

رواية فيولين ♥ عهد الثالوث ♥ لنور اسماعيل



رواية فيولين ♥ عهد الثالوث ♥ لنور اسماعيل

رواية فيولين

♡ عهد الثالث ♡

لنور اسماعيل



فيولين ♥

«المقدمة»

عَانِقِ مَنْ يَتَقَبَلُ عَالَمَكَ الْأَسْوَدَ

إهداء،،

ماتت بمحراب عينيك ابتهالاتي

واستسلمت لرياح اليأس راياتي

جفت على بابك الموصود أزمنتني

ليلي وما أثمرت شيئاً نداءاتي

إلى روحها.. إلى بسمااتها.. إلى عبراتها.. إليها وحدها ♥ ليلي!

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

لا أذهبُ تماماً ولا أقترِبُ ، مُترددة ، ثائرة وأحن ، أخافُ
اللحظة وأعيشها ، أناقضُ نفسي باستمرار ...

أصمتُ في وقتٍ مبكر ، وأتحدثُ بعدَ فواتِ الأوان !

"ليلي"

.....

كانت تجذبني إليها دون أدنى مجهود ، فقط لأنني مرهق .

كقطعة مغناطيس تسحب إبرة معدن صغيرة وزنها هش

للغاية ، حاولت الفرار مراراً لكن دون جدوى ، أصبحت

اتحرك معها أينما ذهبت و كإني جزء منها !

أتألم كوني ملتصق بها لهذا لحد ، لم أرغب يوماً بهذا !
إلا أن التقيتك .. كنت هنا منذ زمن و كنت اتفادي معرفتك .

رأيتك في طفلة صغيرة متأثرة لموت بطل من أبطال
قصصها الكرتونية ، رأيتك في ايمان أمي ورأيتك في دعاء
جدتي ، رأيتك وقت الألم تعزيني ، رأيتك سلام في حروبي
الداخلية ، رأيتك تحرسى أنفاسي يومياً إلى يوم عودتي ،
فأنت لا تشاء موتى الخاطئ بسبب عيناكى.. اليس كذلك!

"يزن"

لا أجد فن المواساة، ولكن باستطاعتي احتضانك متى شئت
كى الملم بقاياك المبعثرة داخلي
واصنع منك مقاومة جديدة غير التي آتيتنى بها، فانا بارعة
فى هذا مع كل البشر
إلا انا ..

"بلقيس(نعمة)"

...

احيانا يكون القدر كريم معنا لابعد حد، حتى نلتق بهم
فتكتمل هيئتنا على اكمل وجه دون ان تقص شيئاً
سوى ارواحنا..

"نزار"

.....

لا اريد ان اكون واحدة من هذا الهراء الذى يملأ اكوانكم
دون جدوى، دعنى اريك اجمل مابي ولكن ليس وجهاً
لوجه ولا قلباً بقلب، بل عقلاً بعقل، والعقل دائماً على
صواب.
"حنين"

أنا كل تلك الرسائل التي لم تصل، الرسائل التي أمتلأت
بالدموع وبقيت في الأدراج وأكياس القمامة ولم تُرسل ..
مُهمل وحزين ومستسلم.
"أسر"

...

ومن سيصدق كل هذا الخراب بداخلك وانت تبدو هكذا "هى
ومئى وتربتتيت" رأيت الجملة هذه ذات مرة بأحد مواقع
السوشيال ميديا وكأنها تشير إلى باصبعها.. انها حقاً تعينى
وكانها تمثلنى تماماً.
"مؤيد"

....

قدمى مغرورة دائماً ببحر لامبالاه، اترك من يريد ان يكون
على حاله.. على حاله طالما هو يريد ذلك
وما الداغ للعراك !

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

اشعر ان العالم اتفه من ان احمل نفسى ضغطاً وعبئاً
زائداً،ستعاش الدنيا مرة واحده

فلنعش اذا..

"جلال"

.....

إلى متى سأظل ذبيحك؟ ذبيح محرابك البعيد القريب ،انا
متعب سيدتى حد الالم

واحبك حد التعب،انا وسط كل هذا الظلام دلييك فلا
تضيعينى!

"نادر"

.....

هذه الحياه حقا قاسيه على ضعاف الروح ..جيادها الجامحه
تدهس زهور ربيعهم

فانتبهوا!

"ابراهيم"

.....

الحب ياغافلة اذا تمك...اهلك!

"ميريهان"

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

"ليلى...سمعانى كويس ، قاومى ياليلى انتى اقوى

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

لو فعلا كويسه حدديلى الالم حساه كام من 10"

سمعتة جيدا و اشارت له برقم و بكلتا يداها، وابتسمت
تذكرت حينها فيلمها المفضل

The fault of our stars"

ذلك الفيلم الرومانسى الشهير ،التى اعتادت رؤيته وحفظته
هى عن ظهر قلب و تمننت قصه حب شبيهه بما حدثت مع
"هيزيل" بطة الفيلم

وكان وقتها كانت السموات تفتح ابوابها لتستقبل
أمنيتها،فهى بالفعل عاشت نفس القصة

الحب والالم !

بدأت تنهمر من احدى عيناها العبرات وتتسال على جانب
وجهها،بينما جهاز التنفس على فمها والاسلاك محاطه

بها من كل جانب،،هل هذه عبرات الم ام ذكرى انسابت
كلص يتسلل الى ذاكرتها خفية كى يقلب لها مواجعها

فكلمته "صف لي الالم كم من عشر" جعلتها تتذكر كل مرة
تجرعت بها الالم

كانت كم من عشر وهل هذه المرة هى الاقوى ام يوجد اكثر
منها قوة..

عادت بذاكرتها الى صورة لا يمحيها الزمن مهما انقضى
عليها الوقت، يدى مرتعشه

عينان ترسم بها خطوط حمراء تعكر صفو بياضها

ارجل تهتز تعزف على الحان التوتر بصوت عالٍ، وكلمة
تدوى بالأذان كقنبلة

" ارفعى وشك وبصى له فعنيه ،ارمى عليها يمين الطلاق "

عادت من هذه الذكرى لتلق بهذه:

- انا مقدرش افرض اخطائى على الناس

= الناس كلها اخطاء

- لكن بيداروها

= مبيداريهاش غير الضعيف

- يعنى انا ضعيف !

= ويعنى انا خطيئتك !

- حبنا هو اللى خطيئتنا

= يبقى نصلح الخطأ ده نتجوز

-افهمى...حبنا وعلاقتنا مش هنتحل بالجواز،الجواز حيهدها

وهيكسر الدعوة الى عايزين ننشرها لكل الناس يعنى ايه

بجد حب

بس انا للاسف مش نبي..ومقدرش انشر دعوتى!

استمع الى شهقاتها من خلف "كمامه جهاز الاكسجين"

فأسرع نحوها وامسك باطراف اصابعها

كى يطعمها بعض قطرات الامان فهو يعلم الآن انها بحاجة

اليه، ابتسم ولمس خصلات شعرها

المنسدله على وجهها وهو يردف

-مش عاوزك تفكرى فاللى يضايقك، عارف حدقه عينك

هتوسع

ازاى انا عرفت؟ ياستى انا فهمتك اكثر م انتى فاهمة نفسك

فكرى بس فكل حاجه حصلت وختلك يوم فرحانه، ليلى

عارف انك هتعيدها المرة دى زى كل مرة

انتظمت انفاسها بعدما استمعت لكلماته التى تدعمها دوماً

واجفلت عيناها بهدوء ومن ثم ابتسمت

من الواضح انه نجح فى خطته ،فقد تسللت الذكريات

الجميلة الى ذاكرتها حتى تتحسن حالتها المزاجية

وتستفيق من ازمته هذه وتتجاوزها..

-ايه ده يا مُتخلفه، رافعه الفستان كده ليه هتعدى الترعة؟

تنظر حنين حولها على نفسها تارة وعليهم تاره، تلوى

شفتها وتستعد للرد

-ده فستان طويل اوى ورخم ودمه ثقيل

اردفت بلقيس بالرد وعيناها اتسعت استنكار لما قالته حنين

للتو

-ايه! ده دمه ثقيل ده روعه ،انتى مبتفهميش فالذوق

تبسمت حنين امتعاضا وهى ناظرة لها وقالت

-ده فستان بنات !

تدخلت ليلى لتقول مداعبة إياها

-عشان انا فيا عقل وانتمو لأ-

تتهدت ليلي بحزن، فكل هذا فات وسبق عهده، حتى جدتها!

صورتها التي داهمتها الآن ..قد وراها الثرى

هذه السيدة التي لها الفضل فى كل مامر ب ليلي حتى
نضجت وأصبحت شابة يافعة..

فالذكرى التي داهمتها الآن وبالتحديد، عندما كانت تجدل لها
شعرها جديدة

شعرها بنى اللون كلون القهوة الممزوجة بالحبهان كما
تحبها جدتها..

ناعم الملمس ،المنسدل على جانبي وجهها، وهذه الغرة التي
تميزها مثل المهرة الصغيرة

وفيروزتيها!

يا الله، فقد تفنن الله فى خلق وجهها بهذه العناية

بشرة بيضاء اللون وجنتين ورديتين اللون ،شفتان
صغيرتان ولكنهما مكتنزتان

وعينان بلون البحر الفيروزى

فهى ليست شقراء، ولكنها تجمع بين الجمال العربي والغربي
فى وجه واحد ابداع الله فى صنعه!

-تيتة ، هو انا ليه كل الناس بتقول انى شبه بابا انا مش
واخده منه غير عيونه بس

انا حاسه انى شبه ماما اكثر

تهدت الجدة بأسى وربتت على ظهرها وقالت بحزن

-لا انتى شبه باباكى ،امك شبه الى شبهه بقى ربنا يجعلك
انتى احسن منها

-هى ماما وحشه عشان اتجوزت ياتيته واحد غير بابا بعد م
بابا مشى

-لا يا ليلى ،امك بقت وحشه عشان سابتك!

صوت طرقات على باب المنزل،قامت مسرعة ليلى تفتح
بفرحه لتجدهم امامها

-انا لابسة من بدرى و بيلا هى الى اتاخرت

-متصدقيهاش هى الى فضلت نايمة واخرتنى على مالبت
ردفت حنين باندفاع وقالت بطريقة منزعجه

-وهو انا هتاخر قلبسى ليه يدوب لبست تى شيرت وبنطلون
من عند اخويا وجيت

ضحكت الجدة من حوارهم الطفولى و اشارت ل حنين تقترب
منها

-انتى يابت مش ناوية تعيشى زى البنات بدل ولادتك مع
ولاد خلتك راجل زيهم
هيطلع لك شنب قريب

ضحكا ليلى وبلفيس، فنظرت لهم حنين بحنق وقالت

- احسن من ميوعتهم هما الاتنين ماما دايمًا تقولى بت يا
حنين انتى راجل والراجل مبيخافش
خبطت الجدة كفا بكف وهى تهمس
- انتى طالعه كده لمين معرفش ربنا يهديكى ، شوفى ياليلى
بنت عمك وبنت خالتك هيشربوا ايه
اندفعت بلقيس بقولها
- لا يا تبتة مالوش لزوم احنا هنخرج للنادى سوا
انتبهت الجدة لهم
- كده انتو تلات بنات وحدكم
ابتسمت ليلى وقامت ب (غمز) بلقيس واردفدت
- لا متخافيش يا تبتة احنا معانا راجل اهو
ضحك الكل فقامت حنين بضربها بلكمه قويه على احد
كتفيها ومازالو على صوت ضحكاتهم العالية.
وعلى اثر ابتسامتها لمالمهدأت تذكرته، هدأت اجفانها رويداً
رويداً حتى راحت فى سبات عميق بفعل العقار المهدئ
الذى يسرى بدمائها عبر المحلول المعلق بجانبها..



(فى وقتٍ سابق)

"هو الميعاد مكتوب فيه انا ولا انتى؟ بتدبسينى ليه يا بيبلا"

زفرت بلقيس بهدوء وامسكتها من ذراعها برفق بعدما
داهمتها سعة قوية

غطت انفها بمحرمه ورقيه ثم اردفت

-ليلو ع فكرة انتى بتستعبطى ،والله انا مديالك فرصه العمر

وانا بموت زى م انتى شايفه كده

-انا مبعملش حوارات صحفيه مبعرفش بطلى استهبال

هتلخم ومش هعرف اساله اى سؤال

ابتسمت بلقيس لها وقالت تدعمها

-بصى انا كتبتك كل الاسئلة انتى يدوب هتسالى بس

وخلص

انا عارفه انك مش شاطرة فالمحاورة وانك عشان كده

موحوده فباب الحوادث مفيش حاجه جديدة

بتحصلك بس لو فاتنا حوار نزار ادريس انهارده

اعتبرى ان بنت خالتك ضاعت..يرضىكى

تنهدت ليلى واستسلمت لطلب بلقيس ،ثم نظرت جانبا

-انا عارفه انهارده بتدبسينى عشان عندك نزلة برد،بكرة

تتلكى بجوز الحلوين الى خلفيتهم دول

ومش هنخلص يا ست نعمة

ضحكت بلقيس وامسكت بيد ليلى وربتت عليها بشدة

-لا طالما قولتى نعمة يبقى زعلانه،اصل جدتك الله يرحمها

كانت تنادينى بيها

لما تضايق وتفكر امك حاجه
ضحكا الاثنتين معا ، ثم قطعتها ليلي بسؤال طراً فى بالها
للتو
-وده انا هروح له لابسه ايه
-عادى زى م الناس بتلبس،بس خليها حاجه شياكة شياكة
ماشى
احتضنتها وودعتها ..وبالمنزل كانت الحيرة هى سيدة
الموقف عند ليلي
تقوم بقياس ثياب رأت انها مناسبة ثم تغير رئيها فتخلعه
وغيره وغيره،وهذا على هذا ربما تصنع شكلا جديدا
وهذا على ذاك ربما بسببها يصبح موضه...يا الله ماهذه
الحيرة
ولم كل هذا العذاب
ستقوم بعمل بلقيس المطلوب منها القيام به فقط،هى ليست
مطالبه باكثر من ذلك.
هبطت من سيارة الاجرة ، ترتدى بنطال اسود وقميص
فيروزي عكس جمال عيناها
وجاكيت اسود
كانت تود ان تكون هيئتها رسمية نوعا ما، دخلت الى بهو
الجريدة، نظرت هنا وهناك

مكان شديد الفخامه.. استقبلها احدهم الى مكان السيكرتارية
الخاصه ب رئيس مجلس الادارة

نزار ادريس الصحفى الشهير والذى يمتلك اكثر من نصف
أسهم هذه الجريدة.

- بلقيس الراوى "

تتحنحت ليلى ورفرفت اهدابها حركتها المعهوده عند
توترها وأجابت

-لأ... ليلى ، ليلى مراد زميلتها فنفس الجريدة بس بلقيس
حصل

ظرف طارئ معاها فانا هعمل الحوار بدالها..

ابتسمت لها موظفة السكرتارية بترحاب ثم نهضت من
مقعدھا

-لازم يكون عند مستر نزار بالتغيير اللى حصل ده ، عن
اذنك

نهضت ودخلت الى غرفة مكتبه الخاصه وأغلقت الباب،
ابتلعت ليلى ريقها بصعوبه

ماهذا الخوف المسيطر عليها، هل خوفا من ملاقة هذا
الرجل

ام انها اعتادت ان تكون خلف الستار ولاول مرة ستكون
بالمواجهه

اعتدلت فى جلستها حينما اكتشفت انها تجلس بخوف متفوقه على حالها.

خرجت الموظفه وتشير لها بالدخول
-مستر نزار فى انتظارك

قامت تعدل من هيئتها،زفرت بعمق وامسكت بحقيبتها
بخطوات تبدو ثابتة ولكن بركانها متأجج بداخلها
دلقت الى غرفة المكتب ووقفت مكانها

رفع وجهه لها ،بشعره (الرزى) اللون وبشرته السمراء
التي لاتحوى على التجاعيد كثيرا

هيبة جلسته وابتسامته الواثقه ،جعلت من دقائق قلبها
كتقريع الطبول...

-اقفلى الباب لو سمحتى

انتبهت ليلى واغلقت الباب ومن ثم تستدير لتدخل وتجلس
امامه تعثرت فوقعت!

قام من كرسيه باهتمام واقترب نحوها ومد لها يده
،فابتسمت بخجل وقامت تعدل من ثيابها

ثم جلست الى المقعد دون ان تنظر له من شدة الخجل لما
حدث..

-مالها الاستاذة بلقيس ايه الظرف اللى عندها؟

بدأ هو الحديث كى يريح توترها قليلا،فابتسمت هى وأجابت

-ابدا ظرف مرضى وانا هنا مكانها،هى كتبت لى كل الاسئله

مش هاخذ من وقتك غير ربع ساعة

-اتفضلى

تتحنحت عدة مرات ، ونظرت الى مجموعة الورق لديها
وقامت بقراءة اول سؤال

فابتسم هو حتى طرق الباب العامل وقام بتقديم كوب الماء
لها

-تشرىبي ايه

-ميرسى،متشكرة

-هات عصير ليمون

خرج العامل،فانطلق لسانها باول سؤال

-حضرتك..من صحفى عادى بجريدة المشاهير لصاحب
اكبر جريدة فالشرق الاوسط

ايه السبب؟

نظر لها نزار باعتناء ، مشطت عيناه كل قسمه
بوجهها..عينهاها التى من دون قصد تدعوك للسحر الاسود
وان تقع بهم لامحاله

ليس فقط بسبب لونها ولكن لانبعاث البراءة من داخلهم

صفاء بشرتها ، حركتها المكررة بان تقوم ببيل شفتاها
بلسانها كل دقيقتين تقريبا..

ظهور النمش على بعض اجزاء من وجهها وخاصة انفها..

-حضرتك مش بتجاوبنى ليه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

انتبه نزار لها ثم هم بالقول

-متأسف..كنا بنقول إيه

ابتسمت رغما عنها تحدثت اليه وهي تنظر الى الورق
امامها

-حضرتك كده هتخلى الربع ساعة ساعة بحالها وده تضيع
لوقت حضرتك

ضحك نزار ومن ثم قال لها بصوت خفيض الرنة نوعا ما
-ساعة ساعة مش مشكلة ، لو هيفضل قدامى الوش الجميل
ده

مش مهم اى حاجه....

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

حكة بذقتها،وحكة بالقلم فى رأسها من الواضح انها فى
شدة التركيز لامر ما

تنقر بالقلم على الورق الموضوع امامها عدة مرات بحركه
عصبيه..

فيقطع حبل افكارها صوته يأتى من بعيد ..

-حنين ...ياحنين ردى عليا

بلهجة عصبيه تردف له

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-نعم ي ابراهيم ...نعم يا ابراهيم مش شايفنى مركزة ي
اخى

-الشغل مش هيضع انا عاوزك فحاجه

قامت بغرس القلم بشعرها الملفوف دائريا اعلى رأسها على
شكل ال (كعكه) مظهرها المعتاد الشكل من صغرها
وعدلت من وضع النظارة الطبية على انفها وابتسمت ببرود
لامتناهى..

-اهو سيبنا الشغل سيبنا اللي ورانا ، والنقطه اللي مركزة
فيها

وخلينا مع حضرتك ي ابراهيم خير نعم ايوة ابييه

ابتعد ابراهيم خطوتين للخلف ثم قال لها ..

-طب ومترفزة كده ليه انا كنت هقولك كفايه شغل وتعالى
ناخد ريست شويه

-مينفعش ياقلب امك

-ايه

-اه والله زى ما بكلمك ، السكر بيت ده مهم ولازم يتقدم

وكمان الضيف راجل ثقيل فالبلد وانا عاوزة

ازنقه فكام سؤال فمش هينفع ريست ولا كنتالوب

زمت شفتيه بضيق وخيبة امل وقال

-الحياه مش كلها شغل يا حنين

-اطربنى انت قولى كلها ايه ، اقولك انا كلها شخلعه ومرقعه

وخروجات وفسح واكل وشرب

مش كده

-لا طبعا ولا كده ،بس انتى قافلہ ع نفسك اوى

-ياعم قافلہ على نفسى هو انا قافلہ عليك انت

كور يده وابقاها جانبه واردف لها

-ياستى عيشى لنفسك شوية ،ليه معيشه نفسك فشکل

الراجل ده

شعرك لمام ،قمصان وبناطيل رجالى

طريقة اسلوب رجالى فالكلام ،ع فكرة ده غلط

وضعت كفها على كتفه وقالت باستهزاء

-بص يا ابراهيم ...انا كده عاجبه نفسى ومبسوطه كده

ومبتغيرش عارف ليه

عشان مدام انا مبسوطه بنفسى يولع اى حد

فهمت

رفع حاجباه لها وكتف ذراعيه امام صدره وقال بحنق

-بس انتى بنت

-اه وفيها ايه

-فيها انى مش شايف قصاڊى اى بنت او ملامح للانوثة

-ملكش فيه محدش قالك عايينى ،واطلع من دماغى طيرت

ام السوالين اللى كنت بفكر فيهم

نظر لها وخرج من غرفتها وهو يتمتم بضيق فأوقفه زميلا
له بالمحطة الفضائية

-ايه مالك...حنين ادتك دش تانى

-ياعم او عا مش وقت هزار

-ماقولنالك دى لابتاعت حب ولاجواز، معرفش زانق ليه
نفسك معاها البت

المسترجله دى

-قلبي الجزمة هعمل ايه

-لا اخلعه بقا وريح نفسك، دى مش هتاخذ معاها سكه ابدأ
ولا بعد 100 سنه

لو مش عشان مسترجله يبقى من لسانها اللي اد الفرئله
مط ابراهيم شفتيه وترجل الى نحو ما هو ذاهب اليه بعد هذا
الذى انهال عليه من حنين

ككل مرة يحاول لفت نظرها إليه ولكن دون جدوى..

#نور اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"سلامتك الف سلامة عليكى ماما قالتلى انك تعبانه اول م
جيت من الجامعة"

ابتسمت بلقيس بود ودعته للجلوس مشيرة للاركة

-ربنا يخليك يا نادر ، نزلة برد بس شديدة شوية ، معرفش سببها ايه

سعلت بشده فناولها المحرمه الورقية من امامه ..

-شفاك الله وعفاك ، او مال فين جلال

-جلال جوه معرفش نايم ولا صاحى، بس لما دخلت انيم الولاد كان صاحى وماسك فونه

هز رأسه نادر فى تفهم ، فبادرت بسؤاله وهى تهتم بالقيام -تشرّب ايه

نهض خلفها وتبعها

-ياستى انتى تعبانه وبعدين انا لسه هتغدى تحت ، انا بس جيت اشوفك

ونازل تانى

-ياسلام !ربنا يخليك ليا يارب وميحرمنيش منك يا واد ينادورة

اصيل يا ولا

-عيب عليكى اختى بيلا انتى ليكى فيا اكرت من اللى ليا فنفسى

هاتفه رن فانتبه له واخرجه من جيبه وابتسم، لمحته بلقيس وابتسمت

وغمزت له بأحدى عيناها

-ايه ...الجو !

-انتي قديمه اوى ياببلا، جو ايه هو عشان اسمك بلقيس
هتضايقينا بمصطلحات قديمه

-اولا اسمى الحقيقى نعمة، وبعدين اسمها ايه ياخفيف طالما
مش الجوا اقولك ايه

المزة!

-ولا المزة كمان ..كلمة بيئة قولى اسمها عادى ميريهان
وخلص

-طيبيب ياعم ميريهان ميريهان، هي الى بتتصل
ابتسم بخجل احمرت له طرفا اذناه

-اه هي اللي بتتصل اومال انا هبتسم لرنه هشام صاحبي
مثلا

ضحكت بلقيس ومن ثم انتبعت لدلوف جلال زوجها اليهم
بالمطبخ

-نادر انت هنا من امتى

-من شوية، عرفت من ماما ان بيلا تعبانه فجيت اسال بقالى
يومين مش بطلع لكم

ميد تيرم نافخنى

ربت جلال على كتف أخيه وابتسم

-ربنا معاك شد حيلك كده ،بقولك ايهكده انده على ماما
ونتغدى كلنا هنا

-لا بيلا شكلها تعبان جدا، تعالو انتو تحت حتى عشان
منتعش بيلا انهاردة

ضحك جلال وقال بلا مبالاه

-بلقيس كويسة دي مجرد انفلونزا مالك يا بنى

-يا جلال انت غريب، انا هنزل وتعالو او اطلب لها ديليفرى
انهاردة

ثم اقترب من اذن اخيه وقال بهمس

-شكلها فعلا تعبان

ترجل نادر للخارج بعدما قال لها "الف سلامه عليكى تانى"
فتح الباب وخرج واغلقه خلفه

نظر جلال لها بطيبة

-بس انا شايفك كويسه

بلقيس ابتسمت بتصنع الشفاء

-زى م قولت ي حبيبى مجرد انفلونزا متشغش بالك

قام جلال بجذبها نحوه وقال بهمس لها

-طب بقولك ايه العيال نايمين جوه

-انا تعبانه بجد ي جلال وممكن اعديك

-ابقى اخذ اى برشام .. تعالى بس

جذبها وادخلها للغرفة بهدوء واغلق الباب خلفه ..

#نور اسماعيل



"كمل كلامك الليلادى معاك انا ،، كمل وقولى ياكل عمرى ي
انا"

كانت تنطلق هذه الكلمات من سيارتها اثناء عودتها الى
منزلها، رددت ليلى بعض الكلمات معه ،حتى سمعت صوت
معدتها تتألم من الجوع

فقررت ان تقف امام اقرب مطعم لتشتري لها وجبه من
الوجبات السريعه كما اعتادت، واخذت تتمم محدثه نفسها
-تيتة الله يرحمك وحشتينى اوى ، فين اكلاتك الحلوة وفين
حضنك اول م ارجع من برة تستقبلينى

بقيت لوحدى من غيرك اوى

بقيت مطفية وضعيفة اكثر من الاول ياتيته

تهدت ب اسى وانطلقت منها آهه موجهه ، انتبهت لصوت
هاتفها فتناولته وكانت بلقيس

-هاه عملت ايه ياوحش فالمقابله

ابتسمت ليلى و اردفت لها بحماس وثقه

-لالالا متسالنيش انتى لما تشوفى الحوار بعد م افرغه
واظبطه هنتبهرى

-ورايا رجالة يعنى؟

-طبعا يابنتى ،ده انا ليلى مراد

-خلاص غنيلي انا قلبي دليلى خلىنى اصدق انك لىلى مراد
كده

قهقهت لىلى لانها لم تكن اول مرة قى سخرية احدهم من
اسمها وتتلاقاه هى بصدر رجب
فاردفت بلقيس لها

-لابتكلم جد ، احنا ننقلك من الحوادث للباب اللى انا فيه

-ياستى بس شوفى ده وبعدها نشوف الدنيا
نظرت الى مطعم قد فاتت بجانبه ولم تقف ،فقد شغلها
حديثها مع بلقيس شنت
انتباهها

-ممم نسيت اعدى اجيب اكل بسببك

-خلاص اطلبى فالبيت مش قضية

نظرت امامها بعدما نظرت للمطعم وتهدت،ففوجئت باحدهم
يعبر وسرعة قيادتها كما هى

فصرخت،انتبهت بلقيس بذعر لها

-ايه يالىلى فيه ايه

لىلى ليس باستطاعتها اجابتها، فقد دهسته بالفعل ،اوقفت
السيارة وقذفت

الهاتف عالمقعد وخرجت من السيارة مسرعة بعدما ترجلت
بخوف الى هذا المصاب

وتجمعت الناس حوله

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

حملوه الى سيارتها ، الى اقرب مشفى واسنانها تتخبط
ببعضها

ودمائها احتل غليانها عروقها ، خائفه
ضائعة ، تائه...كالعادة

ماذا ستفعل ، الى غرفة الطوارئ اوقفوها ليأخذوا البيانات..
حاولوا البحث معها على اوراق هويته حتى عثروا عليها
-اسمه ايه يافندم؟

بصوت مرتعش وهي ممسكه بالبطاقه الشخصية لدى هذا
المصاب

-آسر فتحي راشد

-انتى اللى خبطيه

لم يسعها القول ، فهم البعض من الذين رأوا الحادث بالاجابه
-اه هى ، احنا شوفناها

فهم موظف الاستقبال بالمشفى بسؤالها

-لازم بيانات حضرتك... اسمك ايه

متلعثمه عيناها تملأها الدموع

-ليلى مراد عبدالحميد ..

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

#نور_اسماعيل

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل



مجرد خطأ لم تحسب له حساب ، جعلها تشعر بان العالم كله
انقلب رأساً على عقب وهى بداخله.. كما اعتادت ليلى ان
تظل بحالها الروتينى دون أن يثقب كيس يومها المغلق ثقب
صغير ليغير مساره.

فى ظل مصيبتها هذه، ضغطت زر الاتصال على كل شخص
تعرفه ليس فقط لتستجد به، بل لتعرف ماذا ستفعل فالخطوة
القادمة ... هل الاقدار ستكون ضدها ويلقى هذا الشخص
مصرعه وتصبح حياتها قد انتهت الى هذا اليوم ؟ سنرى!
" يخربيتك ، يعنى اليوم اللى تستلمى فيه الكركوبه دى من
التصليح تعملى حادثه بيها

انا مش قولتلك 40 مرة متركيهاش تانى،دى عليه تونه
مش عربية"

نظرت ليلى لحنين بنظرات مرتعبه ، تعلم انها مخطئه ولكن
تحملت منذ قدومهم من اللوم مايكفى، خاصه لوم نفسها
لنفسها فهو الحجيم ذاته!

-خلاص يا حنين من ساعة م جيتى وانتِ مش راحماها من
الدش الساقع بتاعك ده

-بلقيس اطلعى من دماغى انتى كمان ، افرضى الواد اللى
دهسته ده مات فكرتى فيها هتعمل ايه ساعتها

هبت ليلى وقد فاض بها الخوف كيلاً

-خلاص يا حنين عملتى عليا ضغط كبير بمجيتك ياريتتى م
اتصلت بيكى

نظرت لها حنين بامتعاظ وجلست الى اقرب مقعد بالمشفى
-انتو كده اللي يقولكم الحق تزعلوا منه

هنا ربتت بلقيس على ظهر ليلى كى تريح من حدة توترها
وسألته باهتمام

- يا حبيبتي مش روحتى الميعاد بتاكس، كنتى رجعتى بيه
وروحتى خدتي عربيتك من عند الميكانيكى تانى يوم مش
مشكله

اطلقت حنين لجام لسانها الذى لا يهدأ البته لتصب تعليقا
ساخنا كعادتها

- لا ازاي مكتوبله يندهس الغلبان اللي جوة ده بعجلات
الهامر بتاعتها

-شايفه استفزازها ياببلا

-دى حنين ايه الجديد يعنى

-اه صحيح القمر جوزك مجاش معاكى ليه ،احنا مش
فمصيبه وهو محامى

مش ييجى يشوف نعمل ايه ولا هيقتضى حياته نوم

زمت شفيتها بلقيس ولم تجب على سؤال حنين فقد علمت
انه قد حان دورها

فتسلط سبابها عليها هي الاخرى، حتى فاجئهم خروج
الطبيب لهم من غرفة المصاب
فهموا مسرعات بسؤاله..

-دكتور هو حالته ايه

اشار الطبيب لهم بالهدوء وانفرجت شفتاه للاجابة لكن
الجمته حنين بسؤال اخر

-يعنى هيقوم منها ولا البت الغلبانه دي هتروح فشربه ميه!

نظر لها الطبيب بغرابة ثم اردف

- هو كويس العجل بس كان السبب فحدوث كسر عنده
وصدمه العربية المفاجأة

حصلتله كدمة شديدة ناحية الكلى اليسرى، فهو هيفضل
تحت الملاحظة خوفا من حدوث نزيف داخلى

وبعد الاشاعات ممكن يخرج

-طب انا كده يعنى جنائيا ايه انا خايفه

ضمت كفتى يديها ببعضهما لشفتاها، حركة فى منتهى
الطفولة حتى ضمتها لها بلقيس تهدئ

من روعها قليلاً، فأجابها الطبيب ..

-هو اكيد هيتعمل محضر، بس كده الحوار بينك وبينه

يعنى جنائيا مش احنا المسؤولين ده حقه هو

-خلاص ندخلله ونشوف يعوز ايه ويخلصنا

قالتها حنين مندفعه فاثارت غضب الطبيب فتحدث مشيرا لما
قالته هي للتو

-لا ع فكرة دى حادثه واصابه وعلاج اكثر من اسبوعين ،
يعنى مش عافيه

لازم تساوو الموضوع ودى عشان قريبتكم متتأديش
تركهم وانصرف الطبيب ، فنظروا لبعضهن الثلاث نظرات
حيرة، ماذا هم بفاعلات
ليلى حقاً متورطه.

-انا استاذن انى ادخل له واتكلم معاه

-فكرة كويسه شوفى عاوز تعويض ولا ايه وفهميه انك
مكنتيش قاصده

-جوزك فييين ياستى يفهمنا نعمل ايه ، ده ايه الهم ده

-يا حنين بطلى بقا جلال مشغول فالمكتب فالقضايا

-ودى مش قضيه سقع جت من السما له اهو نشوف الست
كروانه هتعمل ايه فيها

قبل م ياخدوها كلابوش

نهرتها ليلى بدفعه لها فى جسدها بسيطة وهى فى غاية
التوتر

-بس بقا يا حنين بتقلقيني

اهتز هاتف بلقيس لتجد ان هناك اتصالا قادم من زوجها
، فهمت لتجيب

-الو...ايوة يا جلال ،م انت عارف انا مع ليلي
طب هعمل ايه هما مش مع مامتك وقالتلى هتديهم الدوا
بانظام!
مينف عش اسيبها طيب أعتبرنى فالجريدة او فای مشوار
،يووه يا جلال خلاص جايه
اغلقت الهاتف وهى تزفر بحدة ،فابتسمت حنين لها ابتسامه
تحمل سخرية فى طياتها
-روحي ياختي، روحى لجوز القروء اللى خلفتهم فساعه
واحدہ وللتكالى اللى رامى كل الاحمال عليكى
-انا مش ناقصاكى بجد
احتضنت بلقيس ليلي ثم ربتت ع كتفها ، واخذت تلملم
خصلات شعر ليلي على جانبي وجهها
لتقول لها برفق
-مضطرة امشى حبيبتى معلى غصب عنى، اهي معاكى
حنين ادخلى له
وشوفى تساوى الحوار ازاي وانا هتابعك فون متقلقيش
غمرتها بقوة ثم القت لهم تحية سلام وانصرفت ،وقفت ليلي
على حالها ليقطعها صوت حنين
-هاه ،هندخل نشوف المرحوم ولا ايه

صوت طرقتين خفيفتين على الباب لغرفة أسر بالمشفى، ثم دلفت كلاهما ليلي وحنين بعدما استأذنا من الطبيب للتحدث معه والاطمئنان الى حالته..

- عامل ايه

انطلقت من شفاتها بهدوء صوت عذب، ترتعش رناته بخفه من الخوف وهذا كان ملحوظا للغاية

فحاول أسر ان يهدئ من حدة خوفها بابتسامة واهنه على جانب شفتيه ليجيبها باهتمام..

-انتى اللى خبطتيني مش كده

-اكيد يعنى هى مش واحدة من بقية عيلتك اكتشفتها انهاردة! ده ايه الذكاء المبالغ فيه ده

عبس قليلا باندفاع حنين بالرد عليه هكذا، ثم نظر إلى ليلي التى ارادت تصليح الموقف

-انا اسفه، حقيقي مكنتش اقصد بس كنت باصه بعيد وو

-ولايهمك، انا كمان كنت معدى بسرعة

-يعنى انت دلوقت حاسس ايه ...او انا ممكن اعملك ايه

-هو انا بس جمبي واجعنى اوى من الخبطة، ومش عارف هقعد اد ايه فالجيس ده

عندى شغل ومينفعش اتأخر عليه يوم

-لا شغل ايه، بص انا ممكن اعوضك عن الوقت اللى هتقعه فالببيت ده عشان علاجك

-انا مش عايزك تتعبي نفسك ده قضاء وقدر وكان لازم يحصللى

-بس انا السبب وانا لازم ادفع تمن غلظتى دى

-ياستى متحمليش نفسك زياده ، هتتستر والله

هنا اندفعت حنين لتقول بلهجه حانقه مستفزة منهما الاثنين ، فهبطت كلماتها وسط حديثهم

كى تنهى هذا الجدل سخيف الطعم

-ماتخلصونا!! انت يابنى لازم تقولها تعوضك ازاي عشان بصراحه فيه محضر هيتفتح

وس وج وده يوديها فدايهيه وهى مكانتش قاصدة

فلو سمحت تنجز عشان خلقنا ضيق جدا ، زى م انت شايف هى بنى ادمه كيوت متستحملش البهدلة

لو انا اللى كنت خبطك كان انا وانت نفس طويل قصاد بعض ونشوف دنيتنا ايه بالظبط ياهندسه

فلخص احنا نعتبر قربنا ع نص الليل وهى لازم تروح وكنا مستنين جنابك تفوق

هاه...قولت ايه ؟

نظر لها أسر رافعاً احد حاجبيه ، ماهذه الفتاه؟ايكمن بداخلها راديو

لتفرغ كل ماقالته للتو دون ان تتعثر بكلمه واحده!

او انها رجل دفاع متخفى في ملامح انثوية بعض
الشيء، على عكس هذه التى ينبعث منها كل معانى
الرقه والجمال ... براءه طفله واكتمال انثى فى صورة لا
ينقصها شئ..

كز أسر على اسنانه ،محدثا نفسه لو كانت هذه صاحبة
تصادمه بالسيارة لا كان صفعها درسا قاسيا لا تنساه بسبب
طول لسانها هكذا دون وجه حق .
ولكن هو مدرك انها لست هى الفاعلة وانما الاخرى...فماذا
عليه ان يقول؟

#نور_اسماعيل



"بيبي اجبك سندوتشات معايا من الكافتيريا ولا كولا بس؟"

رفع نادر وجهه عن الكتاب الذى امامه ليجيبها..

-ميريهان بلاش بيبي انتى عارفه بتفقع من الدلع المايص

جلست بجانبه وهى تضحك بصوت عالٍ مُلفت بعض

الشيء، وامسكت ذراعه بحب

-ليه بس يا بيبي ،ده حتى بيبي لايقه عليك اوى عشان وشك

بيبي فيس

وشعرك ابو خصلات طويله ده عاملك شكل كيوتى اوى

هز رأسه بتعجب وهو مبتسم ونظر الى الكتاب مرة
اخرى، فقطعت انتباهه للمرة الثانية

-نادورتى.. فكك من المذاكرة بقا م احنا عارفين ان احنا
هنترفع هنترفع يعنى ايه الجديد؟

نظر اليها بحنق واجابها عالفور وكأنها ارتكبت خطأ سقط
من بين كلماتها العفوية

-ايه نترفع دى! دى كلمة تقولها بنت؟

مطت شفيتها صامته لاتدرى بما تجيبه

-وصوت ضحكك العالى اللى كذا مرة اتكلم فيه ،حصل ولا
لا يا ميريهان

تأبطت بإحدى ذراعيه ،ومالت برأسها على احد كتفيه
وابتستوابتسمت تهدئ من حدة

انفعالاته قليلاً

-خلاص بقا معدتش اعمل حاجه بتضايقك

انفرجت قسمات وجهه قليلا، ثم اخذ ينظر حوله

-طيب بس عشان مبيقاش شكلنا ملفت ياميرى

حاول فك ذراعه منها فظلت على ابتسامتها كما هى

-حاضر ياقلب ميرى من جوة

رجع الى تركيزه بما امامه وهى ظلت بجانبه صامته ،حتى
انت بعض الفتيات زميلاتها

وهمت واحدة منهم بطرح سؤال على ميريهان

-ميرا، هاه قررتى نروح بليل سينما الفيلم الجديد ولا ايه

انتبه نادر ونظر لها بغضب، فتلعثت هى واجابتها

-مانا قولتلك هبقى اكلمك ..فيه ايه

-لا انجزى عشان نبقى عارفين ومتأخريناش

بارتباك اخذت توزع ميريها نظراتها بين نادر

وزميلاتها، فاردفت

-بصى هشوف وامشى دلوقت

انصرفن زميلاتها، فاردف نادر بسؤال يحمل فى رنة صوته

الغضب المكتوم

-كنتى ناوية تخرجى من غير ماتقوليلى ؟

تلعثت ميريها وحاولت تهدئة رد فعله بان تمسك

بسبابتها سبابته برفق

-بص كنت هقولك اكيد قبل م اروح

-يعنى كنتى مقررة ومش مهم رئيى؟

-لا يا حبيبي مكنتش...

هم بالقيام منزعجا، وعدل من ثيابه ولملم اشياءه الخاصه

وعلى عبوسه كما هو

-براحتك يا ميريها

-طب رايح فين

لاحقته فتوقف حتى لا يلفت الانتباه لهم وهذا مايزعجه
كثيرل

-بصى سيبينى دلوقت، انا مبقولش اى حاجه بتتسمع
وفالاخر بتعملى اللى فداغك

فلو سمحتى متجيش ورايا

-خلاص مش هروح يا نادر ، متكبرش الحكايه احنا كل
يومين متخاصمين تقريبا

قالتها برجاء جعلته يتوقف مكانه لبرهه..تنفس بعنق ثم
اردف

-انتى السبب اننا كل يومين متخانقين، عقلك ده عقل اطفال
وانا مبحبش كده

وعلى طول انبهك وانتى زى م انتى

-خلاص والله اخر مرة..عشان خاطرى

-طيب مش عاوز عيونك تدمع، انتى عارفه انى بتخفق لما
تعيطى

ناولها محرمة ورقيه لتمسح دمعاتها التى انهمرت اثر
المشادة الحادثه بينهم

فاخذت تمسحهم وهى مبتسمه لتلق عليه احد لوماتها له
الدائمه..

-يعنى لو كنت مسحتهملى كان حصل لايدك حاجه!

-امسحك دموعك فالجامعه يا ميرى، اتهلتي !

عاوزة ناخذ فصل

-طب ايه رأيك ناخذ فصل احنا الاتنين وندور نسررح بليمون
على عربية كارو

انطلقت منها ضحكتها العفوية العاليه،بحركه لا ارادية كتم
فمها بيده فزادت ضحكاتها

وضحك معها وهى يدفعها فى جبهتها برفق.

#نور_إسماعيل



على الهاتف كانت تظمن ليلي على صحنه أسر بعدما
وضحت الفحوصات التى خضع لها ان لا يوجد نزيف او اى
شئ خطير به يذكر سوى تلك الجبيرة التى تحيط بساقه!
وها هى بلقيس اتت بصحن من الحلويات وجلست امامها ما
ان تنتهى من محادثتها وتخبرها بالجديد..

-طيب كويس، بس نزلت شغل على طول كده

-اعمل ايه ،اكل العيش بقا

-سلامتك يا أسر ،ياريت تاخذ بالك من نفسك

-كل حاجه على الله ياستى،بصى لاتحسبى للى جاى ولا للى
فات ربنا بيكتب واحنا بس ادوات ماشيه

-حلو التواكل ده ، نفسي اغمض عيني واسيب كل حاجه

تمشى زى ماتمشى لكن عيبي عقلى شغال 24ساعة

وخايفه من كل حاجه

ضحك أسر بخفه واسترسل كلماته الهزارية على مسامعها
-بس انا عتقتك من خوفك اننا ندخل فقضايا وتعويض وليلة
بيضا

ضحكت ليلي ، فأشارت بلقيس بان تغلق المحادثه حتى
تستطيع ان تجلس معها قليلا قبل
قدوم زوجها من الخارج وتتفرد باخبارها من وقت الحادث
تتابعها من بعيد .

-بص هقفل دلوقت وخذ بالك من نفسك اوك
-ماشى، تعبك معايا ياليلي بسؤالك عليا كل شوية كده
ابتسمت بهدوء وقامت بارجاع احدى خصلات شعرها الى
خلف اذنها واحمرت وجنتاها قليلا
-على ايه ي أسر ،دى اقل حاجه اعملهاك ولو عوزت اى
حاجه كلمنى

نظر أسر امامه فوجد سيارة تدخل محطة السولار (بنزينه)
مكان عمله ،فقام يتعكز على عكازة قليلا ليقوم بملئها ب
السولار اللازم لها

-مضطر اقل عشان اشوف العربيه اللي جت دى ،يلا سلام
وطمنيى عليكى

اغلقت ليلي الهاتف وتركته جانبا، ثم نظرت الى بلقيس التى
تتابعها بنظرها حتى انتهت..

-ايه بقا،ايه اخباره ؟تعرفى طلع ولد شهم وجدع لا جاب سيرتك فالمحضر ولا ارقام عربيتك

-انا من وقتها عاوزة اعمله اى حاجه عشان جدعنته دى ،
تعرفى ي بيلا بيشتغل عامل بنزينه وتقريبا حالته المادية
منعدمه

ومرضيش باى تعويض مالى منى ،تخيلى!

-فيه ناس كده عزة نفسهم اهم من اى حاجه

نظرت ليلى حولها كأنها تبحث عن شئ فانتبعت بلقيس

-ايه ياليلى فيه حاجه

-لا بس مش سامعه صوت الولاد

تنهدت بلقيس بارتياح وارجعت ظهرها للخلف قليلا

-بتفكرينى لبييه،نايمين اخيرا ،عارفه مصيبه اللى تخلف

توأم مبيبقاش عندها سنتى راحه فحياتها

احست ليلى بالشفقه تجاه بلقيس وربتت على كف يدها

بحنو

-بصراحه الله يكون فعونك،اتدبستى فجوازة بسرعة وخلفتى

ع طول واتنين كمان

حاسه انك بقيتى تايهه يا نعمة اوى

ابتسمت بلقيس حينما سمعت اسمها المحبب لها اكثر تتفوه

به ليلى

-تعرفى انك الوحيد اللى ساعات بتقوليلى نعمة

ابتسمت ليلى بوهن و اردفت لها

-اسم ماما ..خالتو كانت بتحبها اوى ،لكن اونكل بقا صمم
على بلقيس قال ايه

كانوا فاكرينك ولد وهيسموكى قيس وجيت انا بعدك بقوا
يتريقوا قيس وليلى بلقيس وليلى

ضحكا الاثنتين معا وهما يطرقا كفا بكف ويتمايل اثر
ماذكرته ليلى ،فرن جرس هاتف ليلى

فانتبهت واخذته،ثم اتسعت حدقه عينها بهول مفاجأة،فهمت
بلقيس بسؤالها

-ايه ..مين

لوحت شاشة الهاتف الى ناظرى بلقيس لتجد المتصل
"نزار ادريس"

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"بس ايه يابت يا حنين ،ادتيه على عينه انتى عدل!"

عدلت حنين من ثيابها بتفاخر وهى ترفع انفها ب كبر
مضحك وتردف

-يا بنتى حنين عبدالله،بتهزرى عاوزانى احط سكريبت اعداد
اسئله لشخصيه ثقيله ضيف فحلقة ماوراء الستار

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

اي كلام ولا ايه؟ لا طبعا ده انا طلعت عينه

ضحكت زميلتها بالمحطه الفضائية واكملت الحديث لها

-خايفه عليكى يابنت اللذين تروحي ورا الشمس بسبب

ثورتك دى

ضحكت حنين وهى تهز رأسها استهزاء من تلك البلهاء

التي امامها

-شككك لسه متعرفيش حنين عبدالله عشان لسه جايه جديد

فالمحطة

انا يا امى بعون الله لا بخاف ولا بكش من حد ،وبقول يا

اعور انت اعور فعينك بحب النور وابص فقرص الشمس

وانا فاتحه عيني كمان

-او عى بقا اللي زيك فعلا ميتخافش عليه

اثناء حديثهم ،هرول احد زملائهم الشباب وتوسط وقفتم

وقال بلهجه حزينه

-يا جماعه حد عرف باللى حصل عند ابراهيم

تساءلت زميلتهم بينما وقفت حنين صامته تتابع

-ايه ماله

-مامته فالعنايه المركزة،وقعت امبارح بليل وتقريبا حالتها

خطر وليها عمليه وهو معهوش ولا مليم

فانا وبعض الزملا فكرنا نلم اي حاجه نقدر عليها ونديها له

ابراهيم مش بيسيب حد مننا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

التوت شفتا حنين وخلعت نظارتها الطبيه ووضعت احد ذراعيها بفمها ثم بادرت بسؤال لزميلها

-وهو ابراهيم فين

-جوة فأوضه الاعداد

-تمام

انصرفت حنين لغرفة الاعداد فوجدته يهاتف شقيقته بلهفه، من الواضح ان بالفعل ماسمعته كان صحيحاً

وان والدته بحاله خطر

ف انزعاجه بهذا الشكل المزرى غريب عليه ، هي اعتادت عليه يطلق النكات والسخرية طيلة الوقت

وابدا مافارقت البسمة شفتيه..

-ابراهيم عايزاك فكلمه بس بعد م تخلص

قالتها له فانتبه وهم بالاسراع فى اغلاق الهاتف حتى يكون بكامل انتباهه معها دون تشتيت..

كانت هي تقف تنتظره واضعه كلتا يداها بجيب بنطالها وتهتز مكانها وتلتوى ف شفتيها وتتنظر فالفضاء اسفل قدميها حتى انتهى ..

-خير يا حنين

-بص انا عرفت ان مامتك تعبانه ، انا معايا مبلغ حلو بابا شايلهولى قال عشان جوازي

طبعا انا لا هتجوز ولا هبيع حمص انا هديهمك

اتسعت حدقتا عيناه ونظر لها بتعجب، ما هذه سهام الشهامة
التي تنطلق من عيناها وتخرج من ملئ فمها؟

-لا يا حنين، انا عارف انك بتحاولي انك تساعديني

انا هتصرف

-يوووو متقلبش دماغى ابوس ايدك خدهم واخلص ولما

ربنا يفرجها ردهم جزء جزء

-بس دول عشان جوازك

-يا بابا مين يتجوز بابا فوق من السطلة والنبى، انا لا بتاعت
جواز ولا حمل ولا خلفه انا نازلة باوبشن اعيش ذاتى كده

فالله يكرمك متسحبش معايا كهربا كتير وتيجى معايا

اسحبهم من البنك واديهملك.. آمين !

ابتسم ابراهيم رغما عنه، فهو يشعر بسعادة عارمه ليس

فقط ل هذا الموقف النبيل منها، بل لانها فضلت مصلحة له

عنها... بل ما يُفضل ذكره هى انها عندما علمت بحجم

كارثته اسرعت على الفور ان تكون بجانبه

ياترى ما الذى بها لا يُعشق!

-ايبيه هتفضل فاتحلى بوقك زى السمكة اللى حد مصطادها

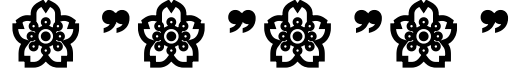
كده، يلا بينا قبل م البنوك م تقفل

وابقى سلملى على امك ياض

اغلق شفتاه ومطهم باستياء، فهى لا تكمل صنيعا معروفاً

الى النهاية... ابدأ!

#نور_اسماعيل



فى مطعم شديد الفخامة، كانت هناك طاولة تحمل اسم "نزار ادريس" بانتظاره هو وضيافته الكريمة ليلى مراد!

ما الذى حدث بمكالمته الهاتفية السابقة؟

دعونا نعلمكم سريعاً، بعد القاء التحية وبعد كلمات المجاملة المعتادة.. قام السيد نزار بدعوة ليلى لعشاء احتفالاً بنشر حوارهِ بالجريدة التي تعمل بها بهذه الطريقة المنمقة ووضع صورته بهذه الهيئة اعلى الصفحة..

فالبداية تلعثت ليلى وابتلعت ريقها اكثر من مرة، واصبحت بين كل كلمة والاخرى تبلبل شفيتها وهي تحاول من تباطئ انفاسها قدر الامكان..

فهى غير معتاده على هذه الدعوات، او الاحتفالات بخاصه من رجل بحجم نزار ادريس..

رفضت دعوة بشياكه بعدما ترددت فالرد عليه مراراً كعادتها، ليلى تلك الفتاة التي تترك الاقدار فى كل مرة ان تسوقها الى حيث اى مكان ستكون..

تترك الامواج تتقاذفها يمينا ويسارا دون اى مجهود منها بالرفض او القبول، متردده وخائفه.. حساسه وحائرة

تترك غيرها الامر فى قرارها.

حتى هذا الرفض كان إشارة من حنين وليس من منبعها
هى..

ولكن عندما تكرر الحاح نزار عليها، قررت قبول دعوته
وكان السبب فى هذا هى بلقيس..

ارتدت فستاناً رقيق جداً، يتشكل لونه بين الوان الطيف كلها
ويتوسطه ورده مصنوعه من الزجاج اعطته شكل براقاً.

مشطت شعرها بفعل مكواة الشعر الكهربائيه، جعلته اكثر
انسيابيه على كتفيها، ارتدت حذاء ذو كعب عالٍ نظرا لقصر
قامتها، ارتدت بيدها اليمنى بإصبعها الاوسط خاتم له نفس
الوان الفستان.

تعجبت من هذا الذى يطرق عليها الباب للتو، هى سمعته
جيذا السائق الخاص لنزار بك ادريس

ارسله لها لتذهب الى حيث دعاها بسيارته الخاصه.

تفاجئت وتحدثت اليه هاتفيا انها ستذهب بسيارتها قديمة
الطراز، رفض واستطاع اقناعها بان تهبط مع سائقه الى
السيارة

هبطت فوجدته بالداخل، احست بكثر من الاحراج .

وفى الطريق لم تتفوه بكلمه بينما كانت تنظر عبر النافذه
هربا من نظراته..

وصلا معاً، فأخذ بكف يدها ليدخل بها الى المطعم بمشهد
وكأنها اميرة حفل.. دلفا حتى وصلا الى طاولتهما

فتح لها المقعد جلست ف جلس هو امامها مباشرة.

-انتى مكسوفه كده ليه

انتبهت !الى هذا الحد يظهر عليها الارتباك ...اعتدلت فى
جلستها وعدلت من وضع شعرها بحركه متوترة عدة مرات
وتحنحت ثم قالت له ..

-لا بس انا متعودش اخرج واحتفل...مع راجل بحجم
حضرتك

ابتسم وزفر بارتياح ثم قال

-انتى صحفية، تخيلتك اجراً من كده بمراحل

-مش فكرة جرأة، انا بس مش متعودة ،وبرتبك واتلبخ ف
اي موقف جديد عليا

-طيب بس ريحى نفسك عن كده ، دى مجرد مقابله عادية

وياستى انا بجد مبسوط انك اخيرا قبلتى دعوتى

ضربات قلبها تتصارع، مايريد هذا الرجل منها؟ نظراته
تتحدث بشئ اخر اكبر من الاحتفال بحوار عابر!

وهل هو يقابل كل من تحاور معه سابقا؟

-حضرتك اكيد عملت كذا حوار قبل كده ، كل مرة كنت
بتحتفل كده

اجابها على الفور واثقاً من كلماته

-لا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

اتسعت حدقة عينيها بتعجب، فأكمل لها

-اولا بلاش كلمة حضرتك، انا مش كبير اوى كده

-بس كبير مقام

-اعذرينى يا ليلى محبوبهاش... انا اسف تحبى اقول يا استاذه ليلى؟

زفرت ليلى وبللت شفيتها وأردفت له

-لأ طبعاً، ليلى عادى

-يبقى انا كمان نزار عادى

قبل ان تنطق بكلمة اخرى، كان قد اقبل النادل بقائمة الطعام لهما، اخذاها وانصرف

-المطعم ده انا متعود اتعشى فيه ، انا هطلب سمك

ضحك بخفه ثم عاود حديثه

-بيعملوه هنا هایل، وكمان انا من انصار اللحوم البيضاء

ابتسمت ليلى ، واخذت تجارى حديثه قدر استطاعتها

--او ك وانا كمان هطلب سمك زى حضرتك

-قولنا اييه

تحنحت ونظرت للأسفل ثم رفعت عيناها له، عيناها!

ياسبحان المعبود... ماهذه اللؤلؤتان الهابطتان من الجنة!

الا لو كانت شقراء ماكان ظهر جمالهم ب هذا الحد، فلون

شعرها البندقى جعلهم اكثر تميزا وجاذبيه..

تم تنزيل الطعام على طاولتهم، حاولت ان تأكل وتتخلص من
خجلها قليلاً

بينما هو يحدثها عنه تاره وعن الحوار التي اقامته معه
تاره، وعن سؤالاتها بطيات الحديث ان كانت مرتبطة ب
أحدهم ام لا!

تتجاذب اطراف الحديث معه وبداخلها الف تساؤل ، ماذا
يريد ذاك النزار منها؟

هي تتفهم نظرات الاعجاب بها جيداً، فقد مر بها من العمر
ما يجعلها اكثر وعياً وإدراكاً.

انتهى العشاء واصطحبها الى منزلها من جديد .. هبطت من
السيارة فترجل معها لبوابة المنزل

وأوقفها

-كنت عاوز اشكرك ان بسببك انا اكلت بنفس مفتوحه

-ميرسى، انا كمان كنت مبسوطه بدعوة حضرتك... اقصد
بدعوتك

-اتمنى تتكرر

كعادتها المستلسمه، صممت فيهما للذى امامها انها راضيه
، لكنها لاتجيد فن الرد او الصد

ستظل بلهاء فى هذه النقطة حتى لو قاربت على انتهاء
العقد الثانى لها..

-كان وقت ظريف ، تصبح ع خير

-ليلى استنى..

توقفت ونظرت له باهتمام، من الواضح ان بداخله شئ هام
يريد البوح به

-نعم

تنتظره يتفوه بما اوقفها بسببه، فصمت تماماً

يا الله .. ما هذا الرجل ؟

-فيه حاجه ؟

-لا .. كنت بس هقولك انهاردة انا شوفت القمر والشمس
متجمعين فشخص واحد

بس من هول مفاجئى بجمالك معرفتش اقولك كده من بدرى
ابتسمت مجامله له وقامت بحمل ذيل فستانها ودخلت بعدما
القت عليه التحيه

واغلقت البوابة الحديدية خلفها واختفت عن نظاره فور
الدقائق..

فور صعودها وتبديل ملابسها وإراحه قدميها من هذا الكعب
السخيف، كانت تفكر بعينيها ونظراته لها

بحديثها الطويل الذى لم ينطق منهما حرفاً.

لهذا الغموض الذى يحيطه، والذى اقحمها دائرته رغما
عنها..

ظلت تفكر ، امسكت بالهاتف

وحدثها جعلتها طيله الوقت تلجأ لمن حولها ليقوم بإسنادها،
ضغطت باسم بلقيس

رن الجرس حتى انتهى ولم تجيب..

زفرت بضيق، فهي تعلم انها من الممكن ان تكون مشغولة
باطفالها او زوجها في هذا الوقت

انت باسم حنين وضغطت الزر

ولم تجيب هي الاخرى، من الواضح انها نائمة حنين تقدر
كل شئ وتعطيه حقه حتى النوم

زفرت بحلق والقت بالهاتف بعيد حتى اتاها صوته يرن

فاسرعت لتأخذه مفكرة بأن واحدة منهم قد رأت اتصالها
فاعادت اتصالها بها، ولكنها وجدته أسر

نظرت للساعة امامها تعجبت الوقت متأخراً، ولكن هي
بحاجة الى الكلام مع احدهم خاصة بعد العشاء الغريب هذا،

اجابت الاتصال وعلى الفور اتاها صوته من الجهة
الاخرى..

-معرفة حسيت اني عاوز اكلمك فاتصلت ،اسف لو
ازعجتك

تتهدت بارتياح وردت عليه مجيبه بلهجه هادئه

-مفيش از عاج يا أسر، انا كمان عاوزة اتكلم معاك..

-انا سامعك ياليلي

-بس انت قولت عاوز تكلمنى،قولى الاول كنت بتكلمنى ليه

-لأ... انا كل الى كنت عاوزه نتكلم، لكن واضح ان انتى اللى
عندك كتير

قولى يا ليلى انا سامعك ..

اراحت ظهرها الى الأريكة ونظرت جانبها لشعاع القمر
الذى يطل من نافذتها وبدأت تخرج مافى جعبتها له..

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين

{ عهد الثالث } 2019

#نور اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

(فى الوقت الحالى)

كل شيء له فرصة ثانيه ، إلا الثقة.

كانت هذه كلماتها التى كتبتها للتو فى دفترها، دفترها وردى
اللون الذى يحمل على غلافه صورة مرسومه للشخصية
الكارتونية "سندريلا" وقد اعتلاه مكان مخصص للقلم
وقفلاً يتم غلقه بعد انتهاء الكتابه..

اسرارها.. ذكرياتها... مواقفها، عالمها الخاص الذى لا يعلمه
احداً سواها بداخله..

يرافقها فِ عهداها الاخير طيلة الوقت ، بداخلها مقتنع ب أن
كل ماواجهته من مواقف وتجربته من الالام وانسابت

بداخله من سعادته، يجب ان يذكر ويدون ويبقى خلفها حتى
وان رحلت!

اهتز هاتفها يعلن قدوم رسالة على برنامج (الواتساب)
تناولته وفتحت لتجد الرسالة منه هو، ابتسم ثغرها عندما
وقعت عيناها على اسمه، وكانت الرسالة هي مقطع لاغنية
فتحته فانطلق صوت المطرب بتلك الكلمات..

"ليلي... بقت ليلي اللي انا مجنونها، كاتب الف قصيدة
لعيونها

راسم شكل حياتي بعيونها، ليلي... شايف ليلي اللي انا
مختارها

ليالي عمري هي قمرها.. بضحكه تنورها.. آه"

دقات قلبها تكاد تكون مسموعه لمن يبتعد عنها ليس بقليل،
لاشك ان هناك سعادة بالغه

الحدوث عندما وقعت على مسامعها كلمات تلك الاغنية ب
اسمها، ومنه هو!

قامت بالاستماع للاغنية بانصات، حتى قطعتها صوت
مساعدة طبيبها

(تتحدث اللغة الانجليزية)

-سيده ليلي، ميعاد جلستك الآن

انتبهت ليلي، ف اردفت لها ب اهتمام بنفس اللغة

-حسناً.. انا قادمة

اغلقت دفترها، واعدت القلم الى مكانه ..حتى رآته يقف
هناك ينتظرها كي يكون عوناً لها اثناء الجلسة ككل مرة..

#نور_إسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

(فى وقت مضى)

فى إحدى المقاهى الراقية(كافيه) كانت تجلس ليلى برفقة
أسر الذى اصبح حديثاً

رفيقها الدائم، رفيق احاديثها واخبارها ويومها بأكمله..
وضع رأسه مستنداً إلى كفه يستمع اليها ويستجوبها
كعهده..

-انا مش فاهمك يا ليلى طيب ،واحدة واحدة عشان انا
اتلخبطت ف كمية الاحاسيس والمشاعر اللى انتى مش
عارفاها دى ومطلوب منى انا اعرفها

رفرفت ب اهدابها عدة،وزفرت بعمق ثم اردفت له

-يابنى افهم،نزار ادريس ده يعنى راجل مش محتاج اصلا
انه يلفت انتباهى

هو راجل مركزه وشكله يخلى اى بنت او ست تتتبه له

ومع ذلك مكالماته ليا واهتمامه مخليينى مش فاهمة هو
عاوز ايه وغرضه ايه من اهتمامه ده

اراح أسر ظهره للخلف على المقعد ،وكتف ساعديه على
صدره

- ليلي انتى غبيه ولا بتستغبي! باين جدا هو عاوز ايه معجب بيكى، ده اى حد حمار يفهم مع احترامى لحضرتك اتسعت حدقه عيناها ولكزته بقوة بقدمها الى قدمه فتأوه وهو يضحك فاردف لها
- اه والله ،يعنى بيهتم وبيتصل وهيموت ويقابلك تانى وانتى بتتهربي وبتحججى يبقى ايه
- يعنى انت شايف كده
- المهم انتى شايفه ايه ياستى
- تتحنحت وهزت رأسها بعدم فهم ،ابتسم واكمل حديثه لها
- ليلي..انتى مش حاسه ب اى حاجه ناحيته؟
- فكرت ل ثوان صامته ، ماذا تجيب
- ايه سؤال صعب
- اصبر ي آسر، انا نفسي عمرى م فكرت فالنقطه دى بتاتاً
- عقد حاجبيه واردف لها
- لا لازم تفكرى ، ليه مستغربه ليه بتسالى ليه بتهربي منه
- حاسه ايه ناحيته
- حتى لو فيه احساس،،، ده اكبر منى ييجى ب15سنه
- رفع آسر رجل على الاخرى واتبع حديثه لها
- ده سن النضج ياستى الاربعينات ده ،لو دى العقده يعنى
- غيره

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

ابتسمت بطفولية و اردفت له بعيون تشع براءه كعهدها

-آسر ، هو انت مش وراك حاجه غيرى

ضحكت بخفه ، فضحك معها و اردف لها

-اه ياستى دنيتى فاضيه ومفيهاش غيرك

انا مفيش فحياته غير الشغل وانتى وكاظم الساهر

لكمته فى كتفه برفق و ثغرها يتبسم ليظهر وهج نور عينيها

الفيروزيتان

-قبل شغل البنزينه كنت شغال ايه؟

زفر آسر كأنه يستعد لإفراغ حديثاً طويل الشرح متناقل على

صدره..

-بصى ياستى انا خريج سياسه واقتصاد، طبعاً قولتلك بس

مقولتش

انى فتحت انا واصحابي مطعم اكلات شعبية وسميناه

متدفعش فلوس

ضحكت ليلى على المسمى وهى تضع كفها الى فمها فى

خجل

-اه والله ، هو كان ماشى زى الفل لحد م حصلت مشكله بين

اتنين منهم وفضينا الشركه والمطعم

باهتمام سألته

-وبعدين

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-بس ياستى ،اتكحرتت من شوغلانه لشوغلانه عشان اكل
عيش

لحد م وصلت للبنزينه

تتهدت ليلي ب أسى لحاله ،ونظرت له

-يعنى خريج كليه من كليات القمة،ودى شغل تشتغله برضو
والله حرام

-اهو احسن من مفيش ياليلي الشغل مش عيب

بنفس راضيه نطق بالاخيرة وعيناه مبتسمه،فاردفت له

-بس منكرش انك حلمت بواقع غير ده

نظر للسماء وزفر زفرة حارة قوية ثم قال

-اكيد طبعا حلمت ،بس مفيش حاجة حلمت بيها او اتمنتها

ولاقتها ولا كانت من نصيبي،وع فكره راضى وقانع

ومبسوط

نظرت له ب إعجاب شديد،حقا شخصية فريدة من نوعها

تستحق الاعجاب والتصفيق لها بشدة

-طيب لو لاقيت لك اى حاجة عندنا فالجريدة

ضحك كثيرا ف تعجبت ولم الضحك؟

-ماليش فشغل الصحافه والكتابه ،بتخنق

-الحق عليا ياعم عاوزة اساعدك

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

رن هاتفها فاخرجته من الحقيبته ونظرت لشاشته لتدرك
هوية المتصل

-دول الجريدة، انا همشى بقا تعالا اوصلك

-طيب يلا بينا

ترجلا الى سيارتها، وادارت مفتاحها وانطلقت الى حيث
عملها وعمله هو الآخر، على وعد ب لقاء
هاتفى ليلاً ل يكمل ماحدث فى يومهم كالمتعاد.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

بعض المكعبات والدمى متناثرة حول الصغيران (عيسى
ونوح) اولاد بلقيس فى شقة

جدتهم والدة ابيهم، وها هى تضع بعض المقرمشات بجانب
الشاي وجلست الى الاريكه امام للتلفاز

_كلى ياببلا عاملاهم بايدى على فكرة

ابتسمت بلقيس لها وتناولت واحدة وكوب الشاي الخاص
بها

-تسلم ايدك يا طنط مقدما، عارفه انك مبدعه فيهم

تناول نادر احدهما هو الاخر، ووجه وجهه الى بلقيس
يكمل حديثه هامسا تكاد تسمعه هى

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

حتى لا تطلع الى سره والدته ،فاغتم فرصه انشغالها
بالعرض الدرامى بالتلفاز واردف

- انا نفسي مش عارف ،مينفعش مكونش اد الوعد

-طب وزنقت نفسك ليه السنة دى

-مانا معجب بيها يابيللا

-طيب بص، انتو متفاهمين مش كده

-تقريبا

هزت بلقيس رأسها بعدم استيعاب

-يعنى ايه تقريبا

-بصى، فكرة انها بتحبني وجدا كمان دى ميختلفش عليها
اتنين

فكرة انى مقدرش استغنى عنها برضو ميختلفش عليها اتنين

هى اه فيها شوية حجات عاوزة تعديل ،بس المجمل هى
كويسه وبنت ناس

وطيبة

هزت رأسها متفهمه له، واردف بصوت خفيض

-انا عندى فكرة،قولها الخطوبة نخليها بعد التخرج تكون

انت مسكت شغل عالاقل وهى طالما بتحبك اوى كده

هتستنى ..

-وحوار العرسان اللى خانقتى ده

ابتسمت بلقيس ،فهي تعلم معنى الوقوع فى شرك الحب
وعدم الاستطاعة للفرار منه

-حوار العرسان ده هي هتتعرف تخلص منه ،صدقنى احنا ك
بنات طالما خلاص ظبطنا امورنا ع حد بنعرف نطلع باى
تلكيكه وهى والله هتستناك بس انت خليك اد الوعد
تهد نادر وقال بصوت هامس يحملهما كبيرا

-خايف مكنش اده

-ليه بتقول كده

قطع سؤالها ،دلوف جلال من الباب ووجهه عابس

-توقعت انكم هنا اما سمعت صوت الاولاد

انتبهت والدته له ،نبره صوته تخفى وراءها امراً ما

-مالك يا جلال،فيه حاجه فالمكتب ولا ايه

جلس واسند حقيبته اوراقه جانباً،وفك رابطته عنقه بتباطئ
وكلهم منتبهين له

-البنك هيحجز عالبيت والمكتب والعربية وكل حاجه

دبت والدته على صدرها فى هول

-ياتهار اسود

انتبه نادر فقال بهدوء

-ليه ...عشان القرض

اردف جلال وهو ينظر للفضاء فى نقطة واحدة امامه

-طبعا عشان القرض اللي خدته اسدد بيه فلوس تنكيس
البيت وبنى شقتك

والعلاج للاولاد السنين اللي فاتت

انزعجت بلقيس وزفرت بضيق،بينما نظرت والدته لابناءها
الاثنين منتظرة اى منهما تنفرج شفتاه

بحثاً عن حل، ف اردف نادر

-لو بغنا البيت قبل الحجز....

قاطعه جلال بسخرية

-نبيع البيت ونعيش فين ، فالمكتب بتاعى! ولا فالجريدة
عند بلقيس؟

وباقى مصاريف علاجهم اللي هيفضل لكام سنه قُدام

-طيب والعمل ، كده كده احنا هنترمي فالشارع هتعملوا ايه

مكنتش بتسدد ليه يا جلال

نطقت بالاخيرة والدته تحملهم عبئ فوق اعبائهم، فنظروا

اليها ليردف جلال

كاظما غيظه

-كنت بسدد ،بس فالفتره الاخيرة المكتب يدوب مكفى

مصاريقنا وبلقيس بتساعد بفلوس علاج عيسى ونوح

-يااربي ! طب والعيال دول اللي جم ليهم اكل وشرب معين

وعلاج بالشئى الفلانى ويا كده يا يحصلهم حاجه

هنعمل ايه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

هنا انفرجت شفتا بلقيس وهمت بالايجابيه
-متشلوش هم ياجماعة، انا عندى مبلغ وديعة متشال من
زمان ،ده غير شوية ذهب عندى
انا هبيع واشوف مبلغ القرض كام ونسدهه
وحتى لو منفعش، هستلف الباقي من حنين او ليلى الاتنين
برضو عندهم مبلغ متشال
ودول اهلى وهيقفوا جمبي
فعر فاه نادر غير مستوعب، ايقعوا من سايع سماء ل
تتلقفهم هى!

ا حقا الحل جاء بهذه السرعة ودون اى مجهود؟

حقاً ذات اصل ويجرى فى شريانها دماء نقية حتى تفكر
هكذا بكل ماتملك كى تساعدهم، فى وقت آخر كانت ستفكر
فى نفسها واولادها وتتركهم وترحل لتصيبهم المصيبة
وحدهم..

اما جلال فقد كان هناك مشهد رومانسى بالغ الافتعال، لو
كان هناك كاميرا تصوير لا كانت حصلت على لقطة للذكرى
الجميلة الخالدة.. فقد هرول ناحيتها يقبل رأسها وكلتا يداها
غير مصدق بما نطقت به لتتقدم من عار ودين يورقهم
لاحق بهم لامحالة..

اما عن والدة زوجها فقد تنفست الصعداء وشكرتها بعدة
كلمات بسيطة واجبه فى موقف كهذا، وبداخلها ك أى (حماه)
تتحدث الى نفسها " كان من الاول وديعتك دى تشيل علاج

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

عيالك اللى انت جيباهم لينا عيانيين قبل المصايب دى
كلها..يلا نصيب!"

-يبقى يتكتب البيت ب اسم بيلقيس لو هى اللى هتدفع
القرض!

نطق بها نادر فى اندفاع فنظروا اليه اخيه ووالدته عاقدين
حاجباهم،اما بلقيس فقد تعجبت

بما نطقه للتو من اقتراح لتأمين حقها ورداً ل جميلها طول
العمر..

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

" الف سلامة عليكى يا طنط أجر وعافيه"

نطق بها احد زملاء ابراهيم الذين أتوا ليطمئنوا إلى حال
والدته بعد اجراء عمليه لها بالقلب شديدة الدقة..

باقات زهور وبعض علب حلوى الشيكولاته كانوا
يصطحبونها،حتى حنين قد اتت حاملة معها علبة من
الحلوى بعد الحاح جميع زملائهم ان تأتى معهم فى تلك
الزيارة وكانت ترفض معلله انشغالها بإعداد حلقة اخرى
من البرنامج.

-الف سلامة يا طنط،ابراهيم كان خلاص هيروح فخير كان
لو حصلت لك حاجه بعد الشر

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

حاولت التحدث السيدة حتى تردف لهم بكلمات الشكر رداً
لجميلهم.

-تسلموا يا ولادى ،ربنا يبارك فيكم و فحبكم ل ابراهيم
-ايبيه ماتقولى حاجه

تفوهت بها احداهن الى اذن حنين،فرمقتها حنين نظرة
متعجبه ساخره وردفت

بصوت عال مسموع

-يعنى هقول ايه ،مبعرفش فكلام المجاملات

نظر الجميع اليها،فزمتت شفتاها قد علمت انها وقعت بخطأ
غير مقصود بسبب لسانها كالعادة،لكمتها زميلتها لكمة
قوية فى كتفها من الخلف واردفدت

-يخربيتك بجم،قولى اى حاجه لست دى شكلها طيبة جدا
ومحتاجه لكلام يطبب ع تعبها

رفعت جانب فمها بامتعاض واردفدت بنفس رنة صوتها

-اييه الدراما دى،م كل الكلام ده محفوظ واديننا جينا و عملنا
الواجب فاضل ايه تانى

انتبهت والدة ابراهيم لها،فاسرع ابراهيم ناحيتها واخذ ب
كفها

وقدمها لوالدته كى يغطى على ماتقذفه من كلمات ثقيله
خشنه كتصرفاتها

-ماما...اقدامك حنين زميلتى،حكتهك عنها كثير

وهي السبب ف ان حضرتك تعملي العمليه

ابتسم ثغر السيدة ب تعب شديد، واجابت بكلمات واهنه
-تسلمي يابنتي والى شكر ،جميلك ده انا وابراهيم مش
هنساه

هو طول الوقت يحكى عنك انك جدعة وبنت ناس

حكيت ب رأسها،فهي غير معتادة على الرد لكلام المجاملات
سوى ب أحجارها التى تقذفها فى صورة كلمات فهزت
رأسها والتزمت الصمت،ابتسم ابراهيم فهو يعرفها جيدا
-عارفه يا ماما واشطر مُعدة فالقناه،هى اللى بتعد برنامج
ماوراء الستار اللى بتشوفيه

-م خلاص بقا يا ابراهيم ،مبعرفش ارد عالذوق والمجاملات
دى ياجدع بتجبللى حموضة

ضحكت والدة ابراهيم ومعظم من سمع الموقف ، فاردفت
حنين بكلام جميل قدر استطاعتها تحاول فيها كأنها تجر
حائط

-الف سلامه يا طنط وان شاء الله آخر العمليات،انا ماشية
حد جاى

ترجلت للخارج ف الحق بها ابراهيم ووقفها..

-رايحه فين

-للشغل ياعم الحج مالك

-طيب حتى اعزمك على حاجه ساقعه،مجيتك انهاردة بالدنيا

-ماخلصنا يا ابراهيم،خلصنا هو فرح ياضنايا وكله بيوجب
فيه بلاش دور أنور وجدى ده عشان والله بيوجعلى معدتى

-ايبيه يا حنين دى مجرد حاجه ساقعه

-اه مجرد حاجه ساقعه ،ندخل فسندوتشين نضربهم
سوا..نقوم نحبس بعصير قصب وكده الليلة ضاعت وافوجأ
بيك قاعد فالصالون قدام ابويا مكسوف وبتلم فبدلتك
وبتقروا الفاتحه

-وفيهها ايه يعنى ،اذا كان قصدى شريف

-فالمشمش يا ابراهيم،فالمشمش واوعى من سكتى
دفعته برفق فى صدره وانصرفت من امامه تعدل ياقة
قميصها ونظارتها على انفها،بينما هو ظل واقف على حاله
،فما الحل مع هذا الفرس الجامح ؟

#نور_اسماعيل



ليست كل الخطايا قابلة للعرض على نوافذ البوح حتى لو
مع من احببناهم! هذا المبدأ الذى يعتنقه نزار ادريس طوال
الوقت ولا يزعه عنه شئ مهما حدث..

ذاك الرجل الاربعينى الذى رغما عنه سلم قلبه اسير تحالف
عيناها وابتسامتها وبراءتها!

بهيبته ،بطريقه سيره ،بوثوقه فِ دبة خطوته،بعلو هامته
،ب أناقته المعهودة

كانت تسحبه قدماه الى حيث تواجدها،يترجل هائم على
وجهه بحثاً عنها ولكن بثبات يحاول الالتباس به.

-مكتب استاذة ليلي مراد فين لو سمحت؟

اتسعت ابتسامة احدى صحفيات الجريدة عندما رأته،فقامت
بالترحيب به جلياً ثم قامت تتقدمه الخطوات لتوصله إلى
حيث سؤاله ومقصده...مكانها هي!

-متشكر

-ازاي ده حضرتك نورتنا

دلقت مسرعه لتجذب انتباه ليلي المنهمكة بعملها،منكسة
الرأس على اوراقها منشغله عن العالم إثر ماتقوم به

فهمت زميلتها بغمزها في ذراعها

-ليلى...استاذ نزار ادريس بنفسه

انتبهت ليلي، رفرفت اهدابها وتحنحت وبللت شفيتها
..وقفت ومدت يدها مصافحة له ودعته للجلوس

انصرفت زميلتها على ابتسامتها البهاء تنظر لهم كل ثانية
حتى رحلت..

-حضرتك تشرب ايه

-على فكرة ،نزار وبس منك طعامها احلى منرجعش
لحضرتك دي تانى

احمرت وجنتاها خجلاً، وامسكت بخصلة من خصلات شعرها
المفلوته من (ذيل الحصان) وارجعتها خلف اذنها

-هطلب لك ليمون بالنعناع، عارفه انك بتحبه

ابتسم واردف بصوته الرصين

-وعارفه ايه كمان انا بحبه

هنا اتسعت حدقتها الفيرويتان ليغرق بهم دون استدعاء
لفرقة نجاه تقوم بمساعدته، هو يحبذ الغرق من هذا النوع!

خرجت تطلب المشروب ودلفت مرة اخرى وهى متوترة
،حركاتها لاتشبه بعضها كل هذا وهو على نظرتة الرصينه
وجلسته الهادئة

-حضرت...قصدى، انت جاي هنا لحاجه معينه؟

بتقه تعودت ان ينطق بها كلماته دائما

-اه

-ايه هى

-انا مش عارف اخد منك اى وعد بمقابلة عشا او غدا
جديدة

زى ماتحبي، وبتصل بيكى كتير احيانا مش بتردى

فحببت اجى من غير موعد وانا اسف انى اقتحمت ساعات
شغلك وانهماكك بالشكل ده عشان أسألك سؤال واحد
وبعدها همشى ع طول ومش هعطلك

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

كانت كل كلمة ينطق بها تأخذ محلا لها من الاهتمام
والانصات لديها، حتى انتهى

فقامت بالرد

-ايه السؤال

اعتدل بحلسته ، واخرج من جيبه خاتماً باهظ الثمن رائع
الشكل وابتسم بعدما قدمه لها

-تجوزيني؟!!

وزعت نظرة للخاتم ونظرة له بعينان تشع مفاجأة وذهول
ولاتدرى من اين تبتاع لساناً حالاً فى هذه اللحظة كى تجيد
فن الرد عليه،،!

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

فيولين ﷻ

{ عهد الثالث } 2019

#نور اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"ده حقها وانا مقولتش اى حاجه غلط للهوليلة اللى انتو
عاميلنها دى كلها"

هب جلال واقفاً ورمق اخيه نظره يتطاير منها الشرر
،فقاطعت نظرتة والدته بهتاف عال يكاد يكون مسموع
للجيران!

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-انت فاهم يعنى ايه نكتبها البيت! يعنى ممكن فای وقت
تقولنا باى باى ومع السلامة كلنا فالشارع
ضيق عيناه نادر غير مستوعب،ماهذا الذى يقولانه الاثنين
-ايه ده،هى لو عاوزة تعمل كده كانت سابتنا فمصيبتنا
عادى جدا يتحجز عالبيت ويتحرق البيت عالى فيه وخذت
ولادها وجابت بيت بفلوسها وهربت من مصيبه مالهاش
دخل فيها

-وهى المصيبة دى مش هى من اساساتها،ولادها اللي
جابتهم عيانيين خلت اخوك يبيع اللي وراه واللى قدامه
عشان يكفى علاج ومصاريف ويقدم ع قرض،هى مش
واحدة من اساس المصيبة دى يا سى نادر

هتف نادر بانفعال يذكر انه لأول مرة يفتعله على والدته
-ولادها دول احفادك يا امى،احفادك وهى مالهاش دخل جم
عيانيين جم كويسين دى خلقة ربنا وهى مجابتهمش وحدها
جلال مشترك معاها يعنى هى مش صاحبه الجريمة الشنعاء
دى وحدها

هنا امسك جلال بذراع نادر ل يلفت انتباهه له واردف بقول
حذر

-وانت بتدافع ب استماته كده ليه
ضحك نادر بسخرية ونظر ل كليهما وقال فى تعجب

-انت بتتكلم جد يا جلال! المفروض انك انت اللي تدافع مش
انا لانها مراتك وحبيبتك وهى السبب ف انها تنقذك من
ورطة زى دى، يبقى اقل واجب نضمن لها حقها
دى هتدينا كل اللي معاها وهتستلف كمان
بغضب تفوهت والدتهم ردا على مايقال وبداخلها فوران
بركان لقرار نادر الذى وضعهم أمام الامر الواقع
-نهايته.. نكتب ل بلقيس البيت ب اسمها ع جثتى، يتكتب
باسم الولاد
وكده حل وسط بتاعنا وبتاعها
تتهد جلال وجلس بعدما كتف كفيه امام وجهه
-لا طبعا هتقول مش واثقين فيها بعد م نادر اصلا وورطنا
-لا مفيش توريط دول ولادها، وهى وولادها واحد
هب واقفا نادر مستنكر لقرار والدته ولخضوع ولا مبالاة
شقيقه، فقال بسخرية
-وانتو بقى هتقولولها غيرتوا الاتفاق بناء ع ايه؟ عشان
مش واثقين فيكى يا بيبلا وخايفين ترمينا فالشارع اللي اصلا
محدث اجبرك تنقذينا منه بفلوسك
نظرت له والدته وقالت بحنق بعدما كورت قبضة يدها
بجانبها
-انت يا واد انت متترفزنيش واخذ صفها كده ليه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-عشان المفروض جلال كان عمل كده بس ساكت، وده
حقها وانا محبش اشوف حاجه غلط ومصلحهاش
وعندكم اختيار كل حاجه تضيع مننا ولايتكتب ب اسمها
البيت وتشتروا دماغكم
ثم سكت لبرهه واقترب من وجه اخيه وهدأ من نبرة صوته
قليلا

-دى مراتك يا جلال، معقول مش واثق!
نظر جلال لوالدته ورجع نظر لشقيقه بعدما فعل نادر حركه
بكلتا كتفيه رفعهم وانزلهم بثانية علامة ع قلة الحيلة
وبيدهم القرار الاخير..

#نور_اسماعيل



قطتهم ناعمة الفراء، اغرقوها تدليلاً حتى نست انها لها
مخالب لا بد وان تستخدم ومواء تصدره عند الغضب
فاعتمدت على احتضانهم والانكماش على أنفسهم بنفسهم
حتى وصلت الى قاع بئر سلبيتها برضاها..
على طاولة مستديرة كان يجلس اربعتهم، أسر وحنين
وبلقيس ..وليلي!

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

يناقشون العرض الذي فوجئوا به جميعاً من قبل نزار، وعليهم إسناد هذه العربة الخشبية رقيقة الصنع قبل ان تُكسر عجلاتها حدة دفعه احدهم لها..

-انا اول م قالتلى، جبت تاريخه من ايام م حارب فموقعه حطين لحد يومه البتجانى وجه وفاجئ البت دى وطلب ايديها... اسمعوا يا اخواننا

رمق أسر نظرة تعجب ل حنين وضرب كفا ب كف فى استغرب، ف لوت شفتاها ردا عليه امتعاضا وهمت بقذف بعض الاحجار فى وجهه فى صورة كلمات عادية من وجهة نظرها وحدها

-ايه فيه حاجه مش عاجباك ياسى أسر ولا ايه؟

-ايوة طبعا، هو يعنى اجرم الراجل لما طلب ايديها عشان تفتحي كل الموشح ده عليه؟

نظرت له نظرة احتقار من أسفل لاعلى عدة مرات ثم تفوهت بجمراتها

-اولا انا ابقى بنت عمتها وزى اختها ودى بنت خالتها، انت بقى مين وقاعد معانا ليه وبتشارك وبتحكى وبتقول رأيك كأنك مفوض من القنصلية ولا حاجه

ضحك أسر فزادها حنقا، فردت ليلى دفاعاً عنه

-اييه يا حنين ده، أسر صاحبي وزى اخويا وفالفترة الصغنه اللي عرفتوا فيها عمل حجات كتير فيها جد عنه

معايا ومحترم وعقله كبير ومحتاجه استشيريه فموضوعي
ده

-لا يبقى اقوم انا

هنا تدخلت بلقيس تهدأ من حدة الموقف كعهدها

-يا جماعة حصل ايه لكل ده، احنا جاين انهاردة نشوف
ليلي هتعمل اية ونفكر وياها مش نتخاتق

قامت حنين من جلستها منزعة

-ايوة ومين أسر ده ان شاء الله اللي جاي وقاعد معنا
وبيعدل على كلامي كمان

ابتسم أسر فاردفت بلقيس

-يووه يا حنين خرينا فموضوعنا الاساسي

-ياستي اتكلمى وانا اعتبريني مش موجود

نظرت له حنين وهى تضيق عيناها وتعدل من وضع
نظارتها الطبية

-يبقى تقوم تتكل عالله طيب ده مفيش دم خالص، اللي عنده
دم احسن من اللي عنده عزبة

ارجع أسر ظهره للخلف واراخه على المقعد وقال بثبات
وكأنه تعمد اثاره غضبها

-مينفعش ابدا والله اسيب ليلي فموقف زى ده، كان ع عيني!

-هتقوميه ولا امشى انا بس بعد م البسه الكرسي ده فدماغه

قامت ليلى وهدأتها وهى تضحك لضحكات أسر المستفزه
لها ،بالكاد استطاعوا هى وبلقيس تهدئتها
جلست وسحبت من حقيبتها ورقه وفتحتها وبدأت تقرأ
مابداخلها

-اسم النبي حارصه وصاينه ياختى، الأستاذ نزار قباني
ادريس بيه عنده 42سنة وطبعاً عارفه انه صاحب المؤسسه
الى عملتى له لقاء فيها او له الاسهم الاعلى
الاستاذ ياستى كان متجوز موديل الاعلانات المشهورة ريناد
الهادى شهر وطلقها

الجميع منتبه معها وهى تتحدث ،،تغير لون وجه ليلى
عندما علمت بزيجته السابقه وايضا سرعة الانفصال،شهر
واحد!

بينما تتابع حنين والكل مصتت لها

- عنده فيلا فكومباوند كبير ،رصيده فالبنك ماشاء الله

بيقولوا عليه هدوءه زى البحر.. يخوف

انا بعثت حد يسأل لك طليقته ايه سبب الطلاق

-برافو عليكى يابت يانيمو

هتفت بها بلقيس فى اعجاب ب حنين، عدلت ياقتها ووضع
نظارتها وقالت بعجرفة

-طبعاً يابنتى وانا بلعب

-لا ييجى منك بجد نقطة حلوة

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

هتف بها آسر فرمقته كأنه شيئاً لم يكن واتبعت
-لما اتسلت الاستاذة ريناد مقالته غير نصيب
وسكتت، يعنى مفادتناش بحاجه
-ياريتنا ماشكرنا فيكى من شوية
عدلت من جلستها واصبحت مواجهه لوجه آسر وقالت فى
اشتعال

-انا عاوزة اعرف مين خد رنيك فاللى بعمله ،انت مش
قوت هتقعد زيك زى الكرسي اللى قاعد عليه
تعجب آسر وقال بصوت هامس
-هو انا واخذ منك حته ارض ياست انتى ماتهدى، مدفع
رشاش يخربيتك
-يا ليلااااه

بحنو صوتها المعتاد تدخلت ليلى كى توقف مهزلتهم
العجيبه
-خلاص ي آسر ،متعلقش ع اللى هى بتقوله ...كملى
ياحنين
رمقت حنين نظره اخرى من نظراتها النيرانية ل آسر
واتبعت

-سمعت كده والله اعلم ان ليلى فعلا شدته،فيه مصادر من
جوة مكتبه قالت ان تقريبا شاغله تفكيره اوى الفترة دى
لدرجه ان نده سكرتيرته مرتين باسم ليلى

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

وان قالها تجمع كل التفاصيل عنك من ساعة م اتولدتى

-عنى انا

قالتها ليلى بخوف فربتت على ظهرها بلقيس بحنو
بالغ،فاكملت حنين

-اومال عن امى! شكله كده شكاك جدا لانه بيستعلم عن اى
حاجه واى شئ معرفش،هل دمن طبيعته

ولا عشان هو راجل له وزنه ف لازم يعمل كده،انا خايفه
منه اللراجل ده وابقوا قولوا حنين قالت

ماهى الناس تخلف وتحذف وتطلق علينا خلفتها اللى تعر
واحنا نستقبل

تأفتت بلقيس من تطويلها فاردفت

-طب كملى

-مفيش اى حاجه ع سمعته تدينه،راجل صحفى قديم
ومخضرم ماشى دوغرى وفالسليم

هى بس الفكرة ان ارتباطاته كانت فسنه الحالى يعنى
جوزاته اللى فانت كانت من سنتين

هزت رأسها ب غرابة واتبع

-كبير اوى عم نزار لحد م فكر يعمل بيت ،وكمان مالوش
اى علاقات نسائية ولا نزوات

اغلقت الورقه ونظرت لهم

-هذا والله ولى التوفيق .. هاه ايه رأيكم؟

تهدت ليلى بعمق، بينما شردت بلقيس بذهنها قليلا، وأسر
أخذ يهز أرجله من التوتر والتفكير بينما حنين تمط شفيتها
منتظرة أي رد من أحدهم.. قطعت الصمت ليلى بقولها
-انتو شايقين ايه، حد كويس ادى نفسي فرصة وافكر ولا
ارفض

ضمت بلقيس كفها الى كف ليلى برفق، وقالت كعدها بهدوء
-انا شايقه انه يستحق تفكري وتدى فرصة للموافقه
-ده ليه ياست بلقيس، الرجل الاوحد ولا اشيك ديك فمصر ده
اكبر منها ب15 سنه

ومتجوز قبل كده وفيه حاجه مش مضبوطه فجوازته، ايه
يغصبها ليلى كده زي الفل

اندفعت حنين بكلماتها فزمت بلقيس شفيتها وهمت بالرد
-لا مش زي الفل، ليلى لوحدها بعد موت تيته، لوحدها اوى
والعمر بيجرى بيها واى عريس جه قبل كده كان مش
مناسب لكن انا شايقه ان نزار مناسب، ده نزار ادريس هو
نزار ادريس يترفض ياناس!

بتهرجوا نزار ادريس بحاله عاوز يتجوز ليلى ترفض ليه؟
-والله نزار ادريس بتاعكم ده انا شيفاه عرض سخيف حتى
الواحد ميكرش فيه

ايه نزار ادريس وكأنه مالك امر المحيطات عشان
تحسسوها انه فرصه ذهبية هتفوتها

يعرف ليلى منين عشان يطلب ايدها ويتجوزها وتكمل معاه
حياته

شافها كام مره لو عشان جمالها...

قاطعتها بلقيس

-نزار كل دقيقه بيشوف ست جميله، انتى بنفسك فتحرياتك
قولتى مشدود ليها هي وبس

انتى مش هتحسي بيها يا حنين

-ليه مش هحس

هنا اوقف أسر جدالهم بكلمات رصينه مرتبه

-ليلى فعلا محتاجه حد تتسند عليه ويكون جنبها وتعمل
عيله، بلقيس عندها اسرتها وحنين من اللى انا شايفه
شغلها وبرضو فيه اخواتها ووالدها

انا شايف انه فرصه مناسبه جدا ل ليلى وزى م قالت حنين
مفيش حاجه على سمعته، يبقى ليه الرفض

نظرت باتجاهه حنين، وخلعت نظارتها ووضعت احدى
ذراعيها فى فمها واردفدت

-قولتلى تطلع ايه فالقاعدة ولا مؤاخذه

ابتسم أسر بثبات وعقد ساعديه امام صدره

-اخوها وصديقها وبهمنى امرها

وجهت خماسى كفها فى وجهه واردفدت حنين

-ياساتر يارب، كان يوم طين لما خبطتك واتبلينا بوشك
وسماجتك

-ها ياليلي، المهم هو رأيك انتي، حاسه ايه شايفه ايه
نظرت ليلى الى بلقيس صامته خائفه متردده ك
عهدا، فقطع الحيرة أسر عليها

واردف

-ليلى... اكتبى كل اللي خايفه منه فالتجربة دي
فورقه، واكتبى كل اللي شيفاه مميز فيها وقارنى الكفة
الارجح وافقى عليها... اظن ده حل يرضيكى!

بللت شفتيها اكثر من مرة وامسكت بشعرها كاملا وطرحته
على كتفها بحركه توترية، قد اصبحت الكرة داخل ملعبها هي
وحدها اما الخسارة او احراز الهدف، هم اوضحوا لها
الطريق.. ووحدها هي من سيمشييه فلا بد من قرار صائب
، ولاعزاء للمغفلون!

#نور_اسماعيل



(فى الوقت الحالى)

قطعة من القمر .. ام جمرة من النار انتي؟!!

من يخبره ويخبرها انها وجهان لعملة واحدة، الثلج
والنار.. الخوف والطمأنينه

لون الورود النضرة ربيعاً... وجفاف اوراق الخريف!
اي إن كان مسماكى، قد وقع عليكى الاختيار من قبل سلطات
قلبي.. ولا بد من نفاذ الحكم ان تبقى داخله الى ان يواريه
الثرى..،

شاردة هى فى ضوء القمر الذى يتسلل الى نافذتها ومن ثم
الى غرفتها، سحبت انبوب الاكسجين خاصتها

ووقفت تشاهد جمال القمر، ولو انها استطاعت التركيز
به.. ل علمت بانها تفوقه جمالا وبراءه..

صوت طرقات الباب ومن ثم دلوفه اليها..

ابتسمت وسحبت الانبوب ناحية الباب لتستقبله، امسك كفها
وقبله بحنو

واجلسها وجلس امامها...

-هتاخذى اد ايه فتغيير هدومك وتظبيط شعرك وكل حركات
البنات دى؟

ابتسمت ليلى وعقدت حاجبيها، علام ينوى.. فقطع
استفهامها الداخلى واردف

-مفيش تفكير، انتى انهارده وبكرة اووف من المستشفى
،وانا كمان اجازة هناخد يومين نتفصح ونشوف لندن

هنتسكح هنتصور هنعمل كل حاجه هنبات ففندق عريق
وبعد كده نيجى واحنا مهدودين تعب وانبساط

حدقت ب رماديتيه بعمق، رباه!

هل يتحدث بشفتيه ام بعيناه اذاً، ام ب قلبه الذى يحتضنها بقوة وكأنه سنحت له فرصة الإمساك به اخيراً؟

بعد كل ما واجهت وعانت وعاشت ، احقاً وجدته عوضاً عما لاقتة فِ الماضى، ام انه مجرد اهتمام لكونها مريضة وغريبة ومُهملة...تستحق الشفقة!

قطع افكارها بصوتها الهادئ ونبرات صوته العذبه التى كلما تفوه دغدغ احساسها من الداخل

-يلا مفيش وقت ،10دقايق وجايلك

تركها ورحل، ابتسمت وسرعان فتحت خزانتها احضرت حقيبته صغيرة وضعت بها منامه وبعض اشياء خاصه تحتاجها وثياب كامله للخروج ،واخذت فى حيرة اختيار اى من ملابسها ستختار لترتديه.

عالفور وقع اختيارها على احد ملابسها (الكاجوال) كى تسطيع السير والتنزه لساعات طويله، ارتدت

مشت شعرها وصنعت منه جديلتين على جانبي رأسها جعل شكلها اصغر واكثر براءه عن عمرها الحقيقى

وضعت بعض حمرة للشفاه بعدما نظرت لوجهها الشاحب ،ووضعت القليل من حمرة الوجنتين

مشطت أهدابها بفعل ال(ماسكرا) الزرقاء ل تناسب زرقة عينيها، كانت مستعدة

طرق الباب ووجدها، تأبطت ذراعه وسحبت انبوبها وانصرفا..

بين تنزه وسير ،تنظر هنا وهناك يلفتها شئيا ما تقف عنده
برهه

تجرى لتلحق بشئ قبل ان يختفى عن انظارها، كثيرا من
الصور على الهاتف التقطاه معا

ولها وحدها،،تناولوا وجبتهم فى مطعم واكملوا رحلتهم.

حتى تعبت قدماهم،فاستراحو على اريكة خشبيه
بالشارع..نظر لها ب اعجاب مبتسم

ابتسمت له وهمت بانفراج شفيتها عن شئنا ما

-بتبصلى ليه كده

-صغنه اوى وكيوته اوى بضايرك دى ،وضحكك ومشيتك

ثم اشار الى جزء فى وجهها

-حتى فراولتك!

تبسم ثغرها بخجل ،فهم بسؤالها

-تعرفى اجمل واغرب علامة بتطلع بسبب الوحم شوفتها
فحياتى

ضحكت فاردفت له وهى تتحسسها

-لا وبتظهر فوشى بشكل فراوله وقت طلوع الفراوله

-كانوا سموكى فراوله مش ليلى ،ولو ان انتى اجمل ليلى
واحلى من اتسمى ليلى

رفرفت اهدابها خجلاً،وهبت واقفه وسحبت يده وبالاخري
انبوبها

-يلا نكمل مش عاوزة اروح الفندق الا وانا ميتة من التعب
وقف وهم بالسير
-بعد الشر عنك،يلا يافراولاية

#نور_اسماعيل



(فى وقت سابق)

تقف حنين تترقب الحلقة وهى تذاع على الهواء مباشرة من
محطتهم الفضائية

تترقب الايجابية على اسئلتها فى اسكريبت البرنامج بشغف
دون ان يحول انتباهها عن الضيف والمذيعه.
من بعيد يقف ابراهيم ، يراها ويتأملها شوقا.

احقاً هناك حب كهذا؟ حب يجعلك تدهس قلبك تحت عجلات
تصرفات حادة لاذعه ممن تحب؟

جذب انتباهه احد زملائه والذى يعلم جيدا ان ابراهيم يذوب
عشقا بتلك الجافيه التى خُلقت ومكان قلبها فى صدرها
اجوف !

اقترب منه وهمس له بهدوء،فانتبه له ابراهيم

-ايه يا ابراهيم ،كل ده حب يا اخى!انت بجد صعبان عليه

نظر له ابراهيم فى حزن وقال له بعد زفره حاره

-محدث عارف حنين زي، حنين على اد الطوب والدبش
ومعاملتها الناشفه

وتوب الراجل اللي هي لابساه ده، طيبه وحنينه وجدعة
ومتسبش حد فضيقه

هز رأسه زميله واردف له مكمل لحديثه

-ماشى، بس متنفesh زوجه تكمل معاها حياتك، دى لو
قولتها بم تفتح دماغك

لو زعقت لها على اى حاجه تلبسك اى حاجه فوشك

الواحد مننا بيتجوز ليه، مش عشان يروح يلاقى ست حنينه
مستياه كلمة حلوة، ايد تطبط عليه

انما دى تروح متلاقيهاش ولو لاقيتها وقولتها مثلا فين
الاكل، هتقولك روح اتعشى عند امك

ضحك ابراهيم لسخريته واضاف له نظريته فى اختيار حنين
لاسواها

-وهو ليه الواحد عاوز واحده مكسوره تستناه وتغسل
رجليه، طالما هي بنت نفسها زيك وليها كيان زيك

-مختلفناش بس حنين دى مش ست، دى ست اشهر!

ضحك ابراهيم، والتفت وجدها تدلف الى الداخل بعد انتهاء
الحلقة تضحك بانتصار فخورة بنفسها كثيرا، اقترب منها

-مبروك يا حنين، كل يوم بتثبتيلى انك مُعدة شاطرة واشطر
واحد فمصر

-تسلم يا ابراهيم

انصرفت بسرعة من امامه كالعادة ابراهيم لها مثله مثل
الاخرين، وهو يتحمل جموحها وكبرها ولكن إلى متى؟

#نور_إسماعيل



زهيد ثمن الحب عندما نقايضه، براحة عقلنا عن التفكير
مالياً، ب أن هذا افضل من غيره

ب أن ولم لا فلنجرب إذا!

صوت عزف الكمانجات كان حريراً على مسامعهم، مساحة
حديقة الفيلا الشاسعة كانت مملوءة بالمدعوين

المحبين او الحانقين الحاقدين!

العروس تنهياً بغرفتها بالفيلا، والعريس ينتظر بالاسفل مع
ضيوفه..

-الله اكبر، ربنا يحرسك يا ليلو،، بجد اجمل عروسه شوفتها
فحياتي

ابتسمت ليلى ل ثناء بلقيس عليها واحتضنتها بقوة، عوضاً
عن حضن جدتها ووالدتها التي لاتعلم عنها شيئاً منذ ان
تركتها بعد وفاة ابيها..

دلفت حنين مرتديه قميصا وبنطالا نوعا ما شكلا غير المعتاد فى لونه وموديله ولكن هذا لايناسب زفافا، على كل حال هذا افضل من معتادها بكثير

-ايوة بقا عروسة خسارة فبابا جدو اللى تحت ده

-يا زفته انتى متعديهاش من الجوازه من اولها ،ليلو سيبك منها نزار كويس وبيحبك وكل اللى عمله الفترة اللى فاتت عشان يثبت انه شاريكى من اول م بلغتية موافقتك

-انا فعلا فرحانه بيه

-ربنا يسعدك ياقلبي يارب

وسط الاحتضانات والكلمات العذبه الرقيقه، هتفت حنين كالعاده بصوت عالٍ لجذب انتباههما

-بت يا ليلو، عملتك حركه انما ايه ،مش خلاص خلصتى؟

بانتباه نظرت لها ليلى

-ايه يا نيمو

صفرت ب شفاتها ك صبي مراهق يقف تحت شرفة صديقه، ضحكت بلقيس وليلى لفعالها الصيبيانية هذة

دلف والد حنين زوجة عمه ليلى بهيئته وبدلته السوداء ونظارته وشيئته التى اعطته وقارا

قبل رأس ليلى بحنو أب واردف

-مبروك ياليلى ،انا هنا مكان والدك وهسلمك لعريسك زى م انا كنت موجود فكل الاتفاقات لازم اكمل للاخر

شعرت ليلى بسعادة عارمه واحتضنته وكأنما كانت تريد ان
تستشعر منه اماناً غائب عنه من مدة طويلة، ابتسمت
كلتاهام بلبقيس وحنين، تأبطت ليلى ذراع والد حنين
وترجلت على سلم الفيلا

كان نزار ب انتظارها بكامل حلتة ووقاره، قبل وجنتها وكف
يدها واخذها من والد حنين عندما سلمها له، وعندما خرج
بها الى ساحة الزفاف صفق الجميع وتوسطا الجمع بأن
يفتتحا حفل زفافهما برقصة على انغام الكامنجا
الناعمة، الجميع ينظر ويلتقط لقطات رائعه لهما
ومن بعيد نسبيا، عند احدى الشجيرات الصغيرة كان يقف
أسر مبتسما يتمم بداخله ان يسعدها الله فى كل حال وان
يجعل فى زيجتها هذه راحة البال والقلب ♡

#نور_اسماعيل



وقفت سيارة جلال امام منزله، بعدما ودعوا ليلى وزوجها
نزار فى المطار مسافران الى تركيا لتقضيه شهر العسل.
هبط جميعهم نادر ووالدتهم وجلال ولبقيس، دلفا الى شقتهم
شقيقه والسيدة وصعدت بلبقيس تطمئن الى حال اطفالها
التي تركتهم نائمين بفعل الدواء المخصص لهم تستودعهم
فى معية الله، رأتهم نائمان كالملائكة يحافظ عليهم

المولى، اغلقت الباب برفق عليهما ودلفت الى غرفتها تبديل
ملابسها

وتخلع حُلِيِّها وحذاءها، تعجبت تأخر جلال فالحاق بها
هل دلف الى منزل والدته قبل ان يصعد، سمعت همسات
صوته قريبه ترن فالهواء

خرجت الى الشرفه وجدته يقف خارجاً مستنداً الى سيارته
يتحدث بالهاتف، عقدت حاجبيها بغرابة

مع من يتحدث بهذا الوقت المتأخر؟ وان كان احد عملاء
المكتب لما يتحدث بصوت خفيض هكذا

ولما لم يتحدث اليه بالاعلى ؟

احست بنغزه فى صدرها، دخلت من الشرفه وجذبت الستائر
...هل هى مغفله ام تريد التغافل حفاظاً على بيتها، ام انه
مجرد هاجس ليس له اى اساس من الصحة.

طردت الوسوس من رأسها، ودلفت الى حمامها ترشق
بعض قطرات المياه على جسدها لتهدئ من تعبها الذهني
والجسدى طوال اليوم..

حتى سمعت دلوف مفتاحه بالباب، نداها مرة واحدة يعتقد
انها قد نامت بالتأكد.

دلف الى الغرفة ولم يجدها، رأى اضاءة الحمام فعلم مكانها
حتى خرجت ترتدى معطف الاستحمام القطنى وشعرها
يتساقط منه قطرات الماء وتتسلل بعض خطوط الماء على

صدرها العارى نسبيا، رأها فاحتضنها وضمها له وترجل الى
الغرفة برفقتها

-انتى حلوة اوى كده ليه

-ايه اللي اخرك تحت

-عادى ،دخلت اشوف ماما قالتلى بعد الفرغ عاوزانى شكل
ادويتها خلصت ومكسوفه تقولى

ضيقته عيناها لكذبه عليها، تبسمت مصطنعه تصديقه ودلفت
برفقته وحلست الى الفراش

فسحب حزام معطفها واطفىء الاضاءه واغلق الباب..،



#فيولين ١٤٤١ {2019} عهد الثالث {

#نور_اسماعيل



وريقات تقلب عدة مرات، نظرات منصبه فوقهم تقرأ
بعناية.. يدين تتصفح لشخص هيبتة تدل على منصبه الكبير
..وامامه يجلس بهزه ارجله حركته العصبية التى تلازمه

يوزع نظراته بين اوراقه وبين ردة فعل الشخص الذى
يتصفح سيرته الذاتيه ، يحدث نفسه ان منذ عهد طويل لم
يتقدم لامتحان وظيفى كهذا

ولكن هذا ليس بامتحان وظيفى، هو بالفعل مقبول ولكنها
مجرد تعارف وشكليات ليس إلا!

-آسر فتحى راشد ،خريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

اردف آسر مبتسما محاولا كتم توتره

-بالظبط

-انت كنت بتقوم بعملية التصوير دى كهواية لكن لا صورت
قبل كده اخبار او فنانيين او لاعبي كورة..

قطعه آسر ب ادب بعدما تتحنح معذرا

-انا طبعت لحضرتك الصور اللى كانت بتجذبني وطريقتي
فى التقاطها لما حضرتك كلمتني

هنا تبسم رئيس التحرير كى يهدا من جو المقابلة العام وقال

-انت مقبول ي آسر،معقول ترشحك الاستاذة ليلى مراد
للعمل هنا ونرفض لها طلب..

(تحنح ل ثوانٍ ثم اكمل)

-خصوصاً بعد زواجها من استاذنا كلنا نزار بك ادريس

ابتسم آسر مجاملة له لما قال ،فاردف رئيس التحرير

-دلوقت تروح للزميلة(يكتب شئيا ب ورقه امامه) دى

هتعرفك طريقه شغلنا هنا وتبدء معاها تباشر وظيفتك

وهتعرف كل حاجه ،متستعجلش

ب ابتسامه رضا اردف اسر بكامل ثقته

-مش مستعجل حضرتك ، والى شكر لذوقك

خرج آسر من غرفة رئيس التحرير يبحث عن هذه الزميلة

المشار اليها كى يبدء عمله الجديد

مصور صحفى!

وظيفة افضل بكثير مما كان عليها، فمنذ أن علمت ليلي بموهبته فى التصوير والتقاط اللقطات المميزة، وقد عازمت بان تغير مسار حياته تمام هى ترى انه يستحق اكثر بكثير ..

#نور_اسماعيل



"شوفتى جوز ... مش طلع بيخونها!"

تسللت هذه الاحجيه الى اذن بلقيس اثناء تحريرها لاحد منشوارتها بالجريدة قبل الطباعه.

رغمًا عنها.. وضعت اذنها وتركيزها بين فم هاتين الثرثارتين، تود ان تعرف ما الحيله التى تعرفت اليها زميلتهم الثالثة بان زوجها يخونها.

-بتهزرى! عرفت ازاي؟

-ياستى كانت شاكه فيه بقالها فترة كبيرة، حركاته كده مش مضبوطة

دايما يتكلم بصوت هادى وتكون هى نايمه

دايما تتصل بيه تلاقية انتظار، بينسى كتير اى حاجه تقولها له تحسى فيه حاجه تانيه خالص شاغله باله

بشغف قالت الاخرى لها

-وبعدين!

-نزلت برنامج تسجيل مكالمات على موبايله وخلته مخفى
وسجل له يا حبيبتى وسمعت وعينك ماتشوف الا النور
اطلقا الاثنتين ضحكة عاليه ،وبداخل بلقيس قلبها يتمزق
تذكر ما رآته منذ تلك الليلة وماتعانيه كل يوم بسبب شك
يؤلم صدرها كثيرا

احقا يخونها جلال! جلال من تقرب وتودد اليها كثيرا حتى
ترضى ،حتى تقبل عرضه عليها الذى تكرر والح به كثيرا..
جلال الذى قدم كل ما بوسعه كى تشعر هى بالسعادة،جلال
اول من دخل قلبها واخرهم

هل حقا بعد كل هذا ..يخونها مع اخرى!

ولكن لما الاستعجال؟ على فرض انها لمرة واحده وجدته
يتهمس بالهاتف وقد كذب عليها بشأن هذه المحادثه
من الممكن أن يكون متورط بشئ ما ولا يستطيع اخبارها
به!

هل هى فعلا مقتنعه بما تحدث نفسها به؟ ام انها تتغافل فقط
كى تحافظ على بيتاً يحوى طفلين ليس لهم ذنب فى مرضهم
ولا حيله لهم بدون ابا يراعيهم ويكون جانبهم .

ام انها تحبه لدرجه انها لا تتخيل خيانتة لها وتبديلها بسيدة
اخرى،هى تعلم جلال جيدا

شخص لامبالى،طويل البال،هادئ الطباع ...بعيد كل البعد ان
يتورط معها بشئ يجعلها تترك له الجمل بما حمل وترحل.

فهي بلقيس ،،بيلا التي فيوم قال فيها مدينة الحنان
الكامله، فكيف له ان يُطرد من مدينة حنانه بكل سهوله وب
إرادته وهو الذى يظل متشبث بها بكل ما اوتى من قوة،!
خرجت بلقيس خارج مكتبها، احست بأنها تريد ان تتنفس
هواء خارج عن حديث تلك الثرثارتين ، فقابلت أسر
اتسعت حدقة عينها وتبسمت وقامت بمصافحته...

-أسر! انت هنا من امتى؟ وجاى تعمل ايه

كعهده تبسم بهدوء واردف لها

-ليلى من غير اى مقدمات جابتلى شغل معاكم هنا فالجريدة
ومقالتش ليا ،ورئيس التحرير اتصل بيا وعاوز يقابلنى
ومعايا ورقى والصور اللى بصورها
عقدت بلقيس حاجبيها ب غرابه وقالت

-بس هتشتغل هنا ايه؟ انا ع حد علمى انت خريج سياسه
واققتصاد

-مصور صحفى ،هو واضح انهم هنا حابين يخدموا
ليلى...معرفة ليلى ك ليلى ولا ليلى زوجه الصحفى
المعروف نزار ادريس

قالها بسخرية فتفهمت بلقيس الامر وهمت بدعوته داخل
مكتبها

-تعالا طيب نشرب قهوة سوا، انا لسه مخدمتش قهوتى

-معلش يا بيلا اعذريني، لسه هشوف شغل متلتل مع زميلتكم عشان هبدء ع طول

باذن الله نشربها كلنا لما ترجع ليلى

تمهل ل ثوان كأنه يريد البوح بشئ، هزت بلقيس رأسها بانها تريد ان يتبع حديثه

-هو...ينفع لما تيجى ليلى اروحلها وياكم اباركلها وعالاقل اشكرها عالشغل؟

تبسمت بلقيس له واردفت

-طبعاً، هنظبط انا وحنين وهقولك وقتها

نظر لاسفل بعدما عض على شفثيه ورفع عيناه ل بلقيس، فهمت هي بسؤاله

-ايه يا أسر عاوز تقوللى حاجه !

زفر زفره طويله ثم اردف

-هو لو جيت معاكم اشوفها...مممكن ده يعمل لها مشكله مع جوزها ؟

بعطف اخت كبرى بقلب كبير، رغم ان عمرها يقارب عمره ولكن بلقيس لديها الحنان مايكفى

امبراطورية...ربتت على كتفه واردفت

-انت عاوز تشوفها وخايف عليها مش كده؟

هز رأسه ايجابا فتابعت هي

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-متقلقش ،نزار راجل عنده ذوق واكيد هي هتحكى له عن
علاقتكم

مفيش حاجه يا أسر

ابتسم لها وصافحها ،ومضى كلاً منهم بطريقه يشغلهم
بنفس الدقيقه

شخص واحد... ليلي!

#نور_إسماعيل



قد تخذع غيرك فى صورتك الخارجية حينما تبدو على اكمل
وجه لايشوبها شيئاً.

ولكن عند الاقتراب يمكننا ان نرى اكثر من عمقك الذى
تخفيه ب إحكام دون ان تدرى..

كانت تحاول فتح عيناها بتثاقل بعد نوم دام ل 10ساعات
متواصل إثر سهرة جديدة من سهراتها الجميلة مع شريك
حياتها،أخذت تحرك فى اهدابها باصابعها وتفركهم كى
تستطيع الرؤية ،ف رآته جالس بجانبها ينظر لها ب حب
عميق.

تعجبت من جلسته هكذا وابتسمت وهى تردف

-انت قاعد كده ليه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

ب أنامله ابعده خصله من خصلات شعرها المنسدلة على
جبهتها برفق وهمس بصوت خفيض

-طيب مساء الخير الاول

ابتسم ثغرها، واعتذلت من نومها وقالت

-مساء الخير، كنت قاعد كده ليه وبتبص لى

قام نزار بجذبها له يدنيها منه اكثر، وتتهد وهمس ب اذنها

-عشان وحشتنى عيونك اوى، وطول م انتى نايمه كنت

مستنى تصحى عشان اول م تفتحهم

تشوفينى انا

ابتسمت ليلى، وقامت برفع الغطاء عنها لتترجل وتذهب

خارج الغرفة الى الحمام ف اوقفها

-مبسوطه ياليلى؟

تعجبت من سؤاله، كيف له ان يسأل...إنها حقا

سعيدة...عروس ب اجمل ايام حياتها

سافرت بلاد لم تحلم يوما ان تخطيها قدماها، ف كانت

محطتهم الاولى تركيا ثم لبنان وبعد ذلك المانيا، ترى من

العجب مالا تتوقعه عيناها او تسمع وتكتشف مالا يتخيله

عقلها

وكل هذا برفقة رجل يتمنى رضاها بكل دقيقه وكل ثانية

..يهيم بها عشقا نائمه غافيه او متيقظه

شعرها اشعث او ب اجمل جلتها،بضحكاتها الطفولية او
بوقار كلماتها حينما تضعه فى محله.

ف ليخبرها حقاً...ما الذى يجعلها غير سعيدة،اكافرة هى
بنعمه المولى حاشا لله!

-طبعا مبسوطه يانزار ،جدا

افتعلت كلماتها فعلتها السحرية،جعلته يطبع على جبينها
قبله حانيه ويردف لها

-ولسه ياليلى ،انا هخليكى تشوفى معايا اللى عمرك
ماشوفتيه

-طب انا هدخل اخد دش ،وأطلب لنا الفطار

ضحك ساخرا من كلماتها وقال

-فطار ايه احنا بقينا المغرب، خدى دش وهناكل فحته مكان
ميخطرش ع بالك

فرحت ليلى فاحمرت وجنتيها،وظهرت تلك العلامة التى
تميزها ،،علامة ثمرة الفراولة بذقتها!

امعن نزار النظر واقترب منها

-ايه ده ياليلى! ده جديرى ولا تعب معرفوش انتى تعبانه؟

قالها بهلع بالغ ،فنظرت للمرآه وضحكت وهى تتحسسها
وادارت وجهها له ،بعدها تعلقت بعنقه دلالة

-انا محكتلكش عن اغرب علامة وحة فمصر!

عقد حاجبيه دون ان يعقب،فاكملت هى

-تيته حكلى، ان ماما وقت حملى كان نفسها ففراولة
ومكانش اوانها عشان كده طلعت فوشى
وقت نضج وظلوع الفراولة تفضل ظاهره كده لحد موسم
الفراولة ما يخلص
قهقه بصوت مرتفع وجذبها ل صدره فجعلها تضحك هي
الاخرى، ثم نظر لها
-انا كنت خايف يكون تعب ولا اى حاجه
بدلال نظرت له
-كنت هتعمل ايه

-طبعا كنت هشوف دكتور مستشفى اى حاجه اعملهاك
عمليه حتى، المهم انتى متتألميش ياليلى
انا خوفت بجد تكون حاجه خطيرة... انا اخاف عليكى من اى
حاجه توجعك انتى خلاص بقيتى بتاعتى لوحدى وانا هفضل
الحارس بتاعك وكأنى بحاوط عليكى بحضنى واحجز عنك
اى شئ فالدنيا وحش
فغر فاهها تعجباً، احقا الى هذا الحد يهيم بها عشقا؟
متى وكيف ولماذا؟

هى تعلم جيدا ان زوجته السابقه كانت جميلة للغاية
وجمالها يجذب الانظار، وايضا يتحدثون بان لها شخصية
واثقه بذاتها وروحها تلفت انتباه اى شخص للاقتراب
منها..

ومع ذلك انفصلا بوقت وجيز لو تحدثنا بتفصيليه اكبر، فهما
بالتأكيد ماكان لديهم متسع للاختلاف والانفصال فى ايام
شهر العسل! هل بالفعل احب ليلى دون غيرها فى هذا
الوقت الوجيز ولم يحب الاخرى او تعلق بها حتى! سيظل
السؤال بداخلها، لماذا كل هذا الحب الذى بداخله لها ،
والذى يدعوها للغرابة اكثر طريقته معها هو حقاً
صديق، فقلبها لم يكذب حدسه مرة على الإطلاق.
-انت بجد بتحبنى اوى كده!

-حسي السؤال ومتستيش اجابه ياليلى

لم تتفهم اجابته، اشار لها ب ان تسرع ماستقوم به حتى
يلحقا وقتها الجميل كمعتادهم منذ بداية الزفاف سوياً.

#نور_اسماعيل



كانت تنتظره بلهفه، فالיום هو اخر ايام اداء فحصهم النهائى
لهذا العام الدراسى، واخر عام فى دراستهم بالعموم..

حينما افرغت اجاباتها على ورقة الاجابات، خرجت وانتظرت
امام لجنته مع كل طالب يترجل خارجها تراقب وجهه حتى
رأته فاقبلت نحوه ..

-عملت ايه يا حبيبي

-الحمدلله يا ميريهان ،المهم انتى عملتى ايه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

هزت رأسها ورفعت اكتافها بلا مباله وقالت

-مش مهم اللي عملته عملته، اهم حاجه ان خلاص اتخرجنا
وخلصنا والتعليم بح بقا ياسااتر

تتهد نادر بقلق وهو ينظر حوله

-لا طبعا لسه النتيجة والتعيين والشغل

قطعت حديثه بثرثرتها البلاء كعادتها

-يووه يانادر دايمه خايف دايمه قلقان، ماتسيبها تيجي زي
ماتيجي

-ماهو يافالحه لو سيبتها تيجي زي م تيجي، لا هعرف
اخطبك ولا اتجوزك ولا اجيب عفش

طرقته بخفه ب ابهامها في جبهته وقالت

-ياعم يعنى لو فضلت شايل الهم فيه حاجه هتتغير فكك
-عارفه ياميرا

-ياعيون ميرا

-يعجبني فيكى انك هبله!

-قلب وعقل الهبله والله

ضحك وطرق كفا ب كف وهو يتلفت حوله، فهمت هي
بسؤاله

-يلا بقا نروح ناكل عشان واقعه اوى، ونشرب حاجه ونقعد
شوية سوا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

هز راسه ايجابا وهو يردف

- فعلا ، عشان مش هقابلك تانى لحد م اجى اتقدمك

مطت شفيتها باستياء فقال هو

-واعلى بوزك ، عاوزة ايه يعنى اتسكح وياكى واحنا
مفيش حاجه رسمى

-طب امتى طيب،كنت بشوفك ع حس الجامعة بعدين هعمل
ايه

عقد حاجبيه وامال ب رأسه يسارا،حديثها الذى يؤرقه دوما
بالحاحها المستمر اصبح عبئ لديه

-ميرا،انتى عاوزة نتخطب عشان اشوفك وتشوفينى ونخرج
ونتصوروياسندى وياضهرى

وكل العبط بتاع دماغ البنات ده،لكن انابفكر غيرك تماما مع
ان المقصد واحد

تأففت ميريهان وعقدت ساعديها امام صدرها وقالت

-ودى احلى حجات اللى بتقول عليها عبط دى،بجد بفكر
امتى مثلا هكتب اتخطبت للكراش عقبالكم يابنات

استجاب فعلا ادعوا ربنا كثير

خطيبي خرجنى تحت المطر،اعمل استورى لينا بتاكلنى
شيكولاته وتاخذ حته من بقى

ضيق عيناه واقترب منها بحده فرجعت هى للخلف خطوة

-اعمل ايه !؟

-تاخذ حته من بقی وفيها ايه يعنى،ماكلهم بيعملوا كده
-ميريهان انتى مخلوله ،وانا بصراحه معرفش فالبيت هفتح
معاهم الموضوع ازاي واقولهم يا جماعة
تعالو اخطبولي واحده هربانه منها كل اللي هاممها تعمل
ستورى وتنزل بوستس واشيلها تحت المطر
قطعت حديثه

-وتاخذ منى الشيكولاته دي اهم خطوة
-تصدقى بالله ... انا اللي جيبته لنفسى ،قدامى ياهيلة
دفعها تمشى امامه وكعادتها تضحك ضحكتها العاليه
وينهرها وهى على افعالها التى تستفز رصانته،ولكنه الحب
هو من يجعلك تتجرع المر بطعم العسل وتتقبل الغير
مرغوب فيه بصدر رحب .

#نور_اسماعيل



(فى الوقت الحالى)

"سيدي الطبيب..سيدي الطبيب،يجب ان تستيقظ حالة
السيدة ليلي تحتاجك الآن!"

استفاق من غفوته على صوت مساعدته،فخرج مذعورا
متوجه الى غرفة ليلي بالمشفى خوفا من ان يكون حدث لها

مكروه او انها دخلت الى نوبة حادة من نوباتها وتستدعي تدخله ..

دلف الى غرفتها بسرعه، وجدها تتألم وعلى انفها كمامه جهاز الاكسجين، ودمعاتها تسيل اغرقت وجنتيها، امسك كف يدها بشدة وسط كفيه وقال

-ليلي...قاومى ياليلي، قاومى انتى اقوى وبتعديها كل مرة

بينما من الواضح ان هذه المرة ليلي كانت تعاني حقاً، فانفاسها كل كادت تخرج تدبج رئتيها فتصرخ المأ، بينما هو كان يعطى أوامره الطبيه للمساعدين فى الغرفة ، هتاف صوته كان يدل على خوفه عليها

لست مجرد مريضه فحسب، اختلجت عضلة فكه وعينيه بين جهاز التنفس وجهاز نبضات القلب وبينها وكفها المتشبث به.

-اسرعوا، ليس هنا المزيد...افرغوا محتوى المخدر بالانبوب

صوته كان يحمل خوفاً غير عاديه ، يداها تقبض عليه كأنها توصيه لاتتركنى، خائف هو دقات قلبه تحدثه

هل سيخسرها؟ هل ستضيع منه ليلي حقاً!

-ليلي، قوليلي حجم المك كام من عشرة

ببكاء مرير كاد يمزق قلبه إرباً، اشارت له رقم 10 بكلتا يديها ،،، وبعد ثوانٍ هدأت

هدأت تماما... واصل جهاز النبضات القلبية صوت صفيرته
الشهيرة بأن الخط قد استقام!

بأعين فزعه، يوزع نظراته بينه وبينها وصرخ بحدة

-احضروا... جهاز الصدمات الكهربائية، اسرعوا

حاول مرة... اثنين... والجثة همدت، حتى همست احدى

المساعدات

-قد ماتت بالفعل، ساعة الوفاة...

صرخ بحدة في وجهها، ثم استفاق وجد نفسه في فراشه!!

نفسه المتقطع وصدرة الهابط والصاعد وعيناه التي تمشط

المكان حوله، انه بغرفته كما هو

نائم... انه كان حلماً... لا والله بلى انه كابوساً!

ارتدى معطفه الابيض كطبيب، وضغط زر المصعد ليكون

بجناح غرفتها بالمشفى

ترجل نحوها حتى وقف عندها، فتح الباب بهدوء وجدها تغط

في سبات عميق.. نائمه ك ملاك صغير

تعبر تلك الانبوب الرفيعه من تحت أنفها كالمعتاد ويفترش

شعرها حولها على الوساده..

زفر ب راحة اخيرا واغلق الباب وهو يهمس الى نفسه

-اوعى تمشى ياليلي، انتى اقوى من كل اللى عدى وكل اللى

جاي فحياتك

تحذيري الاخير ليكى،،مش بعد م تعلقينى بروحك تضيعى
منى،ايك!

#نور_اسماعيل



لو تبتعدين حد السماء،ساقترب انا بطائرة نفائه كى اصل
اليك، لو اعلانك لى اننى اتمركز بعقلك بصب السباب
واللعنات..ف فى ذات يوم سأتركز قلبك وسأستمع من
شفاتك ارق الكلمات..

كان موعد مفاجئ قد تعمد فعله ابراهيم، حينما اخبر والدته
انه يريد ان يتقدم لخطبة زميلته حنين عبدالله، وبعد موافقه
والدته وفرحتها ب هذا الخبر، حاول بطرق شتى ان يعثر
على رقم والدها ويهاتفه ل يأخذ منه موعد.ولكن فى اثناء
المكالمة طلب منه ان يعد هذا الموعد مفاجأة ل حنين وان
لايخبرها وقد كان..

-آنستنا يابنى

قالها والد حنين مرحبا به بعدما قدم الفتى الصغير اخر
العنقود فى إخوة حنين المشروب تحيه الضيافه، ف تنح
ابراهيم وبدء يسترسل كلماته فى طلب يدها على مرأى
ومسمع والدها واخوتها الذكور الحاضرين

-انا ياعمى يسعدنى اطلب ايد حنين، ويشرفنى لو وافقت
حضرتك

وباذن الله اى طلب هتطلبه حضرتك او هى اوامر بالنسبة
لى

تبسم والد حنين ونظر ل ابنه الاكبر سعيد،ف هم الابن
الاكبر بسؤال ابراهيم

-انت زميلها يا استاذ ابراهيم مش كده

-اه فنفس القناه،معد برامج دينيه

-ابراهيم بيشكر ف اخلاق حنين،وبصراحه وقت عمليتى انا
شوفتها مرة ودخلت قلبي ع طول

نطقت بها والدة ابراهيم اثناء الحديث ثناء على حنين امام
اهلها ،،قام احد اخوتها بتقديم المشروب والحلوى لهم
ومن ثم اجتذاب أطراف الحديث حتى يقوموا بمجارة الوقت
الى ان تأتى حنين.

وبعد مرور ما يقرب من ربع ساعه،سمعوا دلوف مفتاح
الباب وصوت دندنه حنين وهى تدخل

-السجن بقا بيتى،بسجارة خربت بيتى..اصحى معايا
متماشى انا مباكلش كرانشى

-تعالى ياحنين سلمى ع ضيوفك

سمعت هتاف والدها ولوت شفيتها بتعجب ودلفت لتجد
ابراهيم ووالدته وامامهم باقة من الزهور

فغر فاهها وهزت رأسها وعلمت المقصد من الزياره
انفرجت شفاتها عن الترحيب بهم،وياليتها مارحبت!

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-اه انا عارفاها القاعدة دي،مش موافقه يا ابراهيم وخذ امك
وروح عشان الضغط عندي على!



#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



-اه انا عارفاها القاعدة دي،مش موافقه يا ابراهيم وخذ امك
وروح عشان الضغط عندي على!

تبادلوا جميعاً نظرات الاحراج المفاجئ التى وضعتهم فيه
حنين بقولها الذى لايحوى اى نوع من الذوقيات والرقى!
هب والدها واقفا وقد اعتلت الدماء جبهته من شدة الخجل

-حنين! انتى اتجننتى

-بابا ده موضوع منتهى انا مش فاهمة هو مصمم يخرج
نفسه كده ليه

بغضب وهتاف على نالها رد قاسي من شقيقها الاكبر

-انتى تخرسى خالص لان واضح كده انك متربتيش كويس

انفرجت شفيتها للرد على شقيقها،فقطعها فعلة والدة

ابراهيم التى انزعجت كثيرا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

وبحركتها البطيئة لثقل وزنها ومرضها قامت وامسكت بيد
ابراهيم التي ارتسمت بمقلتيه الدموع دون ان تهبط

-ياللا يابنى، كفايه قلة قيمة اكثر من كده

-ياست ام ابراهيم انا اسف والله بجد

حاول والد حنين ان يقوم بتهدئتهم وان يصلح مافسده
حنين بقولها اللاذع وعدم تقديرهم حتى وان كانت زيارتهم
غير مرغوب فيها..

بعد خروج ابراهيم ووالدته وتعمد والد حنين توصيلهم
للخارج، اندفع وهو لا يرى امامه من شدة الغيظ الى غرفتها
بينما كانت هى على هدوئها كما انها لم تفعل شيئاً

-حنين انتى ايه اللى عملتية ده

خلعت نظارتها تمسحها بهدوء وهى تهم بالرد لتساؤل
والدها

-وبعدين لسه اخويا سائل السؤال ده م تعملولى مجلس
تأديب طيب

ب أعين يتطاير منهم الشرر اقترب منها

-اتكلمى ب ادب، واضح بجد انى اتهاونت معاكى

-يابابا يا حبيبي اقعد بس واهدى كده صحتك بالدنيا ،

بلا عريس بلا ونيس

واحد ورفضته زائد انى مش عايزة اتجوز من الاساس

فيها ايه دى

-انتي بتستهلى يا حنين، اوعى تكونى فاكرة انى مش
عارف بانك بتمشى اى حد يسأل عليكى عاوز يطلب ايدك
من برة برة وانا معرفش ، لكن اللى حصل يا حنين من
شوية ده انا لايمكن اعديهوك

-يابابا متخليش اللى حصل يعمل مشكله بينا، انا ميهونش
عليا زعلك

زفر والدها زفرة مريره ، فاتبعت حنين حديثها له

-ابراهيم ده حقيقي مبيفهمش ،قولتله 500مرة مش عايزاك
مش بقبلك مش هتجوز لكن هو كالعاده استغبي
-بنت!

هتف والدها فى وجهها بحددة فاتبعت حديثها كما هى

-اه والله ده غبي ،مانابه الا احراج امه ونفسه وسمعله
كلمتين زى الفل وجاى جايب ورد رايح يخطب هدى
سلطان!

-على فكرة بالمنظر ده هيتقال انك فعلا مش محترمة،من
الممكن تدخلى ترحبي بالناس حتى عالاقل عشان والدته
وبعدها ترفضى بطريقه مهذبه

مع ان معرفش ليه يترفض اصلا شكله شاب محترم
وشاريكى

اختلفت عضله فكها،وتصنعت عدم الاهتمام وقامت
بالالتفات حولها تبحت عن شيئا ما،فادرك والدها انها

تتجاوز الحديث فى الموضوع وتظهر عدم الاهتمام به، فهم
بالقيام

وهو يردف اليها

-لازم تعتذرى لابراهيم ولوالدته ده لو كنتى عاوزانى بجد
اعديك الفصل الباىخ ده واتكلم معاكى لانى همنع معاكى
الكلام فعلا ..

تاففت حنين وقالت

-يوووہ يابابا

-اخرسى، هتعتذرى وانا كمان هعتذر لان واضح فعلا انك
مش متربية

تركها وانصرف واغلق الباب خلفه بحدّة، زمتت شفيتها
بسخرية واخذت تمشط بعيناها المكان ثم تحسست
(كعكتها) شعرها الملفوف لتجد القلم الذى كانت تبحث عنه
مغروسا بها فتمتمت

-اعتذر لمين يابابا، انا هفكك بطريقتى متشغلش بالك انت

قامت من مجلسها وهى تغمغم بكلمات اغنية شعبية ولا
اكثرات لاي شئ حدث

-ياعم صحح لينا... او عى تلعب بينا ، غنوا معايا ايوا ايوا

#نور_اسماعيل



انتهت رحلة شهر العسل للعروسين خارج البلاد حتما، لكن الجدير بالذكر ان مازال هناك اياما جميلة يجب ان تقضى سويا برفقة بعضهما البعض.

رجعا الى ارض الوطن، ومن ثم قد تمت دعوتهم للحضور فورا وقضاء يومان وسط الماء والخضرة والهواء النقي بواسطة بعض ابناء عمومة نزار.

ف نزار يُعد قروي المنشأ لبلدة ريفيه بضواحي القاهرة، وهو يعتز كثيرا بهذا مهما وصل الى مناصب تعلى من شأنه

ولكن ليلي كانت لأول مرة تعلم بعد تلقيها هذه الدعوة ،كما انها وجدت زوجها متحفز جدا لقضاء هذين اليومين هناك ولكي تتعرف ليلي الى اصول عائلة زوجها..

في رحلتهم الى هناك انطلقا والسعادة ترتسم على وجوههم وتتخلل كلماتهم وضحكاتهم معا طوال الطريق..

وصلا وما ان ترجلا حتى صار هناك اكثر من فرد يهمل ويقوم بالترحيب بهم بحفاوة، فرحت جدا ليلي لهذا الاستقبال ،،دلفوا الى منزل ذا بهو واسع على السقف متعدد

الطبقات، طرازة من الداخل ريفي بعض الشيء ولكن يجب أن لا ننسى تلك الروح الدافئه التي تملأ المكان بهجة وسعادة.

-احنا انهاردة فرحتنا مش سيعانا ،مراتك حلوة اوى يا نزار بيه ربنا يخليها لك

تفوهت بها احدى سيدات المنزل والتي تعد زوجة من زوجات ابناء عم نزار، فهم زوجها بتوجيه الحديث الى نزار

-اسمع يا نزار يابن عمى، احنا لاعرشنا نيحى ولانحضر
فرحك الذواتى هناك فمصرف احنا بقا هنعمل حفله هنا ع
ادنا نفرح فيها بيكم

ابتسم ثغر نزار بينما توجه بنظره ل ليلى التى لمعت عيناها
من هذه المفاجأة المفرحة،سيكون لها ليلتين زفاف
وبمدعوين مختلفين..سيتجدد شعور الفرحة ثانية، اى دلال
كانت تتوعد به هكذا..

سرعان ما اتى الفطور الفلاحى لذيذ المذاق الشهير،فقد
تحرك نزار فى وقت مبكر من القاهرة حتى وصل
ارادت ليلى الرفض بذوق ولكن ماذا عساه باب الرفض ان
يغلق امام هذا الكرم المغدق عليهم كسيل ليس له آخر .
طاولة قديمة الطراز ارجلها قصيرة تعلو الارض نسبيا،
ويلتف حولها الجالسون

كان عليها صحن من القشدة والزبد الفلاحى والعسل
الابيض والشطائر الشهيرة بمسمى(فطير مثلتت)
بعد الحاح استجاب كلامهما وشرع فى تناول هذه الوجبة
الدسمة الشهية بنفس مفتوحه وشرهه، كان نزار يحيط
ذراعه خلف ظهر ليلى كانه يحميها داخله طيله الوقت وهذا
كان ملحوظا جدا.

فالبداية كانت تتعجب ليلى من تشبث انامله باناملها او يدها
او احاطه ظهرها بذراعه كلما اجتمعا،ولكن مع الوقت
تأقلمت حتى اصبح عادياً.

تناولوا بصحبه مضيفيهم ووجوههم لاتخلو من الابتسامه،
تناولا وجبة الافطار سريعا حتى هبطت (صنية)الشاي
..تناولاه سويا ثم دعاه احد اولاد عمومة نزار للتنزه بالحقل
لهضم وجبتهم.

امسك نزار بكف ليلي وحاوط كتفيها بذراعه الاخر وترجل
بها،كانت تنظر هنا وهناك كطفله اخيرا وافق والداها على
رحلة مدرسية فذهبت فيها واستمتعت بكل جزء منها وكل
وقت فيها.

براءة نظراتها وهمساتها كانوا يصنعوا فيه العجب! يأخذانه
نحو روحها ليتجانس بها ويتجرع بسببها نوبات غرام لا
يزهده ابدا.

اشارات اصابعها الى هنا وهناك ، نظراتها له، صفين
اسنانها الصغيرة عندما تضحك ،لمعة عينيها ، كل هذا ما
اوقعه عنوة فى حب هذه البريئة الجميلة.

تعبا من التنزه،فقد همست ليلي بأذن نزار بأنها تريد العودة
لكى تستحم وتأخذ قسطا من الراحة..فاجابها على الفور
واستاذن ابن عمه،وتوجها للمنزل ،صعدوا الى غرفتهم
سويا حتى فتحت الحقيبة واخرجت منامه وفى طريقها الى
الحمام فاوقفها..

-ليلي،انتى مقولتليش انك واخده بيجامات قصيرة كده
تلعثمت ونظرت للمنامه واردفنت له

-دى مش قصيرة،بنطلونها لتحت الركبه ونص كم

-انتى عارفه رئيى فای لبس يبين اى جزء فيكى حتى لو
عادى او صغير ،وده عامة تخيلى بقا

دول اهلى وناس ارياف يعنى طباعهم غير
تتهدت ونظرت لمنامتها،فهم بالقول لها

-انا هنادى على اى واحده منهم تشوفك عبايه بيت ولا
حاجه

اتسعت حدقة عيناها وهى تردد خلفه

-عباية،انا ملبسش من حد ثم ملبسش عبايات انا اصلا
قصيرة

-اومال عاوزة تقعدى كده وسطهم! هتكتفى بلبس خروج
ولا ب دول؟

هتف بحددة فى وجهها،هذه ليست اول مرة فقد لاحظت ليلى
فى هذا الوقت القصير غيرته العمياء

بل حب تملكه الزائد لها

هو لا يريد ان يرى احد منها ما يخصه وحده،اى شئ وكل
شئ حتى وان كانت ابتسامة عابرة!

انصاعت لأمره ،عندما خرج ونادى احداهن ليطلب منها
طلبه ل زوجته فهرولت لتحضره له عالرحب والسعة.

ارتدت ليلى رغما عنها ،جلباب حريمى منزلى واسع
وفضفاض جدا كانت اكمامه طويله على ذراعيها وطويل
يسير تحت قدمها!

جسدها الضئيل لا يسعه هذه الاشياء ولكن منعا لاي
مشكلة، ارتدته وهي صامته.

-كويس منظرى ده يعنى

ضحك نزار ودناها منه وهمس لها

-فرحان انك متغطيه كلك كده ،ولو اطول يبقى شكلك كده
طول عمرك وانتى معايا مش هتردد

-فاضل كمان تقوللى فكرى فالحجاب مش كده

قالتها باسلوب طفله تريد التذمر على أمر لا يروق لها، فتبسم
ضاحكا وقال

-ونقاب كمان لو لزم الامر وندارى عنيكى الحلوة دى

-كده ده سجن

-كده ده حب، انتى متعرفيش لو حد شافك واتمناكى فنفسه
او استكترك عليا انا ممكن اعمل ايه

اقتربت منه بهدوء وقالت بنبراتها الهادئه

-ليه يا نزار، انا مجرد بنت عادية مفيش اى حاجة تخلىنى
اتمير عن غيرى تخليك عاوز تقفل عليا كده

-لا فيه

قال الاخيرة بصوته ونبراته الرصينه كعهده ،فعقدت
حاجبيها فاكمل كى لايشير فضولها

-فيه يميزك، انك بتاعتى ،بتاعتى لوحدى وطالما انتى كده
يبقى ليا حق اعمل كل حاجة معاكى وتبقى مبسوطه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-كلامك ده بيخوفنى يا نزار

ضمها لصدره بحنو وهو يتحسس شعرها ويشم رائحته
-فيه حد يخاف من حد بيحبه كده، انتى لسه متعرفيش انا
بحبك ازاي

قبل جبينها ونظر لمقلتيها مباشرة

-احنا ننام شوية عشان نستقبل الحفلة اللى عاوزين
يعملوها لينا، لازم نكون عرسان كلنا نشاط
مش كده يا قمر؟!!

ضحكت تجاربه على حديثه، وقامت بحمل ملابسها
وانصرفت مستسلمه لما يقول
كعدها معه.

#نور_اسماعيل



قد تعلم ب اسوء طريقه ان الشك الذى يدلف الى قلبك
لاتندمل جراحه حتى وان آتاك اليقين

ستبقى ندوبها كريهة المنظر كلما تذكرنا النبضات الخاسرة
حينها ونحن نتأرجح بين حيرة واخرى!

تزيح بلقيس غطاءها الوثير من عليها، خطت قدماها الأرض
بهدهوء وهى تراقب نومة جلال بحرص، ثم امسكت هاتفه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

وامسكت باصبعه وفتحت البصمه برفق واخذت تتصفح كل برامج وملفات جواله باهتمام والمكالمات كلها.

طرق برأسها فكرة زميلتيها ان تقوم بتنزيل برنامج متجسس للمكالمات ولكن بداخلها ترفض، كما ترفض فعلتها هذه الان ايضا كيف لها ان يصل بينها وبين جلال الامر هكذا. ظلت هكذا لبضع دقائق

حتى قطع اندماجها صوته بهدوء شديد وهو ينظر لها..

-خلصتى ولا لسه ؟

فُزعت بلقيس وظهر واضحا على رعشتها إثر سماعتها صوته، فاعتدل وجلس على الفراش وقال بهدوء باديا عليه جدا

-خلصتى تفتيش ؟ طب ممكن تسأليني اسهل

هنا بقوتها التي تخفيها كي تقوم بمجارة الأمور، قامت من جلستها وواجهت وجهه بانفاسها المشتعلة وعيناها الغاضبة، وقد عليت نبرة صوتها

-اسالك عشان تكذب علياتانى

-اهدى مفيش داع للصوت العالى ده

-اهدى ازاي وانا متأكدة انك مخبي حاجه عليا ، وبتكذب كمان

-انا مكديتش

طرقت بكفها الكومود جانبها بحدة اثناء هتافها

-لا كدبت!يوم فرح ليلي انا شوفتك بعيني واقف تحت بتتكلم
فالموبايل ولما سألتك قولتلى انك كنت عند طنط،انامتاكدة
ان فى حاجه وراك يا جلال
انزل ارجله الى الارض،وقام بتكاسل خطوات وهو يتحدث
بمنتهى هدوء الأعصاب
-انا مش مخبي حاجه،وعندك الموبايل كملى تفتيش
ومتعليش صوتك تانى
ماشى..

انصرف إلى الحمام وتركها تشتعل لا يأخذ حديثهم جدوى
حق او باطل، امسكت الهاتف واكملت بحث بل عزمت هذه
المره ان تقوم بتنزيل برنامج مخفى تسجيل المكالمات لكى
تقطع شكها بيقين وحينها سيكون التصرف لها وحدها..

#نور_اسماعيل



وفى اليوم التالى..

كان نادر يجلس وسط ابناء شقيقه يلاعبهم بلوح البازل
والمكعبات ،يحاول فهمهم وازحاكهم بصدر رحب
وقد ينسى معهم الوقت،وقتماً يشغله دائماً بالتفكير فى
النتيجة

وماذا عساها الخطوة القادمة بمستقبله.

حتى رأى بلقيس تقترب من النافذه تنظر بشرود للفضاء
امامها ،فترك الطفلين واقترب منها..

-مالك يا بيلا؟

نظرت له بلقيس وتهدت بعمق وكان جبلا قد اهتز بفعل
كلمته هذه،فكرر سؤالا مرة ثانية

-الولاد فيهم حاجة ،علاجهم اكلهم؟

ابتسمت بلقيس لحنانه عليهم وتفكيره بهم ،فربت على
كتفه واردفت

-هما كويسين يانادر متشغلش بالك

-مالك... عيونك مش مطمئاني

نظرت له متعجبه وابتسمت وقالت

-ايه يا واد الكلام ده ،روح قوله لميرهان

ضحكت كى تخفى ما بداخلها وتلهيه عن الموضوع الاصلى
الذى يشغلها،ولكنه يتفهمها كثيرا وذكاهه بادراك الامور
عالى جدا حتى انه يتفهم ما بين السطور دون ان يُنطق.

-متغيريش الحوار ، فيه حاجة بينك وبين جلال؟ماهو يا نعمة
هتقولى يعنى هتقولى مش هسيبك

رددت بصوت خفيض خلفه بعدما ضيقت عيناها

-نعمة!

-انا عارف انك بتحبي اللى يقولك نعمة عشان انتى فعلا

نعمة بس ده مش موضوعنا،مالك بقا؟

-والله م تشغل نفسك يانادر مجرد خيالات دماغى وعبط كده

-ياستى احكى،مانا بقولك كل حاجه اول باول لابقول عبط
ولا حاجه

تنفست بلقيس بالم ظهر على وجهها،وجلست الى الاريكه
،صوب نظره عليها حتى دلفت والدة جلال اليهم..

-اومال جلال مباتش امبارح فالببيت ولا ايه؟

ردفت بلقيس لها

-لا كان موجود يا طنط

-اصل مشوفتش عربيته تحت ،قولت يمكن متخانيين
ومباتش هنا

-لا جه متأخر ،وبعدين ربنا ميحبش خناق ولا حاجه

اسرعت بلقيس بحمل الطفلين والصعود الى الطابق الاعلى
لشقتها، فحمل نادر معها واحد منهم وترجل خلفها

بعدما اقلت بلقيس التحية الى حماتها،فهمت بسؤالها

-هتطلعى بيهم بدرى كده

-يدوب عشان يناموا وياخدوا الدواء جه ميعاده

قالتها وصعدت السلم ونادر خلفها، حتى وصلت ووضعوهم
سويا بغرفتهم بعدما تجرعوا الدواء المخصص لهم

-انا هنزل ،بس خليكى فاكرة انك ضحكى عليا ومقولتىش
مالك وهفضل قلقان ،بس هعديها يانعمة

تصبحى ع خير

انصرف نادر وتركها للتفكير الذي ينهش اعصابها وخلايا عقلها يوما بعد يوم ، كيف لإمرأة احبت .. ان تقبل بان تكون مغفلة او مجرد دور بحياة رجلها الوحيد !

#نور_اسماعيل



بغرفته العتماء ، كان يجلس ابراهيم حزينا منكسرا
هو كان يعلم برفض حنين من البداية ، يعلم بعنادها برأسها
ذو العقل المتحجر
يعلم بكبريائها، لكن لا كان على خاطره او باله هذا الموقف
المحرج الذي وضعته هو ووالدته به .
وامام اهلها كلهم ، قالتها ولم يهتز لها رمش لجرحه وكسرة
قلبه وخاطره!
هل هذا هو الحب؟ هل هذا هو من يتغنون له بأجمل الكلمات
واعذب المشاعر، هل هذا هو من يدعسنا بعجلاته دون
توقف لمجرد اننا دخلنا دائرته .
مساكين نحن حينما نقدم قلوبنا مغلفه بشريط هدايا ثمين
مقابل كلمة لطيفة!
ابراهيم كل مايريده هو فرصه،فرصة يقتنصها من تلك
القاسية

فرصة يفتح لها قلبه يريها وضعها داخله وحدها لاسواها،
كيف يهيم بها نهارا ويحلم بها ليلاً

ولكنها هدمت سقف حلمه الناعم الوردى عليه كى تفيقه
على صفعه جديدة من صفعات وزخات لسانها الغير ملجم
حتى يعرف مقداره لديها بالظبط لازيادة او نقصان..

فتحت باب الغرفة والدته تحمل الطعام، هم ليأخذه منها
واجلسها برفق

-يا امى تعبتى نفسك ليه

-مش عاوز تاكل ولا تروح شغلك ليه يا ابراهيم

صمت ابراهيم ونظر لأسفل قدمه ،امسكت والدته كفه بحنان
وقالت

-يابنى كسرة خاطرك دى مش ساهله،الراجل لما يتكسر
وحشه ومن بنت

انساها يا ابراهيم دى متفكش الله يصلح حالها عالى
عملته

رفع لوالدته عيناه تفيض دمعا وشفتيه تنفرج عن الكلمة
الوحيدة التى يحملها قلبه لمعذبتة حنين

-بحبها،،بحبها اوى يا امى

احست والدته به ولا تريد ان تُثقل عليه اكثر،احتضنته لعل
حضانها يواسي جرحه الذى لاينسى ابدا..

#نور_اسماعيل



العشق..

هو ما يجعلنا نتعذب لانه يحكم قبضته على قلوبنا فيفقدنا
السيطرة عليها تماما، فلنتخلى عن العشق اذا
حتى نستطيع فقدان مانعشق بروح رياضية..

امام مرآة غرفته المتواضعة، كان يتأنق أسر بوضع اخر
اللمسات من عطره وهو يرتدى بنظالا جديدا وقميصا ايضا
اشتراهم خصيصا حديثا لزيارة ليلى فى منزلها لاول مرة ..
مشط شعره واعدل هندامه وتأكد منه، وخرج حسب الموعد
المتفق عليه مع بلقيس ان تلتقيه فى مكان محدد.

وعلى الموعد وصلت اليه بلقيس وهى تستقل سيارة أجرة
مع حنين لتترجل منها هى والاخيرة..

-ايه ده مين اللى هيجيب النطع ده معانا

اشارت حنين بسبابتها نحو أسر بطريقه سخيغه، فهم هو
بطرق كفها وهو يهتف بحدده

-اسمعى يابت انتى طولة لسان مش عاوز عشان متلاقيش
قفا ايدى بيز غرد على وشك

قالها اسر خروجا عن شعوره، فهتفت حنين فى وجهه
مشتعله كيف له حق الرد عليها

-بقولك ايه لايها عشان مصورش قتيل هنا، انا مش عارفه
ايه حشرك وسطنا فى ساعة قضى غبرة
-للاسف مضطر استحمل سخافاتك وانى اشوفك عشان ليلى
بس

-يا اخى ده انا ببلع جوز ليلى عنك يا ارحم خلق ربنا
-يعنى هو انا اللي بالعك

اوقفت صراع القذائف بينهم بلقيس بهتاف بصوتها رغما
عنها بسببهم

-مش معقول احنا مش صغيرين على كده

ردفت حنين وهى ترمق أسر نظره امتعاض وتلوى شفيتها
وتوجهت ل بلقيس

-انتى خلتيه ييجى معانا ليه؟ وييجى معانا ليه من اصله كان
من بقية العيلة

-قولتهاك قبل كده ليلى يهمنى امرها ولازم اروحها
واباركها واتظمن عليها انتى مالك

اقلت حنين عليه وكأنها ستسد له لكلمات بقلب الشارع
-يبقى تروح لوحدك ومتزهقتاش بخلقتك يا سمج

-والله انا قولت لبلقيس هروح معاها وهى وافقت، انتى
اتحشرتى ليه معرفش

-انا اتحشر ياتلاجه! هو مين فينا اللي دخيل عالتانى يا
احول

-يووه كده هنتاخر على ليلي ،ممكن لو سمحتم تستحملوا
بعض الزيارة دي وخلص وبعدها محدش يعرف التانى
...ممكن!

قالت بلقيس بنفاذ صبر ، فصمت أسر كعهده بينما حنين
كادت تنفجر من غيظها من وجوده ولكن الضرورة تحكم فى
الاعصاب فى بعض الاحيان..

احضروا ثلاثتهم هدايا لها ،ووصلوا لمكان فيلتها ..وما ان
وصلوا ورحبت بهم مديرة المنزل واجلستهم
الى ان سمعوا صوت طرقات حذائها ذو كعب تهبط من اعلى
السلم ،فهب واقفا أسر وقد بدا عليه الالتهة التى لاحظتها
بلقيس واخفت كالعادة..

هبطت اليهم ليلي بردائها ك اميرة بشهر العسل ،جميله
الشكل ومختلفه بهذا المنظر وقصة الشعر التى تبدو عليها..
بحفاوة احتضنت بلقيس طويلا وقبلتها عدة، ثم حنين واخيرا
يداها عانقت يد أسر الذى بعيناه مشط وجهها وكفها،قدموا
ثلاثتهم هداياهم التى فرحت كثيرا لها واحمرت وجنتاها
عندما تناولتهم.

تبادلوا اطراف الحديث حول الاطمئنان والاخبار ،ثم توقفت
هى لبرهه لتستأذنهم ف احضار شيئا وستعود حالا

قدم لهم مشروب الضيافه وبعض الحلوى ،هبطت ليلي
تحمل علبتين وحقيبته على ظهرها

-انا جبت لكم حجات من كل مكان روحته،انتو التلاته بس

ابتسم اسر وتعجب وهم بسؤالها

-وانا كمان

-طبعا ي اسر وهو انا انساك

-انا كنت فاكّر هما بس ،لكن وانا كمان طب ليه

ابتسمت ليلي واقتربت منه تحمل هديتها له وقد همت
بفتحها وهي تردف له

-معقول بتسأل ليه،شكلك لسه متعرفش يعنى ايه اسر
بالنسبة لى..دى بقى هديتك

اخرجت هديته عبارة عن آله الجيتار!

يا للهول..اتراها مازلت متذكّرة حينما قال لها فى احدى
مرات ثرثرتهم سويا الدائم انه يريد التعلم العزف على
الجيتار وانه ينجذب له ك آله عن غيره ولكن لم يهتم يوما
بشراؤه يراه رفاهيه ومافحياته اهم من هذه السخافات حتى
وان كانت امنية.

-ليلي انتى ...

ابتسمت لاتساع عيناه امامها فقالت

-انا منساش حاجه ليك،وبعدين ي اسر عملت معايا كثير
ووقفت كثير وانقذتني من السجن لما سيبت حقك وانت
متعرفنيش...انت غالى اوى عندى ي اسر

من دون وعى ،جذبها اسر لاحضانه امام مرأى حنين و
بلقيس التى فرغ فاهها فقد تأكدت من ظنونها،ولكن كُتب

على لحظة ك هذه عدم الاكمال وتوقف المشهد على
حاله، حينما سمعوا جميعهم صوت نزار الرصين يرحب بهم
إثر وجود ليلى باحضان أسر!

-اهلا وسهلا، البيت والمكان نوروا بوجودكم...بجد!



#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_إسماعيل



(فى الوقت الحالى)

تناولت كوب قهوتها الدافئ، يا إلهى ! قد غفلت عنه حتى
اصبح بارد تماما

مثله كمثل حياتها الان ، بعدما اصبح كل شئ حولها ثلجياً بلا
طعم او لون او رائحة.

ارتشفت ليلى منه رشفه ووضعته جانبا، واکملت تدوين
ذكرى خطرت ب بالها فسطرتها فى مذكراتها كالعادة، زفرت
زفرة موجعة إثر تذكرها ومسحت دمعة قد انهمرت رغما
عنها من احدى مقلتيها وهى تدون كالاتي .. انها كانت اول
مرة ، اول مرة التقى رعباً كهذا .

ليتنى علمت ان بعد وفاة جدتى اننى اصبحت عارية، لا اقوى
على شئ ولا احتمل .. هشة ضعيفه تقذفنى الريح مثلما

تريد، كنت لأول مرة اخاف واصرخ وابكى من شدة
الالم... ليس الما جسديا فحسب.

بل والما نفسيا، عندما وقعت بنظري عليه لاجده غولا
متوحشا وليس انسان ..

(عودة للماضى)

-اهلا وسهلا، البيت والمكان نوروا بوجودكم...بجدا!

انتفض آسر إثر سماع صوت نزار، فترك ليلى تنساب من
بين ذراعيه لتقف تتلقف انفاسها بقلق، بينما نزار قد دلف

ب ابتسامة ترحاب مصنتعه، ليق على كلا منهم التحية
ويترجل مسرعا الى اعلى..

-ايه قلة الذوق دى ،انا مبطبقهوش لله فله كده

تفوهت بها حنين ،حيث ادركت بلقيس حجم المشكلة لتهم
بالقيام معتذرين ولابد من الانصراف..حملت حقيبتها وودع
الجميع ليلى ،بينما كان آسر يترقب ب اعين قلقة اعين
ليلليل وهو يودعها.

صعدت ليلى لتجد نزار يجلس بعتمه الغرفة وحيدا،ينفث
دخان سيجارته ..المنظر يثير قلقا غريب داخل قلبها،ماذا به
؟

تتحننت واقتربت منه،رفرفت ب اهدابها وحدثته بخفوت

-نزار...قاعد كده ليه ؟

نظر لها بهدوء واردف اليها بنبرات صوت هادئه

-انا قولتلك قبل كده ،لو حد قرب من اى حاجه من حجاتى
انا بكون عامل ازاي
ابتلعت ريقها واردفنت له
-بتضايق!

ضيق لها عيناه وهو يحدثها
-بتضايق وبس؟ بتضايق لو مثلا حد قرب من حاجه عادية
من حجاتى..فما بالك لو الحاجه دى انتى!!
-نزار...آسر عامة زى اخويا وهو مكانش قاصده هو بس
كان فرحان ب...

ولم تكمل جملتها ،حتى امسك بخصلات شعرها بقوة وهو
يتحدث بصوت رخيم اجش لأول مرة تستمعه منه اذناها
-انتى بتستهيلى! آسر مين اللى زى اخوكى ادخل الايكي
فى احضانه ياست هانم
كادت تصرخ من قبضته على شعرها ،وزاد صراخها حينما
فوجئت به يطيحها ارضاً..فاصطدمت بقوة لتتأوه
بحدة اكثر حينما امسك وجهها وواقرب منها ليتحدث
كصوت فحيح الافعى
-انتى ممنوع اللمس...وشكلك لسه مفهمتيش قواعدى يا
ليلى هانم ،وانا بقى حفهمك
سدد ب وجهها عدة صفعات حتى كاد يغشى عليها ،فدفعها
الى الفراش بقوة وتركها وانصرف..

بكاء...بلى ،انه حرقه لقلب مازال بوضع النمو قلب طفلة
فى ذات يوم و ليلة اصبح قلبا لانثى عاقلة راشدة عليها
التحمل من صفعات الدنيا كثيرا ولا تبالى.

سالت دموعها تحرق وجنتيها...وتتحسس مكان الصفعات
،كل جزء فيها يؤلمها .

هى لم تخطئ بل فوجئت بفعلة آسر حتى وان كان هو
الخاطى،،هناك عدة طرق ليُعلمها حجم الخطأ بها غير هذه
ابدا ..

على وضعيتها عبراتها لا تجف طوال الليل ،حتى راحت
فسبات عميق دون ان تدرى ومازالت تبكى حتى بعد
نومها،،كان الآخر قد ترجل من المنزل منصرفا للخارج
...بسيارته هام على وجهه هنا وهناك

حتى احس بالتعب ...ولا ربما الندم!

قلبه اوخره ونهره ،لما فعل هكذا بها؟ هل كانت تستحق هذا
ام غيرته وحب تملكه الاعمى هو الذى حركه ..عاد للمنزل
وصعد الدرج ليدلف الى الغرفة ..

يجدها نائمه كوضع الحنين منكمشه على نفسها وبقعه ماء
جانب وجهها من الدموع...ترقق قلبه لحالها.

عجبا! هل يملك هذا الرجل قلباً مثل البشر ؟

تحسى وجهها المتورم بهدوء ، وقبلها حتى استفاقت هى
من نومها فزعه لتهرول للخلف على الفراش ..

-متخافيش... انا آسف، انا اسف ياليلي انا مش عارف عملت
كده معاكى ازاي

كانت ليلى تنظر له ب خوف وهى تنكمش بجسدها على
نفسها، ليقترب هو ويلامس وجهها وشعرها برفق ويقبل
يداها وهو يتحدث بهدوء

-متعمليش كده تانى، انتى بتاعتى انا... ملكى لوحدى محدش
يقرب لهما بتتنفسيه، انا بجد بحبك

غمرها ب احضانه وهى مازالت على تعجبها له ولتصرفه
معها، ظلت بين ذراعيه صامته هادئة لاتتحدث ولا تتفوه
بشئ..

#نور_اسماعيل



هذا الهوى نار بداخلنا ولهبينا ولهب نجانا

طفل نداريه ونعشقه مهما بكى معنا وابكانا

احزاننا منه ونساله لو زادنا دمعا واحزاننا

بعض الوريقات ممسكه بها حنين، وتتحسس مكان القلم ب

بنطالها وعلى المكتب، حتى تذكرت فتحسست كعكعتها

لتجده مغروس، اقتلعت غطاءه بفمها وبدأت تكتب وتعد

سيناريو لحقة من البرنامج التى هى من فريق اعداده

، وانهمكت فى الاعداد حتى سمعت صوت ابراهيم يلقى لها

التحيه فانتبهت..

-ابراهيم! فيه حاجه ولا ايه

دلف على استحياء ووجهه محتقاً واردف لها

-كنت جاي اقولك ان المبلغ اللي انتى ساعدتيني بيه ، انا عملت جمعية واتفقت مع الزملا انى هقبضها الاول

واول لما اقبضها هديهولك ...ومتشكر

رفعت حنين احد حاجبيها وقالت

-تعالا يا ابراهيم اقعد ،شكل يومك طويل...مبلغ ايه وتفاح اخضر ايه انا طلبت منك حاجه؟

-بس ده حقك

-ياعم ملكش فيه انا ساعدتك عشان انا اصلا مش محتاجه المبلغ وكمان احنا زمايل عيب الكلام ده ياابراهيم

هنا امسك ابراهيم مقعد واقترب من جلستها ليتحدث بلهفه عاشق تكاد عيناه تنطق بها

-حنين...انا مش فاهمك يا حنين ،انتى ليه بتعملى كده ،جدعة وفسس الوقت رفضانى

طيبة ومش بتسيبي حد فشدة، وفسس الوقت تجرحى وتكسرى عادى

انا مش عارف انتى مين

تههدت حنين وخلعت نظارتها ،لتنفت بها وتمسح عدساتها وارادتها مرة ثانية

لتردف له

-بص يا ابراهيم ، انا اكون معاك فشدة، فزنقه ، فموقف
محتاجنى فيه ولا احسن راجل و عمرى م اتخلى عنك
لكن جواز وخطوبة وحب وطبلة ورق مياكلش معايا
-ليه يا حنين انتى فالنهاية بنت

-ومين قال ان البنت اكبر واعظم انجاز توصلله تكون زوجه
لراجل ميهموش الا نفسه وملذاته وتفتكره قال سند وهو
اصلا عاوز اللى يسنده

لا ع فكرة ، الجواز ده نظام فاشل ..البنت بنفسها ،تعتمد
على روحها وتثبت ذاتها وتكون احسن من الف راجل
-وسنة الكون ف انك تكونى ام وزوجه وتخرجى وتربي
ولاد صالحين

هتف بها ابراهيم كى يببر لها ، ولكنها على موقفها تشرح
له

-وايه ربيك فكمية الخلفه اللى تشرح القلب اللى حوالينا
،العربجى والشمام والسرسجى والمنحلة والصايعة

يا ابراهيم مش هشارك فكل ده ،الجواز او حش شئ فالدنيا
والاصعب وازفت منه الحب

بعينين يملئهما الدمع..تحدث لها وكاد قلبه هو الذى سينطق
بدلا من شفتيه

-الحب بتقولى عنه او حش حاجة فالدنيا؟ حرام عليكى يمكن
ده الحاجه الوحيده اللى بتحلى مرار الدنيا علينا

-شاييف نفسك يي ابراهيم؟ ضعيف ازاي عشان بتحب
...الحب ضعف الحب انهزام

وانا هفضل طول عمرى قوية ،ومتخلقش اللى ييجى
ويضعفنى

-متخلقش يي حنين؟

بتقه ردفت له وتحد

-متخلقش ولا جه يي ابراهيم !

#نور_اسماعيل



"طبعا انا!"

اتسعت حدقة عينين رئيس التحرير مبهوراً لما قدمه أسر
من لقطات مصورة رائعة،فبعد وقت قصير من التدريب
استطاع أسر ان يتعلم سريعاً ويعمل بالصورة المطلوبة منه
على اكمل وجه.

-برافو يي أسر ،برافو ..انت موهوب جداً ،انا مش مصدق
بجد انك انت اللى مصور الصور دى وعلى فكرة شكلك بعد
وقت قصير هخليك تمسك بوزيشن اعلى من اللى انت فيه
فالجريدة هنا

ابتسم أسر ب امتنان ..فاردف رئيس التحرير

-في لقاء قريب هيتعمل مع الفنانةهيكون فمكان
تصوير فيلمها الجديد لان وقتها ضيق وطبعا انت اللي
هتصورها

-تحت امر حضرتك ..اهم حاجه اكون عند حسن الظن
-انت ادها ي آسر فعلا

بعد كلمات الثناء التي استمعها آسر، انصرف ليبحت عن
بلقيس فى مكتبها

منذ قدومه وهو قلبه يحدثه ان يعثر على بلقيس حتى
يسألها ..

-فونها مقفول ...نفسى اتظمن عليها ،وكمان اعرف هتنزل
شغل ولا لا

عقدت حاجبيها بلقيس له ،وكتفت ساعديها الى صدرها
واردفت له

-مش عارفه انا كمان قلقانه عليها ...جايز الفون بتاعها
باط او اى حاجه

تنهد بضيق آسر وهو ينظر جانباً

-يارب يجيبها سليمه

-مالك ي آسر

اعترض سؤال بلقيس طريق دقات قلب اسر التي تنطق ب
اسم ليلي قلقا،ف هم بالرد عليها

-نظرات جوزها لما دخل وسلم علينا،من يومها مش لطيفه

-آسر... انا اسفه بس مكانش ينفع تاخدها فحضنك عشان هدية

بصراحه...دى مش معاملة اتنين اخوات

ارتبك آسر لاتهامها له ، بل هم اكثر من اخوة...اكثر من صديقان ، كيف له ان يفسر حقيقه شعوره تجاه ليلي

الحقيقه المبهمه حتى عنه هو

-لاي بلقيس متفهميش غلط،كل الحكاية انى فوجئت انها فاكرة حاجه انا كان نفسي فيها فاندفعت وحضنتها غضب عنى مكنتش اقصد ..من باب الامتنان مش اكثر

امعنت بلقيس النظر بوجهه وصمتت ..

-المهم لو كلمتك...تطمينى عليها

-حاضر ي آسر...حاضر

#نور_اسماعيل



وبعد مدة

كان يضحك من شدة الفرح عندما وجد اسمه بالخط العريض يتوسط قائمة الناجحين الخريجين..نادر زكى!
اما عنها...ميريهان فقد نجحت بمعجزة من الله ،وعلى كل حال هي كانت لاتريد اكثر من ذلك.

-مبروك يا بيبي ..اخيرا بقا وهتيجي البيت ونتكلبش لبعض
ونتخطب

اختلجت عضلة فكه قلقا ولكنه مازال على ابتسامته

-ان شاء الله يا ميرا، انا مش هخل بوعدى معاكى

-ياااه يا نادورتى،كنت مستتية اليوم ده من امتى ..اربع
سنين بحبك وهموت عليك

واخر سنة لما كمان خدت بالك منى واعترفتلى بحبك كنت
طايرة من الفرحة

وانك جد وهتخطبنى ومش بتلعب بيا ولا بمشاعرى

ابتسم لها وقال

-وهلعب بيكى ازاي وانا مقدرش استغنى عنك اصلا،ولاعن
جنانك وهبك وعبطك

-بموت فيك ،م انت اللى مجننى يا اسمك ايه

-ادعيلى بقا، نلاقى شغل ونشتغل حبه حلوين ... (غمز لها
باحدى عينيه) شبكة،خطوبة.فرح

-ايوة بقا والسوسته معلقااه

كانت مبتسما حتى قالت كلماتها الاخيرة،فامقتع وجهه ورفع
انفه امتعاضا واردف

-السوسته معلقااه ، انا مرتبط بصبي مشروع ايه الكلام ده
يا ميريهان

مطت شفيتها كالاطفال ونظرت للاسفل ،فاكمل هو

-ميريهان انتى محتاجه تظبيط كتير وشغل والله يعينى فعلا
-يا قلب ميريهان انت اخطبنى واعمل اللى عاوزه ان شالله
تحطنى تحت سابع ارض
-مسلمه عادى انتى صح
-طبعا مش حبيبي خطشيبى كراشى سابقا
ضحك وتأبظت ذراعاه وترجلا خارج الجامعة سويا يحتفلا
بنجاحهم وباول نقطة فى خطة مستقبلهما اجتازاها والعاقبه
فالبقيه.

#نور_اسماعيل



"يعنى ايه مفيش شغل تانى؟"

خلعت ليلى نظارتها الشمسية لتضعها على منضدة المقهى
التي تجمعت مع بلقيس وحنين فيه واردفت. ردا الى حنين
-عادى ي حنين، نزار فعلا عنده حق ..هعمل ايه بالشغل هو
موفرلى كل حاجه

-لا لو سمحتى ده استهبال، الحوار مش اكل وشرب
ولبس، الشغل اثبات ذات وانتى صحفيه شاطره
وهو عارف ...هما ليه ببيجوا ويختارونا زى م احنا شكنا
كده وينبهروا بينا وبعدها يحاولوا يغيرونا
على حسب الشكل اللى هما عاوزينه، ليه يعنى الجنان ده

تدخلت بلقيس معترضة هي الاخرى على قرار نزار
واستسلام ليلى

-ليلى.. انتى ازاي توافقى وتسكتى كده

-ياجماعة عادى انا نفسى الشغل كان بيلهينى لانى كنت
وحدى دلوقت عندى بيت

اقتربت بلقيس من ليلى ونظرت لها بامعان وقالت بحنو ام

-انتى شكك مرهق كده ليه انتى مبتناميش ولا...حامل؟

حنين اتسعت حدقة عينها فاردفت ليلى ردا

-لا مفيش حمل ولا حاجه ، هو بس مش بنام كويس

-بت انتى فيكى حاجه غريبة،حتى مكالماتك لينا ع ادها
ومبقتيش تضحكى ولا تهزرى

ده هما 3شهور عمى اللى انتى متجوزاهم مالك اتشقلب
حالك كده ليه

-هو تحقيق ي حنين،انا كويسة مفيش حاجه

بينما تتحدث ثلاثتهم ، حتى ترجل الى المقهى أسر وكاد
يقترب لمنضدتهم حتى هبت ليلى واقفه

وعلى عجلة قالت

-انا همشى بقا عشان....فيه ورايا حجات كتير

خطت بجانب أسر والقى لها التحيه فالقت على عجاله
وانصرفت حينما كانت السيارة بالسائق تنتظرها

خارجا، تعجب أسر وكلا من حنين وبلقيس وجلس اليهم
وهو ينظر ناحية خروج ليلى

- ليلى بتهرب تشوفنى ليه ، حتى مبتردش على مكالماتى
فيه ايه

زمتت حنين شفتيها ، وهمت بلقيس بالرد وهى شاردة ناحية
ماذهبت ليلى

-قلقانه ومش متطمئه حاسه ان فيه حاجه حاصله معاها
وهى خايفه تحكيها

-بصوا من الاخر هو ديل السنجاب نزار ، عامل حاجه فالتبت
دى اتبدلت هى دى ليلى

زبيدة ثروت بتاعتنا! دى بقت شبه الفجله من الحزن
عندما تحدثت حنين اكمل أسر بنبرة حزن

-شكل المشكله فيا انا ، ولو عليا يحصللى اى حاجه
ومحدث يضايق ليلى

التفتت اليه حنين وقالت ب استهزاء

-الحمدلله انك عرفت انك سبب كل المشاكل

هب واقفا اسر يستعد للانصراف وقال

-حنين هى مس ناقصاكي بجد، انا ماشى

انصرف أسر فقامت بلقيس بلكر حنين باحد كتفيها لتقول

-فيه فرق بين الصراحه...والوقاحه ، هاه!

لوحث حنين لها بعدم اكتراث وامسكت بهاتفها تتصفحه
وهى تضع القلم بثغر فمها.

#نور_اسماعيل



بخطوات فرحة كانت تدلف والدة جلال ونادر الى غرفة نادر
ممسكة بهاتفه الذى اصدر عدة مرات اعلان مكالمة قادمه
له عندما تركه متصلا بالشاحن الكهربائي لياخذ قسطا من
الراحه بغرفته..

-قوم يانادر...قوم تليفونك مبطلش رن يمكن شركه من
الشركات ردت عليك

هب نادر مستيقظا من نومته، عارى الجذع مرتديا بنظالا
منزلى الى الركبة يفرك عيناه ليهم بالرد

وقفت والدته تراقب المكالمة، عندما تهلتت اساريه فرحا
وكانت كلماته كلها ثناء وشكر للمتحدث ...اذا علامات
الرضا والقبول واضحه.

أغلق المكالمة وقبل والدته فرحا بشدة

-امى اتقبلت ،دى شركه كبيرة جدا انا هموت من الفرحة
عمرته والدته فرحا بقوة واردفدت له

-الف مبروك يا حبيبي ،انت تعبت يانادر وربنا هيدريك كل
خير على تعبك ده

-انا لازم اقول لميريها...هى كانت مستتية الخبر ده
-قولها وفرحها يا حبيبي، عقبال فرحتنا الكبيرة بيك لما
تخطبها وتتجوزوا وتيجو تعيشو معايا هنا
تمهل لثوانِ نادر وهو ممسك بالهاتف ثم تحدث وهو شارد
-مش عاوز اتاخر عليها فوعدى ليها يا ماما، كل يوم
والتانى فيه حد طالب ايدها
وانا قلقان

ضحكت الام ضحكة متفهمه ان ابنها يقع بالغرام لانفه
،وميزة نادر جينات حفظ الوعد وان يظل على عهده كما
والده رحمه الله ،فموقفه ذكرها بمواقف عدة لوالدة لتقول
له .

-بقولك ايه يا نادر ،انت وجلال يا حبيبي اللى طلعت بيكم
من الدنيا

انا زمان ساعدت اخوك بنص ذهبي ،ودلوقت جه دورك
تاخذ نصيبك من باقى الذهب وتروح تتقدم لحبيبتك بقلب
جامد تكون اشتغلت ووضبت حالك وتجيبيها هنا بقا تبقى
تحت ايدى وعينك

قهقهت عاليه فاتفرجت اساريره لينها على والدته قبلات
بفرحه عارمه، تركته هى ليختلى بقلبه ويخبر حبيبته عن كل
هذه الاخباريات ليجدها تبكى عندما اتاه صوتها عبر الهاتف
-بتعيطى ليه؟

حاولت منع شهقاتها ولكنها فشلت فاخبرته بصوت متهدج

-هتخطب يا نادر ، فيه عريس وهما موافقين المرة دى

انا بعثلك كتير عالواتس وانت مشوفتش

تملك نفسه نادر وأردف لها

-ارفضيه زى اللى قبله واللى قبله

اندفعت ميريهان به بحدّة

-ولحد امتى،بقولك المرة دى مصممين

-ارفضى عشان انا جايلك يا هبله، امسحى دموعك دى

وبطلى شحتفه

وهاتى رقم باباى هناخد معاد ...جاي اخطبك يا جزمة

ابتسم ثغرها رغم الدموع وقالت ببراءة طفله

-انت بتقول ايه ،ورحمة باباك قولت ايه

-قولت انى استلمت شغل واتقبلت فشركه كبيرة ،وانى

اتصرفت للشبكة وهتقدمك خلاص

-بجد يانادر

ابتسم وراح ظهره للخلف

-بحبك يا ميرا ،وقولتهاك مش هسيبك

هنا اطلقت ميريهان (زغروده) رغما عنها وهى تقفز على

الارض كما الاطفال وتردد بصوت عالٍ

-استجاب يارب...استجاااااب،بحبك يانادر بحبااااك

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

اغلق الهاتف معها سعيد لفرحتها، يفكر فى خطواته التاليه
بمستقبله

كلها خطوات محسوبة لمرسم طريقا صحيحا نمشى عليه
للنهاية.



#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



ارى دائما مرور العمر مثله كمثل سارق يحدق بعيناي
ليوهمنى بانهم فانتتان وكلتا يداه تسرقانى دون ان
اشعر، حقا اشبه بالتتويم المغناطيسى.. يمنحنى احساس اننى
اشعر بكل شئ نائمة متيقظة.

ولكن حقيقة الامر .. ان حقا الايام تمر بسرعة شديدة دون
ادنى شعور منا بها!

مضى وقتا، وهناك تغييرات عدة ..

فمثلاً نزار وليلى، سيظل نزار يحكم قبضته على ليلى ك
احكام رابطة عنقه على رقبتة.. اصبح ملتصق بها حد
الجنون قد يقارب من الوقت العام على زيجتهم هذه .. وكلما
مر الوقت ضيق نزار على ليلى دائرتها

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

عملها..يومها..معارفها..اقاربها،اصبح هو...هو كل شئ لها وكفى.

اتذمر! بلى،يكفيها التذمر بينها وبين نفسها دون ان تريه اياه..فهو قمة الحنان والامان حينما تطيعه ووحشا كاسر حينما تعصاه ..او ربما لا تعصاه ولكن يهيا له انها كذلك لا تمشى على نقاطه التي حددها لها بحرص وعناية.

حتى اقاربها الذين مثلهم مثل الاخوة...بلقيس وحنين اصبحت تراهم كل حين حينما يأتيا لزيارتها بالمنزل او حينما يصدر موافقته لها بعد عناء ان تلتقيهم خارجا ولكن لبضع الوقت المحدد..

وعلى ذكر بلقيس وحنين..فبلقيس مازالت مياه حياتها الزوجية راكده ،،اذكر ذات مرة امسكت بهاتف جلال لتستمع الى محادثاته فلا تجد شيئا سوى مكالمات تخص العمل وهى ووالدته ونادر..فقد تسلل الشك لقلبها ولكن دون جدوى لاراحه فى ترقبها له ولا راحه منه فى اخبارها بما تريد.

على حالها تعمل،وتعتنى ب اطفالها وعلاجهم واطعامهم ..وتعتنى به بكل شئ حتى اصبح لها ثلاث اطفال يجران ذيل ثوبها،اثنان حملهم رحمها والثالث حمله قدرها هذا التكالى اللامبالى اطلاقا ولا يشغل باله فكر البته.

اما عن حنين ،مازال ضوؤها يسطع فى سماء عملها الاعلامى،اصبحت تعد اكثر من برنامج حوارى وهذا ماكانت تنتويه بالفعل ذات يوم من الايام ، تقوم بمساعده من يطلب مساعده او لا يطلب وتقف بجانب من يقع بشدة ..لا تلتفت

سوى لعملها فقط لا سواه تظل كما هي لا مجال للحب لا مجال للحياه الزوجية الممله الفاشله من وجهتها، هناك مجال للعقل ونظريتها ان دائما العقل على صواب.

والعقل عند أسر غلب دقات قلبه، استطاع جمع احساسه ومشاعره بعد ابتعاد ليلى عنه شيئا فشيئا حتى تلاشى وجودها فى حياتته ولكن مازالت نائمه بين نبضات قلبه..ستبقى هناك هذا موطنها حتى وان لم يصرح به ولا يدري ما حقيقه هذا الشعور...ينفى عشقها حتى بينه وبين حاله، ويبرر لهفته وحب اطمئنانه عليها امتنان لصدقه دامت لفترة حدث بها الكثير،،يلتهى بعمله الذى اثبت جدارته به حتى اصبح حديث كل من فى الجريدة..وبمرور الوقت كون صداقات ومعارف وطيدة وكان محط انظار ومحبه الجميع.

ولاننسى ابدأ، ان مرور الوقت كان فى صالح نادر حينما تثبت بعمله وقام بطلب يد ميريهان كشريكة حياته وزوجه مستقبليه له وبعد مرور بضعة ايام صمم عليها اهل ميريهان تمت الموافقه وتحديد ميعاد الخطبة.

ميريهان... آهٍ منها تلك الفتاه الشقيه، التى تعشق نادر ل أنفها فلاترى بالكون غيره او مثله.. اليوم خطبتها على من امتلك قلبها 14 عوام وفى طريقها للخامسه..حفظت نظراته همساته وقت غضبه ووقت جنونه، علمت كيف تمتلكه وتتصاع خلفه اعترافا له بقوة شخصيته هاهى على اعتاب اولى خطوات حياتهما المشتركه والله الموفق بكل خير..

تعالَت اصوات الزغاريد لنساء العائلتين، وصخب صوت
الاغاني والمدعوين في انتظار العروسين ب قاعة
مناسبات قد اختارتها ميريها ن خصيصا لهذا اليوم ،والدة
نادر تستقبل مع ابنها الاكبر جلال

وبلقيس تطمئن لحال كل شئ على مايرام،،حضرت حنين
بناء عالدعوة مصطحبه والدها وشقيقها اصغر من
بالعائلة،وها قد اتت ليلي بعد عناء من الحاح بلقيس ولكن
بصحبه زوجها نزار بك ادريس.

اما عن أسر دلف الى القاعة يعدل هندامه صافح بلقيس
وبارك زوجها ووالدته،واخيرا وقعت عيناه عليها محبوبة
قلبه ام معذبتة؟

مر الكثييير ولم يرتوى رؤياها،جلس بعيدا عنهم ابتعاد عن
اي مشكله قد تحدث بسببه هو لايعلم ماذا حدث من قبل
ولكن من الظاهر ان هناك التباس ما بسبب وجوده حول
ليلي.

عيناه ترتقبها بين كل حين وآخر.يرمقها نظرة مطوله يروى
بها ظمأه وهو صامت على حاله لايتحرك

اما عن ليلي ،،بريقها قد اختفى لمعة عينها وطفولتها
وبراءة افعالها، لم اصبحت راشدة الى كل هذا الحد ؟

هل مسؤولية الزواج ام وراء هذة الزيجة خفايا لا يعملها الا
الله.

يحتضنها نزار وكأنها ستضيع من بين يديه حتما ، ركز
أسر من بعيد على كل فعله لزوجها معها وكأنه قد شخص
نظره لهم وليس للحفل.

قلبه يحدثه، انا لست بمطمئن... ليلى لست بخير، او علاقل
لست كما اعتادها وكما كانت، لعله هاجس ولعلك بخير يا
ليلى ♡

اقبل العروسين بفرحه ،الجميع يصفق ويحتفل ويتراقص
..الضحكات تتعالى والابتسامات مرسومه

الكل شارك حتى زملاء الجامعة ف نادر وميرا علامتين
بارزتين..ضحكات ورقصات وتشابك ايدى حتى انتهاء
الحفل، لم يكن احدا على حاله جالسا سوى نزار وليلى
...وأسر!

#نور_اسماعيل



"كانت حفله حلوة ،ربنا يتم لهم بخير"

ابتسم لها نزار ودلف الى الحمام، فبدلت هي ملابسها
وخلعت حليها وغسلت وجهها اثر المساحيق التجميلية
بالخارج وعادت مرتديه ملابس نومها المريحة تتاسبها مع
زوجها كما اعتادت وليست منامه.

خرج نزار وجلس بجانبها وتهد وضم رأسها الى قلبه ثم
نظر الى وجهها بهدوء وقال

-ليلي ... انتى بجد مبسوطه معايا

اردفت ليلي متعجبه

-انت ليه دايمًا تسألني السؤال ده يا نزار، معقول خلاص
قربنا نتم سنه ومش حاسس انى كويسه
زفر وضمها بقوة وهو ينظر لاعلى، وراح جسده للخلف
وقال

-لا ياليلي، انا خايف

-من ايه

هنا توترت حدقه عينيه، حتى نبرة صوته اختلجت وقال
-خايف تكونى ندمانه انك اخترتيني،، ومتجوزتيش شاب
فسنك او مثلا عشان بحبك اوى وبخاف عليكى
حاسه انى حابسك او مضيق عليكى، وان ساعات غيرتى
عليكى الجامدة بتخلينى...

صمت ل ثوان واكله وهو يتخلل باصابعه خصلات شعرها
برفق يحركهم وهى على هدوءها

-انا فعلا بندم على كل مرة بمد ايدى عليكى، بس غصب
عنى مش عاوز حد يقربك او يشوفك

انا بجد بحبك اوى ياليلي .. متعرفيش بحبك دى طالعه
ومعاها كل حته فقلبي مش عاوز حد يشوفك حد يكلمك حد
بيجى جمبك، انتى بتاعتي ولازم تفضلى طول عمرك معايا
انا وبس لحد م حد فينا يموت قبل التانى متحسبش بطعم

حاجه الا معايا ولو انا محرم من حاجه انتى كمان تتحرمى
منها عشان انا وانتِ فضل واحد

هنا تنهدت ليلى بعمق واحاطت باحد ذراعيها جذعه وهى
تردف

-انا عارفه انك بتحبنى ،بس اوقات بتخوفنى منك مع ان انا
بعمل كل اللي انت عايزه ويرضيك
حتى...-

عندما صمتت فجأة تسلل الشك لعقله فاعتدل وجلس مقابلها
عاقده حاجبيه

-حتى ايه ياليلى متكلمى ،قصدك طبعا الموضوع اياه مش
كده

قامت بتهدئته وهى تربت على كفه بحركه بسيطه وقالت

-لا طبعا مش قصدى ومجاش فبالى، انا بقصد حتى تأخرينا
فالخلفه انا اه بيشغلنى عشان نفسى فيببى يونسنى اوى
وكمان انا اصلا بحب البيبهات جدا،بس مش زعلانه انا
راضيه بكل حاجه يا نزار

ضيق نزار عيناه وكور قبضه يده جانبا وقال

-طب وتقصدى ايه راضيه بكل حاجه دى

-يا نزار انت ليه كل كلمة منى عاوز اقدم مبرر قصاها، انا
بتكلم بطبيعتى ومش بقصد اى حاجه

نظر لكتا عينيها بعمق، هو يعرفها حقا لا تكذب او تتجمل
هو فقط يخشى شيئا معلق برأسه هو ولا مجال من صحته
عندها هي، والى متى ستظل وساوسه وهوسه بها وبتملكها
تؤثر عليهم كل هذا الحد؟

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"انا عاوزة فلوس ، للعلاج والاكل الشهري والمتابعه
بتاعت الولاد"

استمع لها جلال ولم يعلق، فزفرت وكررت جملتها ولم تلق
رد ايضا، معركة بلقيس القوية ستبدأ الان بل بدأت بالفعل
عندما صفت الباب بقوة فهي لم تطق صبرا على هذا
التجاهل خاصة لامر هام ك امر طفليهم المرضى.
-تقريبا بكلمك

رفع جلال لها وجهه وحدثها بمنتهى هدوء الاعصاب
- سمعتك ، والمطلوب

-متهياى قولى ايه المطلوب عاوزة فلوس

مط شفتيه بلا مبالاه ورفع كتفيه وقال

-مفيش فلوس

ضيق عيناها وجلست جانبه

-يعنى ايه ، انت واخذ بالك انا بطلب ل ايه؟ علاج الولاد
ومتابعتهم والاكل اللى لازم يتجاب عشان مينفعلش ياكلوا
غيره ..هنتصرف ازاي يا استاذ جلال

قام من مجلسه ليتناول جاكيت معلق ،ويبحث ب جيبه
ليخرج بطاقته المصرفيه ويعطيها اياها

-خدى كل اللى فيها عشان اثبتك ان مفيش،المكتب بقاله
فتره نايم هعمل ايه

هتفت بحدة،انما للصبر حدأ

-والولاد!

-بلقيس ، انا شايف انهم مبيتحسنوش ..ماما بتقول دى
فلوس بتتصرف عالفاضى والدكاتره واخدين ولادنا واللى
زيهم سبويه عشان ياكلوا عيش ايشى متابعات وعلاج
بالشئ الفلانى كل شهر وعجله ودائره

هو الاكل ممكن لان هما هيعيشوا ازاي واكثر من كده مش
ف وسعى..انا طلعت عيني من ساعة م جم واتداينت
وفالاخر كان هيتحجز علينا وهتحبس

استشازت غضبا،هل ماسمعه كان حقا! سيترك مسؤلية
طفليه المرضي بكل سهولة استسلاما لتحسنهم البطئ بعيد
المدى!ماهذا الرجل،ماهذا الاب بحق الرحمن؟

-انت اب انت؟ يعنى ايه شايف اننا نبطل متابعتهم وعلاجهم
عشان مبيتحسنوش

اولا انا عمرى م هبطل وهفضل ورا ولادى حتى لو
اضطريت ابيع كل حاجه، ثانيا علاجهم وشفاهم ده بايد ربنا
انت ازاي تفكر كده... احنا علينا الاخذ بالاسباب وهو عليه
الاستجابة سبحانه

تأفف من حديثها وظهر هذا واضحا على وجهه، عندما خرج
من الغرفة فتبعته

-كالعادة انا نار قايده وانت هدووووء وبرووود، جلال اقف
بكلمك

-بلقيس، عاوزة ايه انا فعلا ممعيش فلوس والدنيا واقفه
معايا

الفيزا معاكى خديها واعملى اللى عاوزاه ولو مكفتش كلمى
انتى، انتى امهم برضو

بصوت عليت نبراته كانت تتحدث كأنها فى فضاء لا ترى
امامها احد

-وليه مكتوب عليا اخرج واشتغل واعالج والكل وانيم
واتابع واشوف البيت وطلباته وانت ووالدتك
ليه ؟

اجابها بمنتهى الهدوء والثبات الانفعالى

-عشان ده دورك

-وانت دورك ايه

-انا اللى عليا بعمله ،

-الى عليك بتعمله مش كده، انا هتصرف منين ليهم انا
اديتك كل حاجه معايا واستلفت

بهدوء رتيب اردف

-والبيت اتكتبك خلاص

لوحت بيدها امام عينيه

-مش بتكلم عن البيت ،ملعون ابو اى حاجه المهم مصلحة
ولادى

ترجل امامها وهو يتحدث بنبراته الهادئه كعهده

- بطلى عصبيتك دى لان مش هتجيب اى حل صدقيني
فرتبي امورك وانا كلامى انتهى،وبعد اذنك هنام شوية
عشان نازل بليل المكتب عندى قضايا مهمة.

زفرت بحده وهو لم يابه،دلف لغرفته واغلق الباب ..نار
متأججه بجانبها قطعة جليد متحجره لاتنصهر

ولابفعل قرص الشمس حتى ،مشكلة اختيار فى البداية
جعلتها تحمل فوق عاتقها اعباء حتى النهاية ..نهاية النهاية
يا بلقيس ،اصبرى وثابرى ولك اجرک.

#نور_اسماعيل



بخطوات واثقه ،هبط أسر من سيارة اجرة مصطحباً زميلته
بالجريدة المحاوره ولديه الكاميرا الخاصه ب عمله.

فاليوم لديهم ميعاد بعمل حوار مع فنان معروف بالوسط
الفنى جدا، لديه لقاء بمحطه فضائية اولا ولضييق الوقت
سيقيم الحوار عقب لقاءه التليفزيونى بنفس المحطة.

بمنتهى الهمة والنشاط دلف أسر مرتديا ثيابه البسيطة
الانيقه وتمشيطة شعره التى تميزه وحتى هذه الشعيرات
الصغيرة فى مراحل نموها التى تتناثر على ذقنه وشنبه وقد
قام هو بتهذيبها ف اعطته شكلا خاص به.

اردفت زميلته له

-احنا نقعد هنا ي أسر نشرب حاجه لحد الضيف لما يخلص
الحلقة

ابتسم أسر كعهده وهو يلتفت حوله وقال

-مفيش مشكلة ،هروح اشوف فين الكافيتريا

تابعت زميلته القول وهى تترجل للخارج

-لا انا هطلب اتنين عصير ،رجعالك

-طيب خليكى وانا هشوف فين يابنتى

-لا متقلقش اصل انا اعرفهم هنا..استنانى

انصرفت زميلته ،وبقى هو بصمته وهدوءه يتصفح هاتفه

ثم فحص الكاميرا قبل البدء باللقاء

فسمع صوتا يستطيع تمييزه بسهولة ياتى من الخارج

ويقترب

قطعته وهي تطرق بحدائها ارضا عدة مرات بطريقة متوترة

-كنت هتعمل ايه بقا

-كنت هاجى برضو عادى ده شغلى ان شالله يكون مع

عفاريت نص الليل

-بقولك ابيه اتق شرى وعصبيتى انت لسه معرفتنيش

-والله ياحنين انا م بشوفك ولا بتخطرى ليا ع بال عشان

اتق شرك، وانتى عامله زى عبده صبي المكوجى اللى

فشارعنا

كزت على اسنانها بشدة وكورت قبضتها ووجهتها لوجه

-عارف مقابلتش فبرودك ووقاحتك يا اخى كان يوم اسود

لما ليلى خبطك ياريتك كنت متت وارتاحنا

صنع فعله بيده ربت على جبهته وصدرة كأنها صنعت

معروفا وقال وهو على ابتسامته

-من بعض ما عندكم

ادارت له ظهرها بعدما صدر منها زمجره غضب جعلته

يضحك عاليا وهم بسؤالها

-انا عاوز بس اعرف بتشوفينى تتعفرتى ليه، اعملى نفسك

مش شيفانى ياستى

نظرت تجاهه بعدما رفعت انفها ب كبرياء وقالت

-ماهو انا مش شيفاك فعلا

قال وقد اختلطت ضحكاته بكلماته

-مش باين الصراحه
زفرت بحرارة ورتبت اوراقها وامسكت قلمها وقالت له وقد
اعتلت الدماء جبهتها
-انا همشى خالص لان مش مستعدة لكمية البرود دى
وعندى شغل يابتاع انت
انصرفت ف هم برفع صوته وهو يقول
-خسرتى الجولة ليه خلي نفسك طويل شوية زى لسانك
طرق كفاً بكف وهو يضحك ويردد لنفسه
-مجنونة والله ،،والله العظيم عندها ربع ضارب الله يساعد
ويشفى

#نور_إسماعيل



ب عيادة طبية مشهورة كان موعدها،حينما تم الاتصال بها
لتأكيد الموعد .

تتلفت حولها المكان مكتظ بالنساء ،منهم من كانت تثرثر
مع الاخرى،ومنهم من انشغلت بالحديث مع زوجها ممسك
بيدها ليمنحها بعض الدعم ،ومنهم هادئات ساكنات مثلها
منتظرات يحين دورهم.

تراقب البطون المنتفخه بالأجنة،منظر تحن له كل فتاة
وسيدة حلم الامومة ،منذ نعومة اظافرها وهى تلعب الدمى

القطنيه والبلاستيكيه وكأنها أما لهم تمشط شعرهم
وتطعمهم وتحملهم كى ينامون ..حتى يوم الزفاف وبداية
تحقيق الحلم.

يراودها كل يوم انها تحمل طفلا صغيرا داخل احشائها ،يكبر
ب رحمها يوما بعد يوم

تبتاع له كل ثمين وغالٍ من ملابس واشياء خاصته ولعب
،كل شئ يخطر ببال احد قد فكرت فيه ..فكرت فعدة اسماء
صبيه وفتيات فكرت حتى باسم له تدللّه به.

فكرت ماذا سيأخذ من ملامحها ومن ملامح ابيه ،،من
طباعهم من حركاتهم

سيملأ عالمها الصغير الذى انغلق عليها مؤخرا ويبدو انه
سيكون المنفس الوحيد
"مدام ليلي مراد"

سمعت اسمها ورقمها فقامت لتدلف الى غرفة الفحص على
استحياء ، ابتسمت ب وجهها الطبيبة التى تحمل وجهاً
بشوش ودعتها للجلوس ، بللت ليلي شفثيها وبدأت برواية
شكواها..

-انا متجوزة من فترة يعنى ممكن نقول سنه، وومحصلش
اي حمل ومعرفش ايه السبب

-كشفتى قبل كده

-لأدى اول مرة

-زوجك موجود معاكى

-اه ،بس هو حاليا فشغله

وقفت الطبيبة تشير لسرير الكشف لتستلقِ عليه ليلى

-اتفضلى اكشف عليكى

قامت ليلى وقامت الطبيبة بدورها فى الفحص وهى تلقِ

عليها بعض الاسئلة وتهم ليلى بالرد

حتى انتهى الفحص وذهبت الطبيبة الى مكتبها.

-مبدئيا انتى كويسه جدا،هتعملى تحليل وكمان زوجك

وتيجى انتى وهو المرة الجاية

انفرجت اسارير ليلى وهى تتناول منها ورقة التعليمات

-بجد يا دكتورة انا كويسه

-جدا،بس نتأكد من خلال التحليل انتى وزوجك ،لازم يكون

معاكى المرة الجاية

صافحتها ليلى وخرجت منشرحه الصدر ،تتلفت حولها تريد

ان تحتضن كل مايقع عليها عيناها.

هبطت لتستقل سيارة زوجها الخاصة ف اشارت الى السائق

-متودنيش عالبيت على طول

-نزار بيه امرنى بعد الكشف اروحك على طول يافندم

زفرت ليلى واردفت للسائق

-طيب لف بيا فالشوارع شوية انا زهقت

ترقق قلب السائق فقام بطاعة امرها ليحقق ماتريد وبعدها
يرجعها سالمة الى منزلها
كما أمر.

#نور_إسماعيل



مُخيفة قُدرة البَشَر الهائلة على الإيذاء، مُخيفة أكثر أنها قد
تأتي بأبسط الطُّرق وَمِن أطف النَّاسِ.

تسللت تلك العبارة الى ذهنه ، عندما وقعت عيناه عليها
ذات يوم.. أسر يقر بقراره نفسه ان ليلى تتلقى ايذاء من
نوع خاص على يد نزار،، انطفاء ضوءها المتوهج الذى
كلما مر على شئ اضاءه.

عروس امنياته هى التى اختطفها ذلك الفارس المثلث على
حصانه لايعرف له شكل او صفه ، وطار بعيدا عن الأنظار
والاعين.

آه ل قلبك يا أسر يترنج ك بندول ساعة لايستقر ولا
يهدأ، منذ ان علم بتحديد ميعاد لمحاورة موديل الاعلانات
الشهيره "ريناد الهادى" هذا الاسم الذى ذكر مرة واحده
امامه بصوت البغيضة حنين هو يعلم انهاطليقة نزار ادريس
السابقه،، التى تزوجها شهر واحدا!

يفكر الآن ان هو وزميلته على موعد عمل معها، ولكنه يريد
منها الاكثر من صور لحوار صحفى

هو يريد ان يطمئن على هريريتهم الصغيرة ب أى سجن
حبيسة أنفاس سجاتها على المنصب والهمه والوقار..

تردد بعقله جملة قالتها ليلى له ذات مرة اثناء محادثاتهم
قديمة العهد عميقة الاثر

"اوعى تتخلى عنى ي أسر، اهم حاجه انك تكون جمبي انا
ماصدقت لاقيتك

اخ جدع وطيب وشهم، ربنا عوضنى بيه بعد وحدتى من غير
اخوات ولاد كل السنين دى"

تتهد ب أسى، كيف له ان ينقض عهده لمجرد انها اصبحت
زوجة لرجل آخر، منذ متى الاخوه تترك مسؤولية حماية
بعضهم البعض لمجرد زواجهم وبناء حياة اخرى مع شركاء
اخرين.

اعتزم الامر وليكن مايكون، ذهب الى تلك ريناد الهادى فى
ميعاد مسبق خارج الحوار المتفقون عليه

يقصد هدف واحد يريد معرفته... ويخاف عاقبته او معرفه
مايقلقه او لا يرضيه!

-مش فاهمة، كلمتين ليك برة الحوار الصحفى يعنى

تفوهت بها ريناد ليتحدث أسر ب ثقه

-بصى ، اللى هتصرحى ليا بيه محدش هيعرفه اقسمك

انا بس عاوز اتظمن على انسانه اكثر من اخت وصديقه
وبجد قلقان عليها

تناولت كوب العصير الذى امامها، ارتشفت منه وتركته
بعدما نظرت جانباً الى النافذة وبعدها نظرت ل آسر

-وانت ليه حاسس ان فيه ورطه هي فيها بجوازها من نزار
بعينان تنطق خوفا ولهيب قلق قال

-انا متأكد، متأكد لانها مش ليلي اللي اعرفها.. بعدت
وانطفت واتغيرت وكمان انفصالك السريع مع احترامى

الراجل ده مريب ومش مريح، عاوز اعرف ماله ايه السبب
اتظمن عالاقل هي عايشه ازاي، انا مش قادر اعرف عنها
حاجه

ابتسمت ريناد له و اشارت له بسبابتها

-انت بتحبها؟!!

اللغه!

الكل يتهمه عشقها الخفى.. ماذا عساه بقائل؟ تصيبت جبهته
عرقاً، يكاد يحلف امامها انه ليس مجرد حباً او عشقاً هو
احساس مجهول المسمى بالنسبة له يحتله ويتملك منه من
ظفره حتى اخمص راسه، تنحنح وهم بالرد عليها

-مش هقدر اشرحك هي ايه عندي، بس كل اللي هقدر
اقولهولك اني مش مرتاح وهي كده ونفسي اتظمن عليها
وبس واعرف احنا سلمناها بايدينا لمين

حكيت باصابعها داخل خصلات شعرها تفكر لبرهه ثم قالت
-او ك بس وعد ملاقيش الكلام ده لا فحوار صحفى او على
لسانى ف اى حته ، ولاحتى نزار ادريس يعرف بيه
مفهوم لان بجد وقتها هتبقى المشاكل بينى وبينك انت
وهتبقى قضايا كمان
اوما برأسه ايجابا منتظر ان تنفرج شفيتها بما يريح قلبه
-تمام...تحب ابتي منين؟

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالوث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

(فى الوقت الحالى)

للتخلص من وحدتك التى تكاد تقودك للجنون، ولنسيان
ماضيك وتنخرط وسط الناس لابد من تجاهل مثلثك ذو
الثلاث اضلاع -الحنين والانكسار والضعف- ولا تنحصر ابدأ
ابدا فى احد زواياه.

"ابعتى صورة ليكى حالا حالا عاوزة اشوفك"

كانت رسالة من بلقيس على برنامج (الواتساب) لدى هاتف
ليلى ، ابتسمت ليلى ورفعت الهاتف مقابل وجهها وعدلت

من انسياب شعرها وجعلت اشعة الشمس الخفيفه تنعكس بمقلتيها ليهج لونها والتقطت صورة لها (سيلفى) وارسلتها فالتو، استقبلتها بلقيس وقالت "وحشتيبينى يارب تعدى الايام وتيجى ويشفيكى وميحرمنيش منك ياقتى الصغنه"

ابتسمت ليلى لاحتضان بلقيس لها عبر الكلمات حتى وان كان عن بعد، فهي تشعر بدفء احتواءها لها فى كل وقت.. حنو أم عوضها الكثير.. عن أم حقيقية لاتعرف ولا تدرى عنها اى شئ منذ تركها لها حتى الآن.

وما ان وضعت الهاتف جانبا حتى استقبلت رسالة اخرى عبر برنامج (الايمو) من حنين تخبرها بأن صورتها الشخصية الجديدة التى وضعتها على البرنامج تشبه كثيرا فيها ل- هيزيل- بطلة فيلم **the fault in our stars** بلون عيناها وكثافه شعرها وبذلك الانبوب الذى يمر تحت انفها!

وكى تضيف حنين لمستها الخاصه اتبعت برسالة اخرى لتقول بها "ياريت ترجعيلنا ب اوجاس من لندن يا هيزيل احسن من العرر اللى كانوا هنا هاه فاهمانى طبعاً"

قهقهت ليلى عاليا، ليلى تتفهم حنين جيدا ولم يأت يوما عليها وغضبت من لعناتها وسبابها وسخطاتها، هى تدرك حقيقتها الطيبة الشهمه وان هذه شخصيتها التى تربت معها اكثر من ثلاثون عاما وحفظتها عن ظهر قلب.

تركت الهاتف من يدها ،وما ان رفعت عينيها لتجده قادم نحوها..ابتسمت حتى دنى منها صافحها وجلس بجانبها بحديقة المشفى،تلفت حوله ثم أردف لها

-بتعملى ايه

تبسم ثغرها له ،ففى كل وقت كلما اختفت عن عيناه بحث عنها برغم عمله الدائم هنا وكأنها طفلة

-مكنتش بعمل حاجه ،قاعدة تحت الشجرة اللى بحبها وبكلم بلقيس وحنين عالفون

تبسم هو بدوره واقترب منها وهو يتحدث لها

-دلوقتى معنديش حاجه قولت اخذ البريك ده معاكى قبل م يندهوا لاي سبب ،هاه عاوز احكى معاكى

باناملها ارجعت احدى خصلاتها لخلف اذنها ونظرت لمقلتيه

-مبتزهقش من حكاياتى

-فيه حد يمل اكل الفراولة المسكرة!

تفوه بها دون تفكير،جعل وجنتيها تتورد كصبيه بعمر

ال17مراهقه تخجل لاظراء احدهم لها بكلمة مجاملة

لطيفه..زفرت بعمق وقالت

-طيب عاوزنى احكى ايه

مط شفتيه يفكر وهو ينظر هنا وهناك ثم طراً بباله سؤالا

لها

-ليلى... عمرك اتجننتى؟

ضحكت هي فاكمل هو حديثه

-يعنى انا طول الوقت شايفك هادية..بتسكتي كثير، فيه
ابتسامه رقيقه مش بتسيبك تجنن، بسكوته فنفسك كده، عاوز
اعرف عمرك عملتي حاجه بره مألوفك بره العادى بتاع
ليلي .. هل حصل ده؟

تهدت ليلي وكأنها تذكرت شيئا على قدر سعادته على قدر
ألمه بالنسبة لها، ابتسمت رغم ان عيناها رسمت بها خطوط
الدموع دون سقوطها وقالت له

-ياااه، رجعتى لوقت معرفش نسيته وللا..بس هو عمره م
يتنسى

-يعنى حصل واتجننتى!

هتف بها بتعجب فقالت ليلي

-اه حصل، ومكنتش ليلي ابدأ وقتها.. عملت كل حاجه عمرى
م فكرت انى اعملها منكرش انها كانت فترة حلوة وممتع
بس..

هنا امسك اطراف اصابعها كعهده وقال

-من غير بس افكرى الحلو وخلص

-هو الحلو انى بجد عيشت حجات معشتهاش وكنت بفرح

من قلبي اوى واضحك من قلبي اوى اوى اوى

-كان السبب واحد مش كده..اقصد يعنى شخص

تبسمت بخجل وأومات ب رأسها ايجابا ،فاردف هو

-وراح فين ؟

هنا سقطت احدى دمعاتها رغما عنها على وجنتها فمسحها
هو بدوره برفق وقالت هي

-انا وصلت هنا فى آخر محطاتى،ومفيش حاجه من اللى
عدت موجودة دلوقت..ولا ناس ولا مواقف ولا حتى الايام.

#نور_إسماعيل



(الوقت السابق)

"اووووه زملكااااوى"

كان هتاف الجماهير عاليا تشجيعيا لناديهم المفضل إثر
دخول نادر وميريهان بوابة الاستاد الرياضى لحضور
المباراة سويا.

ف يعد نادر مشجع لنادى-الزمالك-من صميم قلبه وكان قد
عزم امره على حضور هذه المباراة ورتب امر عمله،وما
ان علمت خطيبته ميريهان حتى التحمت به وطل الحاحها
عليه ب اصطحابه حتى انصاع لطلبها بعد مناهدات عدة
وعدم مثل منها من ناحيتها.

-بيبي،صورة سيلفى لينا بقى بتى شيرتات الزمالك دى
عشان احطها ستورى

-ميرا عاوزك تتظبطى كده المكان معظمه شباب مش عاوز
تنطيط

-دى صورة واحده عشان خاطرى عشان خاطرى عشان
خاطرى

وضع كفه على فمها وأردف نادر

-ششش يازنانه خلاص واحده بس

التقطت ميريهان الصورة لهما ووضعتهما فالتو على حالتها
ب-الواتساب-وكتبت تحتها"انا وقلبي فالاستاد بقا

واوووه زملكاوى"

بدأت المباراة وبدء الحماس والهتاف والصياح،وهى تتابع
بشغف الجمهور واللاعبين ونادر متحمس ويراقب ،وثناء
المباراة عندما اشتد الحماس وقفت ميريهان تهتف وتشجع
بصياح عالى جعلت معظم الانظار تلتفت لها ،فجذبها نادر
بقوة لتجلس ثانية ونهرها قائلاً

-اقعدى هنا،انا مش قولت بلاش تنطيط

مطت شفيتها ، هدأت لدقائق ثم التقطت صورة لهما وهو
غير مدرك كان متابع للشوط الاول باهتمام..وبعدها اخذت
تلتقط عدة صور بما يسمى (السناب شات) تضع لهما اذن
ارانب تارة،عينان قط تارة أخرى تلتقط وتضحك ضحكتها
المعهودة الرنانه، انتبه نادر لها فلكرها بخصرها بقوة حتى
تألمت من فعلته

-آه يانادر وجعتنى

-مش هنخلص هبل طيب

-وهو انا كلمتك انا بتصور وياك لحد لما الماتش يخلص
انت منتبه وياه وانا مبعملش حاجه

-وهو مين شبط فيا من الاول! لو زهقانه مكنتيش زنتي
عليا لحد م صدعتيني

تأبطت ذراعه واسندت رأسها على كتفه وهو تقول بدلالها
المعهود

-نادورتى انا مش بشوفك بسبب الشغل بتجيلي مرة
فالااسبوع ولما بنخرج اخويا بييجى معانا وبتبقى خروجه
دمها تقيل م صدقت اخرج معاك وحدنا

اقترب من رأسها وتحدث بخفوت

-والنبي ايه، بطلى سهوكه يابك

-لا مئ هبطل

ابتسم وهو يطرق جبهتها بانامله كانه يلكرها باطرافهم

-لابطلى محن اهلك ده وبعدين احنا قدام الناس عشان انتى
عارفانى

ضحكت وقبلته مكان نومتها على كتفه فطبع لون حمرة
شفتيها على -التي شيرت-لديه، انتبهت فوضعت سبابتها
على فمها ادركت هول مافعلت.. اماعنه هو فغضب واخرج
مندبلا من جيبه ليمسح اثار احمر الشفاه وهو يهتف

-انتى هتكبرى امتى هاه، شايفه!

-كنت ببوسك مخدمتني بالى والله الشيرت ابيض والروح
بتاعى بيثبت انا اسفه

قد اعتلى نادر الغضب فهب واقفا وهو منزعج ودعاها
للاصراف دون ان يكملوا مشاهدة المباراة.

-بيبي، اسفه والله طيب

-يالآ من سُكات مش عاوز كلمه لحد مااروحك البيت

خرج نادر وتبعته ميريهان تريد ان تعتذر لهذا الموقف
السخيف ولكن حمرة اطراف اذنين نادر اعلنت انزعاجه
الشديد ومنع الحديث معه فى هذا الوقت، فقد حفظت هى
حتى علامات غضبه على وجهه تحمر اطراف اذنيه اذا
اعتلاه الغضب او السعادة او الخجل. وعليها الصمت
والانصياع لأمره حتى لاتنال منه مالم يحمد عقباه.

#نور_اسماعيل



"دعى نظراتك الحمراء تقتلنى..ولاتكونى معى ياسا ولا امل

وقاومينى بما أتيت من حيلآ، إذا اتيتك كالبركان المشتعل"

منذ يومه هذا، منذ هذا الموعد لدى ريناد الهادى وآسر على
حيرته على قلقة نهارا وليلاً..بعدهما استمع لكل ما اخبرته به
طليقة نزار بك ادريس وتفوهت وصرحت بمالم يعلمه احد.

ماذا عساه بفاعل، ماذا بحق الله تنتوى يا أسر، يدور بغرفته
يفكر.. يتهد تاره

يطرق بكفه الحائط تاره، يحدث نفسه كثيراً

"هتعمل ايه يا أسر؟ لو حكيت لبلقيس هتقول لحنين حتى
لو انا قولتها متجيش سيرة

مستحيل يتعرف ده عنه ويسكتوا، وخصوصا حنين هتفضحه
وهتشوه سمعته دي مجنونة وما بتصدق

يارب اعمل ايه، اقولها هي! حتى لو طلبت اشوفها خايف
ده يعملها مشاكل واكيد بيأذيها بعد اللي سمعته ده

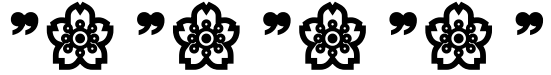
اختبار يارب ولا ابتلاء؟ تعبان ومش عارف اعمل ايه عاوز
انقذها، ليلي متستاهلش تعيش مع بنى ادم عامل كده
خصوصا اني تأكدت دلوقت انها بتتأذى منه ومش هينفع
اسيبها كده واستسلم اني وعدت ريناد واقف اشوفها متعذبه
وهي مش بتقول لحد وساكت!

طب اروح لنزار نفسه واقوله انا عرفت حقيقتك ولازم
تطلق ليلي؟ كده هدخل ريناد برضو فمشاكل، وممكن ياذيني
وياذى ليلي اكثر... مش مهم انا محدش بياخد عمر حد بس
انا اعمل ايه يارب وتتحل ازاي؟

انت لوحدك عالم يارب اكيد تعبانه ليلي فحياتها ومبتنطقش
وفاكرانا مش عارفين عشان طيبة، بس انا عرفت ياليلي
وواقف مكاني زي الصنم مبتحركش.. ده مش رد العيش
والمح وكل حاجه بينا محدش يفهمها غيرنا

لا اتنين اخوات ولا اصحاب ولا عاشقين.. اروح لمين؟ اشكى
لمين ياليلي حالك وحالي..لنا الله وانا متأكد ان فيه معجزة
هتحصل تنقذك من كل ده من غير تدخل ومن غير ترتيب."

#نور_اسماعيل



كان صياح صوتها يتسلل عبر نافذة غرفتها باستطاعته ان
يسمع كل من بحارتهم الصغيرة وهى تهتف حانقه مع
والدها وشقيقها الكبير..

-هو ابراهيم ده مش بيمل،مش بيزهق يعنى ،مقرر عليا
قربت افتح دولابي الاقيه نايم جوه!

أردف والد حنين لها بحدة يحاول كظم غيظه منها

-اسمعى، الولد فعلا شاريكى وكلمنى اكثر من مرة وانا
شايفه مناسب وكفاياكى بقا رفض فالعرسان

هنا تدخل شقيقها بدوره فالحديث

-انتى عارفه هو واحد مهذب وخلوق اد ايه،المفروض
عالى عملتیه فيه زمان ميوريناش وشه ويعاملك باقدم
شوز عنده لكن هو كان بيكلم بابا ع طول ويتظمن ع
صحته،مش عارف شايفه روحك على ايه او مال لو حلوة
شويه

-ملكش فيه وانا مش عاوزة اكون حلوة عشان اعجب
حد،انا كده عاجبه نفسي جدا

بعينان تتحدث الضيق وتشكو سأمهم من الحديث معها دون
جدوى كان يردف والدها

-بقولك ايه، راسك الناشفه اللي ورثتها منى دى هكسرها
عشان تسمعى الكلام

زفرت حنين بحرارة وجلست الى اقرب مقعد وقالت

-بصوا بقا احنا ضرورى نتفاهم، انا وابراهيم دونت ميكس
يا اخواننا والله ماهننفع سوا

-بقولك الولد محترم جدا وشاريكي لابعد الحدود وبيحبك
وانا مش عارف متهدول فحبك على ايه

-ماهو يابابايا العزيز عشان سيادته آية فالادب والأخلاق انا
منفعش وياه، انا بشخط فيه ياناس!

ده لما بعلى صوتى بيخاف منى ، اتجوزوا ازاي انا بقا

امسك شقيقتها ذراعها بقوة فافلتتها منه وهو يردف

-انتى لا نافعك الطيب ولا المؤدب ولا ابن الكلب حتى ، انتى
كلهم مش عايزاهم

-والله انا حره، ولا زهقتوا من وجودى اشوفلى مكان اقعد
فيه وتستريحوا

بحدة لكمها بقبضه يده والدها خلف كتفها وهو يردف
بضيق

-اتاأدبي بالعبط اللي بتقوليه ده، تعيشى وحدك وزفت ايه
عليه العوض فتربيتك

امسكت حنين قلمها وغرسته بشعرها بحركة متوترة
ورفعت ساقيها وجلست وضع القرفصاء وهي تردف بضيق

-بابا انا تربيتي زي الفل لابخلي حد يكلمني ولا يهئ
معايا، مش عشان مش عاوزة اتجوز يبقى مش متربية

زفر والدها وقال

-بقولك ايه فكرى فموضوع ابراهيم لانك هتتجوزى يعنى
هتتجوزى هو او غيره ومدام هو كويس يبقى على بركة الله
انا صبرى نفذ معاكى وده آخر كلام عندي

انصرف والدها من الغرفة فوقف شقيقها مقابلا لوجهها
عقب خلعها للقلم من شعرها ووضعها له بفمها تقرقده
بطريقة مضحكة، فاردف لها وعلى وجهه الابتسامه ساخرا

-على فكرة الارتباط حلو، جربي يمكن تكون زرايرك شغاله
وانتى مش عارفه

قالها وطار بعيدا بعدما اغلق الباب خلفه وهي تهم لتصب
سبابها عليه، تنهدت بعمق وتمتمت محدثه لنفسها

-ماشى يا بابا... ماشى يا ابراهيم، ماشى يا كلكم انا وانتم
وارض الله واسعه!

#نور_اسماعيل



برفق كانت تفتح باب-غسالة الملابس-السيدة ام جلال وهى
تترقب (تى شيرت) نادر اثر بقعه احمر الشفاه

لدى ميريهان وهمت بالنداء له

-نادر،تعالا شوف يا حبيبي انا حاولت بححات كثير اهو
ولسه له اثر

اقبل نادر وتناوله منها وهو يزم شفتيه ضيقاً،ف اخذه من
والدته بعدما شكرها وترجل الى غرفته يتمم بسخط فسمعتة
بلقيس اثناء جلستها مع جلال عندهم بالشقه يشاهدون
التلفاز

-فيه ايه يابنى مالك زعلان ليه

-مرقعہ امها الفاضية،التي شيرت باظ وهدية اصلا من واحد
صاحبى

-طب هات وريهولى

ناوله نادر الى بلقيس وهى تتفحص البقعه،اتت أم جلال من
الداخل تهتف بصوت عالى يُسمعها

-متتعبيش نفسك،من وقت م جابه وانا حاولت فيه بكل حاجه
ومش نافع

تفحصت بلقيس البقعه بعنايه وقالت

-هجر ب عليه فانيش منفعش خلاص هات غيره ومتضايقش
نفسك

زفر نادر بحرارة وقال

-بتتمايص وكذا مرة اقولها بلاش واتلمى البت مفيش مخ
جوة خالص

ضحكت بلقيس وضحك جلال ايضا اثناء متابعتة للتلفاز
وتدخل بالحديث يناغش شقيقه

-وايه اللي جاب الروج عالتى شيرت ياللى مبتحبش
المياصه،حبكت فالاستاد يعنى؟

تبسم نادر رافعا احد حاجبيه،ف اردفت والدته قائله

-فرفوشه وعسوله وبتموت فيه،يعنى هو لازم تبقى عامله
زى تمثال الشمع وابله نظيرة اوى عشان تعجب

قالت الاخيرة وهى ترمق بلقيس نظره جانبيه،ففهمت بلقيس
ان الكلام لها فهمت بالقول

-هى فعلا فرفوشه يا نادر وبعدين لسه صغنه،لسه
مشافتش بلاوى الدنيا عشان تنضج وتبقى ابلة نظيرة
هتقابل لسه ربنا معاها

فهم كلا من نادر وجلال تبادل الاسهم بين بلقيس ووالدتهما
فضحكا بعدما تبادلوا النظرات سويا،فقال جلال

-بقولك يانادر ،اخبار العفش ايه ظبطت مبلغ عشانه
وعشان توضيب شقه ماما هنا

عم الصمت المكان فتابع جلال

-انت عارف خلاص كده مفيش فلوس نرفع شقتك فخليك
مع ماما هنا احسن

أردف نادر بجديه

-انا بشيل من كل شهر مبلغ من مرتبي وهدء ارمى فيها
اهو

هنا ربت جلال على كتف شقيقه وهو يقول بابتسامه

-لابص متحملش هم خللى اول طلعه دى عليا، انا معايا مبلغ
كده خدته كان بقية حقى فقضية قديمه خده وابدء بيه

فرغ فاه بلقيس واتسعت حدقة عينها إثر م سمعت من
زوجها، كاد الغضب يمزقها فتحدثت بلهجة حادة النبرات

-يعنى فيه فلوس دلوقت، او مال علاج الولاد واكلهم
ومتابعتم مكانش فيه يعنى

توجهت بالحديث لنادر وهى تتابع حديثها

-انا اسفه يانادر مقصدكش، هو فاهم قصى

غضب جلال وتواجه معها امامهم وقال

-فيه ايه انتى متعمدة تخرجينى قصادهم يعنى

-فيه ايه يا جماعة، ايه يا جلال

تدخل نادر بقوله الاخير، فهمت بلقيس بالرد

-احنا متأخرين ع متابعه الولاد وانا اتصرفت لهم بفلوس

الاكل وعلاجهم ناقص وهو دلوقت

قال ان معاه مبلغ كان فين وقت احتياج ولادك له؟

همت والدة جلال بالدفاع عن ابنها غير متفهمه الوضع

-جرى ايه يابلقيس، هو حرام يساعد اخوه دول مالهمش الا بعض متبقيش مرات اخ وحشه ده احنا حتى بنشكر فيكى

عقدت بلقيس حاجبيها وهتفت ل ام جلال

-انا مش وحشه ياطنط بس ولاده ومصلحتهم مهمه برضو

-نعمة،،ممکن تهدي من فضلك انتى وجلال

قالها نادر فكان الجميع مصتنتين له،فاتبع حديثه

-اولا انا بشكرك ياجلال،انت اصلا مش بتسيبنى ف اى وقت

احتاجلك فيه ويكفى انك ربنتى بعد وفاة بابا رغم فرق سن

بيينا مش كبير لكن اتحملت مع ماما عشائى ،لكن ولادك

اولى انا اقدر اتصرف ...نعمة عندها حق وانا مش زعلان

منها ده حقها وحق ولادكم

تهد جلال بلامبالاه وقال

-انا مقصرتش مع ولادى، بس وقت م هى طلبت مكانش

فيه فعلا

-ودلوقت بقا فيه!

هتفت بحدده بلقيس فى وجه زوجها ،استأذن نادر منهم

ودعاها جانباً كى يهدأ من حدة الموقف

تحدث اليها بخفوت ناظرا لوجهها

-نعمة ممكن تهدي

-اخوك بارد يا نادر،تلاجه...مبيفكرش فالولاد ولا مصلحتهم

وانا عذرتة وقولت اكيد مفيش فلوس

لكن يطلع معاه وبيبخل

اشار نادر لها ان تهدأ بيديه بحركة معروفه، وقال

-انتى عندك حق، بس مش بالشكل ده انتى اخرجتية قصادنا
وهو اتكسف، كان ممكن تقويله فشقتكم

تتهدت بلقيس وهى تنظر بعيدا فقال نادر

-ثم تعال هنا، لما دواهم واكل الولاد ناقص مقولتيش ليه انا
مش اخوكم انتو الاتنين وبشتغل والحمدلله مستوره

ابتسمت بلقيس لشعور نادر النبيل واردفت

-يابنى ده مبلغ كل شهر وانت اصلا بتجهز، هو انت ناقصنا

-بس طيب عشان ده كلام اهيل، انا عمهم والعيال دى عيالى
يعلم الله ويهمونى زيكم ازاي

ربتت بلقيس على كتفه بحنو اخت وقالت

-عارفه يانادر والله، ربنا يخليك ليهم ويهدى باباهم

-جلال طيب والله بس ساعات مبيعرفش يحسبها صح، خليكى
انتى العاقله

صمتت بلقيس ونظرت لاسفل وعلى وجهها مازال متواجد
الضيق، ف اردف نادر مازحاً كى تتفرج قسماتها قليلا

-يابيلا خلاص... طب يانعمة، نخترع اسم تالت عشان
تضحكى

ابتسمت بالفعل هى، فنظر نادر ناحية جلال ووالدته ثم
أردف

-تعالِ نروحلهم وحاولى تهدي الدنيا عشان خاطرى، وانا
هكلمه بس متكشريش كده
بسطت قسماات وجهها نسبيا لأجل طلب نادر وترجلت معه
حيث مجلسهم وكعهدها تقوم بمجاراة الامر حتى لو على
حسابها..

#نور_إسماعيل



(فِ الوقت الحالى)

اللذة،،،

شعور اللذة حينما يقتحمك ،كجيش انت لاتصنع له حساب
واحنتك .. او كتسلل لنور شمس فِ ظل عتمة لا انتهاء
لها.. او تجرع رشفة ماء بارده فى وقت الظهيرة بالصيف
وفوقك اشعة حارقه تكاد تهلكك..

هو هذا الشعور الذى احسته ليلى بعد مضى وقتٍ طويل
عليها من الظلام والحزن الدامس، تذكرت توقيت حقيقي
خرجت بفعله من ظلام حزنها... كان هذا بفعل الذكريات
واثر سؤالها من طبيبها عن توقيت محدد قد خرجت فيه عن
مألوفها الهادئ الساكن وفقدت عقلها ب إرادتها.. تذكرته!
حقاً تذكرت بعناية وكأنه امس،،،

(عودة لحقبة مضت)

كانت ليلى مترجله خارج قاعة تتلقى بها دروس لتعليم اللغة الايطالية،، كان شيئاً غريباً قد طرأ ببالها فعله وفعلته، بدون إلقاء اللوم كانت تخرج اثر اعظم واكبر صدمة بحياتها وأرادت التغيير نهائياً عن كل اعتادت سابقاً.. او بالاحرى فى فترتها الاخيرة.. هل سيجدى نفعاً لها تعلم اللغة الايطالية وسينعكس على شئ بمستقبلها؟

سفر او عمل؟ بالطبع الاجابه كانت لا، هى تتعلم من باب الفضول ليس إلا،،

وبالفعل التحقت بصف الدروس وقيدت اسمها ضمن الطلاب، بدأت تتفاعل وتحب نهج حياتها الجديد.. تلقت صف اليوم وفى طريقها للخارج تستقل سيارتها حديثة الطراز خاصتها نحو منزلها الجديد، مترجله بفستانها البسيط الانيق الذى يشبهها، تتناثر عليه رسومات الورد المتفتحه للون الوردى الهادئ وارضية الفستان اللون الابيض.. قصير نسبياً ويغطى ذراعيها الى ماقبل الرسخين..

كانت محتضنه حقيبتها امامها، حركه اعتادت عليها طالبات المدارس الثانوية.. كانت تمشى ببطء لتمسك بحقيبتها وتبحث داخلها عن مفتاح السيارة، كانت تمشى وهى تبحث ناظرة للحقيه من الداخل

خطوتين ثلاثة اربعة خمسة حتى اصطدمت!

احدهم كان فالجهة المقابله لها، ممسكا بكوب ورقى يحتوى على قهوة ساخنه ويتحدث بالهاتف، وهنا حدثت الفاجعة

- يانهار اسود، يانهار اسود... الفستان باظ القهوة اتدلقت
كلها، ابييه ده؟

انتبه هو للكارثة وحاول تهدئتها ..

- اهدى طيب .. ممكن ،، والله م اقصد ولا واخذ بالى

بهتاف عالى من ليلى كانت تصيح وهى تحاول مسح البقع
دون النظر لوجهه

- انت اعمى مش بتشوف حرام عليك اتبهذلت كللى

- ويعنى فيه حد بيمشى متوه كده ،مش تبصى قصادك

- افرض انا مش شايفه مش تمشى انت بعيد، ايه الغباء ده
غلطان وبتكابر

- خلاص طيب من غير غلط انا هحاول اداوى الموضوع

كانت ليلى تتحدث وهى تمسح فستانها قدر الامكان ولكن
دون جدوى، غير ناظرة له

وعند كلمتها الاخيرة رفعت عينيها له

- هتداويه ازاي بقا، هروح كده انا ازاي

هتفت واذ بها فوجئت بشخص قوى البنية .. مفتولة عضلاته

من الواضح انه حريص على لعب الرياضة بصفه

دورية، شعر رأسه قصير نسبيا ولديه شارب ثقيل يشبه

هيئة ضباط الشرطة، بشرته بيضاء ويمتلك عدستين

عسليتين بعيناه تزينهم دائريا اهدابه الكثيفه

-بصى متحركيش انا ربع ساعه وهكون هنا بعد اذنك
متمشيش

تأففت ليلي تنظر لما جرى بها بضيق وقالت

-انا خلاص هركب عربيتى ومروحه منك لله عالشكل
والمنظر ده

لوح امام وجهها بنفاذ صبر وقال

-ياستى اهدى قولتك انها غلطى وهصلحها، عربيتك فين؟

اشارت ليلي نحوها فاردف لها ان تسدى له معروف
وتنتظره بداخلها لدقائق... فقط دقائق!

استقلت ليلي سيارتها، وهى تطلع الى البقعه بشعه المنظر
فى مرآة حقيبتها ..وما ان مرت عشر دقائق حتى فوجئت
به يطرق زجاج نافذة السيارة ففتحها له

-بصى هو مش حكاية ذوق، بس انا اشتريتلك ده يارب ييجى
على مقاسك

انا بالشكل كده جبته انتى اصلا صغنه كده يدوب عشان
تعرفى تروحي بيه

قالت ليلي بحدة، فما حدث اخرجها عن شعورها وكينونتها
الهادئة وتناست امر شكره على تخطى كارثتها وشراء
فستان آخر

-اغير فين بقا ان شاء الله

-مممكن تيجى المحل اللى جبته منه تلبسيه هناك فالبروفا

هبطت ليلى تدارى بقعتها بحقيبة الفستان الآخر، تتلفت من
يراهها من العيون حولها ممسكه بيدها الاخرى عليه من
المناديل المعطره المبلله

دلفت الى هناك استأذنت ، بعد دقائق خرجت ترتديه بالفعل
كان مقاسها وكأنه يعلمها عن ظهر قلب اى مقاسات وانواع
ترتدى..حتى شكله والوانه كانت رائعه جدا..

ترجلت للخارج وهو تبعها..

-يارب اكون صلحت غلظتى

ابتسمت ليلى، فالامر منذ البداية كان خطأها هي فقالت

-ميرسي ، ومكانش له لزوم انا بس ...

قطع حديثها واردف

-خلاص اللي حصل حصل بتخنى من الهرى

نظرت له عاقده حاجبها فتابع هو

- ، انا اصلا بشبه عليكى انتى بتاخدى كورس الايطالى معايا

صح كده

ضيقت عيناها تستوعب ، ثم تذكرته فاومات برأسها

ايحبابا فتابع هو وهو يمد يده لها مصافحاً

-مؤيد نور ...وانتى؟

صافحته برقتها المعهودة واردفت بنبرة هادئه عن ماقبل

رغم انها لاتريد التعرف إليه

-ليلى مراد

ضحك عندما سمع اسمها وقال

-اوووه انا خبطت الفنانة المطربة الكبيرة بحالها وانا مش

عارف، اخص عليا ده انا غبي

ضحكت ليلي لما قال من دعابه فتابع مؤيد

-او عى تندهيلي انور وجدى او نجيب الريحانى هتصل ب

يوسف بك وهبي ونخربها هنا

ضحكت ليلي وهى تغطى شفيتها باطراف اصابعها، فابتسم

مؤيد على ضحكاتهما حتى برزت - غمازات - وجنتيه

بوضوح واردف لها ناظر ل فيروزتاها

-رب صدفة خير، وبيقولوا برضو دلق القهوة خير ان شاء

الله، مش كده

تبسمت مجاملة كى تتصرف ورددت خلفه بتلقائية

-ان شاء الله

-تحبي اوصلك انا عربيتى ابيه

تلعثمت ليلي كعهدها ولكن بعد صفعتها التى تناولتها مؤخرا

بدأت تتعاد على الرد الخشن وطريقة الصد نوعا ما

-لا ميرسى معايا عربيتى قولتلك، وبالنسبة للدريس اقدر

اعرف تمنه؟

-طب ليه كده، انا قولتلك بصلح غلط

-لا معلش، ولو مقولتش هسأل وهعرف من المحل وساعتها

فالكلاس هديهملك

ترجلت لخطوات بعيدا عنه نحو سيارتها، فهم بنداؤها ف
وقفت ليقبل ناحيتها

-ينفع رقم الفون ولا ممنوع لغير الفنانين

عقدت حاجباها واردف

-وعاوز الفون ليه بقا

-معقوله سلختك بقهوتي وبوظت الفستان ده انا ليلتى سودة

ومش عاوزانى اتصل اتظمن ،ياخبر بنى

جمعت قوتها فالرد لصدده ثانية دون حتى ان تنفرج شفيتها

على الابتسام وقالت

-لامعش حصل خير ومش هينفع رقمى،ممكن امشى

انصرفت بخطوات سريعه فاردف مؤيد وهو يرفع صوته كى

يُسمعها ويصل اليها

-ماهو لو مخدمتش الرقم هوقع قهوة تانى ع هدومك المرة

الجايه فالكلاس

التفتت ليلى ناحيته بغضب والقت عليه نظره متعجبه ف

اردف بطريقة هزلية مضحكه

-هبقى قاصد صدقيني اوقعها الكذب خيبه

زفرت ليلى بجده وصنعت بيدها اشارة انه مختل

عقليا،واستقلت سيارتها تاركه إياه مبتسم ثغره ناظرا

ناحيتها

رواية فيولين ♡ عهد الثالوث ♡ لنور اسماعيل

بعدها احتلت عقله تلك الجنديتان الفيرويتان اللتان تسكن
وجهها وسلبتهم دون اى دفاع او صد منه!

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالوث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

(فى منتصف الاحداث بين السابق والحالى)

سعيد الحظ انت حقا- اذا اردت- فقط حينما تسمح لأحدهم ب
أن يعبر جميع محطاتك واحده تلو الاخرى حتى يصل الى
عمقك.. عمقك الخفى ومركزك الدفين، يقرأك من الداخل
ويحفظ طلاسيمك.

وقد تكون سئ الحظ ايضا، ان قطعت مسافة طويلة من العمر
برفقه احدهم وانت لاتعلم عنه ولاتدرى سوى القشور وانت
اقرب الاقربين له.

"ريفا.. يالا حبيبتي شدى حيلك الصغنى جعان خالص"

تبسمت ريفا عندما استمعت لصوت والدتها تناديه من
الخارج بينما هى تقوم بتحضر وجبة (الكورن فليكس)
المحببه لطفلها زين ذو العامين ونصف!

رواية فيولين ♡ عهد الثالوث ♡ لنور اسماعيل

ترجلت خارج المطبخ حامله بيدها صحن طفلها الشهى، وما
ان رآها حتى تهلتت اساريره ويهم بالقفز من احضان
جدته..

-متعرفيش بستنى اليومين اللى بتيجى تاخديهم معايا كل
اسبوع ازاي، ببقى هموت واشوفك واشوف زين

تبسمت ريفا لوالدتها ب امتنان و اردفت

-والله ياماما وانا اكثر، انا اتحايلت عليكى كثير قبل كده انك
تيجى وتعيشى معانا وانتى مش راضيه

غمرت الجدة حفيدها بقوة اثناء اطعام امه له و اردفت

-البيت ده انا فيه زى السمكه، وهو البحر بتاعى لو طلعت
منه اموت

ربتت ريفا على كتف والدتها وقالت

-بعد الشر عنك يا ماما، خلاص اجى انا ومحمد وزين
ونعيش وياكى

-ياريبيت

-ياسلام يعنى انتى مش عاوزة تطلعى من البيت وانا اللى
هقدر اسيب بيتى بكل سهوله

تنهدت الام بحنين وهى تنظر ل ارجاء منزلها و اردفت

-وامشى ازاي وكل حته هنا بتحكيلى عن طلعت،، بسمع فيها
صوته وبشم فيها ريحته

ده عمر بحاله يابنتى، انا لسه مصدقه ان باباكي سابنى
امبارح

مش من 3 سنين!

ترقرقت دمعہ على احد وجنتيها ف همت ريفا بمناولتها
منديلا واردفدت لتخفف عنها

-ياہ يا ماما للدرجہ دى ، للدرجہ العشق اللى بينك وبين
بابا الله يرحمه وتعلقك بيه

نظرت الام الى مقلتي ابنتها بعمق وسألتها

-وهو العشق بيتنسى ياريفا!؟!

هنا تلعثت ريفا، فهمت بالهروب من تساؤل والدتها وذهبت
نحو المطبخ واحضرت كوبين من العصير البارد

واتت بهم على امل ان تكون نسيت والدتها السؤال، بينما
تبسمت والدتها متفهمه هروبها هذا فصممت على تكراره
لها

-مردتيش وهربتى كالعاده ياريفا

ارتشفت ريفا رشفه من الكوب، وقالت لوالدتها محاوله
لتغيير مجرى الحديث

-انا عارفه ان العشق مش بيتنسى ياماما ، مهما كان ومهما
عملوا فينا الناس اللى عشقناهم

بس بنقدر وبنعرف نتجاوز ، وانتى ادرى الناس!

-ادرى الناس ب ايه

-ب اننا بنقدر نتجاوز العشق والناس والمواقف ،بنقدر
ونعيش وننسى

وكان ريفا قد دعست على جرح عميق الاثر لدى والدتها
ويبدو انه مازال مفتوحا نزيفه يسيل منه ويولمها ولكنها
تتصنع بكل وقت النسيان..

بينما اللتان شردا بذكري الماضي،أطلق زين ضحكة رنانه
ممسكا صحنه والمعلقه خاصته يطرق بها عليه،جعلت
الاثنتين ينتبهان ويلتهيان باللعب معه كعادتهم حينما
يلتقيان ثلاثتهم ويمضى الوقت عليهم دون الاحساس
بمروره مطلقاً.

#نور_اسماعيل

” ❁ ❁ ❁ ”

"اكدوا عليا الميعاد على فكرة كلموني واتصلوا بيا"

نظر نادر نحو ميريهان وهى تحدثه،فترك حاسوبه من يده
جانبا ودعاها لتجلس بالقرب منه ،جلست فامسك بكفها
برفق واردف

-ليه كل ده يا ميريهان؟

اغرورقت عيناها بالدموع وتبسمت رغم عنها،هبطت
العبرات فمسحهم هو وقرص وجنتها بحنان بينما هى همت
بالقول له

-عشان مش قادرة اسعدك

تتهد نادر وامسك بيده طرف ذقتها ورفع وجهها له

-انتى عارفه انى مش عاوز حاجه، وان انتى عندى بكل حاجه ومستغنى والله انتى ليه مش عايزة تفهمى

-ده مجرد كلام بس عشان متجرحنيش

-ميرا، مش عاوز ومش حابب اشوفك كده، فين المجنونة اللى وقعتنى فحبها بعد3 سنين ملمحتهاش ولادارى

-بجد بتحبنى؟

هتفت بها على حين غره ونظرت بعمق لعيناه، احقا تكذب لغه العيون ؟ ام ما ينطقه القلب تترجمه العين فورا..

لا والله، ما كذب يوما من تفوه بكلمة غرام لأحد نطقت بها عيناه قبلا!

ابتسم نادر لسؤالها المتكرر خاصة فى فترتها الاخيرة هذه، وفى كل مرة طمان قلبها بقوله

-طبعا بحبك، اكثر بكتير من زمان

احاطت بذراعيها خصره بكل ما اوتيت من قوة واستقرت ب رأسها موضع قلبه، تعشقه...تعشقه لانفها!

ثرى قدميه احب اليها من كنوز الدنيا، اطراف خصلات شعره عندما يقوم بتهذيبها عندها اجمل من اوراق ورد الربيع، قلامه اظافره... لو لم يُقال عنها انها مُختله لاحتفظت بها كل مرة وفعلتها..

نادر يدرك.. نادر يعلم تمام العلم انها تذوب فى انفاسه، وما كان امامه سوى ان يرد لها سهام حبها المطلقة نحوه بان يطلقها عليها هى الاخرى...

احب هذا ام رداً لمعروفا، و اى معروف تتحدث عنه يا نادر؟ ماذا فعلت ميريهان سوى تقديم فؤادها تحت قدميك لتقول هيت لك!

لو كان هذا صنيع معروفها وقبلته، فعليك ان تظل كما انت معها ولديها للأبد، هكذا يعشقون الرجال حتى وان كان.. للرجال فيما يعشقون مذهب!

#نور_اسماعيل



هى البطة التى تستحق ان يكتب لها حكاية تخصها وحدها بقصائد العاشقين

ب اناشيدهم، بمحفوظاتهم، تستحق ان تكون عبلة عاشقها وجوليت خاصته، بل شهرزاده .. وليلاه!

ملعونة هى ام محظوظه ؟ اى حال هى منهم ب عاشقيا الذين يتناثرون على قارعة طريق قلبها لا تدرى اى منهم بموقعه الذى يستحقه ام لا يستحق من الاساس وجود ذكره ب حياتها. ، تدق لك القلوب ياليلى ، وليت كل دقه كانت غراماً.. ليت كل دقه كانت عشقا حقيقي.

"انتى ليه لحد دلوقت مش قادره تفهمى ياليلى، تعبتى
وتعبتينا معاكى"

كان هتاف صوت حنين يصل لخارج أرجاء منزل ليلى،
صياحها كاد ان يُمزق ليلى اكثر من حالها السيئ وماعليه
الآن، اقتربت ليلى بضعف وتعب من حنين وهى تردف
بانفاس متقطعه

-انا متعبتش حد يا حنين، بسيطه جدا ان ميقاش لحد منكم
دعوة بيا، وارتاحوا

زفرت بحدّة حنين وقالت وهى تشتعل

-مش عشان انتى محتاجه للامان وبتدورى عليه تعملى كل
ده، ومينفعش حد مننا يسيبك ويقول ماليش دعوة

حتى لو هتقوليهها مش هنسبك ياليلى

وضعت ليلى كف يدها على صدرها بينما تتنفس بصعوبه
وقالت

-انا مآدنتش حد منكم ب افعالى، مش انتى قولتيةها زمان
..كل واحد حر

-لا بتأذى نفسك وفالحته دى بالذات انتى مش حره

بالكاد استطاعت ليلى ان تجلس الى اقرب مقعد وانفاسها
متهدجه لتردف الى حنين

-وانتى مين بيتحكم فيكى يا حنين؟ عشان عاوزة تفرضى
سيطرتك عليا

-انا مبتصرفش غلط ومسؤله عن تصرفاتى وواعيه للى
بعمله

لمعت فيروزتى ليلى بالدموع وتبسمت بسخرية لما سمعت
من حنين فقالت

-عارفه انتى ليه مش بتتخبطى زىي يا حنين؟ عشان عمتو
فضلت جنبك ومسابتكيش ابدأ لحد ماربنا اختارها

وعشان عمو محتضنك وواخذك صاحبتة ،حتى اخواتك رغم
انهم شباب بس لكن اسمك بينهم ووسطهم ومعاهم ،عمرك
م حسيتى انك تايله عمرك م حسيتى انك لوحدك بتدورى
على سند على امان على اى حد تترمى فحضنه تشتكيله
تفرحى معاه يقولك ايه صح وايه غلط

حسيتى بانك وحدك وانتى عيانه حتى كوبايله ميه مش
عارفه تجيبها؟ حسيتى بانك حتى مش قادرة تشتكى
للحيطان حتى!هتموتى على ايد تططب وعضن يواسى

اب ميت وام فضلت نفسها عليكى،حسيتى بكل ده يا حنين؟
تعرفى يعنى ايه تبقى مهزوزه ومكسورة ووحيدة !

بان دفاع أردفت حنين بها،لم يرق قلبها لم تفوهت ليلى...بل
عقلها المحدث لها وطبيعتها الغليظة الطبع جعلتها

تردف بدون سابق تفكير

-ده ميدكيش حق تهبى كل ده فنفسك!ميدكيش حق تكونى
لعبه فايد ده وده كل شوية

-انا لعبه يا حنين

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-ايوا، ولعبة رخيصة اى حد ياخذها واى حد يلعب بيها حتى
غلاف يغلفها ولا عليه تحميها مفيش

مفيش مخ تفكرى مفيش عقل تميزى ،بببقى الواحد منهم
عيوبه قصاد عينك تدب زى الرصاص

وبتفضلى وبتكلمى،كانك مبسوطه بدور الماريونيت عروسة
بخيوط مالکها يحرك فيها يمين وشمال وهى

مستسلمه ان شالله حتى يرميها فالنار

حزنت ليلى لما قالت حنين، هبطت دمعاتها بغزارة وكأنها
سيول من المطر ورددت بخفوت وانكسار

-رخيصة وماريونيت!

إذ بغفله فوجئت ليلى بسعله قوية اخذت تسعل
بشدة، فهرولت ناحيتها حنين واحتضنتها وهى تصرخ

-ليلى... ليلالااه

سعلة تلو الاخرى وتتلوى ليلى من شدة الالم، سرعان
تناولت حنين هاتفها ل تتصل ب بلقيس وم ان ردت لم
تتفوه الا بكلمه واحده بصياح عال

-الحقينى يابلقييس!

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ?

فُتحت البوابه بعنف،يدلف منها أسر مهرولا وعلى النقال
ليلي يجرها مع مساعدات الطبيب
وبلقيس وحنين التي لاتكف بكاءا منذ سقوط ليلي امامها..
معلومة على اى غرفه سيدخلون،هى ليست المرة الاولى ل
ليلي او لهم ،،تم وضع ليلي على بعض الاجهزة
اذيب عقار ما وتم حقنها به بسرعه ب وريدها حتى يعطى
النتيجه اسرع،واذ بصوت الطبيب مرتفع ينهر الجميع
-انتو ازاي لحد دلوقت واقفين مكانكم بيها،لازم تسافر وف
اسرع وقت
اردفت بلقيس وجميع اجزاء جسدها ترتجف
-حاضر والله مجرد مسأله وقت
-الوقت ده هيضع قريبتك،مرضها صعب العلاج منه فمصر
وانتو محلك سر كأنكم حابينها تتعذب
صاح الطبيب ب وجه بلقيس ،وبعدها اعطى اوامر طبيه
لمساعديه وانصرف
كان أسر يقف بعيدا تسيل دموعه على وجنتيه،بينما حنين
ترتقبها ب آسى وندم حتى التفتت لها بلقيس
تردف بحدة
-هى تعبت كده ليه يا حنين؟ ايه اللى حصل حالتها مش
كانت استقرت
حنين ردى عليا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-بلقيس انا مش ناقصاكي ابعدي عنى دلوقت
قالتها باندفاعها المعهود ومن الواضح بين طيات حديثها
انها السبب فيما حدث ل ليلي،وعندما صاحت
اندفع أسر بها خارج عن عهده الهادئ
-انتو بتصرخوا كده ازاي جمبها ممكن تسكتوا! ليلي
هتروح مننا

هنا هتفت بلقيس فى وجهه بينما حنين ترتقب
-انت واحد من الاسباب اللى وصلت له ليلي،انت سبب من
الاسباب يا أسر متطلعش نفسك ملكش دعوة
-انا!

قالها بخفوت متفاجئا ب اتهام بلقيس له ،وقبل رده فوجئوا
بدلوف مؤيد الى غرفة ليلي
متلهفا خائف

-ليلي! ليلي مالها انا روحت لها البواب قالى راحت
المستشفى فيها ايه طيب
بقمة الغضب دفعته حنين بصدرة بعده لكلمات وهو يتراجع
للخلف دون صد

-اطلع برة ياحته حيوان،انت بالذات لما هى تفوق مش
عاوزاها تشوفك ولا حد مننا عاوز يشوفك
امشى فستين داهيه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

امسك مؤيد يد حنين وانزلها بعنف وهو يردد ووجهه يعتليه
الغضب

-مالكيش فيه ،انتى مين اساسا عشان تتكلمى معايا محدش
هنا له اى حاجة تخصه باللى بينا انا وليلى

اقبلت احدى الممرضات تدعوهم لخارج غرفه ليلى

-لو سمحتم ممكن كلکم تتفضلوا برة ،كده غلط عالمريضه
واحنا هنتاذى بسببکم

-انا مش همشى من جنبها

اردف بها مؤيد للمساعدة ف هم آسر بالقول له وهو يكظم
غيظه

-انا لحد دلوقت ماسك نفسى انا معرفش انت جيت ليه
،ممكن مش بس تطلع برة تمشى خالص من المستشفى

اردف مؤيد الى آسر ب استهزاء

-بص ياحامى حمى الديار محدش هنا يمنعنى اكون جمبها
ولاحتى انت

-على اساس انك عرفت تاخذ بالك منها او فعلا بتحبها

-ملكش فيه قوتلك وابعد عنى عشان مش شايف قصادى
كلکم ع بعض متهمونيش ،المهم عندى ليلى

وسط شجار آسر ومؤيد تدخلت بلقيس

-ممكن محدش يتكلم نهائى،انا مش قادرة اسامح حد منكم
كلکم السبب فاللى هى فيه محدش فيکم يعمللى انه بيحبها

وبيخاف عليها،محدث منكم يحسنى انه همّه مصلحة ليلى
اكثر من نفسه

-بتظلمينى ليه يابلقيس انتى عارفه كل حاجه وشرحتك كل
حاجه

قال آسر الاخيرة موجهها حديثه ل بلقيس،وما ان طرق على
بال احدهم سماع هذه الخطوات لهذا الرجل

الآن فى هذه اللحظة بالذات،دلف مصطحبا طبيب المتابع
لحالة ليلى

اتسعت حدقاتهم جميعا عندما وقعت اعينهم عليه ،حتى
تسارعت خطوات حنين اليه منزعه تكاد لاترى امامها"
-انت وصلت بيك الجرأة انك تيجى لحد هنا برجليك والساعة
دى وليلى بتموت!

-نزار! جاى هنا ازاي وعرفت منين وجاى ليه
هتفت بلقيس يحدّة ف وجه نزار ،بينما هو لم يلق اى
اهتمام لحديثهم ويوجه حديثه للطبيب
-انا اقدر اسفرها ودلوقتى بس قوللى ايه الخطوات وتروح
فين

-انت مين اصلا وبتقول كده على اساس ايه
-ياااه امتى حنية القلب دى كانت فين لما عملت فيها اللى
عملته

-ملكش دعوة بيها تسافر تقعد ملكش دعوة بيها من
الاساس متخصصكش مبققتش بتاعتك مفهومه ولا جهاز
الإستقبال جوة مش شغال

-استاذ نزار تقريبا لو ليلى شافتك دلوقت هتتنكس اكثر
ممکن تمشى

-هو جاى ليه اساسا وايه اعرفه انها هنا دلوقت

كان كل منهم بكلمته على حدى، أسر بلقيس، حنين ومؤيد!
منزعجين من تدخل نزار المفاجئ والغير مبرر

ووجوده الغير مرغوب فيه.. لكن لم يلقِ نزار بالأى كلمه
تفوه بها اى شخص منهم بل من الاساس لا يوجد مايحوز
على اهتمامه سوى ليلى وحالتها هذه،، شرح الطبيب سوء
حالة ليلى الصحيه وتدهورها

والاسراع فى نقلها لتلق العلاج خارج البلاد ف هناك
ستكون فرصتها للعلاج اكبر ونسبة الشفاء اكثر نظراً
لتوسعهم فى التعلم والمعرفه لهذه النوعية من الامراض
ونحاجهم فيها.

بعد انصراف الطبيب،، احتد الجميع على بعضهم البعض
رغم ان الموقف الآن لايحتمل كل هذا ابداء، ولكن

-انا مش فاهمه ايه كمييه البرود دى، انت لو ممشتش من
هنا هطلبك البوليس وهعملك جُرسه الناس كلها تشهد
عليها ده غير اللى انت عملته ف ليلى ده لوحده كوم تانى
خالص

انا ساعتها مرضتتش اذيك عشان خاطرها لكن بعد كل اللي
هى وصلت له ده مبقاش يهمنى

كقذائف مدويه كانت كلمات حنين تنصب ب اذن نزار،بينما
هو زفر بغضب ناظرا لمقلتيها ف حان دور آسر شقيق ليلى
الذى لم تلده والدتها ولا يحمل اسم ابيها..ولكن ولدته لها
الايام!

ام عاشقها من الدرجه الاولى عشقا لاينتهى ولايترجم او
يصنف تحت قائمه العاشقين ومعنى عشقهم المعروف
المتداول فهناك ب -قلبه-لها عشقا من نوع خاص لايفهمه
سواه

-تعرف انا لو هدخل فيك السجن دلوقت،فدى ليلى لو
ممشتش من هنا حالا ..

تنقل بنظره نزار الى آسر يستمعه برصانته المعهوده
واضعا كف يده بجيب بنطاله ف اكمل آسر

-يعلم ربنا انا من وقتها وغصب عنى منعت نفسي عنك
برضو عشان خاطرها زى م قالت حنين

-استاذ نزار من فضلك تمشى الموضوع مش ناقص توتر
اكثر من كده

حينما هتفت بلقيس له ،انفرجت شفثيه ل يتحدث بينما
يراقب مؤيد الحوار من بعيد عاقداً ساعديه امام صدره
يمشط بعينيه هذا الرجل ذو الهيبة والذين تبادلوا جميعا
رمى الجمرات فى وجهه ومن اسمه علم من هو بالتحديد..

-خلصتوا، قولتوا كل الى عندكم ...محدث منكم له الحق
يقوللى افضل جنب ليلى ولا لا او اعمل ايه عشان اساعد
ليلى

هبت لتصيح حنين فى وجهه ،فامسكت ذراعها بلقيس
ليتقدم أسر امامها ويكون مواجهها له مباشرة ل يقول بعينان
تحذره

-بص يا صاحب الهيبة والنفوذ

قُطع حديث أسر فجأة حينما دلفت مساعدة الطبيب اليهم ل
تقول بحده

-انا اسفه ،لازم الكل يتفضل يمشى المريضة حالتها حرجه
جدا ومش مسموح ابدأ بتجمعكم ده

ف لو سمحتم لازم تمشوا وحد بس مرافق ليها
كانت ستفرج شفتى حنين،فاسرعت بلقيس

-انا هبقى مرافقه ليها ، هروح بس اجيب حاجتى وجايلها
ع طول

قالتها بلقيس ونظرت الى حنين بقلق ومقلتيها تتحدث اسى
لها ،فاردفت بنبره ضيق وخوف

-ضاع عهدنا يا حنين،ضاعت مننا ليلى خلاص؟

هنا لأول مرة قامت حنين ب احتضان بلقيس بقوة وسقوط
دمعاتها على كتف بلقيس.

ترك الجميع اماكنهم بالمشفى امام غرفه ليلى،تركوا اماكنهم
على رقعة الشطرنج من بدروه سيحطم الاخر ويظل كما هو
،لكن لحظة

ليلى ليست لعبة فى نهايتها ستسمع جملة-كش ملك-ليلى
انسانه ذات دم وقلب وشعور

كلا منهم تلاعب بها بطريقته الخاصه ومن ثم تركوها
تصارع مصيرها وحدها على قارعة الطريق الخالى
المظلم..،

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ “ ?

منامه ومنشفه وبعض الاغراض الخاصة،كانت تضعهم
بلقيس فى حقيبة صغيرة الحجم

حتى سمعت خطوات ام جلال تدلف الى الغرفة

-اومال بتوضبى شنطتك ليه ،مسافرة

على وضعها تحدثت بلقيس وهى تعطى لها ظهرها وتقوم
بتجهيز حقيبتها

-مسافر فين ،انا هبات مع ليلى فالمستشفى هكون لها
مرافق

-هى اتحجرت خلاص

-احنا ماشيين فى اجراءات نسفرها بره اصلا لان حالتها
خطر

تهدت ام جلال وقالت وصوتها يحمل رنة القلق

-بس السفر برة ده محتاج شئ وشويات

ادارت بلقيس لها وجهها وقالت بهدوءها الحزين

-ليلى معاها الحمد لله، وحتى لو احتاجت محدش منا هيتأخر
عليها

دق قلب ام جلال دقات الفرع ولكنها تتماسك،فقالته بطريقه
يشوبها الخوف

-انتى ناوية تبعى البيت ...عشان تساعدى ليلى!؟

لم يسعها بلقيس الرد،حتى فوجئوا ب دق جرس الباب،
همت السيدة ام جلال لفتح الباب

فوجدت سيدة ذات قوام معتدل، تضع الكثير من مساحيق
التجميل ولكنها ترتدى وشاحها على رأسها،عيناها لهما
نظره تتحدث عن شئ غريب،فغرفاه ام جلال واردفت
بخوف وهى تنظر للداخل وتنظر الى هذه السيدة

-انتى جايه ليه ؟ عاوزة ايه عشان خاطرى امشى

دفعت السيدة بيدها ام جلال ودلفت للداخل وهى تقول بنبرة
حادة

-انا عاوزة اقابل بلقيس

-ليه يابنتى،ابوس ايدك امشى

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

ظللت ام جلال ترتجى هذه السيدة بالحاح شديد، حتى خرجت
لها بلقيس وهى تشخص النظر اليها
-مين حضرتك

-مش فاكرة انك شوفتيني قبل كده يا مدام بلقيس
امعنت بلقيس النظر بها ، واومات برأسها ايجابا ودعتها
للجلوس وبدأت الجلسة!

? ” ” ” ” ”

#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ” ” ” ”

(فى الوقت السابق)

"انت ايه اللى جايبك هنا تانى؟ هو بقا مقرر عليا اشوفك!"
كعهده أسر تبسم ل يثير استفزاز حنين اكثر وأردف بهدوء
-تكونش المحطه اللى ورثتها عن والدك ثم انت مالك آجى
ولا مجيش

كزت على اسنانها بشده وطرقته ب احد كتفيه لتقول
بفظاظتها المعروفه

-اسمع متعمدش تستفزنى هتلاقى منى جعفر طالع يمسح
بيك المحطه كلها

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

عقد أسر ساعديه واردف ومازالت ابتسامته على وجهه
-خير الرد عالسففيه..

-يابنى ادم انت بطل بقولك

-انا عاوز افهم حاجه واحده ،احنا مش اخر مرة متفقين انك
لو لمحتينى كأنك مش شيفانى

هموت واعرف بتتعفرتى ليه لما تشوفينى

هنا نبشت برأسها حنين عن رفيقها الدائم-قلمها-وفتحت
غطاؤه واخذت تتحدث وهى تلوح به امام اعين أسر

-يابنى والله انت كلك مابتفرق معايا،الفكرة كلها ان من اليوم
الاسود اللي ليلى دخلتك فيه حياتنا وانت عامل زى كالو
الصباغ بالنسبة لى لاراضى يخف ولاعارفه البس
شوز منه

هز رأسه عجا لها وهو يضحك ويتلفت يمينا ويسارا ثم قال
-يابنتى انتى لسه قايلها،ليلى اللى دخلتتى حياتكم...ليلااه
انتى مالك بيا

-هيكون مالى بيك،مالك محسنى انك رضا البحر اوى ياض
وانا مش عارفه

-ايه رضا البحر اوى ده ،ده انتى انثى عجب ده لو اعتبرتك
انثى يعنى

-آسر لمهم عشان انت متعرفنيش ف اتق شرى

-لا مش عاوز اعرف لان انتى كمان مشوفتيش لما بقلب
عالوش التانى،وحاسبى بقا عشان ورايا شغل ومش فاضى
لهرتلك دى

افسحها جانباً بطرف كفه ،استشأظت غضباً اكثر منه
فامسكته من طرف قميصه لتديره لها

-برضو معرفتش انت جاى هنا ليه

-ياستى هو انتى من الامن ،انتى ماالك

-مالت عليك الحيطان،انا خايفه تكون اشتغلت هنا واصطبح
بخلقتك دى كل يوم تبقى كارته

م انت عامل زى دوده القز تفضل تدحلب من شرنقه لشرنقه
لحد م نلاقيك مسكت رئاسه الدولة

-عارفه يابتاعه انتى وبيقولوا عليكى بنت،انا لو هيشغلونى
هنا وهقبض بالدولار مش هقبل عارفه ليه

-ليه يا خفيف الظل

-عشان انتى فحد ذاتك مصيبه وانا مبحبش اشوف المصابب
قصادى

امتعضت بقسمات وجهها ورفعت انفها كعهدا وقالت
بكبرياء

-مصيبة ان شاء الله تشيلك وتشيل شغلك اللى انت جاى
عشانه

-اهو انا جاى اعمل لقاء مصور مع رئيس محطاتك اللى مشغلك ،تحبي اقوله

تلعثمت حنين وكورت قبضتى يديها فى وجهه فضحك أسر بصوت عالٍ،كان فى هذا الوقت يتابع الحوار منذ بدءه ابراهيم يقف من بعيد حتى ترجل نحوهم وتدخل بالحديث

-حنين،،،والدك قال انك هتردى عليا فالموضوع

تأففت حنين وهى تنظر ناحية أسر بضيق و اردفت ل ابراهيم

-موضوع ايه يا ابراهيم انت كمان

-موضوع الخطوبة،موافقه ولا ايه باباكي قالى فيه اخبار حلوة هسمعها منك

آسر كان مازال على وقفته يتفقد الكاميرا قبل بدء الحوار الصحفى،وما ان سمع ابراهيم ومقاله اخيرا

حتى ضحك بقهقه كادت تسمع جميع من حولهم،فالتفتا إليه حنين و ابراهيم وأردفت حنين بعدما عقدت ساعديها امام صدرها

-بتضحك على ايه ياظريف

-اصل سمعت خطوبة حجات من دى،انتى هتتخطبي يا جعفر

احس ابراهيم بالغيرة الشديده،ف هم بالقول الى أسر

-حضرتك مين وبتتريق ليه اصلا

نظر أسر ناحيه ابراهيم،فهم من نظراته انه يغار على تلك الجماد ذا اللسان الطويل والذى يعد على قدر البشرية انشى!

ادرك أسر انه من الواضح احراجه ل ابراهيم دون ان
يدري،فسرعان م عدل الموقف

-انا مقصدكش والله،انا عالبت دى

-بته اما تبتك مترين ،بقا بتتريق انى ممكن اتخطب

نظر أسر اليها باستهزاء وقال

-من مستحيلات الدنيا بجد بكلمك بالامانه اوعى عملها

احتنقت حنين وقد اعتلاها الغضب،فتوجهت الى ابراهيم

قائله ب اندفاع

-ابراهيم انا موافقه

اتسعت حدقه عين ابراهيم فرحا غير مصدق ،وقال وقد فرغ

فاهه ناظرا ل حنين بحبه المعهود

-بجد يا حنين

-اه كلم بابا وحدد معاه ميعاد

أطلق أسر-زغروده-مستهزءا ب حنين التى رمقته نظره

احتقار من اسفل لاعلى واردف هو والضحكة لاتفارقه

-والله فرحتك وزعلت عشانه ،انا معرفكش بس انت لبست

لابسه طين الحقيقه ،معلش مش عارف امسك نفسي من

الضحك

ظل يضحك حتى لكمته حنين لكمه قوية بقبضه يدها بظهره

وانصرفت فترجل خلفها ابراهيم بوسعه ان يحتضن العالم

كله فرحا،حبيبته تدالت وتعززت كثيرا وكثيرا واخيرا وافقت

وسيصبح هو اخيرا مالك قلبها الاوحد ..الاول
والاخير،، مثلما كان يحلم.دوماً منذ ان رآها،

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ”

موافقه حنين على خطبة ابراهيم، كانت بمثابة وقع الصدمة
والمفاجأة للجميع!

حنين حقا عروس!!ياللهول... هل اعترفت اخيرا بوجود شئ
يسمى رباط بين اثنين،، معاشرة وود ؟

اي ان كان السبب الذي دفعها للموافقه، هي الآن عروس
تختار ثياب تليق بحفل عرسها التي بالكاد وافقت عليه
كانت لا تريده ولا تحبذ تلك الشكليات او مثلما تقول هي-
هراء-ولكنها رغبة والدة ابراهيم ان تسعد بيوم خطبة ابنها
..اليوم الذي كان يحلم به هو طويلا وما مر عليه يوما قد
اصابه فيه الملل او اليأس او الاحباط.

اما عن والد حنين واشقاؤها لن يصدقوا حتى يروا خاتم
الخطبة ترتديه حنين ليتأكدوا انها حقيقه وليس حلاماً.
-ايه ده يا متخلفه، رافعه الفستان كده ليه هتعدى الترعة؟

تنظر حنين حولها على نفسها تارة وعليهم تاره، تلوى
شفتاها وتستعد للرد على بلقيس

-ده فستان طويل اوى ورخم ودمه ثقيل

اردفت بلقيس بالرد وعيناها اتسعت استنكار لما قالته حنين
للتو

-ايه! ده دمه ثقيل ده روعه ،انتى مبتفهميش فالذوق
تبسمت حنين امتعاضا وهى ناظرة لها وقالت
-ده فستان بنات !

تدخلت ليلى لتقول مداعبة اياها

-اهي دى حاجه نسيناها خالص ي نينو، ده فستان بنات
مالك انتى ومال الحجات دى
اقلعى ياشيخه بلا قلبه دماغ

هبطت حنين وهى تحمل ذيل فستانها وجلست اليهم وقالت
-انا مش هلبس فساتين، هو طقم كده شايلاه للمناسبات
السخيفه دى وخالص عاجبه مش عاجبه نبقياها بقا
امسكت بلقيس بيدها وليلى تشهق من ضحكاتها علي
حنين، ف اردفت بلقيس قائله

-لالا يا نينو ماصدقنا تدخلى القفص برجليكى ،ده انا هديج
عجل

عدلت حنين من وضع نظارتها الطبية وقالت

-طب وايه ذنب العجل!

تعالت ضحكات الثلاثة وهم يطرقون كفوفهم ببعضهم
البعض.

أتى اليوم الموعود ... ارتدى ابراهيم بذلة رائعة خافت والدته ان تتلقفه الاعين ويكون مصدر للحسد فاخذت تتمم واضعه كفها على رأسه وهى تردد بعض الايات القرآنية .. اصطحبوا شقيقة ابراهيم واولادها وزوجها وبعض الاقارب والمعارف والى منزل العروس مقصدهم..

ارتدت حنين بنطال وجاكيت اسود يمتد على أطرافه بدائرية عنقود مرصع بحلى خرزيه ذهبية فقط .. اما عن شعرها فهو على وضعه -الكعكة- ملفوف دائريا اعلى رأسها ووجهها خال من المساحيق التجميلية ونظارتها الطبيه موجوده كماهى!

-ايه ده! ازاي متحدثيش مع اى ميكاب ارتست تجيلك ايه المنظر ده

بدأت ليلى تقوم بتزيين وجهها ببعض المستحضرات التى اصطحبتها بحقيبتها وهى تردف

-والله م صدقت لما بيلا قالتلى هاتى معاكى ميكاب لانها متأكده انك مش هتعملى اى حاجه

انزلت حنين يد ليلى من على وجهها وقالت ب عصبيه

-اسمعوا انا مش هحط احمر واخضر وازرق عشان اعجب ولا ابان عروسه، هو عارف شكلى وانتو عارفين شكلى مش هو عارف كل يوم انى حنين وانهاردة يفوجئ بأنى شريهان فالفوازير

اقتربت بلقيس منها بعدما مطت شفيتها وخلعت لها نظارتها ووضعها جانبا، فقالت حنين بضيق

-ايبيه يا زفته ياببلا مبشوفش من غيرها
-مانا عارفه، بس مفيش عروسه بنضاره يا موكوسه وكسه
السنين .. انا عملتك لينز طيبة اهيه اتيلى البسي
-يووووه قوت مش هغير حاجه
تدخلت ليلي بالحديث متعجبه
-يابنتى انتى عروسه، يخرب عقلك لا ميكاب ولاشعر
وعاوزه النضارة كمان
بدأت بلقيس بفك عقده شعرها
-فكى شعرك وانا جببتك كل حاجه معايا
هبت واقفه حنين وهى منزعه وقالت بحده
-انا لاهعمل شعر ولا ميكاب ولاحواجب ومش هقلع النضاره
،وانجزوا فام اليوم عشان انا عاوزه اخلص والحق انام
بدرى عندى شغل الصبح
تبادلا كلا من ليلي وبلقيس النظرات بغرابه وقالوا فى صوت
واحد
-ده ايامه سوده ابراهيم!

خرجت حنين،تعجبوا كل من حضر مع ابراهيم ... هل هذه
هى العروس ؟ اقاربها الفتيات متزينات لهذا اليوم اكثر
منها..ولكن من الواضح ان ابراهيم معتاد على هذا منها ولم
يأبه،فمنذ ان دلفت اليهم هب واقفا مبتسما وامسك بيدها
التي افلنتها بعنف منه وجلست بجانبه تلوى شفيتها، كانت

قد دعت بلقيس أسر لحضور المناسبه ولكنه تعذر...ولكن
حينما علم بقدم ليلي وحدها دون زوجها اسرع فالمجئ
حتى يقابلها...حتى يراها او يَمَن عليه المولى بمصافحتها
فقط.

تعالت صوت المطربة-شادية-وهى تتغنى ل(دبلة
الخطوبه) عبر السماعات الضخمه وصوت التصفيق
والزغاريد عاليا وكان ابراهيم يقوم ب الباس حنين
(الشبكة) التى كادت لاتبتسم البته،بل عندما حان دور
الباسه هو دبلة اعطتها له ليقوم بدورها ويدخلها فى
اصبعه بمفرده.

كل هذا وأسر مصوب النظر الى ليلي يتردد بداخله كل م
حكته ريناد وقتها،والذى لاينفك يوما عن صداه ب آذانه
"نزار ادريس،، راجل هيئه ونفوذ ومنصب من برة...لكن
من جوة يالطيف عامل بالظبط زى الهدية الشيك الملفوفه
بورق غالى، لا انت عارف ايه جوه ولا عندك ادنى فكره بس
بتتخدع فالشكل البراق الخارجى مش اكثر،وقت لما خطبنى
انا كمان اتخدعت فالصورة دى وافقت وفرحت واى بنت
مكانى كانت اكيد هتفرح اوى،،هو تتم كل حاجه بسرعه
..مقولكش بقا اهتمام وحب واللى اطلبه واجب النفاذ...لكن
قصاد ده عاوز عبدة له ولاوامره..مجرد آله تقول نعم
وحاضر..بيحب يفرض سيطرته جدا ويحب ميكونش فالكون
ل شريكه حياته غيره وده طبعا ضد طباعى ف ده كان اهم
سبب ل انفصلنا لانى كنت عنيده ومحبتش ابدا شخصيته
دى

-وهو ليه بيفرض سيطرته كده ! ده مرض نفسي ولاراجع
لشخصيه قويه

-لا مرض نفسي ي أسر

-واللى زى نزار ده يكون مريض ب ايه؟حب التملك قصدك؟

-حب التملك ده سببه حاجه واحده ويمكن السبب الاقوى
لانفصالي ده غير انه كان عاوز يمحي شخصيتي وكاريري
واقعد فالبيت
-ايه السبب؟

-نزار بيعانى من ...من الضعف الجنسي وواضح انها
مشكله مزمنه معاه مش عشان سنه بس

وده عامله هزه فثقتة بنفسه اوى،عشان كده بيحب يقفل
دايرة شريكته عليها هي وهو وبس وكل ماتطيعه وتبقى
تحت امره بيفضل يضيق الدايره لحد م يخنقها عشان لو
عرفت او شافت غيره هتتمرد عليه

وواضح ان قريبتك شخصيتها ضعيفه وسابته يتحكم فيها
براحته،وده هياذيها فالمستقبل جدا

تهد أسر فاتبعت ريناد

-اه وع فكره،ايده طويله ومبيرحمش ولابيتفاهم الضرب
لغته لما بيزعل او حاجه بتضايقه،احنا مكملناش شهر سوا
وضربنى وقتها اكثر من مرة، واضح مدام بتقول انها تعبانه
كده انه يكون بيضربها او بياذيها..وممكن جدا لو حس انها
مبتحبوش او عاوزة تكمل حياتها من غيره يدمرها ب أى

شكل اصله حاول قبل كده معايا، لو تعرفوا تخلصوها من الجوازه دى انجدوها خصوصا ان سنها صغير ومتستحملش كل ده"

تتهد أسر ب اسي حينما تذكر ماخبرته به ريناد عن نزار، ونسى امر حفل خطبه حنين واصبح مصوب ناحية ليلى عيناه حتى التفقت هي ناحيته، كانت قد افتقدته كثيرا الفترة السابقة واشتاقت اليه

فترجلت نحوه وقالت بصوتها الرقيق

-ازيك يا أسر

تبسم ثغره حينما اقبلت نحوه ودعته باسمه مجددا، صافحها فجلست بقربه وارذفت

-عامل ايه، بلقيس بتقوللى انك مبسوط فشغلك وكل يوم بتثبت جداره

-وهو مين السبب فيه مش انتى، طمنينى عنك ياليلى هموت من القلق عليكى

يا الله!

كلما تفوه أسر بكلمه حنان استطاع ان يدلف الى جدار قلبها المثقوب بسهولة، شقيق تمننت وجوده يوما ما وصديق عطوف يشعر بها حتى وان لم تنطق شفيتها

-انا كويسه يا أسر

-مش حاسس كده

-ليه ؟ انا بجد كويسه

-بقولك مش حاسس، استحالته اكدب احساسى بيكى

نظرت ليلي لاسفل قدميها وهى ترفرف ب اهدابها ،ف اتبع
اسر حديثه

-احكيلى اى حاجه ردى ب اى حاجه وحشنى كلامك

باطراف اناملها ابعدت احد خصلات شعرها للوراء
وتبسمت وارذفت

-مفيش حاجه انا الحمد لله كويسه ونزار كويس معايا

-وليه سيبتي شغلك ياليلي ؟ ليه قافله حياتك ..ليه خلاكى
تبعدى عنى؟

للحظة تحرك فؤادها من مستقره! بكلمته الاخيره ...لاول
مرة تشعر ليلي بوخزه فى قلبها إثر كلمه نطق بها أسر
حتى بدا هذا واضحا عندما احمرت وجنتيها وبللت شفتيها
اكثر من مرة ثم قالت

-معلش ي أسر، نزار بيغير عليا جدا وحدد علاقاتى
متزعلش منه او منى، بكره تتجوز ومتبقاش عاوز حد
يشوف طرف فستان مراتك حتى

قالتها مع ضحكتها البريئة التى تلعب على اوتار قلبه ب
احترافيه مذهله، حتى فوجئوا باقبال بلقيس نحوهم تدعوهم
لالتقاط صور تذكاريه بجانب حنين و ابراهيم العروسين
..وتبقى الصور للذكرى ويبقى مافى القلب بالقلب!

#نور_اسماعيل

”؟“ ❁ ❁

طاولة طويلة عريضة مُبالغ في اعدادها ،مُعدة خصيصا
لاستقبال نادر اليوم بمنزل والد ميريهان
فهو يوم احتفال نكرى مولدها وارادت ان يكون معها فى
هذا اليوم وقد كان.

اتى مصطحبا هديتها التى تهلتت وقفزت كلاطفال عندما
رأتها،وقطعا كيك الحفل سويا والتقطت لهما عدة صور
..فهى لأول مرة لاتقوم بدعوة صديقاتها ،تكتفى بوجوده
فقط.. هو فقط يغنيها عن العالم.

وعندما حان وقت العشاء، قامت والدة ميريهان بالثناء على
ميريهان فى اعداد وطبخ تلك الاطباق الشهية والمتنوعه كل
هذا ولم يأت دور الحلوى بعد!

-ميرا بقا يا نادر، تجيب وصفات انت وتطبقها مضبوط
ايشى اكل مغربي وسورى وفلسطينى ده غير طبعا المصرى
بريمو... هتدوق وتعرف ده غير الحلو

تبسم نادر الى والدة ميريهان مجاملة بينما تقوم ميريهان
ب اطعامه فِ فمه

-والله ياطنط الاكل رائع،وميرا اصلا قمر وكل اللى منها
بيبقى حلو

-وانا كمان يا مجنونة

-ايه ده انتو بتاكلوا ولا بتكلموا ولا بتعملوا ايه؟

كان صوت شقيقها الصغير هتف عاليا حينما قال
الاخيرة، فاعتدل نادر فى جلسته وقرصت ميريها شقيقها
ب أذنه ليصرخ وينصرف متوعدا إياها انه سيشكوها لأبيها

-ميرا عاوز اغسل ايدى

-حاضر هشوفك التويلت

قاما تبعا بعضهما، غسل يديه وناولته ميرا المنشفه.. كلما مد
يده تسحب هى المنشفه

صنعت دعابتها به عدة مرات وتضاحكا بصوت عالى نسبيا
حتى امسك المنشفه وبدون قصد جذبها بعنف فسقطت ميرا
باحضانه دون ترتيب مسبق ليرتبك هو وهى معا لتتعدل
ميريها وهى تتحبط نسبيا

-يالاهوى ، انا دوخت مسافه التاتشايه الصغنه دى فحضنك
.. او مال فبيتنا هنكون ازاي

تبسم نادر وهمس ب اذنها جعلها تذوب فى انفاسه الحارة
اكتر

-هتشوفى اللى عمرك م حلمتى بيه ي روى

بالفعل دون اصطناع دارت الدنيا حول ميرا وامسكت رأسها
كادت تقع مغشى عليها فامسكها نادر وهو يضحك ل يهم
بالقول

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

-لا متجيش لنا مصيبة،ياللا عشان ميقلوش بيعملوا ايه
ده كله فالحمام

-بيبي بموت فيك ياببي... انا هكتب اللي انت قولته دلوقت
والموقف ده انهارده استورى فكل حته
لازم كله يعرف بتحبني وبحبك اد ايه

-يادى الاستورى والفيس والبيس اللي واكلىن عقلك،ياللا
ياهبله نطلع لحسن باباكي يفتكرنى بغتصبك جوه
امسكت بتلابيب قميصه وقالت بصوت طفولى
-طيب ماتغتصبني بجد

حذق نادر بعينها ثم دفعها لتترجل امامه وهو يتمتم
-ياللا ياهبله يا عبط مُركز يخربيتك ..ده انتى قسمه ونصيب
منيل الله يهديك

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

صوت اقتراب عجلات سيارة تستقر بالقرب من المنزل،
سمعها نادر فترك -الريموت كنترول-لدى التلفاز وخرج ل
يجد بلقيس تترجل منها حامله احد اطفالها وتهم بحمل
الآخر،فسرعان م هرول
ناحيتها وحمل الآخر واغلق باب السيارة وانصرف
السائق..

-راجعة منين متأخر كده

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

تلهث بلقيس ب انفاسها واجابته

-من المتابعه بتاعت الولاد ،انا من 12الضهر فالمركز

تحدث إليها نادر بنبرة يشوبها الضيق

-ياااه،انا فاكركم فوق لما جيت ولاقيت عربية جلال مركونة

قالت بلقيس ب استهزاء بعدما التوت شفيتها سخرية

-اخوك جه من المكتب اكل ونام ومرضيش ينزل معايا،حتى

اتصلت بيه كتير لما اتأخرت عشان يبجي ياخذنا ولاعبرنى

-ومقولتليش اناليه طالما جلال جاى تعبان من شغله،رايحه

وجايه بالاتنين لوحدك ي نعمة!

دلفت معه الى شقة والدته ووضعت طفلها النائم على

الاريقة،بينما اسند نادر الآخر بجانب شقيقه

-يانادر م انت كمان بتيجى من شغلك مهدود اقولك ايه بس

-وتقريبا انتى كمان بتشتغلى ومهدوده ،ودول اتنين

ومتابعات وادويه وقرف ولازم حد يكون معاكى ولو جلال

مقدرش يبقى انا سداد مكانه متضايقتيش بقا وتحسينى

انى ماليش لازمه

تنهدت بلقيس وهى تدفعه ب حب فى احد كتفيه

-يابنى متكبرش الحوار بقا

-لا هو كبير ومتكرريهاش تانى،انا كمان عاوز اتظمن هما

وصلوا لايه فعلاجهم

تبسمت بلقيس له ب امتنان ،سبحان الخالق الاثنين خلقا من
نفس الرحم ولكن يظلا ك مثل متداول
اصابع اليد ليست كمثل بعضها ..ارادت بلقيس تغيير مجرى
الحديث

-عامل ايه مع ميريهان

تنهد نادر ونظر اليها وقال بنبره تشوبها الحنان

-ميريهان دى الحاجه الوحيدة اللى مهونه عليا كل قرف
الشغل واللى ورايا فالتجهيزات

-ربنا يخايهاك يانادر، عاوزاك دايمًا تحبوا بعض كده مهما
حصل فحياتكم ومهما جد جديد

نظر نادر لها بتمعن ،واردف بنبره قلقة

-فيه حاجه بينك وبين جلال

ارادت الاخفاء كعادتها،فراوغت بنظراتها لتهب ف وقفها
وتهم بحمل اطفالها

-مردتيش عليا ليه

-عشان مفيش حاجه يانادر

حملت طفلا وهو حمل الآخر وصعدت لشقتها وضعوهم
سويا بغرفتهم، مترجل نادر ناحية الباب

خرج جلال من غرفته يتثائب متوجه ناحية المطبخ ليتجرع
بعض الماء حتى رآهم فقال بصوت ناعس

-فيه حاجه يانادر ولا ايه

-مفيش يا جلال تصبح ع خير

اغلقت بلقيس الباب ، والتفتت ناحية جلال الذى فى طريقه
للعودة الغرفة ثانية
ف اوقفته بكلماتها

-طب حتى اسألني عملوا ايه الولاد ف المتابعه

اشار جلال بيده فيما معناه باكرا دون ان يتفوه بكلمه ودلف
الى غرفته، وطرح على فراشه بلا حراك .. تنهدت فى ضيق
ودلفت خلفه واغلقت الباب لتتال اى قسط من الراحة بعد
يوم متعب ك هذا.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ”

على سفرتهم شديدة الفخامة..

كان صوت سكاك ملاعقهم وسكاكينهم هى المتحدثه، بينما
كانا يتناولان طعامهما بهدوء قاتل..

يرفع نزار نظره ناحية ليلى ليحدث نفسه اى خير فعله
ليجازيه الله ملاكاً مثلها، هو يعرف انها هدية قدره الذى لم
يتوقع حسابانه يوماً، تطيع أو امره دون ادنى مناقشه، سلبيه
يستطيع الامساك بخيوطها وتحريكها ف اى اتجاه .. ولكن
خوف قلبه يكاد يقتله .. يصعقه .. يهزمه .. يسحقه!

خائف فقدانها بين طرفه عين وانتباهتها ف اية وقت ، هل
لهذه اللعبة التمرد يوما ما؟ ..هاجسه يحدثه لابد من أحكام
القبضه اكثر، اجعل من الجدران التى تحيطها قريبه منها حد
الانفاس، اغلق النوافذ والابواب

اجعل عصفورتك حبيسه قيودك، ستظل لك الى الأبد.

-مبتاكليش ليه

رفعت عيناها عن صحنها وقالت

-لا بأكل... هو انت عملت التحاليل يانزار صحيح

اختلجت عضلة فكه وتبسم باصطناع واردف

-اه طبعا

انفرجت اساريرها وقالت ب اندفاع

-طيب يلا نروح للدكتورة مستتين ايه

-هنروح بس الاول ، عندى سفريه مهمه فى ولاية

كاليفورنيا ف امريكا وهاخدك معايا ولما نرجع نروح ع

طول

عادت ملامحها للضيقة مرة اخرى، فحاول نزار ان يجعلها

تبتسم مرة ثانيه

-كشرتى ليه يا حبيبتى

-ابدا

-متقلقيش يومين بس اخلص شغل ونرجع سوا نروح

الكشف ونبدء نشوف البامبينو الحلو اللى عاوزة تجيبه

ابتسمت مرة ثانية، ثم امسكت قصبته العنقية وواضح عليها
الالم... قام نزار من مجلسه
وهرول ناحيتها واحتضنها
-مالك ياليلي

-متقلقش... واضح بس ان احتقان زورى رجع تانى
تحسس حرارتها ليجدها مرتفعه قليلا، هم بها فقامت معه
بطاعته لها المعهوده.. احتضنها إليه صاعدا الدرج
-انا هجبك دكتور، مينفعش كل مرة تقوليلي تعب عادى
وتافه

-الى تشوفه يانزار
طبع قبلة هادئه على جبهتها .. وقال لها بهمسه الحانى
-الف سلامة عليكى ياليلي

وبالفعل بعد استدعاء طبيبها لها، اقر ب انها تعاني من
التهاب-اللوزتين-ومن الواضح انها تعاني منذ فترة طويله
ولكنها تهملها... انصرف الطبيب بعد اعطاء نزار قائمه
الادوية المطلوبه لعلاجها
وشدد ب حتميه عمليه لها لازالة اللوزتين..

دنى منها نزار وهو يلمس خصلات شعرها برفق وينظر
لمقلتيها

-سلامتك يا حبيبتي، الدكتور قال لازم عمليه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

اتسعت حدقتيها خوفا كظفله يخبروها بمواعيد تناولها
امبولات محقونه ب ابر طبية ففزعت نظراتها

-عمليه!طب هي صعبه

ضحك نزار وقبل كف يدها بهدوء وتحدث برصانه

-متقلقيش دي عمليه خفيفه مبتحسيش اصلا

بحاجه،وعشان انا خايف عليكى

هنعملها برة فكاليفورنيا ..احسن من هنا

-طب وليه طالما بسيطه مش لازم بره يعنى

-لا انا شايف كده احسن يا حبيبتى

اومات برأسها ايجابا،كيف لها ان تنطق سوى طاعة لما

يقول ...هي لعبته الغالية وقد سلمت نفسها

لقيوده بمنتهى الرضا.

” ❁ ❁ ”

#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ❁ ❁ ”

أتأذن لي بنسمات رقيقة من شذى أنفاسك ..

و جرعة كبيره من إهتمامك .. و قسط وافر من كلماتك ..

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

ليهدأ معها " ركض " الحنين دأخل شرآييني لك؟

اشتأظت حنين غضبأ حينما قرأت كلمات ابراهيم هذه اثناء تصفحها لهاتفها وهي تتفقد رسائل (الواتساب) ،فقررت ان تهاتفه في حينها كي تهدأ نيران صدرها التي اشتعلت بفعل رسالته.

ضغطت زر الاتصال وانتظرت وهي تلوى شفاتها،بحركة متوترة لا ارادية منها ولكنها معتاده بالنسبة لها .غرست القلم الذي كان بيدها بشعرها الملفوف دوما بشكل (الكعكه) اعلى رأسها طيلة الوقت حتى اعتاد الناظر لها مظهرها هكذا الدائم..

بعد انتظار دام لثوان ،اجاب الاتصال اخيرا

وبانفاس مشتعله ردت حنين بعد ان زفرت مطولا

-الو...ايه يا استاذ الى انت باعتهولى ده ؟

اجاب ابراهيم بلهفه عاشق

-ايه ياروحى عجبك

-روحك ايه ياخى طلعت روحك،بقولك ايه بطل تبعت لى

رسايل ملزقه ومتفتفه من بتاعتك دى انت سامع ولا لا

_ايه فييبه ايه لكل ده ،من حقى ابعتك كده

زفرت بقوة وخلعت نظارتها الطبيه والقتها بغير اهتمام
بعيدا وقد احتلها الغضب كلياً وماعدت تستطيع السيطرة
عليه

_ ايه هو الى من حقك ،حقك ده ايه متترفزنيش

_ انا خطيبك يا حنين وهنتجوز ،من حقي اغازلك وابعثك
رسايل حب وبعدين انا شوفتها عجبتي اامن اسمك
فيها يكون ده ردك

_ اسم النبي حارسك ياخويا

_ على فكره انتى لسانك طويل

_ بجد! طب ابقى فكرنى اقص لك مترين تعملهم اسدال لأمك
تأفف ابراهيم بنفاد صبر منها وقال

_ عمرك م هتتغيرى تعبتينى

_ يلا ياعم عندى شغل ،حرقت جاز كتير ارحمنو المرة
الجاية بلوك على طول

فرغ فاهه وأردف

_ بلوك لخطيبك!

_ بلوك لابويا لو خنقنى ياعم

اغلقت حنين الهاتف حتى دون ان تسمع اى رد منه ،نبشت
تبحث عن نظارتها وارثتها ثانية

واخذت تنظر حولها تبحث عن القلم كعهدها فى كل مرة
تغرسه هكذا وتنسى امره !

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

واخذت تتمم بسخرية محدثه نفسها

_بعتهالك اكمن اسم فيها ... انا خطيبك ومن حقى، ايه الجو
الملزق ده ، ناقص يجيلى دبدوب فالبتاع بتاعهم ده
ساعتها تكون الناهيه بقا ومحدثش يقولى انتى عدوة
الارتباط انا ارتبطت اهو والى قدامى زرايره مش شغاله
... اعمل ايبيه!

#نور_اسماعيل



(فى الوقت الحالى)

آه على قلب هواه محكم.. فاض الجوى منه فظلاماً يكتم
ويحي أنا بحت لها بسره.. أشكو لها قلبا بناها مغرم
ولمحت من عينيها ناري وحرقتى.. قالت على قلبي هواها
محرم

كانت حياتي فلما بانتي بنأيها.. صار الردى آه على أرحم
"وحشتينااا اووى ، هسمعك آخر مقطوعاتي اللحنيه
ولا عمر خيرت فزمانه"

كانت كلمات أسر عبر هاتف ليلي تترنن اثر محادثاتها له
عن طريق برنامج-الايمو- وجها لوجه محادثه صوت
وصورة بمايسمى(الفيديو كول) ممسكا بألة الجيتار خاصته
ويعزف لحناً جميلاً ف أردفت له ليلي مبتسمه

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-يلا سمعنى يا عمر خيرت فزمانك

-بصى هتبهري، قاعد ليل نهار اتعلم من اليوتيوب وكأنى
خريج الكونسفتوار امبارح

بدء يعزف على اوتاره بدقه محترف، حقيقى ان ماكان
يصدر من الحان كان دقيق ورائع وكأنه متدرب على يد
مايسترو خبير.. شردت ليلى مع الحانه وتذكرت ذكريات
متعلقه بوجودها بمصر-وطنها-بعيدا عن بروده هذه البلده
بروده المشاعر بروده الحياه، بروده الحركه... بروده كل
شئ.

-اسمعى بقا الاغنية اللى الفتها مخصوص عشان اسمعالك

ابتسم ثغر ليلى واردفتم له ب اهتمام

-يلا انا سمعك اهو ومستعده

-ياناسى وعدااك، وعدك ليااا.. بعدك والله صعب عليا

تضحكت ليلى عاليا نسبيا وهى تضع اناملها على فمها
تخبئ لولياتها، ضحك أسر عقب ضحكاتها ف أطمئن قلبه

عليها قليلا يدق له محدثه انها بخير وستشفى وتصبح بخير
للأبد.

-تصدق كنت عارفه انك هتغنى ياناسى وعدك وكنت مستعده
لها

ابتسم أسر، وأردف بعينان يمتلئان حناناً ليقول لها

-تعالى بقا عشان فيه حجات كتير عاوز اقولها لك اخبار
حلوة زيك كده ،وقبل كل حاجه تعالى احسن من

ليلى اللى مشيتى بيها من هنا..مفهوم

اومات ب رأسها ايجابا،حتى تطلعت امامها لتجد مساعدة
الطبيب مقبله نحوها ل تهم بالقول(متحدثه باللغه
الانجليزية)

-سيده ليلى،الطبيب يريدك ب غرفته الآن

-اننى آتية حالا،س اتبعك

ترجلت ليلى مقصدها نحو غرفة الطبيب بالمشفى المقيمه
بها لتلق العلاج، طرقت الباب حتى سمعت صوته بالداخل
يدعوها للدخول

-قالولى انك عايزنى

تبسم هو إثر سماع صوتها بعدما اغلق الشاشه المعروضه
امامه،ورفع عيناه لها بفرحه وكأته فى كل مرة يراها
لأول مرة

-فراولايه! تعالى

جلست ليلى مقابل مكتبه مبتسمه ،ف اردف هو ب اهتمامه
وحنوه المعتاد

-قوليلى اخبارك ايه انهارده؟

تبسمت عيناه ب اشراق،واردفت بهدونها المعروف

-الحمدلله احسن بكثير

امسك اطراف أناملها ب كفيه ،واردف بدوره معها المعهود
الحنون وهو ينظر الى حدقتها الفيروزيتان بعمق ويقول

-مستعدة امتى تنزلى مصر

اتسعت حدقتها فرحا،احقا مايقول؟ ولا انه يقوم بدعابتها
كعادته ف همت بسؤاله

-اروح مصر! يعنى انا

بصوته الحنون وبرفته معها كما اعتادت اردف وهو يقولها
على مقاطع كى تصدقه

-انتى خلاص على طريق الشفا التام حطيتى رجلك،وقريب
اوى هتودعى كل ده وتنزلى مصر وانتى قويه واتحديتى
المرض وهزمتيه

فرغ فاهها متعجبه فرحه بما صرح لها للتو،ومن دون اى
مقدمات هبت لتجذبه وتقوم ب احتضانه

وقد اشتدت فى غمرته،بينما هو تعجب من رد فعلها هذا فى
البداية ولكن بعد مضى ثوانٍ بادلها العناق الشديد وكأنه
يباركها سرورا بما اخبرها.

ابتعدت عنه ونظرت اليه لتقول ببرائتها بعدما بللت شفيتها
عدة مرات

-يعنى انا خفيت واقدر امشى قريب

-انتى عندك استجابيه للشفاء بصورة قوية وده اللى وضحته
آخر فحوصات ليكى،مبروك ياليلى

تتهد بحزن بعدما قال الاخيرة حتى لفت انتباهها فسألته
-مالك!

-انا فرحان انك اخيرا هزمتى المرض، هزمتى ليلي اللى
كانت جاية ضعيفه ومكسورة

هتنزلى لحبايبك اللى وحشوك ولدنيك اللى سببتها من وقت
كبير

بس...

ارتبكت واحتيه الرماديتين امام نظراتها المصوبه
نحوهم، فاكملت هى نيايه عنه

-هو انت مش هتنزل معايا؟

سؤالها اربكه اكثر، كأنه كان يخطى طريقا دون النظر اسفله
ليدرى ان هناك-حجراً-قد يتعثر خطاه به

فقال لها بصوت متهدج

-بقالى سنين منزلتش مصر! ومعتقدش

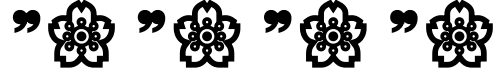
قطعت حديثه بقولها

-بص اسمعنى،، سيبها دلوقت لربنا، ولما يبجي وقتها نفكر
تانى..اتفقنا!

قالتها بمرح طفولى وب بسمتها العذبة، فقبض بكفيه على
كلتا يديه كأنه يدعوها كدعوته لها فى كل مرة

لاتركينى..ارجوك

#نور_اسماعيل



(في الوقت السابق)

اليسمى بدفاتر العاشقين عشقا حينما ترجح احد كفتى
الميزان به، بلى..فى قاموسه هو لابد وان يكون هو
الميزان، ف عبثها، عطرها، انوثتها وجنونها لايعجز امامهم
ابدا ان لم يشير مؤشرها وفق نجومات فلکه هو تحديدا
لاغيره.

بعد يوم مرهق، كان ب استعداد نادر ان ينصرف من عمله
بعدها صافح زملاءه وحمل حقيبته حاسوبه المحمول، ترجل
لينتظر-الحافلة-فى محطتها وعندما اتت صعد بها مضى
الوقت حتى وصل لا قرب مكان لمسكنه

حيث يمضى بطريق خال طويل إلى اخره، عادة نادر لا يلتفت
لأى شئ حوله بالطرقات يسير بهدوءه وورصانته..ولكن قد
اخترقت اذنيه صوت ضحكات عاليه

يعلمها جيدا، يحفظها عن ظهر قلب حيث نظر بجانبه كانت
سيارة اجرة مسرعه بداخلها فتاتين وشاب، ومن بين هاتين
الفتاتين كانت ميريهان خطيبته!

نظر بمفاجأة ناحيتها، بينما هى كانت لاتراه من الاساس
..امسك بهاتفه واتصل بها حتى ردت فقال بصوت عنيف

-انتى فين يا ميريهان

ارتجف صوتها حتى بدت نبراتها تهتز وهي تردف إليه
-ايه يانارد فيه ايه

-انتى فييين

قالها بصوت جهور، فاختلجت عضلة فكها وهمت بالقول
-مالك يا نادر انا..

-انتى فين؟ فالببيت

-اه فالببيت

احتنق وجهه وقد غلت الدماء بعروقه ، ميريهان تكذب
..وهل هي مرتها الاولى

ولم الكذب؟ ماذا تخفيه ميريهان؟ هنا اغلق الهاتف بوجهها
وهو فى قمة غضبه ووساوسه
وشكوكه.

وصل المنزل، القى بحقيبة حاسوبه بعيدا وجلس يفرك رأسه
غيظا ودقات قلبه تكاد تكون مسموعه..

يفكر ..يكاد ان يعتصره التفكير ، يكاد ان يفتك به.

#نور_إسماعيل



بنفس التوقيت، كانت مترجله بلقيس تدلف الى شقتها وقد
فوجئت بمشهد عقدت له حاجبيها

من غرابته!

شموع مضيئه بجميع الارجاء، باقه زهور بالوان مبهجه
فى استقبالها .

كادت تنظر باعين متسعيتين ،ماهذا ؟ اهو منزلها ام اخطت
العنوان!

دلفت وهى على غرابتها،كان مقصدها غرفة اولادها اولادها
وجدتهم نائمان بحفظ ربهم،اغلقت الباب وهى تنظر حولها
لتلك الرائحة التى تتسلل الى أنفها رائحة الشموع برائحته
الورود زائد باقه الزهور الكبيرة،وماهذا اذا

كعكه احتفال مزركش عليها بالشيكولاته والكريمه-عيد
زواج سعيد-تذكرت بلقيس!

اليوم ذكرى عيد زواجها،هى اغفلت عنه فى ظل ماتعانيه
يومية من اعتناء بالمنزل والأطفال وعلاجاتهم وعملها
الخاص وزوجها ومتطلباته وايضاً إرضاء والدة زوجها
والعمل على ذلك دوماً.

بدأت تبحث عنه،فوجدته بغرفتهما جالس الى الفراش
وواضعا حقيبة هدايا صغيرة بجانبه

تبسمت فقام بعناقها ،لاول مرة منذ زمن طويل امده يصنع
جلال مفاجأة كهذه لها!

قد غرزت قدميها فى بحر المسئوليات والضغط،وغرزت
قدميه هو ببحر اللامبالاه والقاء الحمل عليها طوال الوقت.

ونسيا امر حبهما ومالذى علق قلبيهما ببعضهما البعض منذ
البداية،نظرت إليه وقالت ب امتنان

-انت عملت كل ده عشاني انهارده يا جلال
-اكيد ، او مال عملت كل ده ليه
امسك بالحقيه الورقيه الصغيره وناولها اياها
-مش هتشوفي هديتك
تلعثت بلقيس وقالت بخزي
-هشوف طبعا بس أسفه يا جلال كنت ناسيه ومجبتش هديه
ليك
او ما برأسه متفهما ، فتحت الحقيه وعلمت مابها اكثر
الاشياء الانثويه مولعا بها جلال
وبالتفصيل هي كل هداياها لها هذه النوعيه لاغيرها .
ابتسمت مجامله له ، فضمها إليه ضمه متفهمة هي الغرض
منها ف اردفت هي
-طيب نادى ع نادر وطنط ونطفى الشمع ونحتفل فالجو
الحلو اللي انت عامله بره ده
ترجلت خطوتين ف ارجعها إليه مرة ثانيه وقال
-ابقى ابعتيلهم نصيبهم بعدين ، انهارده انا وانتِ وبس مفيش
عيال مفيش ماما مفيش حد
ضمها له وقد دنى منها وقبلها بوجنتيها ومن ثم شفتيها
وكلتا يداها يقوموا بدورها ف تبادل ملابسها ، استسلمت

بلقيس ، هي تعلم تمام العلم ان زوجها طعامه وشرابه
غرائزه وتلبيه حاجته الجنسية طيلة الوقت دون ان يقلل
منه مجهود او تعب.

بدأت ليلتهما معا ، ووسط انشغالهما رن هاتف بلقيس مرة
...فجعلها جلال لا تأبه له

مرة ثانية وثالثة، حتى انزعج هو فقامت بلقيس بعدما جذبت
الغطاء عليها لتجدها ميريهان.. ياترى ما الامر؟

-دى ميريهان

-سيبك منها

-استنى يا جلال دى رنت اكثر من مرة ، هو نادر رجع من
بره ولا لسه

اجابت بلقيس اتصال ميريهان لتجدها منهاره ف بكاء
متواصل وصوتها يحل به الفرع والضيق

-بيلا... نادر قفل التليفون ومش بيرد عليا الحقينى!



"انا اسف ليكم على ازعاجها وهبلها ده اطلعوا انتو وبعدين
هبقى اكلما"

حدقت بلقيس ب وجه نادر بتمعن تريد ان تتفهم ما الذى
جرى؟

-فيه ايه يانادر

-مفيش يابيلا ، اطلعى مع جلال دلوقت

-يابنى دى بتموت افتح فونك ورد عليها عشان خاطرى
وبعدين ابقا احكىلى فيه ايه
زفر نادر بضيق واوما ب رأسه ايجابا، ف ربنت بلقيس على
كتفه وصعدت الدرج الى شقتها
بينما دلف نادر الى غرفته ،فتح هاتفهاتفه وارسل اليها
رساله نصيه يقول بها
-متتصليش بحد ولا تكلمى حد ومنتصليش بيا لحد م انا
لوحدى انوى اكلمك ومن دلوقت لوقتها
مش عاوز اسمع ليكى اى صوت ولا رساله ولا
اتصال..مفهوم

#نور_اسماعيل



"سيكون لى شرف كسر قلبي بواسطتك"

ابتسمت ليلي حينما قرأت هذه الجملة مترجمه، بفيلمها
المفضل التى اصبحت تحفظ تفاصيله- the fault in our
stars-تشاهد اثر نومتها بغرفتها بالفندق المقيمه فيه هي
وزوجها نزار برحلتهم، بعدما اجرت عملية-ازالة اللوزتين-
تمت رعايتها بالمشفى ليومين كاملين ومن ثم بعدها خرجت
لتتلق باقى علاجها بالخارج تحت رعاية زوجها والذي لا
يتسنى لحظة عن الانتباه لها.
-مبتزهقيش خالص من الفيلم ده

تبسمت بوهن وحاولت النهوض من مجلسها فاعتذلت
نسبياً، واردفت ليلى الى نزار الذى ساعدها فالجلوس
وضمها إليه

-انا بحبه اوى وبحب قصة الحب اللى فيه ونفسي اعيشها
اختفت الابتسامه من على وجهه ببطئ وانقشع ، انتبهت
ليلى لما قالت ب اندفاع فاخذت تصلح مايمكن
-قصدى كنت نفسي اعيشها، وقت لما كنت بشوفه قبل
جوازنا

او ما نزار برأسه، وقام من مجلسه نحو اوراقه المسنوده
على المنضدة .. فتهدت ليلى لتتابع قائله

-معرفةش ليه حاسه انى تعبانه اوى
انتبه نزار ونظر ناحيتها وقال

-اثر العمليه، معروفه انها لما بتتعمل وانتِ فسن كبير بتتعب
ان شاء الله يومين وتبقى زى الفل

نهضت ليلى من مجلسها، ف احست بدوار قليلا فجلست الى
طرف الفراش، فهرول ناحيته نزار

-عايزة ايه بس وانا اعملهوك

-انا عاوزة اتحرك، بتخفق من النوم الكثير وبعدين انا فعلا
مبعمش حاجه طول اليوم

ربت نزار الى ظهرها وداعب خصلات شعرها بيديه وقال

-انتِ بس شدى حيلك، وانا هفسحك فسحه قبل م نرجع مصر
سبيشيال!

ابتسمت ليلى واسندت رأسها لقلبه واجفلت عيناها بهدوء..

#نور_إسماعيل



الى ارض الوطن..

مقصدهم مرة اخرى معا نزار وليلى، بعدما امضوا رحله
سويا ب ولاية كاليفورنيا بضعه ايام
انتهى نزار هناك من بعض الاعمال، واجرت ليلى عمليتها
وعادت متعافيه .وما ان عادت وعلموا حنين وبلقيس
اسرعا لزيارتها بصحبه أسر الذى صمم ب اعطاء اذن له
ان يطمئن لحالها من قبل نزار بك شخصيا.
جلسوا جميعا، وجلس أسر على استحياء خاصة ف وجود
نزار بالمجلس ،رحب بهم وبوجودهم وزيارتهم
اطمئنوا جميعا لحالها وسرعان م هموا بالرحيل ،خاصة ان
الجلسه لم تكن مريحه بوجود نزار بينهم .
لا احد تحدث معها كما يحب ولا حتى هى كانت معهم ليلى
كما يعرفونها، ف كل كلمة تراجعها بذهنها قبل التفوه بها
امام نزار ..كل ابتسامه وكل ضحكه.

تعمل على ان تكون مثلما هو يريد وليس هي، اما عنهم فهم لا يعتقدونها ابدا هكذا فكانت جلسه ذات احساس ثقيل على القلوب وسرعان م انتهت..

-انا طلبت اوبر ، يلا اهو جه تصبحوا ع خير

قبلت بلقيس وجنتى حنين وصافحت آسر ومضت، فترجلت حنين بمفردها ف اوقفها آسر

-هتمشى ازاي

-وانت مالك

-لا مش وقت لسانك الطويل،المكان هنا مفيهوش اي اتوبيس او تاكس ي اوبر ياتتمشى كل ده لاقرب محطة مترو فهتعملى ايه بقا

رفعت حنين النظاره الى انفها بدقه ونظرت له من اسفل لاعلى،واردفت باستهزاء

-عاوز ايه من الآخر يارئيس حركه مرور الجيزة!

لوح آسر لها بيده وقال بعدما امتعض وجهه منها سخريه

-وانا مالى ياستى النخوة جواياك راجل قالت ميصحش اسيبك تروحي وحدك او اوصلك لاقرب محطة مترو لا اكثر ولا اقل

تركها وانصرف امامها مترجل ،وضع يديه بجيب بنطاله واطلق صفيرا بينما كانت حنين تسير خلفه ممسكه يهااتفها تتصفح تبحث عن اقرب محطة للمترو من مسكن ليلي حتى فوجئت بصوت عجلات دراجه بخارية يقترب منها

وتوقفت بقربها حتى سمعت نبرة غريبة تتسلل الى اذانها
ف انتبهت...

-ايه ي موزززة مصلحه ولا مروحه

عقدت ساعديها امام صدرها وقالت ب استهزاء

-نعم ي خويا اوامر

-ده انتى حلوة اوى بس لو تشيلى الفاترينه اللى على وشك
دى

اقترب احدهم ليخلع النظاره من امام عينيها ،فابعدت حنين
يده بعنف

فهرول الاخر ليمسكها من طرف قميصها الذى ترتديه فقالت
بصوت مرتفع ونبرة حادة

-جرا ايه يا ولا ال*** لو فاكرين انكو تقدروا تعملوا حاجه
تبقوا غلطانين

لكمت احدهم ف صدره بعنف بينما جذبها الآخر اليه بقوة
لتركله بقدمها بحدة حتى نال منها الثالث وجذبها الى
الدراجة ليجعلها تصعد عنوة وهى تدافع عن نفسها وتحاول
افلات قبضته ب استماته.

صوت محاولاتها ف ابعادهم كان الى حد ما مسموع الى
آسر الذى ابتعد مسافة عنها يطلق صفيه ليس ب
استطاعته سماع شيئا حتى انتبه ووقف ونظر الى الخلف
ليتحقق مما يرى وتتسع حدقتيه من هول ما رأى

ليهرول بسرعه ناحيتهم ويتناول-عصا-ملقاة بجانب الطريق
أهداه الله لها ان يراها لتساعده يطرق بحده جسد احدهم
ويهم بطرق الاخر وفي الوقت ذاته بيده ابعده حنين لتقف
خلفه ، و ب لمح البصر سحب العصا منه الثالث فجأة
ليقوم بضربه من الخلف على رأسه من الوراى عدة
ضربات ليقع اسر مغشى عليه ويسرعوا هم بالركوب الى
دراجتهم ويختفوا عن الانظار ويتركوا أسر وحنين
بمصيبتهم هذه ف طيات صفحات الليل الدامس ومكان خال
لايسمعون به صياح طفل حديث الولاده!



#فيولين ﷲ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



لابد من تواجده 24ساعه تحت الملاحظة الطبية،تلك هى
الكلمات التى نطق بها الاطباء بعد الكشف والاسعافات
الضروريه لحالة أسر.

فبعد الذى حدث معهم، هاتف حنين الإسعاف بسرعه
وسيارة-اوبر-ايهما تصل اسرع كى تنقل أسر الى المشفى
الذى من الواضح ان احد الضربات قد صنعت جرح ب راسه
وجعلته ينزف ويفقد الوعي تماما..

والآن...تقف حنين بجانبه ورأسه ملفوف بـالشاش والقطن-وتنفذ من اورده ابر مغذيه لفقدانه كميه من دمائه ، الامر لم يستدعى نقل دم ولكن على اى حال لوجود الجرح تم فحصه ب اشعه على جمجمته تجنبا حدوث كسر بها ولكن حمدا لله على سراءه وضراءه لا يوجد اى كسور او شروخ.

هافت حنين والدها وشرحت له الوضع واخبرته ب اسم المشفى وعلى الفور كان والدها وشقيقها الاكبر بجانبها هناك ليتحققوا من الامر ويطمئنوا الى سلامتها وسلامة ذلك الشهم الذى انقذها من ايدى المختطفين وفداها ب نفسه.

-انتى مركبتيش مع بلقيس ليه

تافت حنين واردفت الى والدها

-يابابا بلقيس طريقها غير طريقى اصلا

-علاقل كنتو طلعتوا من منطقه ليلي المعزوله دى وبعدين يحلها ربنا

تدخل شقيقها ب دوره فالحديث وهو ينظر من خلال النافذه الزجاجية ب حائط المشفى على أسر

-انتى خليكى ماشيه مبتسمعيش كلام حد الا نفسك، كنتى

هتخطفى وزميك اتضرب كله بسبب نشفان الدماغ

التوت شفتى حنين وخلعت نظارتها نفثت بها ب حنق

وارتدتها وقالت

-المرّة الجايه هشيرل موسى ف جيبي او صاعق كهريا ،انا
متصلتش بيكم عشان تفتحوا معايمعاي محاضره

لكزها والدها بقبضه يده في احد كتفيها بعنف وقال

-مفيش فيكي فايده، عباره عن لماضه ولسان وبس...ليلي
وجوزها عرفوا باللي حصل؟

-لا طبعا.. نزار القباني بيه محاصرها مش اي حد ترد عليه
الفون ولا اي وقت

تتهدت وقامت من مجلسها ل تنظر ناحيه أسر عاقدة
ذراعيها ، تتأمل نومته التي كانت احد اسبابها وتذكر مقوله
قالتها ليلي ذات مرّة امامها عن أسر ويبدو ان عقلها
الباطن قد استرجعها الان

"أسر ده كتله جدعنه وشهامه وطيبه ورجوله، استحالته
تلاقى حد عامل كده دلوقت .. عارفه اللي هو يفديكي بقلبه
بس تكون بخير ومش مهم هو ، راجل بجد ف زمن
مفيهوش الا عيال!"

افاقت من شرودها إثر نغز اصبع شقيقها بظورها ف
انتبهت

-اييييه!

-هو أسر ده مالوش اهل،م تكلموهم لحسن يقلقوا
زمتت شفيتها وجلست القرفصاء بجانب والدها وقالت

-تقريبا ليلى قالت انه من المنصورة بس عايش هنا لوحده
عشان بيكون نفسه يعنى اهله اصلا مش عارفين عنه حاجه
غير لو نزل عندهم زياره

-طب احنا هنمشى ولا نفضل معاه ولا ايه

هتف بها شقيقها فنظرت حنين تجاه والدها الذى أردف

-هو موقفه مع اختك يخلينا نفضل جنبه طبعا وخصوصا بعد
اللى هى قالته ده ان اهله مش هنا،بس وجودنا هنا مش
عامل له اى حاجه احنا نمشى ونتابعه لحد م يطلع من هنا
بالسلامه..

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"فيه ناس كده زى القهوة، لازم تاخذ غلوة جامدة عشان
تديك وش مضبوط"

كانت احد النكات التى تفوه بها زميل من زملاء نادر اثناء
فترة عملهم حتى يستطيعون تمضية الوقت والضغط
وساعات العمل المرهقة، لكن نادر كان منهمك ب عمله
منصب عليه لا يشغله شاغل

اولا لانه يحب عمله ويريد التميز به واتقانه على اكمل
وجه، وثانيا مشكلته العاطفية مع ميريهان التى طال وقتها
ولم يفصح عنها او يسامحها او يقوم ب إرجاع المياه
لمجراها الصحيح... او حتى يسمع منها ف من الجائز وجود

سوء تفاهم ادى الى هذه الفجوة واحداث هذا البُعد ب
علاقتهم.

ها وقد حان وقت الاستراحة، نادر شخص اجتماعي ب
عادته التفاف حوله الاصدقاء والمعارف والزملاء،، يلقى
النكات والمواقف الهزليه.. محبوب ذو تصرفات متزنه عاقله
راشده.

-امتى الفرح يا ندوور

قالها احدهم ل تهم احدي الزميلات بالرد عليه

-مستعجلين عالواد ليه، ده لسه صغنن

-ياكيوتى ياصغنن يوغتى بطه حلوة

ضحك الجميع بينما اردف نادر

-هو الجواز ف حد ذاته حاجه حلوة جدا، انما بقا الجهاز

والشقه والعفش وكع يانادر وهات يانادر

ده ف حد ذاته بسم الله ماشاء الله حاجه نيله خالص

زمت احد زملاءه شفتيه ل يقول بسخريه مضحكه

-الله يظمنك ده انا كنت ناوى اخطب الشهر الجاى

طرق كفه ب كف نادر، فقطع حديثهم هروله فرد الامن

للشركه وهو يقبل ناحيه نادر

ل يردف

-مستر نادر، فيه واحدة برة عاوزاك

تعجب نادر ورفع احد حاحبيه

-واحد مين؟ فيه حاجه فالببيت وبلقيس جت ولا ايه

-طيب قوم شوف بدل التخمينات دى

قالها زميله، فقام نادر من جلسته ناحيه البوابة ليجد
ميريهان امامه بمنظر مضحك حقا، تقف رافعه يدها ب لائحة
مكتوب عليها "حقك عليا يا بيبي" وخلفها فتاتين يرفعون
لائحات ايضا مسطور عليها "اسمعها يا نادر" "ميرا بتموت
فيك"

ذهل نادر ف اول وهلة للموقف، ومن ثم اقترب نحوها وقال
بحزم

-انتى مش هتبطلى عبط بقا، ايه اللى عملاه ده؟ وكمان لحد
الشغل

مطت شفيتها بطفوله وقالت بدلالها عليه المعروف

-اعمل ايه ياروح ميريهان، هموت والله بسبب بعدك وهجرك
ده

-تقومى تيجى الشغل وعامله حركاتك دى، ومين اللى وراكى
دول اسدين قصر النيل؟

تبسمت ميريهان بعفويتها الزائده وطرقت صدره بكفها ل
تردف

-م انت مش عاوز تكلمنى وصدرت فرمان لا اتصل بيك ولا
ب اى حد من طرفك وطبعنا علينا السمع والطاعة يا مولاي،
هعمل ايه وطولت فالغيبه يا بيبي

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

ظل يتلفت نادر حوله، خوفاً من اثاره البلبله بما فعلته
ميريهان امام عمله، ف جذبها بعيدا قائلاً

-طيب روى دلوقت ولما هروح اتصل بيك

تبسم ثغرها واخذت تقفز ف مكانها فلكمها لتتوقف فضحكت
ضحكتها الرنانه ليضع يده على فمها ويسلمها صديقاتها
اللتان غرقا ف نوبة ضحك متواصله..

-يلا روى يا مهبوشه، عالبيت فوراً فاهمه عالبييت ولما
اروح هكلمك اما اشوف اخرتها مع جنانك ده ياللى مولوده
من غير عقل خالص

دنت منه ميريهان وهمست ب اشتياق قائله له

-حبك اللى جننا ي اسمك ايه!

ضحك نادر رغماً عنه، لديها القدرة الغريبه ان تحول
مزاجيته من الاسوء للاحسن والعكس صحيح.. ودائم ف
بعض الاوقات، ولكن ف كل حال كلمة القلب الاخيرة هي من
ترفع الجلسه!

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

(ف الوقت الحالى)

وكم كنت اهرب كى لا اراك.. فالقائك نبضا سري ف دماًيا..

قد كنت دوما بعمرى صلاة.. فكيف الصلاة غدت كالخطأيا!

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

كانت تنسدل خصلاتها على كفها المستندة عليه إثر
انهماكها في تدوين مذكراتها ب دفترها الخاص ناعم
الوريقات، وردى الكلمات والذكرى!

منهمكة هي ففوجئت بسرقة القلم من بين أناملها! لتطلع
بالنظر تجده هو مبتسم امامها، تضحك ف يجلس جانبها
ويقول

-ممم فيوم من الايام هسرق النوت دي واقرا كل اللي فيها
وامسكهم عليكي دليل

ضحكت ليلي ضحكه رنانه وقالت وهي تضم خصلات شعرها
الى بعضهم البعض لتقذف بهم على احد كتفيها

-اصلا كل حاجه مكتوبه هنا انت عارفها، مفيش الاشويه
رتوش زوئنه

-رتوش ايه!

ضحكت اكثر على سوء فهمه لمصطلحاتها الخاصة، ف
اردف هو

-بصى شويه الرتوش المش عارف ايه دي اللي هتخليني
اسرقه عشانها

نظرت له ليلي نظره غريبة، غريب اهتمامه بها وبتفاصيلها
كل هذا الحد .

اكل هذا من اجل وحدتها وغربتها ومرضها وانهما من
نفس البلده ؟ ام هناك شعور اخر..

بلى ياليلى،، لاتفعلها مرة اخرى، لايوجد بالعمر متسع
للتجارب ..للضعف..للخذلان، لجرح عميق لايشفى ابدا
ولابقرع الطبول حتى!

-سرحتى ف ايه؟

استفاقت من شرودها ل تهم بالرد عليه

-مفيش ،بس افكرت انت خدعتنى ازاي

اتسعت واحتيه الرماديتين تعجبا وقال

-انا! خدعتك يافراولايه

-ايوة طبعا، جرجرتنى كده خلتنى اندلق واحكيلك وافضفضك

اول ب اول وانا معرفش ازاي عملت معايا كده

وانا معرفش حاجه عنك غير انك مصرى ودكتور هنا

ومتابع حالتى

تبسم ثغره وقال

-وبس

-اه... واسمك يزن مكاوى

تبسم هو بدوره ممسكا اطراف اناملها ل يقول

-فاكرة اول مرة جيتى هنا وشوفتك وعرفتك عليا ..قابلتينى

ازاي وكنت عامله ايه

ادارات ليلى نظرها ناحية غرفتها بالاعلى ل تتذكر هذه

الذكرى المنحوتة

(عوده الى السابق قليلا)

كانت هناك اصوات متتاليه متلاحقه خلف بعضها، لصوت هاتفها تعلن عن وصول العديد من الرسائل (واتساب، ماسنجر، انستجرام) وهي صامته جالسه على فراشها تشخص نظرها بنقطه امامها، وضعيتها رافعه كلتا أرجلها ملتصقين ببعضهما البعض وتحاوطهم بذراعيها متكفتان حولهم، شعرها منسدل ولا تعطى نظرة بسيطه حتى لتلك الهاتف المسكين الذي كاد ينفجر من اعلان الرسائل والمكالمات.

لو كنت ذا ترف ما كنت رافضة حبي

لكن عسر فقر الحال مأساتي

عانيت عانيت لا حزني أبوح به

ولست تدريين شيئاً عن معاناتي

طرق الباب طرقتين من باب الادب والاستئذان ثم دلف، شاب يافع يعد في اول الثلاثينات، يمتلك خصلات شعر طويله نوعا ما تحيط بوجهه وتتسدل قليلا الى خلف رأسه، بشرته تدل على بيئته او دولته فلربما عربي المنشأ لون بشرته ممزوجه بين السمره العربيه واللون الفاتح المعتاد للاغلب.

عيناه.... آه يا أماه

واحتين من الجنة، الجنة عندما تدخلها نيران برداً وسلاماً،، نارا رمادية اللون كلما نظرت اليهم اشتعلت احتراقا او غراماً!

شفتين حادثين ..وبذقنه جزء محفور للداخل يُقال والله وحده يعلم انها علامه من علامات وسامة الرجال.

على كل حال هذا هو كان حاله ...دكتور يزن مكاوى .

-يزن مكاوى ،اول دكتور مصرى هنا والوحيد ..عرفت بانك حالة جاية من مصر واطلعت على ملفك بالكامل

عرفت حالتك كامله وسنك طبعا...واسمك

هى على وضعها صامته،حتى انها لا يسعها النظر اليه،هو متفهم الامر لايعد حد فاتبع حديثه

-تليفونك بيصرخ،ياتردى ياتقفلى صوته لان محتاج اتكلم معاكى شوية

امسكت ليلى بهاتفها واغلقتة تماما ووضعته ثانياة،جذب كف يدها فنظرت له فبدء بتباع كلماته

- ليلى..ليلى مراد !صورتك متديش انك مصرية

فى ف اصولك حد مش مصرى مش كده؟

-لا

واخيرا انفرجت شفتيها منذ قدومها لم تتفوه بكلمة واحده، اراد يزن متابعه الحديث معها

-على فكرة انا اللى هبقى مسؤل عن حالتك،لما عرفت انك مصرية قولتلهم هتدو هالى ولا اقطعكم شرايينى

ابتسمت ليلى فلمعت عيناها، ماذا بك ايتها النجمة الساقطة للتلو فى كوكبي؟

ما سر كل هذا الحزن ، اهو المرض ام شيئاً اكبر .. او ربما
اشياء والمرض آخر محطاته؟

رباه!

هل لتلك العينات نصيب من حزن عميق كهذا رغم صغر
سنها؟ هل ستظل حالتك تستفز مابداخلي هكذا كثيرا
ام اننى اناشد روى فى صورتك..سنعلم عاجلا او اجلا لا
محاله فكل شئ مكتوب عند الله بقدر وماعلينا الا تقبل
اقدارنا اى ان كانت .

-حاسس انى من ضمن اوحش حجات قابلتيها هنا
افاقت ليلى من شرودها على صوت يزن الرصين
كعهده،فتبسمت وقالت

-فعلا انت من اوحش اوحش اوحش الحجات اللى قابلتها
هنا

-كل دا!!

تبسمت هى فتبسم بدوره واخذا يترجلا بالحديقه كعادتهم
يملئان وقتها ثرثرة واسترجاع للذكريات.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ?

(ف الوقت السابق)

كانت ليلى ف زيارة ل بلقيس فى منزلها، بالكاد استطاعت اخذ اذن من نزار بهذه الزيارة وحينما اتحت الموافقه اخبر سائقه ب ميعاد نزولها وميعاد رجوعها للمنزل.

واثناء جلستهما سويا، كانت تقص بلقيس الى ليلى ماحدث ل أسر وحنين عقب زيارتهم لها والتي جعلت أسر يخضع للملاحظة ثلاثة ايام ومن ثم خروجه من المشفى ومضى اسبوع بالمنزل لاسترداد عافيته..

-يا نهار ابيض! وانا معرفش حاجه يا بيلا؟

-نعمل ايه للحجر اللي عامله عليكى نزار، لا بنعرف نتصل ولانقولك حاجه ولانبقى على تواصل دايمًا معاكى

كانت تتلفت حولها ليلى ومن ثم اردفت

-هو جلال فين

-ف اسكندرية عنده قضية هناك، يومين وجاى ..المهم هتكلمى أسر تظمنى عليه

شردت ليلى، وامسكت حقيبتها واتت ب اسم أسر وضغطت زر الاتصال

عالناحية الاخرى، كان يترجل أسر ناحية هاتفه بثقل ممسكا ب رأسه الملفوف بالشاش ليجد اسم ليلى ف يدق قلبه فرحا ويقبل الاتصال قائلا

-ليلى! انا مصدقتش اما شوفت اسمك

اجابته بلهفه صادقاه وهى تردف

-ظمني عليك يا أسر،مالك لسه بلقيس بتحكيلى
جلس أسر الى اقرب مقعد ببطء وهو يحاول اثبات انه
متعافى لها حتى لاتقلق
-والله كويس ، مانا بكلمك زى الفل اهو ..أدى اللى بييجيلنا
ورا حنين وفيتامين
ضحكت ليلى لالقاء سخريته على حنين ، تبادلا الحديث
لدقائق ومن ثم اغلقت المكالمه ومسحتها على الفور من
قائمه المكالمات كل هذا وبلقيس تترقبها، فقالت لها
-وكمان بيفتش فونك وبيشوف كلمتى مين
تلعثمت ليلى ورفرفت ب اهدابها وتناولت كوب-الشيكولاته
ممزوج باللبن-التي حضرته لها بلقيس واخفت الاجابه،وك
تغيير للحديث قالت
-المهم،فيه حاجه وراكى دلوقت
اومات بلقيس بالنفى، فتابعت ليلى حديثها
-بصى ،السواق جاى هنا فميعاد انا عارفاه...وبصراحه انا
اتلككت انى جاياك عشان عاوزة اروح معاكى لمشوار تانى
انتبهت بلقيس واعتدلت فِ جلستها
-فيه ايه ياليلى
تهدت ليلى بحزن وقالت لها

-من ساعة م جينا من السفر ونزار بيتوه عن موضوع اتنا
نروح للدكتورة ..مع انه عمل التحاليل انا شوفتها بنفسى
بتاريخ قبل م نساfer

وبصراحه هموت واروح واودى تحاليله واعرف هنعمل ايه
وحدتى قاتلانى وهموت ع بيبي

جذبتها بلقيس الى احضاتها وهى تربت على ظهرها بحنان
،بلقيس لديها الاحساس المتقن ب ان ليلى تتعرض لشيئ
يعذبها بجيزتها الى نزار ولكنها تخفى،رفعت بلقيس وجه
ليلى اليها بواسطة اصابعها لتقول لها

-هو بيعمل فيكى كده ليه ياليلى

كعهدها تهربت من الاجابه ب اجابه اخرى

-مفيش حاجه يابيللا، نزار كويس وحنين هو بس الغيرة
العاميه بتاعته

-هى غيره وبس،حنين بتلفت نظرى وانا عارفه وساكتة
مش عاوزة اخرب عليكى

ده قرب يمنع عنك المياه والهوا

صمتت بلقيس لتترقق دمعها على احد وجنتى ليلى
،فمسحتها برفق لتتابع بلقيس

-ثم تعالى هنا ..لما هوّ عامل التحاليل وقالك هنروح
للدكتورة بيراوغ ليه اذا كان فيه حاجه مش مضبوطة

هنا تحدثت ليلى ب اخر صبر لديها الى بلقيس

-مفيش وقت يابيل، يلا بينا نروح لها ومعانا التحاليل وكمان
جبت معايا ورق كان مع ورقه لما لاحظت اسمى عليه جفته
تفيدنا فيه ايه

امسكت بلقيس بالملف الذى تحمله ليلى وقالت
-انتى شاكه فحاجه؟

-لا ،بس انا لاقيتهم سوا ...جايز ده ورق عمليه اللوز
بتاعتى

اومات بلقيس برأسها نفيا وهى تتصفح وقالت
-لا شكله خاص بحاجه تانيه، شكله عمك تحليل هناك
وانتى متعرفيش

عالموم مش عايزين نضيع وقت انا هلبس ونروح قبل م
بيجى السواق بتاعك

#نور_اسماعيل



وعلى الفور،، كانا هناك بعيادة الطبيبة بلقيس وليلى
منتظرين بصالة الانتظار حتى يحين دور ليلى، الثوان
تمضى سنوات وتترقب ليلى الساعات خائفه من مضيقهم
ووصول السائق قبل ان تنقضى المهمه

حتى سمعت اسمها، دلفت وورائها بلقيس..تبسمت الطبيبة
لهما،جلسوا وبدأت ليلى برواية تفاصيل تأخرها عن موعد

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

تقديم فحص زوجها وان ياتى معها وقدمت الملف اثناء
حديثها

تصفحت الطبيبة واتسعت حدقتى عينيها هولاً، حتى لاحظا
بلقيس وليلى رد فعلها المفاجئ والغريب

-مدام ليلى عاوزة اشوفك حالا على سرير الكشف

صعدت ليلى بمساعدة مساعدة الطبيبة وبلقيس تفرك بكلتا
يديها تنتظر ، كشفت الطبيبة بواسطه اشعه ثلاثيه الأبعاد
للكشف المتمكن والدقيق حتى صرخت وقالت جملة مهما
طالت الايام او قصرت

لن تنساها ليلى

-جوزك فين،، انا هخر ببيتة!!

” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

ب اندفاع،، كانت تهزول ليلى وبالكاد بلقيس تلحقها .. اشارت
الى احد سيارات الأجرة

وما ان وقفت حتى دلفت اليها بغضب وخلفها بلقيس تحاول
اللاحق بها.

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

عيناها يتطاير منها الشرر، هريرتهم ذات الفراء
الناعم... الخائفة المستسلمه، الضعيفه المنكسرة
من كان سيصدق كل هذا الغضب الذى ينبعث منها الآن!
توقفت السيارة امام المكان المقصود، ترجلت منها تجرى
فكانت الانظار كلها مصوبه ناحيتها
اوقفتها -موظفه الاستقبال- لدى نزار ادريس ولكن لم
يسعها الوقوف، فتحت ليلى الباب بحده
لتهرول ناحيته ..وما ان رآها حتى اتسعت حدقاته هولاً
وهب واقفاً
- عملت فيا كده لبيبييه ، لبيبييه

قفزت عليه ،كقطه نالت اخيرا من فأرها ..مخالبا كادت
تمزق وجهه تمزيقا وهى تصرخ
اشار نزار بغلق الباب حينما توقف معظم الموظفين امامه
يشاهدون الحدث.
حاول نزار كبح جماح ليلى وتقف بلقيس غير مستوعبه
ماسمعه وما يحدث امامها الآن.
- ليلى..بتعملى ايه ؟

تحدثت بنبرات عاليه ودمعاتها تشق طريقها على وجنتيها
،تنسال حارة تماما كالالم الذى تستشعره داخلها
-انت اللى عملت ليه كده ؟ عملتلك ايه عشان تاذينى كده
عملتلك ابييه

هدأت قفزاتها و-نبش اظافرها-وسقطت مغشى عليها!
تستفيق من نومتها ،اذ هي بفراشها الوثير بمنزلها الفخم
وبجانبا نزار ينظر لها بقلق، هبت من مجلسها
ف ادرك هو بهجوم قبله غضب اخرى عليه فى
انتظاره، فبادر هو

-ليلي! انا عملت كده عشانى وعشانك... انا عارف انى
غلطت بس انتى ملكى واللى بيتصرف فحاجه
ملكه مبيتحاسبش عليها

-يا اخى انت اييه، انت ايه كافر! لا مش ملكك ولا من حقك
انا ليلي من حق نفسي وبس ...جسمى ده بتاعى انا وبس
-جسمك من حقى وبتاعى ياليلي

-انا هسجنك! هسجنك بالورق ده والله لاخذ حقى منك ، انا
فضلت مستسلمه كل ده

لحد م عملت فيا كل اللى بتعمله كأنك بتتصرف فحته ارض
ولا قطه ولاحتى كلب عندك!

اتسعت عيناه وقال بغضب

-تسجنينى ياليلي،،

-ايوة اسجنك ! والناس اللى عملت كده فين الضمير ، فين
تحكيم العقل

انت قولتلهم اييه

استرجع نزار القصة منذ بدايتها، وصولاً لما هم فيه الآن... كان بالفعل قد اهتم بعمل فحص وتحليل كما اشارت طبيبة ليلى وهو ايضا يريد ان يرى طفلا منه ليحمل اسمه و ثروته بعد كل هذا.

ولكن ما فاجئه طبيبه بعد الكشف والفحص لم يكن ابدا بالحسبان..

-استاذ نزار، مشكلتك الجنسيه بالنسبة للضعف اللي عندك كان لها سبب قوى فى انسداد بعض انابيب الناقل فالجهاز التناسلى وبالتالى حضرتك مصاب بالعقم ومفيش امل ابدا ولاحتى بالعلاج طويل المدى!

خرج نزار، هائم على وجهه... هو يعلم بمشكلته حقا ولكن ما اصعب ان تواجه بعجزك على شئ وعدم قدرتك... فالامر لا يقتصر على ضعف فقط.. بل وعقم!

ابدا لن يرى بعينه اطفال تحمل اسمه وشخصيته وشكله.. وليلى!

ياالمصيبه ماذا سيقول لها ؟

ايصارعها بحقيقة الامر ، ام يخفيه ؟ وحتى ان اخفاه ماذا عساه ان يفعل حيال اصرارها على الفحص والذهاب الى الطبيبة.

بفكر شيطانى تسلل لعقله، وقد زعم ان هناك عمل لديه ب ولاية-كاليفورنيا- ولا بدمن اصطحابها معه واجراء العمليه لها ، هذا الفعل الاجرامى والذى لايرضى الله.

ولكن حيال أطباء الغرب من يراعون ضميرهم فى كل شئ،،ولابد من اخذ موافقه المريض قبل اى شئ؟

-ليلى لازم تمضى هنا

تنظر ليلى الى الورقه المكتوبه باللغه الانجليزيه وترفع نظرها الى نزار

-دى عشان ايه

-موافقتك لاجراء العمليه

-بس دى عمليه بسيطه مش مستاهله

-انتى عارفه هنا لازم يراعو ضميرهم فكل حاجه ولازم كل شئ يمشى رسمى

حصل على توقيعها،ومن ثم خرج الى الطبيب ليحدثه باللغه الانجليزية

-قد استجابت لنزع رحمها،وتم التوقيع فهى ترى انها بوسعها الاستغناء عن الاطفال مثلى تماما سواء معى او بدونى فالرابط بيننا قوى الى حد هذه التضحيه

صمت نزار واستطرد للطبيب

-اسيكون كل شئ بخير؟هل سيصيبها مكروه؟

اردف الطبيب الامريكى الجنسيه

-لاتخف ، كل شئ سيكون على مايرام اطمئن

تبسم نزار له ب امتنان له ف اشار الطبيب لهم بتحضير غرفة العمليات للبدء على الفور.

بعدها قص القصة لها، كانت أصابع قدمها قد تبللت بفعل
دموعه وهو منكب عليهم يبكي بحرقه عاشق مريض
نفسى، تحكم به المرض حتى اذى ونال من معشوقته ..
-ليلى انا بحبك، والله م كان قصدى أذيكى ... انا كنت خايف
تعرفى وتسيبيني عشان تخلفى
مش هعرف اعيش من غيرك ياليلى ... عشان خاطر
سامحينى
نفضت قدمها من امام وجهه، لتتحدث بجبروت غير معروف
عن عهدا تماما معه او مع غيره وترجلت بالغرفة
تتحدث بنبره غريبة
-اتجوزتك، اتحملت الضرب والقرف والشك والغيرة وقفلتك
عليا، قعدتني من الشغل ومبقتش اشوف الناس ولا اهلى
ولا اصحابي معرفش الشارع شكله ايه الا بموافقتك
حتى حقى ك زوجه !
هنا التفت اليها من ركوعه تحت قدميها لتستطرد هي
وكانها لا تراه
-كنت راضيه وساكته حتى وانا مش عايشه انوثتى زى
الستات!!
امسكت بتلابيب قميصه وقالت بصوت جهور
-طلقتنى، طلقتنننى هفضحك هاخذ حقى منك بكرهك مش
عايزاك والله بكرهك ومش متصوراك ابدا

اخذ صدر نزار يعلو ويهبط إثر انفعاله على كلماتها ، ونظر اليها

-حتى لو سجنيتيني ، حتى لو خدتي حقلك زي م بتقولى مش هقولك حاجه يا ليلي

اهون عليا السجن ولا انى اسيبك

تركها فى الغرفة ورحل وتركها هى بمعاناتها ومصيباتها وحدها

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"يعنى ايه شالها الرحم؟ يعنى ابيه"

اشارت بلقيس ل حنين ان تغلق فمها وهى تنظر ناحية غرفة طفلها

-وطى صوتك م صدقت العيال تمام

-وانتى ازاي تسيبها انا رايحها اكيد هيعمل فيها حاجه، اقسم بالله لاخرب بيته وافضحه واجرس اهله

-اهدى يا حنين ، ليلي تعبت وهو طردنى فعلا من هناك لما وصلتها

ليلي خلاص مش عاوزاه وهتخليه يطلقها

-انتو جوة عندكم مخ؟يعنى فيه مخ زيينا ولا عنب بناتى

يطلق ايه وزفت ايه واللى خده منها ومش راجع وبسببه عمرها م هتكون ام ده لازم يتشنق فى ميدان عام

والله م هسيبه نزار الكلب، قولتلكم من الاول انا خايفه من
الجوازه دى وانتو عملتوا البحر طحينه وكنتو موافقين
ومبسوطين واخر حلاوة ... جالكم كلامى

شوفتى نزار بك ادريس ياست بلقيس عمل ايه فبنتنا؟

صمتت حنين لبرهه وحكت باناملها فى رأسها وقالت

-وازاى يعنى تتعمل لها عمليه ويتشال الرحم وهى مش

حاسه وحتى متعرفش مكان للغرز

ليلى دى عبط ماشى على رجلين

-الدكتورة سألتها، وبالعافيه شوفنا الغرزة متتعداش ال2سم

وانتى عارفه يعنى ايه شغل دكاتره برة مش زى هنا

هى نفسها محستش بالم بعد العمليه او تعب ومخدتش بالها

ولا مرة من الفتحة الصغنه دى

طرقت حنين بكفها فى الحائط بقوة فاستطردت بلقيس

حديثها

-هو كان عارف يعمل ايه بالظبط عشان مينكشفش ملعوبه

،مخطط لكل حاجه تفكير يهود

هبت واقفه حنين لتصيح عاليا

-ساذجه... هتفضل طول عمرها عبيطه ،سلمت نفسها لايده

يعمل اللى يعمله ان شالله يدفنها بالحياه ويفهمها انه

لمصلحتها، انا مش هلوم عليه ادم هلوم ع ضعفها وغباءها

ترقرقت دمعها من عين بلقيس بخزى ل تقول

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-خايفه يا حنين ...ومر عوبه

-خايفه منه! ميقدرش بعون الله هسجن اللي خلفوه وهجيب
حق ليلي

-انا مش خايفه منه انا خايفه ع ليلي ،العهد بيضيع مننا ولا
ايه يا حنين

احنا مكناش اده شكلنا كده

اردفت حنين بثقه وهى تنظر لكلتا مقلتي بلقيس ممسكه
بكفيها

-لا مش هيضيع يا بيلا ...وحياتها هى عندى
ماهيضيع،هنبقى اد العهد اللي خدناه يا بيلا
اتمنى،

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

مكالمة هاتفية مشتعله كادت ان تفتك شبكة الاتصال حرارة
مشاعر كلا الطرفين المتحدثين ،،مكالمة غراميه ومن النوع
الثقيل .

-انت مش متصور بستتى الوقت ده بالذات كل يوم يا بيبي
ازاي عشان هسمع صوتك فيه

تصنعت البكاء بدلال ميريهان المعهود واكملت

-اهى اهى انا مش عارفه الشغل ده رخم اوى يارب يموت
ضحك نادر يخفوت واردف لها

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-يارب الشغل يموت! خلاص يموت ومنخلص الشقه ولا
العفش ولا نتجوز ولا..

قاطعت حديثه بلهفتها المعتاده وأردفت

-لالالا خلاص هستحمل

صمتا لثوان، كانت يتقلب نادر بنومته فاصدر انينا واضحا
نوعا ما ف همت ميريهان بسؤاله

-بيبي.. انت بتكلمنى وانت نايم صح

-صح

-شكاك تعبان اوى ياروحى عشان بتأن كده سلامتك

اجاب بصمته نادر كالعادة عندما لايجد مايسعه للرد فاكملت
هى

-بيبي، ممكن توصفلى انت نايم ازاي دلوقت

قالتها بصوت انثوى شديد الرقة، جعلته يبتسم على سخافتها
لذيذه المذاق واردف

نايم عالحيط ياقلبي زى البرص عارفه البرص

غرقت بموجه ضحك برنتها العاليه وهى تصفق، ابتسم هو
بدوره فقالت ميريهان

-بيبي ده انت قمرى اوعى تقول على نفسك كده، لاجد نايم
دلوقت ازاي

-يا ميرا اسئلتك ف منتهى الهبل، نايم مطروح ع جنبى اهو

-واكيد براحتك صح

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

- لا لابس طرحتى عشان اتحجبت جديد
- يالا هوى عليك يانادر بتقتلنى بجد، انا اقصد نايم براحتك الدنيا حر وكده
- ايه يابت اسئلة المتحرشين دى ؟
- عارف يا ندورتى هموت واشوفك كده يانهااار، امتى نتجوز
- بقولك ايه طقت فبالى فكرة ،، اقترح ع بابا نكتب الكتاب هموت وابوسك بوسه مشبك يابيبى
- اعتدل بجلسته بعد مفاجئته لما قالت ميريهان واردف
- اتجننتى يابت! ميريهان اقفلى دورك ده كلام تقوله بنت لراجل هيبقى جوزها
- مطت شفتيها دون ان يدري واردف
- م هو عشان هتبقى جوزى يابيبى
- ميريهان صواميل مخك دى هتتعدل ولا ايه عشان مبعثش قادر بصراحه، انا عديتك الموقف بتاع خروجك من غير اذنى وكذبك عليا وضحكك وصوتك فالشارع وقولتى ابن خالى وخارجين وخوفت منك وهيبى ومهيى و عديتها
- هتقلبيني عليكى ليه
- هدأت من نبره صوتها قليلا تخفف حدة عصبته
- كل دا وعدتها دا انت علمتى الادب ياعمنا
- طب قفلى لياتك عشان عصبتينى

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-م عاش اللي يعصبك ياسيد قلبي

صمتا فاستطردت هي قولاً

-هاه هتكلم بابا

بنبرة صوت له نائمه اردف لها

-على ايه

-على كتب الكتاب

-ليه نسبق الاحداث خلينا ماشيين براحتنا يا ميري مبحبش

الاستعجال

-طب وامتي هتبوسني ياندورتى!

-يلا يابت يلعن شكك

اغلق الهاتف دون اى مقدمات ووضعه جانبا وامسك

وسادته وضعها على رأسه

وفرد جذعه وراح ف سباته.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

مقولة يجب ان تؤرخ، لاتأمن ابدا سحر الأيام، احذر مكرها

وغدرها.. احذرها وانتبه!

"انتى لما تجاهلتينى وعزلتى نفسك من غير اكل او شرب

ف اوضة لوحدهك، تجاهلتينى وتجاهلتى المعامله معايا قصاد

انى اطلقك... وافقت انى اطلقك .

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

عشان بحبك ياليلي، مستغربه مش كده! اه بحبك وعشان
بحبك اذيتك.. عشان بحبك ضربتك

عشان بحبك حرمتك من امومتك باقى العمر عشان
متتهنيش بحاجه معشتهاش معايا

اول م شوفتك جننى تملكك، بعد م امتلكتك اتجننت ي حبك .

حبيتك ياليلي ومستحيل احب اى ست فالدنيا زيك، انا هلبى
طلبك وهنفذه حتى لو على حساب قلبي وروحي وحياتى
الى بيتقطعوا عليكِ

والله م حلفت كذب انى بجد بحبك لدرجه الجنون، للدرجه
الى خلتنى اذيكى

انا ودعت مبلغ ليكى فالبنك باسمك ، مش تعويض لا ده حق
رغم انك مطلبتيش منى حاجه

بس عمرى م انسى اى حاجه عيشتها بسببك ومعاك ، حقك
عليا وسامحيني

وان افكرتيني فيوم افكريني بالخير... نزار ادريس"

جلس بدفاتره بثيابه المعروفه الازهرية، توسط الجلسة
وفتح دفتره -المأذون- وكان كل من بلقيس وزوجها وحنين
وأسر موجودين وحاضرين .

على يمين المأذون تجلس هى -ليلى- عيناها الذابلتين
المرهقتان ، يداها ترتجف وجسدها كله يهتز

انفاسها متهدجه تكاد تحرق رئتيها، وجهها ساخن تشعر
بلهيبه ..يا الله ما هذا الموقف وما هذه المحطه التي وقفت
عندها حياتها الان!

تنظر ناحيته وتشرذد بعيدا بنظرها تارة اخرى، على يسار
المأذون يجلس هو منكس الرأس لا ينظر لأحد ولا يدرك بكل
الموجودين سواها.

-مفيش حل يا جماعة نستهدى بالله يمكن كانت وخزة
شيطان

تفوه بالكلمات هذه المأذون حتى اندفعت حنين به
-ياسيدنا الشيخ خلص قعدتنا دي لو سمحت كل حاجه
خلصانه اصلا

-لا حول ولا قوة الا بالله، لا حول ولا قوة الا بالله ...طيب
ياسيد نزار بص لوجه زوجتك اذا سمحت
رفع نزار لها بصره، عيناه حمراوتان هو على وشك البكاء
كطفل صغير بعد دقائق سيفقد امه!

اما عنها هي تنظر ناحيته، تنظر بعين مكسورة تحاول
التمرد ولكنها لاتستطيع ليس من طباعها التمرد والهجوم
ارجلها تهتز تعزف على الحان التوتر بصوت عالٍ، وكلمة
تدوى بالأذان كقنبلة صوت دويها يفقد حاستها السمع لديها
،انفرجت شفتى المأذون ل يقول

- ارفعى وشك ياست ليلى وبصى له فعنيه ،ارمى عليها
يمين الطلاق ياسيد نزار

تلعثم نزار فى انفراج شفتيه ونطقه للكلمات، الكل متأهب
مصوب نظره ناحيتهم

زفر نزار بصعوبه حتى قالها

-انتى طالق..ياليلى!

انسالت دمعها من احدى مقلتيها لتستمع من المأذون التالى

-قولى ياست ليلى وقد قبلت طلاقك على ذلك

ارتعشت شفتيها، قامت بلقيس من مجلسها واحتضنتها ل
تدعم موقفها

ازدرت ريقها بصعوبه وعضت شفتيها المرتجفه وقالت

-وقد... قد قبلت الطلاق..على... على ذلك!

اجهشت فالبكاء فى احضان بلقيس ، بينما قام الجميع من
مجلسهم حينما قام نزار ووصل المأذون للباب

اندفعت ناحيته حنين بحنق

-هسجنك على كل اللى عملته معاها وفيها اصبر عليا

امسكت نزار من ياقته فانزلها هو ليقول

-ليلى مضت موافقه عالعمليه ومفيش عندى اى مسائله

قانونيه، بالنسبة لها هى انا لحد دلوقت مش عاوز اعمل

مشكله معاكم ولاعمل،، عشان ليلى وبس ..

تركهم ورحل وحنين بمكانها بلا حراك، ترجل جلال ناحية

ليلى وقال لها

-ليلى انا هوثق الورق اللي بيثبت حقاك ده ومعايا كل
الاوراق متقلقيش

دنى من اذن بلقيس ل يقول

-الموضوع حساس وانا همشى ماشى،خليكى معاها

اومات بلقيس ايجابا وف احضانها ليلي ، فقالت حين

-مبسوطه كده ،،محدث منكم سمع كلامى قولتلكم بلاش
منها الجوازه دى

الراجل ده مريب وانا مش مرتاحاله قولتولى ده نزار

ادريس حد يرفض نزار ادريس حسستونى انه اخر راجل

عالكوكب،كويس اللي اخده منها وعمله فيها وحتى مسائله

قانونيه عليه مفيش

عشان اعبط خلق ربنا مضت على بياض من الثقه حتى

مقرتش ايه اللي هتمضى عليه ده وثقت فغسيل مخها بسببه

وسلمت له عالاخر

-انا كنت عارف بكل الشر اللي هو فيه ،كنت حاسس انه

هياذى ليلي.لا انا كنت متأكد

تفوه بها أسر بعد طول صمت ، نظروا ثلاثهم إليه بمفاجئه

فتابع هو

-روحت لريناد الهادى طليقته وقالتلى على كل حاجه، قالتلى

انه مريض وانه عنده ضعف هز ثقته بنفسه

وانه بياذى اللي بيملكه وكنت حاسس

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

اندفعت ليلي نحوه لتقول بصوت اجش

-وسكتت ليه ي اسر،سكتت لحد م ضعت

جثت على ركبتيها تبكي امامه ،فامسكها يسند قواها
ويساعدها عالقيا م

وهو يردف

-خوفت عليكي لو عرفناه يقفل عليكي اكثر او يوديكي حته
منعرفهاش حتى ولا بعد100سنة

-لييه طايح فالدنيا،فيه قانون نبهدله بيه

قالتها حنين بغضب موجهه حديثها الي آسر ف اردف لها
هو

-خدتي منه اي حق او باطل بالقانون ، عرفتي دلوقت تثبتي
حتى انه اذاها وغدر بيها

خطت خطوات نحوه بلقيس ببطء وهي تقول بنبرة عتاب

-وازاى تعرف ومتقولش ي اسر حتى لو كنت خايف عليها
تعالا عالاقل احكيلى

-مقدرتش..خوفت عليها والله م قدرت

-قول انك خوفت على نفسك

قالتها حنين بحده ،فادار لها وجهه وقال بغضب

-انا مبخافش من حد ومخوفتش على نفسي ولا فكرت فيها،
كل اللي كان همى هي ليلي

ف انتظر حتى تقع فى شرك حب احدهم وقل مرحبا لذك
الآخر،،

شارع بيكاديللى، اهم وابرز وأشهر شوارع لندن ..كان فى
استقبال تجوال ليلى ويزن بيوم عطله عن المشفى
بعيدا عن العقاقير عن اجهزة التنفس، عن رائحه المورفين
عن التعليمات والاطعمه المطبوخه بطريقه صحيه لاتحتوى
ابدا على طعم شهى او لذىذ.

دلفوا الى السينما ومن ثم بعدها جلسوا الى احد المطاعم
يتناولون وجبتهم تحت اشراف طبييها يزن بالطبع حتى وان
كانت عطله ونزحه لابد من اتباع التعليمات الطبيه..

-شايقه التمثال ده يا فرواله، اسمه ايروس

نظرت ليلى ب اتجاهه وهى تتناول طعامها وابتسمت
فاستطرد يزن

-بعد م تخلصى اكل نتصور جمبه انا وانتى، وجمب
الاعلانات الضخمه دى كمان

أردفت ليلى ب اهتمام وهى تنتظر نحوهم

-اه فعلا ضخمه اوى وتشد الانتباه ،بس روووعه كل حاجه
فالبلد دى رووعه

ماعدا البرد

ابتسم يزن وامسك كفها كعهده يدفئهم ،فابتسمت هى

-انا مقصدش برد الجو

-اومال آيه

تهدت ليلى وقالت بعينان ارتسم فيهم الشجن والحنين
-برد المشاعر، برد المعامله، برد الناس... اشتقت للى كنت
فيه قبل م اجى

ربت على كفها يزن بحنو واردف

-وحشوكِ كل اللى هناك مش كده؟ طب مين اكثر حد وحشك
فيهم كلهم

ابتسمت ليلى فور تذكرهم واحد تلو الآخر، وبدات تروى
مابها وقد لمعت عيناها اشتياقا

-بلقيس...مامتى اللى مخلقتيش ومش اكبر منى اوى بس
بتعرف تلممنى بتعرف تضمنى بتعرف تاخذنى جواها
تخبينى..نيمو بقا،،العقل المدبر المخ والعضلات فنفس
الوقت

حنين قائدنا مش عشان هى اكبرنا وبس،،هى فعلا حد
مسؤل وبيعرف ينتق افعاله وتصرفاته

رغم اعتراضها الدائم على كل تصرفاتى..ودايما انا وهى
نشد سوا بسبب اسلوبها

بس مقدرش استغنى عنها،اخ ولد ليا فصورة بنت

ابتسم يزن لتشبيهها ل حنين،فاكملت ليلى

-آسر ..قدره حطه فطريقي،مرة انا ادشدشه بعربيتى ومرة
يتضرب من تحت راس حنين لما يتفشفش

ومرة يدخل القسم بسبب بيلا وحاجه منتهى الغلب
الازلى، معرفته لينا جايله بمشاكل

بس سند وراجل..جدع وصاحب صاحبه،حاجه حلوة فدنيا
كلها مُر

اختلجت عضلة فك يزن إثر وصف ليلي ل أسر ولقد عاد
الى ابتسامته كأن الامر لم يكن وهم بسؤالها

-هما دول بس ؟ ولا فيه حد تانى مشتقاله

شردت وارجعت ظهرها للخلف وقالت بنبره تشوبها الحزن

-مقدرش انكر ان كان فيه ناس غيرهم ،معرفش يستحقوا
اتكلم عنهم ولالا بس هما سيبولى وجع كبير اوى

بس على اد وجعهم انا شوفت معاهم ايام حلوة منسهاش

-طب وليه الدمعه اللي واقفه على باب عيونك الحلوة دى

سقطت دمعته رغم عنها فبادر هو بمسحها بأطراف أنامله
،قاما الاثنين وترجلا خارجا

اراد تغيير الموضوع يزن كعهده فى تصريح الامور بحكمه

-تعرفى اننا يعتبر وسط لندن وحوالينا اجمل واشهر

شوارع،يعنى لو مشينا من هنا اخر الشارع هنلاقى شارع

بوست ستريت لندن...ومن هنا نقدر نطلع على شارع

ريجنت او بوند اللي هما اصلا احسن وافضل شوارع

للشوبينج ...ومنطقة سو هو دى اللي فيها مدينه الالعاب

الترفيهيه واللى هى عمرك م شوفتى احلى ولا امتع منها

بحياتك،لكن طبعا احنا فيين

اردفت ليلى بعفوية طفله

-بيكاديللى

-يعنى احلى هدايا تذكارية نلاقيها هنا ،تعالى نختار منها
ونتفرج ونطلع عالشوارع دى نتسوق وبالمره

تحكىلى عن اغرب خناقه اتخانقتها مع الثلاثى بتاعك عاوز
اعرف دام خصامكم لمدة اد ايه

ضحكت عاليًا ليلي وهى تخبئ شفتاها بيدها كعدها وبدأت
تروى له احدى نواذر وسابقات مشاداتها مع الثلاثى أسر
وحنين وبيلا.

#نور_إسماعيل



(الوقت السابق)

40مكالمة فائته ،،كان الهاتف يضى ويطفى عدة مرات ..ب
إسم بلقيس كثيرا

وحنين وأسر ووالد حنين وزملاء عمل ليلي بالجريدة
واجابتها هى الصمت تنظر ناحيته بعدم اكتراث على
وضعيته الصامته ..نائمه متيقظه بدون اكل بدون
نوم...دون حراك.

لاستجيب لطرق باب منزلها لأى احد منهم، عادت الى
منزل الجدة مجددا وحدها ،تعيسة،حزينه ،،مهزومه.

بعد مضي الساعات طرق الباب عدة تقريعات، لم يسأم الطارق ابدا ظل يطرق الباب مجددا ومجددا من الواضح انه لديه اصرار لتفتح وتجيبه حتى لو صبت على رأسه السخطات واللغات .

شعرت ليلى بالضجيج من كل هذا الطرق، ومن الطارق اذا!
- عاوز ايه يا أسر؟! -

نظر لكاتا مقلتيها ب رجاء ، وتحدث وكأنه يحدثها لأول مرة
- عاوز تسمعيني واتظمن عليكِ 10دقايق بس ،بس
10دقايق من فضلك ياليلي

زفرت ليلى بنفاذ صبر، فاستطرد هو حديثه
- عشان خاطري ياليلي، هقعدهنا عالسلم حتى بس اسمعيني
ابتعدت عن طريق الدخول، فانفرجت اساريه ودلف الى
الداخل ..جلست امامه غير ناظره له
فبادر هو

- عامله ايه
-جاي ليه يا أسر ،انا قولتلك اني مش عاوزة حتى المحك
ف اي حته ،عاوز ايه

تهد وبدأ يتحدث بصوت متهدج يشوبه اللوم والضيق
والخزي

- عارف اني خذلتك، عارف انك زعلانه مني..بس اللي
بيتحكم عليه بالاعدام بيتسئل الاول عاوز ايه

وانا اعدامى انى ابعء عنك ومطمئش عليكى.. وطلبى الوحىء
تسمعىنى

تبسمت لىلى بسخرىه وارءفت له

-الصءافه علمتك ازىء ءءوءى آسر؁ اهلا بىك كوىس ان
كان لىا اىء فءاءه ءبارزنى بىها بكلامك ءلوقت

-انا مش ببارزك بالكلام يالىلى ءى الحقىقه؁ اىوءه عرفء
حقىقه نزار وسكءء مش ءوف منه بس ءوف علىكى

ع فكره هو لو غنى بفلوسه ونفوءه وانا ع اءى فربنا معاىا
واءعلمء ان اللى معاه ربنا مىهابش مءلوق

لكن انا فكرء فىها؁ لو قولء ءننن كانت هءءمر سمعءه وكان
هىاءىكى

ولو ع بلقىس هى مش هءسكء وءقولك وبرضو هءوصل
لنفس النءىءه ممكء يءفىكى فآى ءءه ومنعرفش عنك ءاءه
وبكءه انا كان ممكء اموء نفسى عشان كءء السبب

-انء عرفء من رىناء الهاءى ازىء؁ كان فىه ءوار معاها
فالشغل

ءرق برأسه اسر اسفل قءمىه ومن ءم ءءء

-لا يالىلى؁ انا روءءلها مءصوء... من يوم م شوءء نظءه
وقت م ءىنا وباركنالك لوفاءرة وانا من وءءها ءاىف
علىك.. ءاسس انك مش بءىر

قاطءء لىلى ءءىءه لءقول بسخرىة

-وراحت وعرفت وسيبتي اغرق حتى ممدش ايدك كان
زمان اللى فقدته موجود، كان زمانى طلعت من الجوازه دى
بنفسى عالاقل مش خسرانه روحى... خسرانه باكبر واحلى
حلم عيشته طول عمرى

انى اكون ام

هنا اندفع آسر بالقول وب علو صوته اردف

-حتى لو كنت قولتلك كنتِ هتفضلى، انا سالتك فخطوبة حنين
قولتلى انا كويسه

انتى مستسلمه وضعيفه ياليلى، انتى كنتِ مبسوطه بتعذيبه
فيك

انتى استحملتى ضرب وذل ومهانته وحبس ومعرفناش غير
فالآخر، يعنى لو كنت قولتلك كنتِ هتفضلى خاضعه

متحملنيش كل الذنب، انتِ عندك ذنب برضو

هبت ليلى من مجلسها لتقول ب انفعال يشهد انها لاول مرة
تفتعلها

-ولو مكانش اذانى الاذى الاخير كنتِ هفضل وهكمل عارف
ليه؟

نظر لها آسر متعجب منها ومن عيناها الذابلتين الدامعتين
فقالته هي

-كنتِ هكمل، عشان انا طول الوقت بدور عالامان عالسند
عالعيله، نزار كان امان وسند

نزار لولا اللي حصل كنت بسعى بسببه للعيه اللي اتحرمت
منها

انا كبرت ضعيفه ، عارف ليه ي اسر كان عندي 7 سنين لما
بابا مات

ملحقتش حتى اشبع من حضنه ، وبعدها ماما سابتنى
... سابتنى مفكرتش مرة تسأل عنى من وقتها لدوقت

ربتنى تيته... ست كبيرة فالسن طيبه ، هتعرف ازاي تعلمنى
اكون قويه تعلمنى اخذ حقى

تعلمنى مخافش ، محتاجش لحد ، ، طب ازاي كل ده وانا اصلا
محتاجه وعطشانه وجعانه طول الوقت

محتاجه دفا عطشانه ناس جعانه امان ، ، ازاي وحتى هى
سابتنى برضو الدنيا تشيل فيا وتحطنى وانا لوحدى

عارف ليه معملتش حاجه فنزار ولا حتى شكوى فقسم
بوليس او خليت جلال يرفع عليه قضيه!

ينظر آسر لها كما هو لم ينطق ببنت شفه كلمه واحده وهى
تتابع

- عشان نزار كان بيخاف عليا من الهوا ، الالم مش عاوزه
يقرب منى حتى كان كل حياته ليلى

عارفه انه مريض نفسي... ومريض من الدرجة الصعبه ، طب
وفيها ايه انا كمان مريضه

مريضه عدم امان وحياه .. مريضه خوف الفقد مريضه
استرجاع الماضى

عارف لو مادنيش كنت هكمل معاه

-تكملى وهو بيضربك وحابسك حتى انفاك بيعدھا

-فيه كام حد فحياتى شغله الشاغل ليلى بكل حاجه فيها ؟

-انا!!

نطق بها رغما عنه ب اندفاع مشاعر، استطاع كتمانها

طويلا ولكن لم تعد ب استطاعته اكثر من ذلك

تعجبت ليلى ونظرت نحوه ،فعدل أسر ماوقع به للتو

-انا مهمه عندى ليلى ،انتى وكل اللى بيشغلك مهمه عندى

وعند بلقيس وحنين ...ليه مهمشه نفسك كده

-عشان انا جزء من حياتكم،،جزء من حياة اى حد لكن مش

كل حياة حد ابداء ولاحتى امى اللى خلقتنى كان كل حياتها

هى وبس!

رق قلب أسر لحالها ، وهم بقول كلمات تتلج لهيب روحها

المشتعله قليلا

-ليلى اطلعى من وحدتك دى،اطلعى من عزلتك ،ارمى اللى

فات ورا ضهرك وبصّ لقدام

متخليش حد يحاول يطفى ليلى ومتستلميش لاي حاجه

تضعفك قومى تانى وحاولى وعافرى فالدنيا لحد م تاخذى

اللى انت عايزاه ..

جلست ونظرت لاسفل قدميها،فتحرك من جلسته ليكون

بجانبها ورفع وجهها له

-او عدينى يالىلى ،، او عدينى

-مش قادرة خالص مش عارفه

اجهشت ببكاء مرير ، وكأنها طفله ضلت طريق عودتها
لمنزله تشابه كل الوجوه امامها وكل الطرق وكل
الاصوات ضاعه كعادتها ، ضاعه وتريد هداية لطريقها .

دون تخطيط سابق اسندت راسها بصدر أسر ودفنت وجهها
بملابسه واخذت تبكى وكأنها تتخلص من اخر دموع
بمقلتها ، ضمها أسر بحنو أخ لها هذا الامر بالذات
يستدعيه جانبها ، طبع قبله على شعرها إثر بكاءها وهى
يتحدث لها

-، ارمى اللى فات ومتعيطيش عليه ، متخليهوش ياخذ من
وقتك اكثر من كده متخليهوش يهزمك

تجربه وعدت واتعلمى منها

رفع وجهها له ب انامله وتحدث مصوب عيناه على
فيروزتاها وكان حديثه طلق نارى وعيناها الهدف

-خدى وقت وجعك ومتطوليش ، وارجعى لنا احسن ليلى
فالدنيا ♥

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

فتور... ذبول.. ركود ، تلك هي الاشياء التي يعانيتها ابراهيم
فى علاقته بخطيبته حنين، ماذا عساه يفعل
حتى يذيب هذا الحجر.. ايكسره بالقوة ام يحاول تهذيبه
بالحنان؟

يعملان بنفس مكان العمل وتتعامل معه وكأنه زميلا ليس
اكثر، حتى فى محاولاته معها لكسر الحاجز باءت بالفشل
..بالحيرة وبالقسوة مضغتك الموضوعه فى صدرك يا
حنين.

وكيف اسمك حنين وانتِ كل معانى القسوة فى صورة فتاه!

-معلش هطلب منك طلب واعمليه لاخوك ابراهيم

كان رجاء ابراهيم هذا موجه الى احدى زميلاته بالمحطه
الفضائيه فهتمت هى بالاجابه

-اوامر يا ابراهيم خير

ينظر ناحية غرفه الأعداد مكان حنين الدائم ويرجع بنظرته
ناحية زميلته واردف

-بصى ، عاوز انكش حنين اخليها تغير عليا هنمثل تمثيليه
كده ان انا وانت بنهزر وانى عازمك عالغدا وكده وخليها
تشوفنا

-لا ياهيما حنين مبتتفاهمش لحسن تخبطنى بدماغها
فدماغى تجيب اجلى

-متقلقيش والله دى تلج اراهنك حتى لو عملت اى رد
فعل، دى لابتغير ولا بتعرف تحب ولا تناغش ومصيبتي سوده

ضحكت زميلته طويلا و اردفت

-طب يابنى عملت كده فنفسك ليه

-عشان بحبها من بختى، هاه هتتفدى معايا معلىش بالله عليك

اول و آخر حاجه اطلبها منك

وافقت زميلته على مضد، وبدأت الخطه ..توجهها بجانب

غرفة الإعداد وتحدثا بصوت مسموع لها نسيبا، حول انهما

قد يتاولا وجبه الغداء معا بالخارج فى احد المطاعم ومن

ثم بعدها القى ابراهيم نكته قديمه وسخيفه نوعا ولكن

زميلته اصطنعت الضحك عاليا،،،انتبهت حنين وقامت من

مجلسها وخرجت اليهم

غرست القلم بكعكة شعرها ووضعت يديها فى جيب بنطالها

واردفت اليهم باستهزاء

-ايه الجمال ده يا سى ابراهيم سردينه

تصنعت زميلتهم الارتباك بينما على اتسعت ابتسامه ابراهيم

على بداية نجاح خطته

-ده ايه يا عصافير الكناريا ده، سامعه مش متأكده غدا

وهزار وكركره ومرمره ولا كاتنا فكباريه الفورتيكانا

خير ينفع اقف اشوف فيه ولا غير مسموح

-طب عن اذنكم انا

سحبت زميلتهم نفسها من بينهم وتركت ابراهيم فى

مواجهه حنين وحده

-ايه يا حبيبتي انت بتغيري؟

-بص يا ابراهيم ياخويا عشان بس المرارة مش مستحمله
،عاوز تخرج تتغدا تهزر تنكت اتحرق بسولار
لكن بعيد عن مكان انا فيه ليه بقا
-عشان بتضايقي

ضحكت بسخريه ووضعت احد كفيها على كتفه

-اتضايق ايه يا حسب الله صل عالنبي ،عشان منظرى هنا
فالشغل ..انت بقا عاوز تتمرقع وتهزر يبقى نفسخ وكل
واحد يعمل اللي عاوزه قولت ابييه

جزت على اسنانها اثناء نطقها لكلماتها الاخيرة فخاف هو
ورجع خطوتين للوراء ..

-لا فسخ لأ، خلاص انا اسف يا حنين انت بس متضايقيش
واعتبرى انها مش هتتكرر

-اه ياخويا متتكروش ،متعمليش فيها البطل احمد عبدالعزيز
وانت بالكثير احمد رزق

تركته ودلفت للداخل، زمت هو شفتيه حنقا وشعور الخذلان
يحطمه ..ولكن هذا هو اختيار قلبك منذ البداية

اما السير بطريقه صامد حتى ترفع راية نصرك، او
الانسحاب تلمم ذيول خيبتك.

#نور_اسماعيل



دق جرس المنزل، فتحت ليلى لتجد باقة زهور يحملها عامل من محل الورد، تحملها وتوقع بالاستلام وتغلق الباب... في وسطها بطاقة مكتوب فيها "كل سنه وانا هفضل احبك حتى لو اخترت البعد.. كل سنه وانتى طيبه

نزار ادريس"

مطت شفيتها والقت بباقه الزهور فى سلة المهملات، وفى منتصف النهار دق جرس الباب ثانية فتحت لتجد كلا من بلقيس وحنين وأسر وبعض زملاء الجريده مبتسمين يحملون هدايا، الجدير بالذكر قام احدهم بإطلاق- صاروخ- للزينة عندما فتحت الباب وقالوا جميعا ف صوت واحد جهور

"سربرالليز كل سنه وانتى طيبه ياليلووو"

على نظرتها لهم الغير مباليه تفوهت بكلمه واحده اليهم -انا معنديش اعياد احتفل بيها، معلىش مش قادره اشوف او استقبل حد

عن انكم

تحنحت واغلقت الباب!

#نور_اسماعيل



"وهي هتفضل كده لامتي؟"

كانت تقوم بلقيس بوضع صحنين من حلوى -البفارييا- امام نادر ووالدته ،فاردفت الى نادر بالرد على سؤاله -محدث يعرف،بقالها كتيبير اوى فى عزلتها دى ليلي ولابتطلع ولا بتدخل ولابتشوف حد ولا بتستقبل حد تناول نادر احدى الصحنين ليتناول بلذه بدت واضحة على قسما وجهه

-تسلم ايدك يا بيلا ،،بصى ليلي دى بالعافيه لازم تطلع من اللي هي فيه بالذوق بالعافيه لو سيبتوها هتفضل على حالها اللي هي فيه ده اكتباب على فكره

-انا عارفه ومضيقانى وهى كده،بتصل بيها بترد بطلوع الروح حتى زيارات البيت مش بتستقبل حد نفسي ترجع زى م كانت،منه لله نزار

تستمع اليهم والده جلال وهى تتناول الحلوى ،فقامت بالتدخل فى الحوار المقام حول ليلي

-والله هي لا اول ولا اخر من تطلق عشان كل اللي عاملاه ده،ولاعشان العز اللي كان معيشها فيه وخلاص رجعت لبيت جدتها اللي على اده

غضبت بلقيس وظهر واضحا فى انعقاد حاجبيها ،لاحظ نادر فقال لوالدته

-يا ماما مسمعتيش حديث الرسول-صل الله عليه وسلم- المرأه كسرها فى طلاقها،دى كسرة ربنا مايكتبها على

حد، وبعدين معتقدش عشان المستوى اللي كانت فيه ليلى
وبلقيس مبحسش ان بيهمهم المادة اد الشخص

سمعتة والدته للاخر والتوت شفتيها، فقامت بلقيس من
مجلسها قبل ان تصاب باختناق اكثر من ذلك

-هطلع اشوف جلال عشان صاحى، تصبحوا ع خير

صعدت لمنزلها، دلفت الى مطبخها احضرت صحن حلوى
البافاريا ودلفت للشرفه حيث يتواجد جلال، وما ان اقتربت
حتى سمعت منه هذه الكلمات اثناء مكالمته الهاتفية

-طب اعمل ايه تانى طيب... حاضر حاضر، هحاول والله مع
ان معرفش اكثر من كده اعمل ايه

دلفت بلقيس فتلعثم جلال وتابع مكالمته

-طيب هنتكلم تانى، سلام دلوقت

-ايه قفلت ليه

-مكالمه شغل وخلصت

نظر الى الصحن ف ابتسم واخذه منها

-بفاريا! طول عمرك شيف ممتازه

ابتسمت بلقيس واستندت الى سور الشرفه اثر هو يتناول
صحنه بشهيه، نظرت تجاهه وقالت

-جلال مش شايف اننا اتغيرنا سوا ومبقيناش زى زمان، قبل
م اخلف يعنى

رفع بصره لها ومن ثم نظر ثانية للصحن، فقالت هي

-معرفة حاسس ب ده ولا انا بس،حتى لما بتحاول
تحسنى بحاجه منك بحسها تاديه واجب
تحدث وفمه به حلوى بنبره عاديه
-ليه بتقولى كده ،انتى شكلك مكبره المواضيع او هرموناتك
متلخبطة هي مواعيدها ولا ايه
قال كلماته وربت الى ظهرها ودفن للداخل وتركها كما هي
ناظرة نحوه ،قابل كلماتها بعهد اللامبالى
الغير آبه لشيء .

#نور_اسماعيل



فتاة الفيولين ،،ابدا لا تسمحى للون الاسود ب استعمارك
بعدهما كنت مركز الالوان المبهجه،المضيئه،المضوية!
مضى الكثير والكثير من الوقت،مضى وهى كما هى حتى
انها ما عادت تميز الوقت ولا الايام ولكن يبدو انه قد مضى
عهد طويل وليلى على حالها.
كانت تنقل بعض الصحون ممتلئه بالطعام كما هى للمطبخ
،م حركت منهم ملعقة واحده!
اصبحت هزيله جسديا وضعيفه النفس،وهى بطريقها للردهه
وقع نظرها لصورة فوتوغرافيه لجدتها-رحمة الله عليها-
نظرت لها وكأنها تود منها عناق حالا كى يللم بقاياها
المبعثرة!

تذكرت اقوى واعمق قالتها لها ذات مرة " ليلى... اوعى
مهما حصلك فالدنيا دى تنكسرى ولا تحزنى، ارمى ورا
ضهرك وبصى قدامك... الدنيا حلوة ، حلوة بيكى يابنتى مش
بجد حلوة بنفسك لا ب ابوكى ولا امك

لو فارقتك ياليلى خليكى بنفسك قويه، سيبك من اللى فات
متبصيش لتحت رجلك ولا لحتة حجر وراكى شنكلك، بصى
لقدام اووى لبقعه نور مفتوحالك ياست البنات"

وكان قدرها وخزها اخيرا لتستفيق من غفلتها بعد معاناة
بلقىس واسر وحنين معها كى تنهض من عزلتها هذه، فالتو

باليوم التالى ،، اسرعت وسحبت مبلغ كبير من المال
المستودع لها بحسابها البنكى بواسطة نزار ، فتحت النت
واخذت تتصفح بحثا عن شقق تمليك فى موقع متميز وسعر
مناسب، حتى وجدت

ذهبت وشاهدتها وقد نالت اعجابها اتفقت عليها
واشترتها... ومن ثم تم بيع سيارتها القديمه قديمه الطراز
والشكل واشترت سيارة طراز السنه..

بدلت طريقة ثيابها القديمه، قذفت بكل ما هو قديم.. اشترت
كله حديث

غيرت شكل شعرها ولونه تماما ،،، اصبحت ليلى جديده
ومقبله على الحياة،

-كورس إيطالي! ليه هتهاجرى

كانت كلمه لحنين جعلت ضحكات الباقيين تتعالى بسبب
سخريتها فاردفت ليلي بثقه

-ايوة نفسي اتعلمها وعاوزه اغير المود واعمل حاجه
غريبه

-طب خدى كورس فلغه هتستفادي بيها فسفر او شغل مثلا
تفوه أسر بالاخيرة فاوضحت له بلقيس

-انا فاهمه ليلي هي عاوزه تعمل اي جنان من غير تفكير،
اعمل ياليلي طالما هتبقى راضيه كده

اعمل ومتحرميش نفسك من حاجه

كانت تتلفت حنين حولها فى ارجاء منزل ليلي الجديد وقالت
-الشقه جاحده! يمكن اتجوزلى فشقه زى دى عشان اتقبل
الغراب ابراهيم

-ياست عالله هو يتقبلك

-قصدك يا اسطا أسر شربات

-ايه أسر شربات دى

-ده بالنسبه للذاذه التى يحملها دمك

-طب م انا دمي شربات فعلا

-انت دمك شرابات مش شربات

-مش هرد عليكى

امسك جيتاره وتركها مشتعله يفتك بها الغيظ منه، وأردف
آسر لهم

-اسكتوا مش انا حفظت عزف مقطع تحفه من اليوتيوب
هعزفه ل ليلي بمناسبة كل التجديدات وانها قامت لنا
بالسلامه

-اعزف ياهانى يا عادل اعزف

لم يابه اسر لها وكأنها شئ غير مرئي، بدا بالعزف وغنى
-ياناسى و عدااك، وعدك ليااا، بعدك والله صعب عليااا

اكمل آسر وكان عزفه جميل نوعا ما، فجذبت بلقيس يد ليلي
ليرقصا معا وقامت حنين معهم بعد إطلاق زغرده استهزاء
بعبثهم هذا وهى تصفق لهما وبلقيس و ليلي متالقتان
برقصتهما وأسر يعزف وقد اتسعت ابتسامته وهو يردد
كلمات الاغنيه، لوحه فنيه جميله تحفظ فى ذهن كل من
حضر بها الى الابد..



”#فيولين 2019“

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



”قلوبنا فالهوا نصيبها.. حكاية واحده متشابهه.. لكن نهايتها
مختلفه

واصل الحب ده رحله..وبيه الدنيا دي بتحلى..قدرنا اصله
مش صدفه!"

اطفئت ليلي مشغل قائمه الاغانى بسيارتها وهبطت حيث
مركز صف اللغة الايطالية،صفت سيارتها وترجلت للداخل
بعدها هدلت هندامها وانسدال شعرها .

كانت هذه المرة بعد حادثة سكب-كوب القهوة-على ثيابها
من قبل هذا المستهتر الذى يدعى مؤيد..

حقا هى تتذكر اسمه وتتذكره ايضا حينما دلفت وكان على
مقعده يجلس مصوب نظره عليها ما ان تلاقى عيناها
صنع باصبعيه حركه-سلاح نارى-واطلق منه رصاص
فامتعض وجه ليلي لتلك الدعايه السخيفه منه وبدأ الصف..

مضى وقته وكان كل تركيز ليلي منصب لتعلم هذه اللغة
الجديده حقا،انتهى الصف وترجل من رجل ووقف من وقف
مع صحبتته وليلي كانت تمسك هاتفها تشغله حتى لا يقلق
عليها احد..واذ فجأة جلس بجانبها هذا المقتحم وقال

-على فكرة انا متضايق على فونك

نظرت له ليلي بتعجب عاقده حاجبيها وارذفت

-ايه متضايق على فونى دي ،يعنى ايه

-يعنى زعلان عشانه،،اصل مش عليه رقمى يا دموزيل ليلي
مراد

تصنعت ليلى ابتسامه سخيغه له وسرعان ما تلاشت وهى
ترمقه نظره تتبعث منها كلمات السخط، ترجلت للخارج
فالحق بها مؤيد وهو يتحدث

-بصى انتى ممكن فاكرانى بعاكسك

التفتت له ليلى ونظرت له فاردف

-بس انا فعلا بعاكسك وانا هكذب ليه

اومات برأسها ليلى علامه على ما هذا الشخص غريب
الاطوار، ف اوقفها ثانية لكن هذه المرة وقف امامها مباشرة
يمد يده لها بالمصافحه

-مؤيد نور

-والله عرفت من المرة اللي فاتت، عاوز ايه بقا

-عاوز نتعرف باليز باليز بالييز

انكمشت قسماات وجهها سخرية وقالت

-باليز! انت بقى من بتوع نتعرف

-لا حاشا وماشا، انا من اللي بيطلع كروت نتعرف واوزعها
عالحبايب

اسرعت بالخطوات وهى تتحدث بنفاذ صبر

-اوووه ابعده عنى انا اصلا مش ناقصه وشكلك فاضى

امسكها من ذراعها يوقفها وهو يردف

-والله مافاضى انا مليون جدا، معايا فونى ومفاتيح عربيتى
ومناديل واستنى كده (كاد يفرغ جيب بنطاله) ولبان كلورتس
وكروت ومحفظه مليون اهو انا مبكديش
-انت فاكر نفسك دمك خفيف

-بالعكس انا دمي ثقيل جدا مين الغبي اللي قالك انى دمي
خفيف

نفتت بوجهه واسرعت مترجله نحو محل وجبات سريعه
بجانب المركز، وهى يتبعها

وقفت وطلبت شطيرة-تشيزبرجر-والقليل من البطاطا
المقليه، كل هذا وهو خلفها

فتحت حقيبتها واعطت المحاسب بطاقتها المصرفيه بعدما
اسندت الهاتف، دفعت ثمن وجبتها واخذت البطاقه ورحلت
عندما رأت مؤيد يتابعها استشاطت غضبا وواغلقت حقيبتها
مترجله نحو سيارتها وصعدتها ورحلت..

هم محاسب المحل بنداها فور وقوع نظره على هاتفها
الذى غفلت عنه بسبب ضيقها من مؤيد، فقام مؤيد ب اخذه
منه معللا انه يعرفها وسيعطيه لها.

وما ان ابتعدت حتى تذكرت الهاتف، اتسعت حدقه عينها
واصطفت لاقرب مكان بالسيارة تبحث داخل الحقيه عنه
وليس له أثر، نبشت هنا وهناك

كورت قبضة يدها وشفعت عجلة القيادة وهمت بالرجوع
للمحل قبل ان يسرق او شخص آخر يعثر عليه.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

(فى الوقت الحالى)

كانت ليلى تقص هذه القصة الى يزن، بعدما اخذت جلستها المعتاده بالمشفى

اراد يزن كعهده ان يريها بان تروى اجمل ذكرياتها فتذكرت واتبعت..

-وبعدين لاقيتى الفون ولا ايه؟

ابتسمت ليلى وقالت بصوت يشوبه التعب ولكن تحاول تجاوزه

-لاقيته معاه مخبيه وقاعد مستينى، انا شوفته عملت نفسي مش شيفاه روجت سألت الكاشير قاللى الاستاذ اخده روجت له وانا متعصبه انت ازاي تاخده ومش عارف ايه متترفزه بقا

يزن يضحك على طريققتها وهى تستعيد الموقف

-وبعدين

-فضل باصص لى متتح هو كان عليه رخامه يالاهوى يفرسنى وساااكت وانا شغاله اشمم وفالاخر طلعه كده بتناوله راح خطفه تانى
(عودة لسابق الاحداث)

-انا بس عاوز اقولك حاجه قبل م تاخديه ، انا سيفت رقمى

عليه وكتبت My man

اغتاضت ليلي وزفرت بحراره وقالت

-ماى مان ايه انت اكيد متخلف ،انت بتستعبط انا هعمك
بلاك ليست حالا

ضحك مؤيد ب استفزاز ليردف

-شكك وانتي متعصبه زى الكتكوت الملون الامور اللى
بيحاول يبان شرس

-هات الفون!

-هديهولك اصبرى،بس بشرط متعمليش بلوك لرقمى

-لا هعمل وهاته قبل م ابغ انك سارقه منى

ترجل بعيدا عنها مؤيدا يدير لها ظهره بلامبالاه وهو يتحدث

-روحي بلغى،وانا هحكيلهم عالصور اللى شوفتها عليه
...بس تعرفى شكك دلوقت احلى

يعنى فيه صور فمصيف تقريبا وصور ففندق فخم شكلها
بره مصر ومعاكى راجل شبه محمود قابيل كده شعره ابيض
فاسود مش متأكد، وصور معاكى حنتين طراى كده منهم
واحدته تعبانه شويه

وصور معاكى واد كده فاتح بوقه فكل الصور عاوز يقول
انه بيغسل سنانه بسنسوداين

وصور ليكى سيلفى ففيللا شيك بس الشهاده لله قمر بلبس
البيت

غمز لها بإحدى عيناه، فتلعثت ليلي انه رأى كل هذا من
خصوصياتها

-انا بعثهم لنفسي عشان انا بحب اشوف الحلويات، ماعدا
الواد اللي بيضحك ابوسنان مرضتش اخدها

اتسعت حدقة عينها بقلق وقالت باندفاع

-انت خدتهم بجد

-اه والله ان شالله اموت محروق

-انت ازاي تعمل كده انت ايه ، انت انسان مستفز

-ياكلاتي عالكتكوت الملون الشرس

-متستفزنيش بقولك وهات الفون وامسح صوري من
عندك، انا فحياتي مشوفتش ارحم من كده

رفع هاتفها امامها ولوح به وهو يتحدث بثقه

-هاتخديه بس بصراحه، همسح كل صورة فكل مرة تردى
فيها ع فونك لما اكلمك كل مكالمه بصورة

هعملك سكرين وامسحها فوقتها، موافقه امين مش موافقه
خلاص

انا عندي قناة عاليوتيوب ووو

وضعت يدها على شفثيه تسكته وقالت على الفور

-خلااص موافقه، هاته بقا

اعطاه له وهو مبتسم واخذته منه تتصفحها بينما هو اردف لها

-اوعى تغيرى الاسم فاهمه

-وانت My man منين هو بالعافيه

-لا مش بالعافيه ...بس هييجى وقت وهتلاقى ان ده انسب اسم ليا فحياتك

مسح ع شاربه بشكل مثير وغمز بإحدى عينيه ولوح لها انه راحل واختفى عن نظرها تماما..

(عودة لوقتنا الحالى)

كان يضحك يزن بهيستريا وامامه ليلي تضحك ايضا ف اردف هو

-ده مجنون رسمى

-مجنون وبس ده مستشفى مجانيين كامله

-بحس انك بتتبسطى لما بتتكلّمى عن مؤيد بالذات ،يعنى غير لما كنتِ بتحكيلى عن نزار

انقشعت ابتسامه ليلي تدريجيا، همت بالنزول من فراشها فساعدتها هو بدوره وهى تجر الانبوب الخاص بها واضعه يدها الاخرى على صدرها ووقفت الى نافذتها تنظر للسماء وهى تحاول الاستنشاق بصعوبه وارذفت

-كل واحد منهم فرحنى بطريقته...وكل واحد منهم قتلنى،بطريقته برضوا!

#نور_اسماعيل



(في الوقت السابق)

عيسي ونوح جلال.. طفلى بلقيس كانت تحمل واحدا وأسر
يحمل الاخر فى مركز الاستشفاء الذى يتلقى الطفلين فيه
علاجهم.

الجدير بالذكر ان الطفلان مصابان بمرض جينى منذ الولاده
لايعرف اسبابه حتى الآن ،بعد فحوصات عدة لهما عشر على
علاج قد يكون نافعا لحالتهما وطرق طعام معينه بل وطعام
معين ايضا،وان لم يتم الالتزام تزداد كهرباء المخ لديهم
وتحدث لهم تشنجات وقد تؤدى الى غيبوبه حتما..

رحمهم الله ممايعانون وشفاهم وعفاهم واعان الله والديهم
على ماوجدوه بهم من ابتلاء.

-انا متشكرة ليك يا أسر ،بجد الايام اثبتت انك اخ واكثر من
اخ والله

أردف اسر لها مبتسما وهو يقول بنفس راضيه

-على ايه ياببلا متكبريش الحوار، انا مخلص شغل وبعدين
حرام تروحي لوحدك

طالما جوزك مشغول قوليلي بعد كده وانا هكون معاكى
فمتابعاتهم

تبسمت بلقيس ورببت الى كتفه بحنو وقالت

-حتى نادر اخو جلال برضو قالى او عى تروحي بيهم
لوحديك، بس انا لو قولتله بياخد يوم بحاله اجازة وكده
خسارة لشغله مش عايزه احمل حد منكم الهم

-ياستى شيلينا وملكيش دعوة، ربنا يطمنك عليهم يارب
تنهدت بلقيس ونظرت للسماء، وتمضى الساعات واحده تلو
الاخري... الانتظار قاتل وطفلى بلقيس اشقياء

ولديهم فرط حركه.. جعل الاثنين آسر وبلقيس يدوران فى
المكان طيلة اليوم حتى حان دورهما ودلفها... تلقوا
الفحص كامل كالمعتاد وكتب لهما التعليمات الجديدة
والعقاقير ومن ثم انصرفا الاثنين كل واحد منهم يحمل
طفلا..

-هوصلك بتاكس لحد البيت وبعدين همشى

-يا آسر كفايه تعبك لحد كده، انا هركب وهناك هخلى اى
حد يساعدى فيهم

-متبقيش عنديه بقا ياببلا

إثر تحدث الاثنين كانت هناك سيارة مسرعة، اصطدمت
بجانب بلقيس وكادت ان تطيحها ارضا وهى تحمل طفلها
فصرخت من صدمتها واسرعت السيارة بالهرب، اراد آسر
ان يوقفه التقط-حجرا-من الارض وقذفه نحوها فاصابت -
فانوس الاضاءة الخلفى- وكسرتة و يهتف اسر بحده ويقذفه
سبابا وقح.

توقفت السيارة وهبط منها الرجل لينظر الى ماتحطم لديه
بالسيارة وهم نحو أسر، وبدأت بينهما مشادة تصاعدت حتى
اصبحت سبابا وضرب وتمزيق ثياب!

-انا هعمل محضر حضرتك

طرق الظابط النوباتشى بيده منضده مكتبه بحدده واردف

-محدث هنا يتكلم ،اتفضلى ياست قولى اقوالك

قامت بلقيس بوضع شكوى ضد هذا الرجل الذى قام
باصطدامها ومن ثم عراك أسر ،،وبعدها اوضح كلا من
الرجل وأسر ماحدث ف امر بوضع الاثنين بالحجز حتى يأت
من يضمنهم ضمان شخصى،اما بالنسبة للرجل فالمحضر
اوقع عليه عقوبه اكبر بالاحتجاز سيُعرف مداه بعد فحص
كدمه بلقيس ان كانت تستحق الاحتجاز الطبي ام لا ..

هاتفت بلقيس جلال زوجها عدة مرات لم يجب الى
هاتفه...ف قامت بالاتصال ب نادر الذى اجاب على الفور

وسرعان ماكان هناك حتى يضمن أسر ويخرجه من
محبسه.

ذهبوا ثلاثتهم ب اصطحاب الطفلين الى مشفى يطمئنوا الى
بلقيس، وحال أسر ايضا لايرثى له به بعض الكدمات
والجروح بسبب العراك الذى حدث ..قاموا من بالمشفى
بتضميد جروحه وعمل اشعه لبلقيس وتبين انها بخير مجرد
كدمه ليس الا..

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

اوصلوها الى منزلها كلا من نادر وأسر بالاطفال، وعادوا الى قسم الشرطه حاملين اوراق تثبت عدم وجود احتجاز طبي لبليقيس حتى تخلى مسؤوليتهم نحو هذا الرجل فى محبسه ويأتى. فقط من يضمنه مثل أسر ويخلي سبيله.

-متشكر يانادر از عحناك وتعبناك

ابتسم نادر وربتت الى ذراع اسر بهدوء

-يا عم احنا اللى تعبناك نعمه 600 مرة اقولها اروح انا معاك مفيش فايده

عقد أسر حاجبيه تعجبا حينما سمع اسم نعمة فضحك نادر واوصله الى اقرب محطة مترو وانصرف هو فى طريقه للمنزل.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

جارى حذف رساله ،،حذفت الرساله ووضع جلال الهاتف جانبا وهو يقول بهدوءه المعهود

-على فكره انتو اللى عملتوا كل الهوليله دى،يعنى مش كفايه يوم متعب مع الاولاد كان بتتخانقوا وتكسروا عربيات الناس

كانت تطمئن بليقيس الى حال كدمتها امام المرأة،ثم التفتت اليه غاضبه عقب كلماته الاخيرة وقالت

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-ياسلام! يعنى عربية تخبطنى وكمان نسكت، مش كفايه تعب
اليوم كمان اتخبط ف اخره ومتكلمش

اعتدل جلال بجلسته وأردف

-ومرواح قسم ومحضر وتتصلى عليا وانا نايم وعلى نادر
ليه ده كله

-انت ايه ياخى، مبتحسش واحد ودافع عنى اسيبه مرمى
وارجع مش كفايه تعب معايا ومع الولاد احسن من اللى
مطلوب منه كده وبيطنش

-والله انا مش مطلوب منى حاجه معملتهاش ،معروف كل
الستات بتشيل ولادها من الالف للياء انتى بس اللى بتمنّ
علينا كل شويه

هنا نفذ صبر بلقيس فقالت له بحده وعيناها تتحدث مرارة
-بقولك ايه ياجلال انا تعبت، احنا كل واحد منا يروح لحاله
يابن الحلال طالما كده كده انا لوحدى

ابتسم جلال لها بسخريته اللامباليه وقال

-هى عدوى ولا ايه، مش لازم نقلد ليلى فكل حاجه
...عاوزانا نتطلق ياست هانم!

-انا تعبت انا مطحونه برة وجوه ومفيش تقدير ولاحتى
كلمة تجبر بخاطرى، حرام كل ده حرام
صفق لها باستهزاء وقال

-مشكورة مجهوداتك ايتها الصحفية المخضرمه، واحنا كمان
بنتعب والله وعاملين اللي علينا وانا مبقصرش معاكى فبعد
اذنك بلاش كلامك ده بلا كل واحد يروح لحاله بلا كلام فارغ
عاوزه ايه ...تمشى وتسببي الولاد مش كده

لوحت بلقيس له ساخره وهى تردف

-طبعا وانا ايه اهميتى غير البيت والولاد والعيشه ورضا
سعادتك ورضا حماتى وملعون اى حاجه تانيه مش كده
نفث جلال بحده وارتنى خفيه المنزلى وترجل نحو الخارج
وهو يتحدث عاليا

-انا زهقت من النكد، انا نازل عند ماما جايز تهدي شويه
ياصحافه مصر..

تركها مشتعله كالعاده، تركها دون اطفاء نيرانها حتى بكلمه
يسكب بها ماء بارد على ضغطها العصبي
تركها تشتغل وتهدا وحدها كما اعتاد وكما اعتادت هى
ولاحياة لمن تنادى..

#نور_اسماعيل



"تعالى يا حنين ...اقعدى هنا عاوزك"

ترجلت حنين بينطالها المنزلى الرجالى وال-تى شيرت-
الاحمر الشهير لنادى الاهلى وجلست بجانب والدها حتى
لمح هو القلم المغروس بجذبه بحده واردف
-ايه ده، بيعمل ايه ده هنا؟

تناولته حنين من والدها واعادته الى مكانه برأسها مجددا
وهى تقول

-يابابا ليه قلة المزاج دى، اعتبره الارياى بتاعى
وبيوجهنى...خير بقا كنت عاوزنى ليه يابوب

سحب والدها من جانبه-كيس بلاستيكى-به مبلغ من المال
واعطاها اياه ف امسكته حنين وقالت

-ايه ده يا بوب، فار ميت

لكزها والدها باحد كتفيها وقال

-فار ايه ، فار لما يعشش فنافوخك دى فلوس يا ام لسان
فتحت حنين لترى المبلغ فتقول بشغف

-متقولش وافقت انى اجيب موتوسيكل واترحم من
المواصلات

-اعقلى بقا، اعقلى هتشلينى ده اخواتك الرجاله مش راكبين
موتوسيكلات

ده مبلغ تنزلى تجيبى جهازك ...ده غير اللى باسمك فالبنك
اللى باسمك نصيبك من ورث المرحومه والدتك لكن دول
من عندى

اغدقته حنين قبلات على وجنتيه ورأسه الذى غطاه المشيب
وهو يبعدها عنه إثر ضحكاته على فعلاتها..

-تسلم تسلم يا عم عبدالله يا جامد يا احلى اب وأعظم اب
وسفن اب

لكمها بحده فى رأسها فضحكت هى واتبعت

-بس بص بقا عشان نبقى على نور ومتجيش تنفخنى انا
لا هجيب بيهم جهاز ولا بوتوجاز

هو كام تى شيرت زى دول وبنطلونين من عند اخواتى على
بيجامتين هضرب عليهم منك وكده اتعشت

انما دول بقا هجيب بيهم موتوسيكل

قامت من مجلسها تهروول ناحية غرفتها ، فاسرع والدها
بنداءها بغضب

-خدى يابت تعالى هنا

-لا يا عم م انت هتضرب

قالتها وهى تحتوى بباب غرفتها ، ففتحها عليها وامسكها من
تلابيبها ليقول بحده

-عارفه لو جبتي البتاع ده هخللى حد من اخواتك يركبه
ويدوس عليكى بيه، دول هتجيبى بيهم جهازك

شوفى بيلا وليلى وانزلى هاتى معاهم وكلمه كمان مش
هسمع ، فاهمه!

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

صنعت بيدها إشارة-تعظيم سلام شرطى-وانزل يده عنها
ورحل وهى تتحدث الى نفسها حانقه
-جهاز ايه هو ابراهيم ده شخص عشان يتعامل معاملة
عرسان واجيبه جهاز،منك لله يالى فبالى
انت السبب فالتدبيسه دى.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

(الوقت الحالى)

عروس احزاني انت..والوجه الآخر ل العُملَة خاصتى.
تميمة حظى انتِ ببطن الحوت،ياشمس حبي التى ابهرت
الاعمى

ماذا عساي الفعل حياك وشيفرة قلبى التى فقدت رُدت اليك
دون تخطيط مُسبق!

كانت هذه كلماته التى يسطرها يزن ب ورقة ما امامه وهو
شارد لايدرى عن الوقت او المكان شيئاً،شيئاً غريباً
كان يحدثه عنها،عيناها وكأنها رُسمت امامه ليرى
فيروزتاها بوضوح ويهبط عليه إلهامه الروحى..

تتهد وترجل من مكانه ..خطى خطوات نحو الخارج هائماً
وحيدا بشوارع لندن،صامت وبداخله صخب العالم كله..

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

يحدث نفسه وهو يسير كمتسول يضع يديه بجيب بنطاله،
ينظر فى فراغ امامه لاينتبه لأحد او ينظر ل شىء..

يحدث نفسه وكأنها اوسع مكان لسره الخفى ..سره الغريب
-انا وهى نفس المعاناة،،معاناة الحب،،معاناة الفقد،،معاناة
الوجع!

هو ممكن حد يقابل نصه التايه كده بكل سهوله؟ ممكن حد
يقابل ترياق سحرى لجرحه كده من غير مخططات سابقه؟
طب هشفياها ازاي وانا الموجه

هطمناها ازاي وانا الغريب ،،هنسيها اللي فات ازاي ووجع
الماضى لسه فيا ،هقدر اقنعها بجمال الحياة وانا على نفسى
منتهى !

هتقدر يايزن ،بعد سد كل الابواب قصادك تنزل عليك رسالة
من ربنا فى صورتها هى ،يبقى هتقدر..

بعد تعب من سيره المتواصل بلاهدف،جلس الى احدى
الارائك الخشبية تحت احد الشجرات ،اراح ظهره عاقد
ساعديه ناظر للفراغ امامه ...زفر زفرة موجعة ونظر امامه
يستفيق من شروده اذ صوت فرملة سيارة مسرعة كادت
تصدم احد الماره،فانتبه الجميع لها وعلى الفور اتى ضابط
الحركة المرورية ليستدعيه معه الى قسم الشرطه ليسترجع
يزن ذكرى مرة اوجعته جعلته يتمتم بخفوت داخله
-ليه حبيتى الفيلم للدرجه دى ياليلى،اختلفنا فحجات
واتشابها فكتير والنتيجة واحدة

امنيته اتحققت وكان بابا نويل كان بيوزع تحقيق الاماني
يومها وجت النبوءه من نصيبك!



”

#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتي رقم 14

#نور_اسماعيل



(في الوقت السابق)

مضى الكثير من الوقت والاحداث

في غرفة استقبال الضيف، كان يجلس نادر بجانب خطيبته
ميريهان يتحدث مع والدها بشأن امر مصيري .

-ايه رأيك يانادر ، نخلي كتب الكتاب يوم الفرحة فالقاعة؟

اسرعت ميريهان بالرد بدلا من نادر وقالت مندفعه

-لايا بابا خليها دلوقت، لسه ميعاد الفرحة بعد 3شهور كثير

رمق والدها نظره لها ان تصمت وتابع حديثه الى نادر

-ها يانادر ايه رأيك؟

قامت ميريهان ب-غمز-نادر ب احد ذراعيه دون ان ينتبه

والدها، فانتفض نادر إثر فعلتها ونظر لها شرذا ثم التفت

ناحيه والدها ل يقول

-والله اللى تشوفه حضرتك ،، انا عن نفسي كل الامور
مناسبه بالنسبة لى

هنا تدخلت والدة ميريهان بدورها حامله بيدها صحن من
الفاكهة الطازجه ودلفت ومن ثم قدمته الى نادر و اردفت

-ينفع اقول انا يانادر ؟

-اه طبعا اتفضلى يا طنط

-انا رأيي انكم تكتبوا دلوقت، عشان لما تروح معاك ميرا
البيت عندكم تفرش او تختار حاجه ع ذوقها تكون مراتك
ومحدث يقول حاجه

نظرت ميريهان الى نادر نظرة حب ورجاء،بينما هم والدها
بالقيام من المجلس بعدما سمع هاتفه بالخارج يصدر صوت
مكالمه قادمه فاستاذن وانصرف وبدورها تركت الام ايضا
الغرفة للخطيبين حتى يقررا امرهما سويا

-والنبي يابيبى توافق نعمله اليومين دول والنبي والنبي

-انا عاوز افهم، انتِ ليه مستعجله على حوار كتب الكتاب ده
مطت شفيتها وتأبطت ذراعه وقالت بصوتها الرقيق بدلالها
عليه

-يابيبى نفسي اوى احضنك نفسي احس بدفا قلبك،نفسى
يحصل بينا الحجات الاكشن

اللى قبل الجواز دى ،مش لازم عشان متجوزين يحصل كده
انا عاوزة التعطيف والتلطيف الحلو اللى فالاول ده

تتهد نادر وهو ناظر لها ثم اردف بنبره اكثر هدوءا عما قبل

-حبيبتي كلها 3شهور ونبقى مع بعض للابد ونعطف

ونلطف ونمحر ونبيض ونعمل كل اللي نفسك فيه

-يووووه يانادر انا هموت واعيش الاكشن معاك

-اكشن ايه هو انا داخل فيلم مع السقا

-لامحمد رمضان هق هقهق

ضحكت بسخريه له فضحك لدعابتها وطرق كفا

بكف،فاستطردت الحاحها عليه من جديد

-والنبي ياقلبي،هما 3شهور بس فالاكشن وهعيشك احلى

اكشن فالدنيا

-يا ميرا يا قلبي يا عمري،حتى لو كتبنا انا مش فاضى

للمياعه بتاعتك الفاضيه دى هيفضل الوضع زى ما هو

لكمته بخفه ب أحد ذراعيه وقالت تصتتع الغضب

-انا عاوزة اعرف انت ليه مش زى الشباب اللي

فسنك،مطرقع ومقضيها (نظرت الى السماء) ليه ياربي

من وسط كل الناس اقع فحب دكتور عقل دا

قهقه نادر عاليا عقب كلماتها الاخيرة وقال لها بصوته

الرصين

-عشان لو كنت مطرقع وانتِ مجنونة كده ،هنخربها ومش

بعيد نتجوز فالسرايا الصفرا

يرضيكى!

تأبطت ذراعه ثانية واسندت رأسها اليه وقالت فى جنو
-يرضىنى...اعيش معاك ان شالله فسجن ياسيد قلبى
تبسم نادر وامسك احد كفوف يديها وقبلها بحنو من الداخل
،ونظر لمقلتيها بعد ان ربت على كفها بطريقته المعهوده
معها ،فعلت منه ابلغ من الف كلمة!

#نور_إسماعيل



وعلى ذكر تحديد ميعاد العرس والزفاف، كان ابراهيم يهرول
ب فرحه الى حنين بعد انتهاء حلقة من حلقات البرنامج
التي تقوم ب اعداده ،مُقبل عليها واساريره ينبعث منها
الحنان الفرحة ف ادركته هى بصدها المعهود بعدما عدلت
وضع نظارتها الطبيه على انفها
-فيه ايه يا ابراهيم خير؟

-مش هتصدقى يا حنين كنت بكلم مين دلوقت
-مين

-هقولك ع خبر بمليون جنيه

-ماتخلص يا ابراهيم، اخلص هى فزورة

تلاشت ابتسامه ابراهيم نسبيا وأردف لها

-طيب بالراحه ياحنين دايم عصبية كده، اسمعى بقا ياستى
انا لسه قافل مع والدك

وقاللى كلم حنين تحددوا سوا ميعاد الفرحة وياريت يكون
فاقرب وقت لان تقريبا كل حاجه خلصت عندك وعندى يبقى
نستنى ليه

صنعت حنين حركه باصبعها وكأنها تفرغ اذنها لتسمع جيدا
وسحبت القلم من لفة شعرها لتردف الى ابراهيم

-قولت ايه يا ابراهيم؟

-انتِ كل ده مسمعتيش؟

التوت شفيتها حنقا واهتزت فى مكانها وقالت

-زفاف مين يتحدد انا وانت

-دا الطبيعى فترة خطوبتنا طولت وانا وانتِ خلصنا كل
حاجه يبقى نستنى ايه

-دا الطبيعى للناس العاديه يا ابراهيم ياخويا

-او مال احنا ايه اتنين من الفضاء

اصطنعت ابتسامه صفراء له وسرعان ما تلاشت واتبع

-لا الدم الخفيف ده هيبقى ف وشى ليل ونهار، نتجوز ليه يا
ابراهيم ليبيه يا حبيبي

-وهى الناس بتجوز ليه يا حنين

-يعنى انا.. كل دا ومعاملتى ليك واقول دلوقت يزهد دلوقت
يفسخ دلوقت يحل عنى

لا مفيش وكمان بتحدد الفرحة مع بابا!

-انا عمرى ماهسيبك ياحنين حتى لو عملتى ايه وعارف ان
كل افعالك دى من ورا قلبك

-لا من صميم قلبى من صمصوم الصمصوم ومن غير
حلفان

قطع جدالهم صوت هاتفها اذ بمكالمه قادمه من والدها ،
طرقت بقدمها الارض غضبا واجابت الاتصال

-ايوا يابوب

اصدر والدها يشخصيته العنيد القوية التى ورثتها هى عنه
فرمان كالاتي ،ضرورة تجهيز كل مايتعلق بيوم زفافها لان
قريبا سيتم تحديده مع ابراهيم وستُزف اليه ...حاولت
التملص وان تقدم اعدار بينما لن يتم اعطاء لها اى فرصه
من قبل والدها ومن ثم صدر الحكم واغلق المكالمه .

نظرت الى ابراهيم نظرة تطاير الشرر منها عقب المكالمه
التى سمعها ابراهيم بالكامل،واردفت اليه وهى تكز على
اسنانها يكاد صريرهم يكون مسموع

-بقا عملتها وخليت بابا فصفك وهدددوا الفرح وانت

مصمم صح

اوما ابراهيم ايجابا فاستطردت هى

-تمام جدا وحلو خالص ...نتقابل فساحه القتال بقا ياابراهيم
سردينه

تركته وانصرفت على عجل وشياطين الارض تتقافز
امامها، فعقد ابراهيم حاجبيه بعد سماعه اخر كلماتها فتمتم
الى نفسه بخفوت

-ساحة القتال، يا ابراهيم سردينه! هي هتموتنى ولا
ايه؟ ياربي دى جوازه ولا جنازه

يخربيت يا حب ويخربيت معرفتك،!

#نور_اسماعيل



"انا عاوزة اعرف بعد دا كله، انت عاوز منى ايه"

اجابها مؤيد عبر الهاتف وهو يلعب رياضة-الضغط-بمنزله
واضعا اسلاك السماعات الخارجيه للهاتف ب اذنيه

-انا مش هكذب عليك، الاول استفزني انك مش عاوزة
تتعرفى عليا واستفزنى اكثر انك منفضالى

فحببت اكسر عنادك بحاجه تخليكى غصب عنك تكلمينى، لكن
دلوقت انا مش عاوز غير انك تكون معايا

وانا خليتك تشوف فونى بنفسك ان مفيش اى صور ليك
عليه كل الحكايه انى لعبت عليك لعبه عشان توافقى
وتتعطفى نتكلم

ضحكت ليلى بخفوت ، ومدت يدها تضى مصباح-الاباجورة-
بجانب فراشها بعد ان تمدت عليه واردفت

-طب نتكلم بعد ماتخلص تمارينك عشان بتقطع فالكلام وانا
بصراحة قلبي بيوجعنى من الطريقة دى
توقف لبرهه وقال وهو مبتسم لتظهر بوضوح غمازتيه
-قلبك بيوجعك عشاني! بتحبينى ياهدى
ضحكت ليلى و اردفت بصوتها الرقيق الانثوى
-يابنى قلبي بيوجعنى بحس ان انا كمان بتكلم وانا ببذل
مجهود، هو اى هجص و خلاص قال بحبك قال
صعد مؤيد الى جهاز السير الكهربائى بمنزله بعدما انتهى
من رياضه الضغط و اردف لها بعدما ارتشف رشفه من
عصير الطاقه الخاص به
-طيب بصراحه، دلوقت مفيش اى حاجه تغصبك على انك
تتكلمى معايا، مكمله ليه
داعب ليلى خصله من خصلات شعرها وهى تتحدث له
-معرفةش، عامللى حاله حلوة صحيح فالاول كنت مستسخفاك
جدا ودمك ثقيل، بس جنانك وهزارك
وطريقتك لما كنا بنروح الكورس سوا لحد مخلص، لما تطق
فدماغك حاجه وتخلينى اعملها معاك
كلها مخلياك عامل حاله حلوة عندى، وبصراحه اكثر
انا كنت خارجه من اسوء تجاربي وكنت محتاجه لحد زيك
فحياتى

مسح على شاربته علامه على ثقته بنفسه وانه على وشك
الانتصار بأن يحظى بمسمى لعلاقته بها قريبا

واردف

-تعرفى، انا عرفت بنات بالهبل صاحبت وخرجت وكل اللي
يحبه قلبك واظن شوفتى دا ومخبثش عليكِ

بس انتِ الوحيدة اللي ليكى حته خاصه عندى مش شبه حد
ومش زى حد فكل حاجه

-مش فاهمه

-فريدة من نوعك ياليلى، كانوا سموك فريدة يليق اكثر
بسموك عن ليلى

ابتسمت وهى تفرد جذعها لتتحرك براحه على فراشها
فيستطرد هو

-بسكوته، وعفويه.. طفله وبنفس الوقت ست عاقله وناضجه
طيبه ونرفوزه

ليكِ قواعد خاصه ومفيش حد يشبهك

ضحكتك لوحدتها كتاب من 100صفحة ولون عيونك غلب
جمال بحر مطروح اللي غنت له ليلى مراد

ليلى مراد اللي تتسمى على اسمك مش العكس، ليلى وانتي
ليلى اللي اكيد من كل الدنيا هيجيلك المجنون

مجنون ليلى اللي حكته عنه الروايات والحكايات

بنوته مميزة... بنوته مالهش شبه ولا هيكون unique!

-ايه؟

-لاصحى معاياكده انتِ بتنامى ولا ايه

-لابس بجد مسمعتش الكلمه الاتجلىش

-اومال كورسات وحركات

-هو انت عشان مترجم هتشوف نفسك عليا ولا ايه

ضحك مؤيد عاليا واردف

-لاياليلو مش هشوف نفسي، uniqueيعنى مميزة وفريده

ومالكيش شبه

ابتسمت ليلي لجميع كلماته التى تفوه بها اخيرا، شعرت

بشئ ما يداعب قلبها وقلبه ايضا

نفس الوقت بنفس النبضه...قطع هذا الهيام صوته بعدما

نظر امامه الى ساعة الحائط

-ليلو ،، قومى خدى دش وهعدى عليكِ

تعجبت ليلي ونظرت الى ساعه الهاتف واردف

-ليه ،انا كنت راичه انام

-لا نوم ايه ، يلا مفيش وقت

-على ايه طيب مش تفهمنى ..

هبط من جهاز السير الكهربائى متوجها نحو حمامه الخاص

الزجاجى وهو يخلع مايرتدى بعفويه ويتحدث اليها

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-بصى معرفش هنعمل ايه بس هتنزل ونخرج سوا ودلوقت
وهنعمل اى جنان يطق فدماغنا

ياسمو البرنس

ضحكت ليلي وهى تغطى شفيتها وقالت

-انت مجنون وانا مش هعرف اجارى جنائك دا

-لا هتعرفى، يلا بالامر الملكى قومي مسافه السكة
وهتلاقيني تحت

اغلق الهاتف دون ان يسمع اى رد منها، ابتسمت ونظرت
الى خزانها فقد ارتضت امرا واقعا

وماعليها الا الطاعه ولكن هذه المرة تختلف، هذه المرة
الطاعه عن رضا عن قناعة، عن نبضه مجنونة نبشت قلبها
وماعليها الا التسليم.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

إني مذبح فيك .. من الشريان إلى الشريان

علمني حبك كيف الحب يغير خارطة الأزمان

علمني أني حين أحب .. تكف الأرض عن الدوران

علمني حبك أشياء ما كانت أبداً في الحسابان

فنجان من الشاي الاخضر يوضع على طاوله، وبظهرها

ترجع للخلف لتستطرد حديثها الى أسر الذي ينظر لها

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

الآن نظرة لايفهمها سوى عاشق ذبيح سكين نبض قلبه
الخاطيء.

-لسه فاكراه تحكيلى كل دا دلوقت ياليلى؟

توترت مقلتيها واردفدت له برجاء عدم غضبه منها

-والله يا آسر الحوار مكانش فداغى اصلا عشان

احكيه،حتى بيلا وحنين محكتش ليهم اى حاجه

هز رأسه متفهما ،امسك فنجان قهوته ارتشف وارجعه

مكانه وقال

- حاسه انك بتحبيه؟

اطلق رصاصه كتساؤل وفى الوقت ذاته مصوب نظره الى

مقلتيها ينتظر انفراج اجابه من شفتيها

-تعرف يا آسر،رجعتنى لسنين ورا لما اول مرة سالتنى عن

نزار بس حاسه المرة دى نبرتك مختلفه

-عشان وقتها كنت حاسس،لا كنت متأكد انك مش بتحبيه

بس متردده لفرصه جواز مناسبه

لكن دلوقت وانتى بتتكلمى عن مؤيد حاسس انك طايره من

الفرح لانه فحياتك

بللت ليلى شفتيها ورفرفت ب اهدابها عدة ثم قالت

-هو بصراحه خلانى احس احاسيس عمرى م حسيتها

،واعيش جو حلو ومش بيتعدى حدوده معايا

-بتحبيه؟

كز وهو ينطق الاخيرة قالت هي

-احنا اصحاب يا أسر

-زى انا وانت كده

قالها بنبره يشوبها الحزن ،وخزت قلبها ل لحظه وتعجبت
منها،فتابعت هي

-مفيش حد فالدنيا هيبقى عندي زيي انا وانت يا أسر

تبسم بينما اختلجت عضلة فكه رغما عنه،ارتشف رشفه
اخرى من قهوته

وهم بسؤال آخر

-وضعه الاجتماعى والمادى كويس؟ لو معاك صورة له
وريهالى

تبسمت ليلى وفتحت هاتفها وبحثت عن صورة له التقطتها
هى لهما سويا أثناء احدى تنزهاتهم المجنونة

نظر له برصانته وهدوءه إثر اخبارها هى له عن بعض
معلومات تعلمها هى عن مؤيد

-هو حالته الماديه كويسه وعائش لوحدده بيشتغل مترجم فى
اكاديمية كبيرة وأوقات كتير بيسافر برة رياضى زى م انت
شايف مسبقش له اى ارتباط بس عنده اصحاب وصحبات
كتيبير

هز رأسه أسر وهو يتابع رؤية كل الصور التى تخصه على
هاتف ليلى ...صور بمفرده وصور له هو وليلى سويا

واردف وهو ينظر للهاتف

-زير نساء يعنى ،نطلع من واحد مريض نفسيا لزير النساء
ضاقت ليلي بما تفوه أسر اخيرا فظهر على قسماات وجهها
،حتى انتبه هو ف اسرع بتصحيح الموقف
-انا خايف عليك ياليلي ،محدثش فالدنيا والله يخاف عليك
ادى!

عضت على شفتيها السفلى بحزن وهى ترتشف من كوب
الشاي ،فامسك بكف يدها

-انا مقصدش حاجه غير انى نفس اتطمئن عليك،فاكرة اما
قولتيلي انت اخويا اللى كان نفسي فيه وسندى وحمائتى
،والله ياليلي بقيت احسن ان دى كل مهمتى عشان بجد انتى
اهم مافحياتى

سكت ل ثوان وهى على قبضه يده لطرف يدها وتابع حديثه
-قولتيله على ظروفك كلها ؟

اومات برأسها نفيا فتفهم هو الامر ولم يستطع الاثقال عليها
بالاسئلة اكثر من ذلك،اعطاها هاتفها

واراد تغيير مجرى الحديث

-طبعا اكيد سمعتى بتحديد ميعاد فرح المهبوشه حنين

تبسمت هى كطفله سرعان ماتناست الامر وقالت

-آه وفرحنالها اوى،ربنا يتم لها بخير ويهديها على ابراهيم
غلبان ويحبها

-حنين دى مينفعش معاها ابراهيم ،دى عاوزة واحد ياكلها
بيوكس جمب عينها وهو بيخطر

يقلبها بشلوت قبل النوم ،حنين عاوزة مركز تأهيل عشان
يفهمها انها بنت وتتعامل ك انثى بدل ماهى جعفر كدا
ضحكت ليلى عاليا فضحك هو انه انساها الامر سريعا
،يدرك أسر بل عنده يقين ان مفاتيح ليلى لم ولن يعثر
عليها غيره ولكن ما الجدوى اذا كانت لاتراه سوى اخ وهو
يرى ان هذه الرتبه التى منحتة اياها افضل بكثير من رتبه
حبيب يمكن رحيله فى اى يوم ،لكن الأخ علاقه لاتمحيها
الايام مهما حدث.

#نور_اسماعيل



(فى الوقت الحاضر)

دفترها وردى اللون الذى يظهر على غلافه بوضوح صورة
الشخصية الكارتونية "سندريلا" وقع فى يد يزن من دون
قصد ،او ان كان يقصد على كل حال هو لايريد التجسس
على مذكراتها الخاصه!

هو فقط لديه من حب الاستطلاع مايريد معرفته مالذى
يحمله هذا الدفتر بين طياته ليرسم شخصية لا احد يعلمها
عنها، عن ليلى ..شخصية تعيش وتتعايش بها داخل
صفحاته..

لذا، فدفترها هذا صديقها معظم الوقت، لاسيما طيلة الوقت ان تركته قليلا بحقيقية يدها لتفعل شيئا اكثر اهميه من الامسالك به والكتابه بداخله واغلاق صفحاته على مايحوى من اسرار ..

تناوله برفق، بداخله شعور يلومه ان لا يقوم بفتحه وقراءه مايحويه..

فعل يُعاب عليه حقاً، ولكن كيف وهى من الاساس تخبره بكل شئ عنها دون كذب او حتى محاولة منها فى تغيير مجريات الاحداث التى ترويها له.

ما الذى يدفعه لفتحه ويريد معرفته، هو يكاد يكون علم عنها اكثر مما تعلمه هى عن نفسها..

بين صراع القاء لوم من نفسه عليه وبين الحاح فضوله قرر ان يفتح اخر ماتوقفت عنده فى توثيقه...وقعت عيناه على حروفها هذه وقد انبعثت من شفتاه ابتسامه جانبيه وكأنه بداخله كان يعلم المكتوب باحتراف، تعتقد انت انه قد احضر جنى يقرأ له الافكار!

كانت هذه هى كلماتها التى حركت نشوه ما بقلبه تخصها وحدها تخص وجودها وكيانها وروحها ووقع صداها بحياته وبالعالمه:..

ستبقى داخلها تلك الطفلة ذات الأعوام الخمس..مهما زاد فى رصيد عمرها عددُ السنوات! وصارتُ امرأةً كبيرةً،

ناضجةُ العقل! ستظل هي التي تركض بفرحة حين يأتي
إليها شخصاً ع هيئه عوضاً كاملاً لها عما فات!
متعلقة بأطراف أصابعه متمسة الأمان..منتظرة الدلال
وكأنه أبيها..!

متوقعة جرعات وجرعات من الحنان يرويها..! فان حالفك
حظك ان تكون انت ! فلا تبخل يوماً أن تُطعمها شتي
النكهات من بئر مشاعرك! لو فعلت، ستختزل كل البشر فيك
أنت!

وما زال على بسمته هذه ، فامسك بالقلم المعلق اعلى الدفتر
وكتب بخط يده تحت اخر سطر كتبتة هي

"قد حالفني الحظ سيدتى ،وانتى بالفعل قد اختزلتى كل
البشر على هيئتى وحدى

ولكنى اخاف عليك قلبك...كما اخاف عليك قلبي

فالجريح ليس باستطاعه ان يضمد جريح آخر...ولكنى
سأحاول يا .."فراولاية".

وضع الدفتر كما كان جانبا،فدلقت ليلى متعبه تجر انبويها
فساعدها تصعد الى فراشها بيسر وتنفست بصعوبه ومن ثم
اردفت

-انت كنت ماسك النوت بتاعتى؟

تلعثم هو فقال برصانته المعهوده وصوته المميز لها

-انا بس لاقيته هيقع ف ...

-متحاولش تكذب يايزن ،انت فتحته وقريت منه صح
تبسم لها ،ليس ذكاء منها ان تعرف هي تستشعره حتى ولو
كان يجاورها في بلد اخرى
-مش عارف كان عندي حب استطلاع ، بس مقرتش الا
اخر حاجه والله
سعلت هي بشدة بعدما ضحكت بخفوت،فاسندها هو بيديه
وقال ب اهتمام
-معرفةش بعد ما اتحسنتِ ليه بقيتي كده ورجعنا كام خطوة
ورا
قبضت على كفه بشده ومن ثم مددت جسدها على الفراش
وقام هو بتغطيتها من البرد وهو يمسح جبهتها بحنان حتى
استسلمت للنوم ...اقترب من اذنها وهمس بهدوء
-روحي متعلقه بروحك ،خليك فاكراه دا ..ماشى؟
طبع قبلة على جبينها وانصرف بعد ان اغلق باب غرفتها
عليها..

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

استفاقت بلقيس من شرودها اثر رؤية كوبا ساخن من
الينسون يمدده اليها نادر ويقف جانبها ينظرون للفضاء
امامهم.

-تسلم ايدك يانادر ،معلش بقا عالازعاج

-بس يا نعمه بطلى هبل ، اصلا انا كنت مخنوق وعاوز

احكى مع حد وماصدقت انك نزلتى

تتهدت بلقيس فتابع نادر

-جلال جاى امتى؟

-بعد بكره،يخلص القضية وجاى ...حاسه بجبل على صدرى

يانادر

-ومين سمعك!

توقف عن احتساء مشروبها ونظرت له بعدما فرغ فاهها

تعجبا فقال هو

-مالك؟

-ايه يا عريس ،فيه حد يبقى فرحه قرب ويبقى عامل كده

برضو

ولا اسمى ده توتر التجهيزات والحجات اللى قبل الجواز دى

زفر نادر زفره عميقه شعرت بلقيس انها اتيه من اخر

انفاسه ، زفر وهو ينظر الى السماء متابعا تلالاً النجوم

امامه واردف

-مش عارف ، فيه حاجه غلط ...والحاجه دى فيا انا ،ميرا

بتحبنى ..بتحبنى ايه دى بتعشقنى

وانا عارف وحاسس دا ،امور الجواز والتجهيزات ماشيه

تمام الحمد لله

بس انا مش مبسوط ... مش حاسس انى مبسوط وانا داخل
دنيا جديده حتى بعد كتب الكتاب محستش بتغيير رغم انها
هى طايرة من الفرح

-نادر ليه مبتقولش ابدأ انك بتحبها،دايما بتقول انك حابب
وجودها حابب حبها ليك ..بس انك تقول وتصرح بحبك ليها
مباشر كدا ..محصلش!

ترك سور الشرفه وجلس الى مقعد خلفه ومن ثم جلست هى
بدورها امامه ،واستطرد نادر كلماته

-ساعات بحس انى مثلا قافل زى ماهى بتقول او مشاعرى
جامده مبحسش

قاطعته بلقيس لتقول مبتسم ثغرها

-انت مشاعرك جامده! انت احن شخص انا شوفته فحياتى
لمعت عيناه ونظر لها مبتسما،اخيرا عدل صورته أمام نفسه
انه سوى فقال لها
-ربنا يخليك يا نعمة بس بجد..

-بس ايه،كفايه لو اتصلت بيا وكنت مثلا مخنوقه من حاجه
بتحس حتى لو مش شايفنى

كفايه سؤالك واطمنناك عالولاد ب استمرار كفايه احساسك
بيننا كلنا

يالاهوى يا نادر حنيتك دى تملى كون بحاله
-بتبالغى ياببلا

- طالما قولت بيلا يبقى مش صدقتي

- لا والله مش كده ،بس معرفش مع ميرا اللي هي فعلا
مراتي وحببتي انا مش كده ليه؟

-يمكن انت بيتهياك عشان هي مشاعرها جياشه عنك
وبتحبك اكثر، لكن صدقتي انت احن راجل عالارض

استنى وشوف نفسك معاها بعد الجواز كل دا حيثهد
وهتبقوا اسعد زوجين ان شاء الله

انا واثقه ف كده جداً

تبسم هو واسند رأسه الى كف يده ،فتعجبت هي من نظرتة
وقالت

-بتبصلي كده ليه؟

-عشان انت احلى حاجه عملها جلال فحياته

كلمات ثناءه عليها معتاده لها دوما ، فهو لها بمثابة مسحه
بلسم ناعم على جرح غائر عميق يريحه ويطيبه لا اكثر ،
جبرا لخاطر مكسور منذ امد..نحن لا نختار رتبه المقربون
لدينا ابداء،هم من يختاروا وجودهم بقلوبنا باتقان
...يختارون المكان والرتبه...هم من يفعلون ذلك ولا سلطه
لنا على قلوبنا وساكنيها ابدأ..

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتي رقم 14

#نور_اسماعيل



انت تريد وانا اريد والله يفعل مايريد، ترتيبات القدر دائما
تخرج عن سيطرة البشر

فيالصدفه! تم تحديد موعد زفاف نادر وميريهان وموعد
زفاف حنين وابراهيم

وقدريا يكونا فى نفس اليوم!

متعارف بالافراح المصرية ان يتم تحديد موعد الزفاف على
اساس خلو القاعه للحجز ،فاصبح زفافين فى يوم واحد
لنفس العائله.

اى ان بلقيس ليس باستطاعتها ان ترى حنين عروس او
تكون بجانبها فى هذا اليوم،وماعلى ليلى سوى مجامله هذه
وتلك متأرجحه بين الزفافين ..

اشترت ليلى فستان انيق يحمل لون قرمزي استطاع ان
يبرز جمالها اكثر متلئلى عليه منقوشات فضيه ،وارتدت
حلى تليق بها وصففت شعرها عند مركز خبيرة تجميل
وتصفيف فاصبحت "برنس" حقا كما يدعوها مؤيد.

والاميرة لا تريد سوى امير ينتظرها ليأخذها الى الحفل
مصطحبا اياها عند الدخول ،ولكن حظ ليلى كان واسع
حينما كان ينتظرها اميران ليس اميرا واحداً.

-أسر! ايه الشياكه دى

دلف اسر الى شقتها مبتسما بعد سماع مجاملتها له ، يعدل
هندام بذلته والى اقرب مقعد جلس.

-ثوانى بس ومؤيد جاى عشان ننزل كلنا سوا

تلاشت بسمة آسر من على وجهه واوما متفهما،بينما دلفت
هى تأتى بهاتفها فتجيب عن مكالمة مؤيد فتخبره انها قادمة
اليه طالما ينتظرها اسفل البناية.

-مؤيد...اعرفك آسر احسن وافضل واجدع اخ وراجل فالدنيا

قالتها بكل شعور الحب الذى يملئها نحو آسر،فتبسم آسر
بينما عقد مؤيد حاجبيه غرابه ومد يده مصافحا الاخير

-اهلا يامعلم

-مؤيد يا آسر اللى حكلك عنه

-اهلا بيك يامؤيد

تلتفتت حولها ليلى ثم قالت بعفويه

-هنروح بعربيتى ولاعربيتك يا مؤيد؟

هنا اندفع آسر مجيبا عن تساؤلها دون انتظار رد من الاخر

-خلينا انا وانتى فعربيتك وهو ورانا بعربيته عشان

فالرجوع يعنى ..

نظر مؤيد اليه ،من هذا المتحكم الأمر الناهى وله السلطه
والمساحه كهذه،فاردفتانا ليلى

-مممم خلاص ماشى

- لا مش ماشى ، احنا هنروح فعربيتى كلنا انا وانتى بعد الفرخ خارجين،ده لو أسر بيه معندوش مانع ضاق أسر من لهجه مؤيد الساخرة هذه ،ومن ثم حاول ان يخفى ضيقه بسؤاله الى ليلى
- خارجة فين،احنا هنروح فرحين واكيد هنتاخر اوى...
- تلعثت ليلى واجابته وهى تنظر اليه تارة والى مؤيد تارة
- معرفش هو مؤيد بيطلع بحاجات كده فجأة
- لا طبعا مينفعش يخلص الفرخين وروحي عالبيت هنا عقد مؤيد ساعديه وتحدث بلهجه استهزاء
- هى طفله ! هى اللى تقرر،ماتتكلمى ياليلى
- هنا اردف أسر بهدوءه المعهود الى مؤيد وتكاد تمزقه الغيرة
- هى مش قالتك اخوها،خلاص اخوها وبقولها بعد الفرخ هوصلها بنفسى لحد هنا
- تدخلت ليلى لتفض النزاع القائم حولها
- يخلص بس الفرخين وبعدها نقرر ياجماعة،معقول اول مرة اعرفكم ع بعض تتناقروا كدا
- عم الصمت على ثلاثتهم لثوان،فهم مؤيد بقوله
- طب هنروح الفرخ فليلتنا دى ولا هنبات هنا تحت البيت

ضحكت ليلي لمجاراة الامر بينما كان كلا من مؤيد واسر
يشخصان بصرهما الى بعضهما البعض وكأن بينهم حربا
اعنت اشارة بدءها.. الليلة!

#نور_اسماعيل



كان مقصدهم بالبداية زفاف حنين بما انها اقرب الى ليلي
وبعدها سيحضرون زفاف نادر، وصلوا الى القاعة
ودقائق وحضرا العروسين، كانت حنين فى ابهى حلتها
عروس حقا غير اى مرة تلقاها بها وكأنك لا تعرفها..
بالطبع عمرها يفوق الثلاثون، ثلاثون عاماً بهيئتها هذه كما
هى مظهر رجالي وشعر ملفوف يتمركز بنقطه واحده ووجه
كما خلقه ربه لا يعرف معنى مساحيق التجميل او اى
لمسات انثوية.

اليوم شعرها مصفف كعروس ومساحيق تجميل اظهرت
وابرزت جمال وجهها، لاتوجد نظارة طبية او رفيقها القلم
المعروس دائما..

حنين فى ثوب جديد، كل ما هذا كان بسبب والدها الذى صمم
حضور تجهيزها كعروس حتى لاتظهر بمظهر محرج كما
قبل فى خطبتها.

دلفت متابطة ذراع ابراهيم زوجها ويزفها من الناحيتين
المدعويين بكاميراتهم وعدساتهم كان وقد احضر أسر

كاميرا عمله وخصص لحنين بطاقة ذاكرة لصور زفاف حنين.

كان يلتقط اللقطات لها ويضحك على التواء شفيتها وزمتها وحنق وجهها على عكس ابراهيم الذى تبدو الفرحه ظاهرة على وجهه من بعد مترات!

رأت حنين اسر وهو يتقدم امامها ويلتقط ويضحك، صنعت له اشارة بانها تتوعد له، رآها واكمل هو تصويره وهو يخرج لها-لسانه-كطفل يقوم بكيد طفل اخر..

جلسا الى مكان العروسين المخصص لهم، واتى المدعوون والمهنتون من كل حدب وصوب يباركون ويهنئون.. بدأت الاغاني المصرية الشعبية المتعارف عنها بحفلات زفاف المصرية.

لمح اشقاء العروس عدم انفراج وجهها على للابتسام قط، ف جذب الاكبر يد الاخر وتبعه اصغرهم سنا وهم شقيق حنين الكبير بامساک يدها وجذبها لتقاسمهم هذه الرقصة - الشبابية- الشهيرة ومتدواله بين شباب مصر

والجدير بالذكر ان حنين بعد اندماجها معهم، اظهرت لديها مواهب ما ان احد رآها لها من قبل فى الرقص...ولكن رقص ذكورى على اى حال..

كان تهتف مع الاغاني وتتقافز معهم اخيرا ضحكت، كانت تشاهدها ليلى وتصفق لها فرحا بها ويقف مؤيد بجانبها يضحك من فعات العروس المختله، بينما هم أسر ب اعطاء الكاميرا الى ليلى ودلف الى دائرة الرقص لاشقاء حنين

وحنين ومن دون شعور كانا يشكلنا ثنائى راقص اكثر من رائع يستحق اكثر من لقطه للذكرى!

فالبداية أسر شاركها كيد لها كعهده معها غير مصدق كل هذه الحيويه وانطلاق الضحكات منها وبعد ذلك اندمج فاصبحا الاثنين مصوب عليهما جميع الانظار حتى نظرات العريس وذويه.

حاولت تلتقط ليلى لهم لقطات بهاتفها ومن ثم شاركوهم الرقص هي ومؤيد، كان تلك المرة الاولى التى ترى حنين مؤيد ولكن هذا لامجال للتساؤل عن شخص هذا المجهول الذى يصطحب ليلى ويرقص معها.

مضى الوقت حتى نظرت ليلى الى الساعة لتخبر حنين ان عليها الرحيل ،فالمأزق الذى وضعها فيه سوء التوقيت لحضور الحفلين قد أخبرها ان هذا هو الفعل المناسب.

قبلتها وودعتها وودعت اقربائها هي ومؤيد واسر والى حفل الزفاف الثانى مقصدهم.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

"ياكل حياتى وآمالى ويا اجمل سنين فانت، وحبى وكل اشواقى وكل لحظة معاك كانت

انا منك وكلى ليك حياتى ليك ورهن ايديك، اشوف العمر فيك انت واشوف الدنيا دى فعنيك"

فتيات فى عمر ال ثمانى سنوات يرتدين فساتين بيضاء
كملائكه ومصفن شعرهن نفس التصفيه، يدوران حول
ميريهان ونادر العروسين اثناء رقصتهم الهادئه على
الاضواء الخافته.

حضروا ثلاثهم وقامت بلقيس ومن ثم والده نادر
باستقبالهم ومصافحتهم، تعجبت بلقيس من مؤيد بعدما
قدمته ليلي لها وادركت ان فيما بعد يمكنها استجواب ليلي
ليس الآن،

جلسوا يشاهدون رقصة نادر وميرا ومن ثم انتهت فاتهاوا
عليهما أصدقائهم ليتراقص الجمع فى دوائر عدة فى اروع
مشاهد للشغب والصخب يمكن ان تراها.

-زى القمر يابيللا ،الفيستان هينطق عليكى

تبسمت بلقيس وهمست ب اذن ليلي ناظره صوب مؤيد
-انتى اللى قمر ، ليلو بعد الفرحة لينا كلام كتيبيير فاهمانى

ادركت ليلي فتبسمت، دارت اغنية تسمى ب -نشيد
العاشقين- فهتف مؤيد ب اذن ليلي

-بحب الاغنية دى جدا ،صاحبة الصون والعفاف احلى
واحد فالبنت ليلو الاغنية دى عليكى

-مؤيد بتفاجئنى دايمًا وتكسبنى كده

هتف فى اذنها كى تسمعه ،حتى انتبه أسر مع حديثهم

-بصى بيقول ايه،تسمحيلى برقصة هادية تسمحيلى بقربى
منك

-عاوزنا نرقص،هتكسف بجد اوعى تتجنن مش هينفع

تبسمت ليلي وضربات قلبها تخفق دون تركيز،بدون اى مقدمات كعادة مؤيد جذب يدها والى ساحة الرقص حيث تجمعت الثنائيات حول العروسين ..

وعلى انغام نشيد العاشقين كانت تتراقص ليلي فى يد مؤيد بخفه، وهو يردد الكلمات وهى تشعر بانها اميرة الحفل وحدها يتمايلا كزوج من العصافير يرا او يسمعا غيرهما،ترتسم بسمة ليلي على ثغرها لاتنفك عنها ومؤيد مندمج فى تسميعها كلمات الاغنية انها تخصصها وحدها يصوب عسلتيه بفيروزيتها،تتحدث بسمته عن سعادته فى قربها..وتترجم شدة قبضه يده على يدها بان تظل على التصاقها به لاتتركه.

ومن بعيد ينظر لها أسر نظرة تعلمها بلقيس جيدا فربتت الى كتفه..

-ضيعتها من ايدك لتانى مرة يا أسر!

اتسعت حدقه عيناه،لم يصدق ماسمع..اتعلم بيلا بحقيقه شعوره ناحية ليلي

شعوره...بل عشقه وغرامه بها الذى ينكره حتى الآن انه عشق من نوع خاص حتى بينه وبين نفسه.

اتستشعر ام تتأكد ،اردفت بلقيس لم تدع لتساوله الداخلى مجال

-انا عارفه وحاسه بكل حاجه ومن زمان

نظر أسر ناحية مؤيد وليلى ورجع بنظره ناحية بيلا ثانية
ليردف بهدوءه الحزين

-بعدين ... هقولك على كل حاجة يابلقيس، بس وعد ليلى
متعرفش اى حاجة

#نور_إسماعيل



ب ثوبها الانيق المخصص للاحتفال ل هذا اليوم كانت
تخطوا خطواتها الاولى ف منزلها الجديد مع شريك حياتها
ابراهيم..

الجدير بالذكر ان حنين لم يسعها القبول ان ترتدى مثل هذه
-الفساتين- ولكن تحتلم ضغط شديد ممن حولها استجابت ع
مضدد، تمضى هذه الليلة ويقضى الامر.

دلفت وتوجهت لغرفة-النوم-خاصتها، جلست الى اقرب مقعد
وبدأت بتبديل ملابسها وخلع حذاؤها وهى تزمتم
شفتيها، تدور بعيناها ف ارجاء الغرفة تتسائل ما هذا الشرك
الذى اوقعت نفسها به بغباء فكر وموافقه لحظيه جراء
موقف تريد به كيد احدهم كان اطراف الطريق سلكته
للهايه وهى لاتريد هذت ابدأ.

طرق ابراهيم باب الغرفة ب فرحه غير مصدق ان-حب
عمره الوحيد-اصبحت زوجته وحلاله وبصحبتة تحت سقف
منزل واحد!

-حنين..نينو! هاه خلصتى ولا لسه

زمتت شفتيها وهبت لتفتح الباب ويرتسم على وجهها
الانزعاج

-عاوز ايه ياابراهيم ؟ بغير وقولتك ع فكره بتخبط ليه

مبتسم ويمعن النظر بها مسرورا ل يقول

-انا عارف وسيبتك ع راحتك ،بس وحشاني وكان نفسى
طول عمرى اغيرك بنفسى فستان الفرحة

عقدت كلتا يديها امام صدرها ومالت بجذعها الى الحائط ل
تقول

-نعم ي حيلتها! تغير لمين وفستان ايه،اسمع منى ي
ابراهيم احلامك الوردية دى انا حهدمهاك بعون الله ف
اتمسى وقول ي مسا

احتقن وجهه واختفت ابتسامته واردف لها

-ليه بتعملى كده ي حنين ،احنا ف اول ليله فحياتنا
وفرحانين

قطعت حديثه وقالت

-انت فرحان ..لكن انا عادى ياعم مش حوار

-كل ده عشان بحبك وصممت عليكى وانتى محبتتيش

بطرف كفها افسحته للوراء وأغلقت الباب فى وجهه، بعد
قليل خرجت مرتديه منامه يبدو انها من النوع الرجالى وف

طريقها للحمام وهو ينتظرها بلهفه وعندما رآها تعجب
ماهذا الذى ترتديه ؟

اغلقت باب الحمام وفِ طريقها ثانية للغرفة، تمهل قليلا
ابراهيم ثم دلف خلفها

ليجدها تتأهب مستعدة للنوم، عقدت حاجباه وترجل ناحيتها
وجلس ثم بخفه طرق ظهرها ي هزها لتهب جالسها بانفعال
حانقه تنظر له بغضب

-بتتغز بصوابك الرفيعه دى ليه يا ابراهيم عاوز ايه

-حنين انتى هتنامى؟

-لا هلعب كورة

-حنين مش وقت هزار

-ومش وقت غباء برضو، انت شايفنى بعمل ايه

-حنين احنا عرايس ودى ليلة دخلتنا ازاي رايحه تنامى

استشازت غضبا وجلست وهى تزفر بحدة وتقول

-اصل انا عارفه ان ليلة اهلك دى مش معدية

نبشت بجانبها فِ احد ادراج الكومود ممسكه-صاعق

كهربائى-وتوجهه ب وجهه

-ايه ده صاعق!

فزع وهب من جانبها وحنين تشعل الصاعق موجهه له

وتتحدث ب عصبية

-اه صاعق وكلمه كمان هسلمك لرب كريم متكهرب واقولهم
انصعق فالبانيو وهو بياخد دش بعد تقضيه ليلة فرحنا
ومات فرحان وارسم عليهم دور الارمله الطروب وأخلص
منك ومن زنك نهائى، اهو بكده تبقى الجريمة كامله، ولا
بالادب تنام ومسمعش ليك نفس للصبح لحد م نشوف اخره
الجوازة السوداء دى

هنا شعر بالخوف ابراهيم وهذا م جعله نام طريحا بجانبها
يتصنع النوم ويصدر-شخيرا-انه قد غطف سبات عميق.

#نور_اسماعيل



"يااه اخيرا الواد نادر اتجوز"

نطق بها جلال وهو يريح ظهره على الاريكه بينما همت
والدته بالرد عليه

-ربنا يسعده ويهنيه يارب، بس ايه طريقه الحجاب اللى
عاملاها مرات اخوك دى ؟

نص شعرها بره ودراعاتها عريانه من تحت الفستان
بفعل مناديل ازالة المساحيق التجميلية كانت بلقيس ممسكه
بها وهى تجيب والده جلال من داخل غرفة نومها
-دى الموضه ياطنط

-موضه ايه ، ياتبقى بالحجاب على اصوله يا تبقى زيك
وخلص شفتشى

قالتها بسخرية لتشعر بلقيس بالغضب بدأ يعتليها فتؤثر
الصمت ، يدلف جلال ليرمق بلقيس نظرة جانبية فالיום كان
جمالها متوهجا فيقول بصوت عالٍ

-عاوزه حاجه ياماما قبل ماتنامى

تعجبت الام ثم تفهمت الامر فالتوت شفتيها لتقول بصوت
يشوبه الاستهزاء

-انا داخله عند الولاد انام،معلش استحملنى لحد م اخوك
يفرح بعروسته وانزل عندهم

ضحك جلال بعدما قام بغمز بلقيس بعيناه فاخفت بلقيس
ضحكتها،اردف جلال لها سريعا حتى لاتشعر بالتجاهل

-لا ياماما انتى منورانا

صمتت الام فعلموا انها دلفت لتغط فى النوم بعد يوم عاصف
كهذا، اقبل جلال ناحية بلقيس معروف غرضه ومقصده قام
بخلع ملابسه بسرعه وهو ينظر اليها وجذبها فى احضانه
واطفى الاضاءة.

مرت حوالى ساعة حتى سمعوا صوت تكسير بالاسفل
استفاقهم مشدوهين لتهرول اليهم والدة جلال ونادر

تطرق باب غرفتهم مذعورة

-ياجلال افتح ،شوف ايه اللى عند اخوك تحت

انتفض جلال من نومه بينما كانت بلقيس تستعد للنوم فهي
لاستطيع النوم سريعا وهذا هو طبعها.. قاما الاثنين بعدما
ارتديا ملابسهما وفتح جلال الباب

-ايه يا امي

-انزل شوف عند نادر فيه ايه

-يمكن حاجه انكسرت منهم من غير قصد

هتفت بها بلقيس لتهدئتهم بينما مازالت والدة جلال على
الحاحها ورعبها

-لا اخوك صوته على وبيزعق انا سمعاه والله

ترجلوا ثلاثتهم يهبطون الدرج حتى طرخوا باب المنزل مرة
اثنين حتى فتح نادر عارى الجذع يرتدى بنطال منزلى
قصير ووجهه عابس

-فيه ايه!

قالها ثلاثتهم مذعورين، ليطركهم نادر ويدلف للداخل فيزداد
تعجبهم، دلفوا على استحياء فامسك جلال شقيقه على حدا
هو ووالدته وطرقت بلقيس الباب الى اميراء لتجدها غارقة
فى نوبة بكاء مريرة تجلس فى وسط فراشها، على الفور
جذبتها بلقيس فى احضانها

-حصل ايه... حصل ايه بينكم

لا تجد بلقيس ردا سوى الدموع وشهقات ميريها العالية..

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ?

الحماقة وما كانت يوما من صفاتي، وما يضيرني ان اكون
هكذا في قربك

يانجمة فيروزيه الضوء، كيفانا لي ان اغض طرفي عن
بريق سحرك ..

ليلي ومؤيد متشبثان يداهما ببعضهما البعض، يسيران
محاذيان طريق سير السيارات قد صف هو سيارته
واخذاها سيرا دون توقف والحديث ونيسهم وانيس
طريقهم.

- ليلي ياليلي، يا اسمك الغالي... اسمك الغالي منتهى اللذة

ابتسمت ليلي وقد لمعت عيناها فرحا فارذفت اليه

- على فكرة انا لو قبل الوقت ده بشويه مكنتش قدرت اروح
فرحين وبعدهم اخرج كمان

ابتسم مؤيد كعادته فظهرت غمازتيه وأردف

-ليه يابنتي انتي لسه صغنه على انك تفرهدى وتفيصي
بسرعه

ضحكت ليلي بشدة وقالت بعفوية كلمات طفله

-مش فرهده، طاقتي خلصانه ومفيش حاجه تشجعني اقوم
واروح واجي واطلع فاهمني

مال بجذعه اليها نظرا لفرق الطول الواضح بينهما وقال لها
-ودلوقت بقا فيه

التفتت ليلي الناحية الاخرى واثرت الصمت بينما استطرد
هو

-بسكوته بتتكسف، مانجايه، تفاحاياه، ملبسايه

-خلاص ايه كل دا

-ياتى ياليلو كانى ماشى مع بنت اختى والمصحف

-مش فرق طول اوى يعنى

-لا فيه ع فكره طول وعرض وارتفاع ، عمارة 12 دور جب
روضة اطفال فالدور الارضى

مطت ليلي شفيتها تتصنع الضيق وقالت بطفولتها الدائمه

-بقا انا كده، طب مخصماك

ترجلت لتسبقه بخطوات فقام هو بالحاق بها ثم افتعل شئ
جنونى فى وسط الطرقات حملها كطفله صغيرة جعلها
تصرخ وتدعوه ل انزالها ولكنه على بسمته وكلما صرخت
انتشى من لذه استعطافها له المضحك..

انزلها حينما رأى بائع البالونات فاشترى منه جميع
مايحمل، وربطهم جميعا بكتلتا ايدى ليلي جعلها تضحك
بهيستريا كالاطفال شكلها يبدو مختل فتاة بالغه ترتدى ثوبا
انيق غال الثمن تربط بسواعدها بالونات !

الى اقرب مكان جلسا لايعرفا اين وكيف ولكن على حسب ما
امرت اهوائهم كانت الطاعه، احضر مؤيد اثنين من الثلجات
من اقرب محل لهم واعطاها واحدا واخذ الاخر

-بصى بقا تعالى نلعب لعبه

-وانا هفضل كده ببالوناتى وناكل ايس كريم ونلعب كلام
صنع بيده اشارة انها سلاح نارى يوجهه الى رأسها وتحدث
بلهجه جدية مصطنعه

-انا لما اصدر فرمان انتى تقولى اوك على طول،ماهذا
الاستعباط بحق الايس كريم

اومات برأسها مستفهمه جنونه فائق الحد وهى تستطعم
المثلجات الشهيه فاكمل هو

-انا ابدء اغنية واقف عند حته وانتى تكلمى ولو حد فينا
عطل يبقى يسأله التانى سؤال بشرط يجاوب بصراحه
اومات ليلى بالموافقه فبدء هو

-وبحبك ايوا بحبك والله والله بحبك ،اد العيون السود بحبك
وانت عارف

صمت فادركت ليلى انه قد حان دورها لتنبش فى ذاكرتها
عن اى مقطع اوله كلمه "عارف"

-عارف ليه انا قلبى اختارك تاتا را

قهقهه مؤيد من دندنتها بصوتها الرقيق ، فتابع بعدها ومن
ثم هى فهو حتى توقفت هى وهنا وحان وقت ان يسألها
وتجيب كما اتفقا قبل بداية اللعبه.

سألها وهي يمدد بجذعه على الارض جانبها فتدلت من رقبته سلسلة من الفضة معلق فيها صورة منحوتة للسيدة- مريم العذراء- اثارت اهتمام ليلى وهي تنظر ناحيتها -كده عليا الدور أسألك وتجاوبي بصراحه انهشت ليلى و اردفت مشيرة ب اصبعها له -استنى هتنام عالارض بالبدله؟

-م انتى قاعده عالارض بفستانك ...كنت سألتك ،ياستى اللى دماغك تقولك عليه اعلميه

يلا السؤال ليك

-اصبر بس، انت مسلم مش كده !ايه حكاية السلسلة دى هنا تلعلم مويد عندما رأى سلسله عنقه، فاعتدل وتغيرت ملامحه و اردف

-بقولك ايه ،بكره نكمل اللعبه ...معرفةش ليه عاوز ارواح اناالم

-انت شخص مزاجى بشكل، مش كنا هنكمل لعب اعتدل و عدل ياقته بتفاخر ليقول

-انا شخص ماليش شبه، يلا بينا عشان اروحك هب واقفا وجذب يدها و اردف لها

-ابقى فكرينى نمضى المخطوطه بكرة ،اشطا تعجبت فى نظرتها وقالت

-مخطوطه ايه

-مخطوطة مؤيد ،بكرة هقولك واشرحهالك ...يلا بينا سمو
البرنس

وصلت الى البناية التي تقطن بها،وتوقفت سيارة مؤيد
،نظرت ليلي نحوه ب ابتسامه رقيقة

-تصبح على خير،كان يوم حلو

-استنى...اطلعي ورنيلي انك فوق ووصلتى بالسلامه

ضحكت ليلي بخفه واردفتم له

-ايه دا هو انا هتخطف عالسلم

-اداء مزيف مش كده

-اه جدا

تصنع الاعتراف وهو يوماً برأسه بطريقه هزليه كعادته

-كنت عارف ع فكره

هبطت من السيارة ترن ضحكاتهما بعدما لوحتم له وانصرفتم
وصعدتم نحو البناية مترجله الى شقتها ،دلفت واغلقت

الباب

تشعر ليلي الآن فى هذه اللحظة شعور جديد لها،شعور

سعادة يجتاحها ..من انت ايها الغريب؟

اقتحمتمها دون استئذان كانت ستجذبك الى عالمها جذبتهم

انت الى عالمك !

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

مستسلمه كعادتها ولكن هذه المرة الانصياع تفعله برضا
...مرت الدقائق وسمعت دق جرس الباب، تعجبت من سيأتي
اليها فى ساعه كهذه
-ميين؟

فتحت لتراه امامها عيناه مملوءة بالدموع ،وجهه اشعث
قبيح بعمرها ما راته هكذا قط
اتسعت حدقه عيناها لتقول بذهول
-انت!!

” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁

مرت الدقائق وسمعت دق جرس الباب، تعجبت من سيأتي
اليها فى ساعه كهذه
-ميين؟

فتحت لتراه امامها عيناه مملوءة بالدموع ،وجهه اشعث
قبيح بعمرها ما راته هكذا قط
اتسعت حدقه عيناها لتقول بذهول
-انت!!

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

دلف نزار ذا هيئه لاول مرة تلقاه عليها ليلى، ذقنه طويله
بعدها اعتاد على حلقها..شعره غير مهذب بتمشيطته
المعهوده..ثيابه مهندهمه ولكن لايبديو نزار ادريس كما
اعتادت عليه الاعين ابادا.

-انت عرفت عنوانى الجديد منين ؟

-ادخل ولا مش عايزة تستقبلينى ياليلى..

افسحت له الطريق مشيرة له الدخول،ولكن غير محبذ اليها
وجوده فى ساعه متأخرة كهذه وبعدها قطعت كل الصلات
بينهم، جلس وتحدث بنبرة متهدجه حزينه

-عرفت عنوانك من اول يوم جيتى فيه هنا،وعارف بتعملى
ايه يوميا وبتخرجى مع مين ...شاييف وحاسس

عارف مين دخل حياتك ،عارف بكل حاجه ياليلى..شاييف
ازاى تخطينى وقدرتى

شعرت ليلى بالغضب والحنق يعتليها منه،فقالت بنبره ضيق

-انا متراقبه بقا

-انا لسه بحبك !

قطع اتهامها له برده المفاجئ، مااعتادت ليلى يوما من نزار
الكذب ،طالما تحدث بشئ فهو فاعله ومن داخله حقا..

صمتت لثوان لتستجمع بم سوف تنهال عليه ردا،هيئته هذه
حركت بداخلها رغبه فى احتضانه رغم كل مافعل وكل الاذى
الذى نالتة هى منه على يديه،ولكنها تذكرت ماكانت عليه
قديمما فى عهدة فتجمعت قواها قليلا وقالت بحزم

-نزار احنا انفصلنا،انفصلنا انفصال مفيش فيه رجعه

بتراقبنى ليه وعاوز منى ايه

-بتحبيه؟

-بحب مين ،انت سامعنى يانزار

-بتحبي مؤيد؟

-هو انت تعرفه،ولا انت اللى باعتهولى

ضيقته له عيناها فابتسم ابتسامه حزينه ليقول

-عمري م ابعتك او اسلط عليكى حد ياخذك منى بالشكل دا

حتى لو كنت اصلا بعيدة عنى

-انت عاوز ايه يانزار ،حكاييتنا انتهت ..انتهت يوم م امنتك

ع حياتى وادنتى

تتهد بصعوبه،صوب نظرتة نحوها بارجاء وقال

-طب عرفتى تتخطى ازاي؟تعرفى ان اتجوزت قبلك وطلقتها

ماثرتش فيا ربع تأثيرك انت فحياتى

-ماليش دخل يا نزار،ماليش دخل بكل دا ...دى كلها حجات

وانتهت سيبنى فحالى بقا لو سمحت

نظرب ارجاء منزلها،كيف هو يشبهها كثيرا...مريح

، عفوى،طفولى!

كله عبارة عن زهرة كبيرة عبيرها يريح رنتيك عندما

تستنشقه،عبيره يشبه ليلى!

ضاق ب ليلى الحال اكثر وهى تنظر الى ساعه الحائط ثم
أردفت له

-ممكن بعد اذنك تمشى،وعندى رجاء تانى..تنسانى يا نزار
انا كل دا بحاول اطلع من تجربتك اللى دمرتى
مش معنى انى مخدمتش اى موقف ضدك اكون لسه بحنك
بالعكس

انا عاوزة انسى وقتك وتجربتك بكل مافيهها ،بحاول الملم
بقايا ليلي،نفسى اعيش اللى باقى من عمرى اللى دمرته ب
حبك المريض..

قطعت حروفها اوتار قلبه النابض ب اسمها،ذبحته ولم
تسمع منه نداءات رحمه حتى!

نظر إليها نزار ،لم يصدق ماسمعه منها من كلمات ..تمردت
ليلى،تمردت عليه بعدما اذاها..لن تبقى طيلة عمرها الباقي
هريره ناعمه الفراء..ستظهر لها ذات يوم مخالف لتؤذى
وتنبش كل من يحاول الاقتراب منها.

هب واقفا يستعد للرحيل ،واقترب منها ليقول بصوته الحانى
الذى طالما اعتادت هى عليه قديما

-انا همشى،بس مش هعرف ابعد عنك اعذرينى،قلبي
المريض بيك ماليش سلطه عليه يبعد عنك

خدى بالك من نفسك ،واعرفى ان اى حد بيقترب منك قصاد
قربه تقطيع قلبي انا

ووقت م تحتاجينى هكون جنبك وعمرى م اسيبك ياليلي

-مش هحتاجك يا نزار

وقفت بجانب الباب كى يخرج وتدلف هى ترتاح من هول
تلك الليلة الحافله، ف اردف هو

-ارجوكِ متقطعيش كل حبال الوصال، خللى حاجه بسيطه

-انت اللى قطعت كل اللى بيننا مش انا

-خلينى جنبك بعيد قريب مستنى منك اشارة

-ب اى صفة يا نزار

-بالصفة اللى تحببها انتِ هكون تحت امرك

لاول مرة تراه هكذا، نزار ادريس الذى حينما يسمع اسمه
ترتجف له الابدان ..رجلا ذا مركز وسلطه ونفوذ ..كلمه
سمعا وطاعة يسمعها اكثر مما يستنشق هواءه!

رجل يستطيع ان يدير امبراطوريه بأكملها، اليوم يرتجيبها
..يرتجى ليلى ،تلك الفتاه الضعيفه الوحيدة المستسلمه
،يرتجيبها تبقية فى حياتها ب اى صفة او اسم ..يطلب
عفوها عنه وان لا تطرده من جنتها وتغلق باب رضوان فى
وجهه..

-ارجوك يا نزار متحملنيش فوق طاقتى اكثر من كدا، ولو
سمحت متجيش تانى ولا تراقبنى تانى سيبنى فحالى بقا انا
وانت خلاص مش مع بعض عشان تفضل تحكم سيطرتك
على حياتى ..ابعد عنى حكايتنا انتهت

ترجل منصرفا، ثم وقف ل ثوان ليقول بنبره حاسمه

-مش هبعد عنك ياليلي ودا صدقيني غصب عنى
تركها ورحل ،وقفت مشدوهه ماهذا يا الله ...متى ستفيق
من دوامة نزار ادريس للابد،سؤال ليس له اجابه وحيرتها
ليست لها نهاية.
#نور_اسماعيل



علبة حلوى شرقية كانت تفرغ بعض منهاميريهان بصحن
،وسكبت كوب مياة غازية وبردائها كعروس
ترجلت نحو زوجها نادر الذى يجلس يشاهد التلفاز ولكن
عابس الوجه، اقتربت منه وطبعت قبله الى وجنته فنظر لها
شرذا ورجع بنظره الى التلفاز فاردفت هي..
-حبيبي مش هياكل؟

لم يجيب نادر، ف امسكت هي كفه وقبلته من الداخل فالتفت
اليها وأردف بنبره حازمه
-متقديش تعمللى حركاتك دى مش هكلمك فالتزمتى كدا كل
حد فحاله احسن

-يابيبي غلظه ،غلظه ومش هتكرر...مش كفايه بسببها
انت نايم فاوضه وانا فاوضه ومبتعبرنيش
حتى نلعب عرايس ملعبناش!
-نلعب عرايس

-ايوة يا بيبي احنا لحد دلوقت اخوات اووف بقا

رفع حاجبيه وقال بصوت مرتفع نسبيا

-وهو مين السبب مش انتي؟ فيه بنت ناس متربيه تعمل
اللى عملتية دا

-ماهو انا كنت عاوزة ابروز ذكرى لينا خالدة معرفش انك
هتضايق كدا يا نادورتى

مالت بجذعها عليها فابعدها غاضبا وادرف

-ذكرى خالده يامعتوهه،تصورى دخلتنا فيديو ومخبيه
الكاميرا؟ انتى مخبوله ده حرام ودى حرمة بيتك انتى
وجوزك زى القبر وأفعاله يا غباء..شكك كنتى ناويه
تنزليها مقاطع ستورى واتس وفيس بالمره ماناعارك هبله
امسكت ذراعه ولوحت امامه باناملت تنفى ماقال معلله

-لا والله ياسيد قلبي،هو انا عبيطه مش هعمل كده ،الفيديو
ده كنت هتفرج عليه لوحدى مع نفسي

انا نزلت ستورى انا بعد دقائق هبقى مدام نادر ويافرحه
ماتمت شكلهم نقرونى عين صحباتى اللى عنيهم مدورة دول
وحاسدينى عليك

-ستورى ايه! قومى يابت من جنبى ..قومى هتجيبيلنى
السكر

-استنى والنبي ماتزعل ، انا عاوزة الدنيا كلها تعرف انا
بحبك ازاي

تنهد نادر بنفاد صبر وامسك بكلتا كفيها

-ميريهان، احنا خلاص اتجوزتك واتدبسنا فبعض
ياحبيبتي..بلاش شغل العيال بتاعك دا

انا عاوز زوجه عاوز ست بيت عاوز ام عاوز واحده
مسؤله مش رايحه تصوريلى ليله الدخله قطعى خلفى لما
شوفت الكاميرا

ضحكت ميريهان ضحكتها الرنانه وصفقت وقبلته بوجنته
بطفوله جعلته هو يبتسم
-بتضحكى يا مخلوله

-اصل انت عسل وانت متعصب،وبعدين م انت كسرتها
خلاص

-اه طبعا والحمدلله انى مكسرتكيش معاها
صمتا ثوان ثم استطردت ميريهان حديثها

-انت قولتلهم لما نزلوا عن سبب المشكله؟ اصل بلقيس
سألتني وانا كنت بعيط وبس

زفر ونظر امامه ثانية وقال غير ملتفت لها

-لا طبعا قوت عملت حركه نرفزنتى..ودا اللي عاوزك
تتعلميه اى حاجه بينك وبينى متطلعش بره

حياتنا مش مشاع للناس حياتنا مش سوشيال ميديا ياميرا
مطت شفيتها بطفوله ،وتابطت ذراعه بحنان لتهمس
-والله اتعلمت،اول مرة واخر مرة

-بعد ايه اتعلمت بعد م عكنتِ عليا احلى ليله فحياتنا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

جذبت هي طرف معطفها الحريري المثير ففتحتة بحركه
خفيفه، وغمزت له باحدى عيناها لتقول

-احنا فيها واعوضك يا عمري انا

نظر لها نظره كليه وتبسم وطرق كفا بكف واردف

-انتى مجنونه

-وبحبك والله العظيم

دنت منه جعلته يشعر برغبه فيها بعدما خلعت معطفها
لتصبح بماترتديه تحته فقط، انوثتها طاغيه ورائحة عطرها
تتاديه قربها... اقتربت وقبلته بوجنتيه وانفه وشعره
وشفتيه.

احتضنها وبادلها بحرارة ثم رفعها الى ذراعيه ودلف بها
الى غرفتهم، وتوقف ف ابعده شفتيه عنها ليقول بفزع

-فيه كاميرات تانى؟

-لا وحياتك عندي خلاص توبه ياسيد الناس

ضحكا سويا واكمل هو مابدهه بعدما دلف بها واغلق الباب
بطرف قدمه!

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

"مخطوطه مؤيد"

اتسعت عيناها شغفا وأردفت له

-ايه بقا مخطوطه مؤيد دي ؟

اقترب مؤيد من ليلى ليشرح ب اهتمام

-بصى يا ستى، المخطوطه دي عبارة عن ايه ..علاقتنا
تبقى مفتوحه مفيش قيود مفيش التزامات

نعمل كل حاجه احنا عاوزينها سواء،اي حاجه تخطر على
بالنا نعملها ..نساfer نخرج ان شالله نرقص فالشارع

لو هموت وابوسك هبوسك هضمك لحضنى من غير م اخذ
اذن منك ، ولو نفسك ف اي حاجه منى اطلبها ع طول وانا
هكون تحت امرك فالحال..نعيش حاله مش لازم لها مسمى
وقيود

نتجنن،نعيش حياتنا صح منضيعش ثانيه

رفعت ليلى حاجبها ،ورفعت قدم على قدم لتقول ساخره

-تبوسنى ! نعيش حياتناصح! نعيش زى الاجانب يعنى
متصاحبين

مش كده ..والعلاقه دي بتتسمى ايه؟

رفع كتفيه عجا وقال

-مبتتسماش ياللى ،قولنا مفيش ليها قيود او مسميات
،وعلى فكره دي مش شهوة ده حب بس من نوع غريب
ويمكن احلى انواع الحب كمان

-انت بتتكلم جد!

-اه

هبت واقفه تقول بضيق وقد اعتلت نبرة صوتها نسيبا
-انت سفرك بره لحس مخك، انا مبتعاملش كده اكيد اتجننت
تطلب منى كدا، مقولتش ليه نعيش اتنين متجوزين احسن
بس بشياكه

-ليلي اهدى واقعدى الناس بتبص علينا
-اقعد ايه انا اكيد مجنونة لو فضلت اتناقش معاك فمناقشه
لعلاقه زى اللي انت قاصدها دي
جذبت حقيبتها بعنف ف امسك هو يدها يرتجيا سماعه
-ممكن بس تهدى وتسمعيني للاخر
تأففت وجلست على مضد

-سمى علاقتنا زى ماتحبي، زى ما انت عاوزة بس نبقى
سوا ياليلي
-مش مهم انا اسميها المهم انت تسميها ويعنى ايه مفيش
قيود

انت عاوز ايه منى بالظبط؟
زفر مؤيد زفره طويله واراد ان يهدء روعها قليلا، فامسك
كفها الذى ابعدهه هى فالحال وقال

-يا ليلي، انا مقدر انك مستغربه اللي بقوله عشان طول
عمرك قافله ع نفسك وخايفه من الناس متخافيش منى
عمرى م هاذيكى ياليلي ..الفكرة انى بجد حاسس ان فاتك

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

كثير فحياتك واتظلمتى اعتبرينى فارس احلامك اللى
هيحققك اللى فاتك كله

-طب وايشمعنا انا اللى عاوز منها كده

اعتدل فجلسته وتحضر ليردف لها بطريقه مبسطه قبل ان
تصب غضبها عليه

-عشان اكون صريح معاكى ،انا صاحبت كثير ..بس مفيش
غير كام حد كده اللى لاقيت معاهم الكيميا بتاعتى

وانتى منهم، عاوز اعيش معاكِ حاله تخيلتها كثير ..وتخيلتك
انتى فيها

نظرت له بتمعن غاضبه منه، رفعت احد حاجبيها وقالت
بتحفز

-انا واحده من كثير يعنى ؟ واحده عاوز تصاحبها وتطور
علاقتك بيها لعلاقة سرير

-متحسبهاش كده وانا مقولتش دا

-مش هحسبها اصلا يا مؤيد، مش عاوزة اعرفك تانى مش
عاوزه اشوفك نهائى انت سامع

تركته ورحلت مترجله تمسح احد عبراتها المنهمرة ،هُزم
قلبها فى اول معركة له

تسمع نداءاته ولكن هيهات ..هيهات يامؤيد ستدفع ثمن
كسر قلبها غالياً.

#نور_اسماعيل



أيا معشر العشاق بالله خبروا، إذا حل عشق بالفتى كيف
يُصنع

يدارى هواه ثم يكتم سره، ويصبر فى كل الامور ويخشع
وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى، وفى كل يوم قلبه يتقطع
فإن لم يجد الفتى صبرا لكتمان سره، فليسانا له عندى سوى
الموت انفع

داخل الجريدة وبالادق بمكتب بلقيس كان حديثهم سويا
يجمعهم موضوع واحد.. ليلى!

-من يومها وانا مستنياك تتكلم يا أسر ، لا من يومها ايه انا
مستنياك من زمان تتكلم

نظر لها أسر نظره يراوغ بها مقلتيها المصوبتين نحوها
،ابتلع رشفه ماء ونظر الى بلقيس يردف لها بنبره يشوبها
الخسارة

-اه يا بلقيس، بحبها... بحب ليلى من اول يوم من اول لحظة
شوفتها فيها.. بس مش حب انتو تعرفوه ،انا بحبها خوف
بحبها كان فيه شئ جابرنى احبها جابرنى اكون جمبها اكون
معاها مسيبهاش ،يمكن بحمل همها اكثر من نفسي .. كأنها
بنتى!

ابتسم بخفه ساخرا على ما وضعه به قدره واستطرد حديثه
-بنتى فعلا، خلفت قبل م احب واتجوز .. خلفت ليلى يا بلقيس

لمعت عينا بلقيس دمعاً، يا الله! كل هذا الحب ولم تنطق ببنت شفه، كيف تحمله بداخله كل هذا الوقت دون ان يبوح دون ان يظهر عليه دون ان يخطئ ذات مرة بكلمه واحده، امسكت منديلا وتحدثت إليه تشعر بما يشعر هو

-ليه مقولتهاش؟ تعرف ليلي بقالها كثير مستنيه حد فحياتها زيك ازاي؟ يحميها ويخاف عليها وينصحها ويحبها من قلبه! ليه سكتت كل دا، سكتت وخطفها منك نزار واذاها وعرفت وبرضو فضلت ساكت عن حقها ودلوقت طلع لها واحد من تحت الارض منعرفش عاوز منها ايه وبرضو انت لسه ساكت يا أسر

-عشان مينفعش اتكلم يابيل!

نطقها دفاعا عن نفسه، دفاعا امام سيل التهم التي القته عليه بيلا تباعا، اردف لها بنبره حزينه يائسه

-اقولها ازاي وهي شيفاني اخ وبس، انطق ازاي وانا حتى معرفش اعيشها فمستوى احسن من اللي هي فيه او حتى عالاقل زي اللي هي فيه ..

اقولها بحبك ياليلي، وليلي محبتش اسر ولاشايفاه زوج او حبيب ف اخسرهما للابد

-او ممكن تشوفك، تنقذها عالاقل من الوحلات اللي بتوقع نفسها فيها بسذاجتها

-بالعكس .. هوحلها اكر، اه هتلاقى حب يملى الدنيا وخوف يكفيها بقية عمرها

لكن ماديا مش هقدر ..ومتقوليليش بعد نزار ماديا هي
اتحسنت انا مش هعيش عاليه ع حبيبتي
يبقى مدام فكل النواحي خسران...يبقى افضل ساكت احسن!
شبكت اصابعها امامها،ونظرت له بلقيس بعدما زفرت زفره
طويله

-مش عارفه اقولك ايه يا آسر ،بس اللي اعرفه رغم كل
اللي انت قولته انت احسن من نزار ومن مؤيد دا ف انك
تفوز بيها وبقلبها

-انا عمري م هفوز بقلبها يابيللا،قلبها مشافنيش ولا هيشوفني
تهدت بلقيس ووضعت رأسها على كفها وقالت
-هتعمل ايه ،هتفضل مكانك

-ايوة ، عشان افضل آسر عند ليلي ..وارجوك او عديني
متكلميش معاها ف اي حاجه
او تعرفيها حاجه من اللي قولتها
-حتى لو دا كان الاحسن ليها
-ارجوك يابلقيس ...

الصمت كان ستار الجدل ،جدل ليس له نهاية حبا لن يرى
النور وقلبا يخفق ب اسم معشوقته يناديه من خلف نبضاته
ولم تلبي نداء آته ،فهى لن تسمعه ولن تراه ابدا ،حب كُتب
عليه ميلاد لن يرى الشمس وعليه اجهاضه حتما .

#نور_اسماعيل



يلتف الجميع حول حنين بالمحطه الفضائيه، غير مصدقين
انها بالفعل تمت زفافها

وانها من كانت بالعرس، لكن ماصدقوه حقا انها امامهم
الآن من اول يوم بحياتهم الزوجية

لاتعترف ب انها عروس، هيا اذا للعمل،

-ياجبروتك يا حنين ،من يوم الصباحيه نازله وسايبه
عريسك

هتفت بها زميلتها بينما هي كانت مندمجه فى كتابه إعداد
حلقة جديدة

-ماله عريسي واخداه رهن، اقعد جمبه اعمل ايه

-بس يابت يانيمو انتى كنتى حكاالية ،انهى ميكب ارتست
الى جتلك ؟

-معرفش بابا ظبط كل حاجه ووقف على راسى ،كان خايف
لاهرب

-بصراحه عنده حق،كلنا اصلا حاضرين فالقاعه وحاسين
انك هتطفشى وهتضربي ابراهيم زومبا ومش هتيجى

زمت حنين شفيتها وهى تحك برأسها بقلمها ،فتدخلت
الاخرى

-طب وابراهيم فالبيت ؟

-ابراهيم عند امه ، روحيله لو مفتقداه

ضحكت زميلاتها فهمت واحده منهن بالقول

-انتى يابت راميه طوبته كده ليه ده غلبان ويحبك مومت
كأنه مسحور بيكى يابنتى

نظرت حنين لزميلتها شرذا واومات برأسها يمينا ويسارا
تعجبا عما قالت،فقالت احداهن

-فككم من ابراهيم،الواد اسر فتحى مصور جريده....رقص
مع البت حنين رقصه اوووه كانوا كابل حكايه

-والله اللى مايعرف ان ابراهيم العريس يقول هو العريس
واد جنتل وشياكه يعنى ماتعرفينى عليه ياحنين لو مش
مرتبط

اردفت حنين بلهجه غضب إليها

-قالوك حنين خاطبه،ماتروحوا تتعرفوا على بعض بعيد
عنى ايه وجع الدماغ دا

-بصوا بصوا انا مصورة المقطع دا فيديو وشوفته
عشروميت مرة،وسميته مواهب حنين عبدالله المدفونه

تجمعن حول هاتف احداهن يشاهدن مقطع رقصه آسر
وحنين بزفافها،نظرت حنين نظرة جانبية تشاهد مافعلته
دون اراده منها...وجدت نفسها اندمجت معه مع علمها انه
رقص كيد بها ولكن ابتسامته وتشكيله ثنائى معها فسر سر
هذه الابتسامه التى رسمت على ثغرها الآن وهى تسمع
وترى المقطع معترفه لنفسها ان هذا افضل شئ حدث فى
تلك الليلة.

#نور_اسماعيل



مضى وقتا يحاول مؤيد اصلاح ليلي وان يفهمها الخطأ الغير مقصود الذى حدث منه،فبعدها تم قبولها مرة اخرى للعمل بالجريدة إياها التى كانت تعمل بها قبل زواجها من نزار..

اصبح يتردد عليها تارة وتقوم بطرده،يهاتفها مرات ومرات ولم تجيب ،يرسل لها باقات الورد مكتوب على بطاقتها كل عبارات الاسف..واخيراً

-مش فاضل غير انى افتح الباب والاقبك قاعد عالارض مستني يا مؤيد

على جلسته امام باب شقتها رافعا لها نظره فاعل بيده حركه رجاء وتوسل

-ينفع تسمعيني وبعدها تحكى،باليز باليز

-انا مبهررش يا مؤيد ،فعلا مش عاوزة اعرفك تانى

-طب اخر مرة وبعدها احكى

-مممكن تقوم من عالارض لان شكلك مش لطيف

وقف وعدل هندامه وقال لها بطريقته الهزليه كالعاده

-ونتكلم يا برنسس؟

-بسرعه عشان نازله شغلى

-اوعى البرنس وومن البسكويت،حاضر ياستى
دلف الى الداخل وجلس الى اقرب مقعد ،جلست امامه امسك
كفها وفتحه

-صلى عالنبى ياليلو

تتهدت ليلى وقالت بطفوله

-عليه الصلاة والسلام

-زيدى النبى صلاه ياليلو

-ممم عليه افضل الصلاه والسلام اتكلم

طبع قبلة خفيفه داخل كفها اجتاحتها قليلا ،ورفع ناظريه لها
وقال بثبات

-انا بحبك ياليلى ♥

دغدغتها،حركتها،شعلت كل ذره بكياتها،فرغ فاهها فرأت
السلسله تلمع برقبتة

-هتفهمنى انت عاوز ايه منى، وايه حكاية السلسله...انت
مسيحى يامؤيد؟

-حفهمك كل حاجه وحفهم منك كمان ،حفهم ليلى اللى طلعت
مش عارفها

وهنمضى المخطوطه

-تانى!

-ايوووه،بس مش زى مانا عاوز ،زى م انتى عاوزة،زى م
انتى تشرطى المهم متبعديش عنى

صافى يالبن؟!!

حملقت بعسليتاه ، لم يسعها الرد وهو يداعب أناملها
باصابعه ...

-ها ياليلي..صافى يالبن؟

هبت من جلستها واعطته ظهرها قائله بثبات

-اما افهم الاول كل حكايتك، وافهم بجد عاوز منى ايه
..وبعدها هقولك صافى ولالا يا مؤيد!

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

15+

” ❁ ” ❁ ” ❁ ”

(الوقت الحالى)

صغيرتى...لاعدل فى ميزان العشق، ابدأ لن تستوى الكفتين
حينما تهرولى نحوى بكل مافيكِ واقبل انا حينها بما تبقى
منى!

كان يزن مترجل من غرفه احد مرضاه والتي تتدرج فى
صف الحالات التي يقوم بالاشراف عليها ومتابعتها
طبيباً، يتحدث الى طاقم التمريض كاملا عن مايلزم ان يقوموا

به مع هذه الحالة ويسطر بعضا منها مدونه بقائمه
التعليمات .

طرقتين على باب غرفة ليلى، التي كانت تستعد لأخذ جلستها
بعد قليل ..دعته للدخول فدلف اليها مبتسما كعادته
-فراولاية ..مستعده

تتصنع اللهجة الحماسيه بينما يبدو على قسماات وجهها
التعب

-اه ان شاء الله يا دوك

اقترب منها بهدوء وهمس فى اذنها بصوته العطوف

-انت اجمل واقوى بنوته شافتها عيني

تبسمت ليلى إثر مجاملته وكلماته التحفيزيه لها ،قامت من
جلستها تتحضر للجلسة خاصتها فاستطرد يزن

-مش عايزة تقوليلى حاجه قبل الجلسه ونكمل بعد الجلسه
كلام؟

نظرت نحوه بطفوله حتى تناثرت خصلات شعرها ذات لون
القهوة الداكن حولها وقالت

-وليه كل مرة انا اللي اقول ...ماتقوللى انت اى حاجه

-عشان انا معنديش اى حاجه تتحكى

قالها بعفويه ولكن نبرته الحزينه فضحته ،جلست جواره
وتبسم ثغرها نسبيا وحملت برماديتيه المشتعلتين

واردفت

-عاوزه اعرف قبل م تكون هنا دكتور معالج فالمستشفى
ومقيم فيها،كنت ايه وسيبت مصر ليه

اختلجت عضله فكه نسبيا حاول السيطرة عليها واردف لها
-جيت هنا عشان شغلى،دى فرصه متعوضش انى ابقى
طبيب فمستشفى زى دى فلندن

اومات برأسها ايجابا وتريده يتابع حديثه فاستطرد يزن
-وبس قبلها كنت حد عادى فمصر بشتغل وقبلها بدرس
وخلص

-طيب اهلك مش بيوحشوك ؟ مفيش غير بس مامتك اللى
بتكلمها

فين اخواتك ؟ باباك ..اكيد كان لك حب قديم او علاقل
علاقه..الناس دى فين يايزن

-انتِ شكلك عايشه فعالم الافلام كتير وفاكره حياتى انا كمان
فيلم من اللى بتشوفيهم

اراد تغيير مجرى الحديث بطريقته الهزليه ولكنها ادركت
وصممت على الكلام فى نفس الحديث المفتوح

-كلنا حياتنا زى الافلام ،انا عن نفسي حياتى اكبر فيلم
تشوفه وتبهر بيه

-طيب احكىلى شويه من فيلمك

-مش قبل ما اعرف بداية فيلمك ،وايه الحكاية من أولها

طرقت مساعدة الطبيب الباب ودعتها للحضور جلستها
العلاجيه قد حان موعدها ،لوحث الى يزن وذهبت مع
المساعدة وتركته بغرفتها وم ان خرجت حتى رن هاتفها ب
اسم بلقيس وصورتها .
امسك به يزن وظل محملاً به مطولاً ومن ثم وضعه جانبا
وانصرف..

#نور_اسماعيل



(الوقت السابق)

"واحد من ال 100جنيه يا اسطا"

انتبهت حنين من شرودها اثر وضع رأسها الى نافذه
الحافله التي تستقلها الى منزلها الجديد مع ابراهيم على هذا
الصوت الذى تعلمه جيدا، نظرت نظره خاطفه الى الخلف
لتجده هو أسر قد علمت صوته حقا .. اخذت هي النقود التي
ارسلها أسر الى السائق وتصنعت اللامبالاه .. بعدها بقليل
ظل السائق ينادى ان هناك من لم يدفع اجرتة وهى على
حالتها لا تأبه حتى صاح السائق بصوته الرخيم
-فيه حد مدفوش ورا يا حضرات، انت يا استاذ
مشيرا الى أسر ،ف انتبه أسر وتحدث بحزم
-انا باعتك 100جنيه يا اسطا ده انا عاوز الباقي

-باقي ايه ياباشا مفيش حاجه وصلت

-ازاي يعنى انا بعتهالك مع اللى قدامى حد فينا شارب ولا ايه

بدأت المشادة بينهما وحنين تحاول الاختباء وهى تكتم ضحكتهاحتى وصلت محطاتها التى ستهبط بها ،فقالت بعلوصوتها حتى انتبه أسر لوجودها بالحافله معه

-على جنب يا اسطاه

ترجلت ونظرت نحو أسر نظره ساخره وهبطت وترجلت نحو نافذه السائق ودفعت اجرة أسر بينما هو يحملق بها غضبا ويهم بالنزول كى يلحقها

-اجرة الاستاذ اصله معرفه،طريق السلامه ياباشا

هبط أسر وامسك بذراعها بغضب صائحا

-انت اللى خدتى الفلوس اللى بعتهاجرة للسواق بتستخفى حضرتك وبتلبسينى ،نهارك طين!

-فلوس ايه يابو فلوس او عى كده ،ده انت بتتعشى لب سوبر فرغيف فاضى

مش كفايه اتجدعت معاك ودفعتك اما ناس بجحه والله مالهمش فالطيب

تلقت أسر حوله يملئه الغيظ من تلك البغيضه ،ف اراد ب ان يفتعل بها فصل سخييف مثلما فعلت هى والبادى اظلم ،،قام بصفعها على وجهها بقوة حتى صرخت حنين من

هول المفاجأة وشدة الصفعه وهتف أسر عاليا حينما تجمعت
الناس حولهم

-عالبيت يا حيوانه ،كان يوم اسود يوم ما اتجوزتك ..ياللا
قدامى والله لاطلقك واخذ العيال مش هتقعدى على ذمتى
دقيقه كمان

تتسع حدقه عين حنين هولاً ممتسمع وهى تلامس وجنتها
وتقوم بعض النساء بتهديتها وبعض الرجال بتهديته هو
حتى جذبها أسر لتسير امامه يفتعل الغضب ولاول مرة
تصبح صامته حنين هكذا ..

سار بها مسافه حتى توقفت هى وسددت عدة لكلمات بذراعه
وهى تهتف عاليا وتصرخ فى وجهه

-انا تضربنى ياحيوان وتفرج عليا الناس وتقول انى مراتك،
ده جوزى اللى بحق وحقيق معملهاش وميقدرش وبابا
عمره م امد ايده عليا والله لاصورك قتيل انهارده

ظلت تسدد لكلمات اليه وتركله بقدمها وهو يحاول صدها
بابتسامه ساخره وهدوءه المعهود كان يردف لها

-مش بتعملى فصل بايخ ودمه تقيل زيك فيا
فالمواصلات،استحملى بقا

-كدا! طيبيب

مزقت جزء من ثيابها من اعلى وأسر يقف مشدوها ماذا
تفعل تلك المختله؟

- اقسم بالله انتِ لو مش بنت لا كنت دفتك هنا ،بس ليكِ
راجل يترد عليه
- راجل مين يابو راجل انا اطقشك انت وهو زى البيض ولا
يهمنى
- امسكها من ذراعها بقوة واخذ يهزها متعصبا ليردف
-يعنى مش هامك ياحته بتاعه انتِ
- وريني اخرك ياالاض وانا هعمل فيلم تانى اخليهم يروقوك
ويعملوا معاك الصح
- صفعها اكثر من صفعه خلف رأسها ممسكا ذراعها بقوة
وهو يهتف
- اتلمى بقا ،انتِ مالكيش كبير الله يخربيتك
- بتضرب بالقفا يا أسر طب والمصحف اديك نص اخليك تقع
تسلم عالاسفلت بوشك
- اخرسي نصك لسان يا حربايه
- كتم فمها بكلتا يديه فتصنعت هى الاختناق حتى سقطت ف
اسندها مذعورا
- انتى يابت! يا زفته ! محصلش حاجه ممنعتش عنك
الاكسجين الله يهدك ..حنين يا نيله ردى
- لاحراك لها ،ففتح حقيبتة وبحث بعشوائيه عن زجاجة عطر
صغيره يحملها معه، اسندها على ذراعه ووضع قطرات
تحت انفها

-معقول اغمى عليك، يابت قومي اقسم بالله بتستهبلى يا حنين

فتحت عيناها وأخرجت له لسانها للمرة الثانية وهبت من

نومتها لتهرب بعيدا كالأطفال وهى تهتف

-انها سليبيمه، شوفت اوديك واجيبك فثانيه ومنتهى ال تعالا

ياااض لا خلاص روح ياااض

فرت من امامه تجرى فطرق هو كفا بكف يضحك وهو يردد

لها بصوت عالٍ يسمعها

-هاتى ب2جنيه حاجه اسمها بيبي العفريت وابلعي منها كل

يوم الصبح هتبقى زى الفل يا جعفر ، جاتك 60نيله لوحدك

ترجلت حنين نحوه و اعطته نقوده وسددت له لكمة بصدرة

استطاع هو بصفعها على رأسها من الخلف ومن ثم

انصرفت إلى منزلها مبتسمة لهذا الفصل الهزلى الذى

نشب فى مسرحيتها هى وأسر، وما ان فتحت الباب حتى

هرول اليها ابراهيم

-اتأخرت ليه كدا، بتصل بيك مبترديش

-فيه ايه يا ابراهيم هتخطف؟ عملت الاكل

دلقت بلامبالاه الى غرفتها فرمقها ابراهيم نظره من اسفل

لاعلى متعجبا واردف

-حنين ،مالك متبهده كدا ليه

-مفيش عملت حادثه

اتسعت عيناها هولاء وقال بقلق

-حادثه! حادثه ايه

-مفيش خبطني واحد اسمه ابراهيم فساعه غفله مقتدله

فرغ فاه ابراهيم وأردف اليها

-انا مش فاهم حاجه

زمتت شفتيها وهمت لتبديل ملابسها وهي تغلق باب الغرفه
فى وجهه قائله

-مع نفسك يا ابراهيم ،يلا يابابا قولتلك كذا مرة الضغط
عندى على

من خارج الغرفه اتاها صوت ابراهيم

-بعد كدا مش هروح قبلك لو خلصت شغل فالمحطه،رجلى ع
رجلك

فتحت الباب حنين وقالت له فى نبرة مستهزئه

-لاشديد يا ابراهيم شديد والقوة حديد والرزق يزيد
..حضرت اكل ولاهنام عالباب

-حضرت ..المهم يعجبك

افسحته للوراء وترجلت نحو المطبخ

-مش مهم يا ابراهيم اهو حشو معدة والسلام

بدأت تتناول من فوق الموقد ،فهروول ابراهيم لها

-لا اصبرى،هنزله ف اطباق واجيبه السفرا حالا

امسكت حنين وجنتيه وقرصته بسخريه وهي تقول

- عسل عسل جوزى دا يا اخواتشى

تركته لتجلس الى السفرة بينما هو شعر بالسعادة بهذه
الكلمه التى فالاصل اردفت بها استهزاء وسخرية منه.

#نور_اسماعيل



على ارجوحه تتأرجح بين هنا وهناك ،كانت تجلس ليلي
شاردة بما دار بينها وبين مؤيد اخيرا وتركها لتفكر وتعطيه
قرارها وقتما تشاء دون ضغط او الحاح منه ،تستدب
رأسها على احدى سلاسل الارجوحه شاردة وتدور بذهنها
المحادثه وكأنها حادثة الآن بينهما

"ليلو ،انا مش بضحك عليكى ولا بقولك كلام وخلص..انا
بجد بحبك ومش عاوز ابعد عنك ولا اخسرك ،انت خايفه
وقلقتى من كلمه مخطوطة..دى كلمه انا برمز بيها لوعد
مثلا بينى وبين صاحبتى او البيست بتاعتى لكن متقلقيش
منها،بنودها عبارة عن انك تسيبي نفسك ومتقلقيش من اى
حاجه هحافظ عليك ياليلى ،اشطبي منها اللى تحبيه وضيقي
اللى عاوزاه انا معملتش كدا مع حد بس انت غير ياليلى

-مفيش تجاوز حدود،هنفضل صحاب هنخرج هنسافر
هنسهر لكن اكر من كده مفيش

-موافق مع ان البند اللى شيلتية عشان بس اعيشك حاله
انت متعرفيهاش

-الحالة دي بعيشها لو فعلاقه ليها مسمى زى الجواز يا مؤيد

-مش هتوصل لعلاقه سرير ياليلي

-اي حاجه تتجاوز حدود الصداقه مش هسمح بيها يا مؤيد حتى لو انت جزأت المبدأ عشان انت اوبن مايند مثلا،وعاوزه اعرف ايه حكاية السلسة الاول متحاولش تتعرب

تنهد مؤيد وامسك بطرف السلسة وقال بصوت متهدج متلعم

-دى حكايتي الوحيدة اللى محدش يعرفها، بصى ياستى.. انا عيشت فتره فى الاردن وكنت بشتغل هناك وهناك اتعرفت على بنوته،احلى من القمر نفسه وشخصيتها مفيش اجمل منها، كنا اصحاب اوى عرفتنى على حجات كثير هناك وعلى ناس وشغل ودنيا.. انا حبتها لا انا عشقت وهى للأسف محبتتيش

نطق باخر كلماته حزينا فقالت ليلي مندفعه
-كانت مسيحية؟

اوما برأسه ايجابا واستطرد مؤيد حديثه

-كانت مسيحية، وكنت بحس انها بدأت تحس بشعورى ناحيتها فكانت بتبعد بالتدريج لحد ما صارحتها وصارحتنى انه مينفعش ابدا احس كدا ليها وان بطريقتى دي انا نهيت كل اللى بيننا حتى الصداقه مش هتتفع بعد كدا قالتلى حرفيا

احترم ديني ودينك ولازم نبعد للأبد النهاية طلبت منها
تذكار... وكانت السلسلة!

-ليها علاقه السلسلة بمخطوطاتك؟

-مالهاش علاقه، انا بس بقيت مؤمن ان مفيش علاقه ليها
مسمى بتدوم وبقيت خايف طول الوقت

طب وعلى ايه اخاف وفالآخر هنسيب بعض هنسيب بعض
احنا كلنا يدوب مراحل حلوة فحياة بعض

يبقى طالما كدا نبقى مرحله حلوة ونعرف نستفاد من
حلاوتها صح .. هو دا هدفى

-ممم يعنى من جوة خربان بفشل قصتك الوحيدة ،ومن برة
اوبن مايند وهجس ودلع

تنهد وامسك كف يدها ونظر لها بعمق

-افهمى ياليلى، قصتى الوحيدة كانت غلط وعارف كمان انى
احب تانى واحبك انتِ دا غلط و انا مقدرش افرض اخطائى
على الناس

= الناس كلها اخطاء يا مؤيد

هتف بحدہ بها واردف

- انا عارف ان الناس كلها اخطاء ، لكن بيداروها

= مبيداريهاش غير الضعيف

- يعنى انا ضعيف !

= ويعنى انا خطيبتك !

- حبنا هو اللي خطيئتنا ، اعترف ب انى وقعت فحباك
ومكنتش حاسبلها بعد م اتعلمت من اللي فات لكن غصب
عنى وقعت لتانى مرة وانا اللي طول الوقت محصن نفسي
امعنت النظر بكتنا مقلتيه وقالت بنبره غريبة عليها لاول
مرة تتحدث بها الى احد

= يبقى نصلح الخطأ ده نتجوز

-افهمى...حبنا وعلاقتنا مش هتتحل بالجواز،الجواز
حيهدهاوهيكسر الدعوة الى عايزين ننشرها لكل الناس
يعنى ايه بجد حب يعنى ايه سعادة من غير مسمى
قالت ليلى برجاء

-اعمل قانون جديد لمؤيد بدل المخطوطة ،قانون اسمه
سعادة وحب .. آمن بدعوتك

اردف لها بحزن بالغ الاثر وعسليتاه تمطران عليها توسلا
-بس انا للاسف مش نبي..ومقدرش انشر دعوتى!
-يعنى عاوزنى اعيش معاك كل حاجه حلوة وانا عارفه ان
مفيش نهاية لعلاقتنا؟

-وليه نخلى ليها نهاية ياليلي انا مش هسيبك ،فكرى برة
صندوقك برة عالمك هعرفك واعيشك اللي عمرك م حسنتيه
وانا متأكد من دا ..

هب من جلسته مترجلا نحو الباب يهم بالانصراف

- عرفيني ليلي بكل اللي حصل معاها، افتحيلي قلبك
واعبريني جنى هيحققك رغبتك تكون انسانه سعيدة لمره
واحد فعمرك ومهما طولت فقرارك ، انا مستنيك وصدقيني
عمرى م اتمنيت ولا استنيت غيرك يا برنس!

استفاقت من شرودها إثر تتميل كفاها المستنده اليه على
الارجوحه، هبطت منها تفكر هل يسعها القبول ام
الرفض، شئ عجيب يجذبها الى عالمه الخفى تريد ان تغرق
وسط امواجه ولكن حذارى ياليلي ب ان تلق بنفسك فى بحر
ظلامه دامس وانتِ حقا لا تجيدى السباحه!

#نور_اسماعيل



اقبلت بلقيس نحو جلال ممسكة بعدة وريقات آخر فحص
لاطفالها متلهله اساريرها وجلست الى زوجها تخبره فرحاً
-جلال ، الحمد لله آخر متابعه للولاد اهيه وبيقولوا فى تحسن
كبير الحمد لله

ابتسم جلال لها ولم يردف بكلمه فاستطردت هي

-ايه يا جلال ، انت مش فرحان زيي ولا ايه

-اكيد فرحان يا بلقيس اوام هتخلينى مش فرحان
بتحسن ولادى

-بس مش حاسه فرحتك باينه عليك زيي

دلف الى غرفة مكتبه واخذ ينبش بملفات ورقيه بعدما وضع هاتفه على منضده مكتبه وهو يحدثها وهي تتبعه

-بالعكس مبسوط ،انا بس عارف ان مهما وصل تقدمهم هيفضلوا متخلفين عن غيرهم من الاطفال اللي فعمرهم

ضيقته له عيناها فاستطرد لها بعدما التفت اليها

-ومتفسريش كلامي غلط مش معترض على حكمه ربنا فيهم ،بس انا سلمت امرى فيهم لله خلاص

-كلنا بنسيب امرنا لله بس بنسعى ورا الاسباب يا جلال

ترجل نحوها وربت الي كفها وقال

-ونعم بالله ،انا مبسوط عشان انت مبسوطه كفايه تعبك معاهم علاج ومتابعات ده حقك انك تكون مبسوطه

ابتسمت بلقيس له منذ عهد لم يعترف لها بصنيع معروف ابدأ واردفت له

-وحقك انت كمان عشان انت باباهم وهما حته منك

أرادت تغيير مجرى الحديث ف اردفت له

-تفتكر ميريهان هترتاح مع طنط تحت ولا نخليها هنا معانا هما لسه برضو معداهش عليهم كثير عرسان جداد

مط شفتيه وهز كتفيه بلامبالاه ،عاد الى لامبالاته ثانية حلال فاردفت له بلقيس

-هنخرج شويه انا والاولاد للنادى افسحهم ،تعالا ودينا وبالمره كلنا نغير جو بقالنا كثير مقعدناش كلنا سوا

قالتها برجاء يشوبه فرحة تريد قربه منها بينما هو كان يراقب اضاءه ضوء هاتفه اعلان قدوم مكالمه له وهو على وضع الصمت ، ف وضعه على وجهه يخفيه على المكتب وأردف

-معلش ياببلا ورايا قضيه هقعد ادرسها خليها وقت تانى

زفرت بلقيس ، وذهبت كى تقوم بتجهيز اولادها لهذه النزله،بينما فالوقت ذاته كان هناك نقاش ناشب بين ميرا ونادر بالاسفل تحديدا داخل غرفتهم..

-لا انا حاسه ان فيه حاجه غلط يا بيبى،متضايقه ومتعصبه خالص بقا

مطت شفتيه فجلس قربها وتحدث بصوت خفيض حتى لاتسمع والدته بالخارج

-ميرا بطلى جنانك وتسرعك دا، حبيبتى انا شايف انك كويسه وتمام فين المشكله بقا عشان العياط واصرارك على اننا نكشف عليك

-لا مش كويسه ، نادر انا فعلا بموت فيك وبموت فكل حاجه منك ..بس ليه جوة الموضوع مبيقاش حاسه حاجه كانى بتفرج عليك او براقبك والله فيه حاجه غلط وعندى انا تنهد نادر وترجل نحو المرأة يعدل هندامه واردف لها -بقولك ايه بطلى عكننه كل الحكاية ان الحوار دا جديد عليكى لسه مخدتيش عليه فمتاخده شويه -وانت مش متاخذ ليه؟

-عشان انا راجل طبيعى اكون عارف اسيطر عليكِ ازاي
وانتِ معايا وادخل فالمود ،ومعروف ان الراجل بيعرف اكثر
من البنت فالحجات دى

-طب انت مش حاسس انى....باردة!

سكت برهه وقد اوقفته كلماتها لحظة عما كان يفعل ولكن
استطرد كأنه شيئاً لم يكن

-لا مش حاسس ويلا بطلى رعى مش بترحمى نفسك
ابدا،يلا يابطتى بقا

تتهدت ميرا وهى تتخبط بالوسادات جانبها ف اردف نادر

- قومى غيرى عشان نلحق عزومه مامتك ،انجزى وفك
البوز يا روى

نحو الخزانه اخرجت ميريهان ثوبا يليق بدعوة اهلها للغداء
وقطعت حبال الحديث الذى يشغلها طويلا،،مؤقتا فقط لان
مازال للحديث بقية..،

#نور_اسماعيل



(فى الوقت الحالى)

كعك عيد ميلاد مسطور فوقه بخلوى الشيكولاته-- Happy

birthday Yazn

ليلي لا تعلم بالتحديد اكم عمره وصل حتى تضع الشمعات بعدد عمره ،ولكنها فقط تتذكر يوم ميلاده اثناء محادثه لهما سويا حفظته عن ظهر قلب حتى أتى ميعاده..

خرجت من دون علمه حتى تكتمل المفاجأة على اتم صورة ،احضرت هديه خصيصا له وكانت قلادة يتدلى منها -فص ازرق-فهو يعشق هذا اللون..اتت بها وبالكعكة بعدما اتفقت ان تضع الكعكة بغرفته في المشفى وتنطفئ الاضاءه ومن ثم يدلف فتقوم هي وطاقم التمريض بهتاف عالى له وتهنئته.

تمت الخطه ودلفت تضع هديتها بمكان ما ،حتى ينبش فيجدها ..فقد صممت هي ان لاتعلمه ب امر الهدية وان يحتفلوا دون ان يعلم انها احضرتها له وذات يوم يجدها بين طيات اشياءه،،اخذت تنبش هنا وهناك حتى قفزت الى ذهنها فكرة تضعها في خزانته وسط ملابسه .

فتحت الخزانة ووضعها ملفوفة وعليها بطاقة سطرت فيها الآتى

"دليلي انت هنا ،كل عام وانت قلبا لى لاتهدأ نبضاته ابدأ (فراولاية)"

دستها بين ملابسه وبعدها لفت نظرها مظروف تحت رف الملابس، حب استطلاعها جعلها تسحبه وتفتحه اخرجت وريقات خاصه بيزن وبعمله وبهويته حتى وقعت عينيها على صورة له فشهقت متفاجئه تخبئ شفيتها باناملها كالعادة!



#فيولين ١٤٤١ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



(سابقاً)

هجوم عرض مرضى شديد اصاب ليلي، إثر ذهابها يوما
بصحبته مؤيد الى النادى مرورا ب سباحها بالمسبح ومن ثم
جلست فى الهواء ف اصابها سعال شديد وتم الفحص لها
فعلموا ان لديها التهاب رئوى شديد .

تم حقنها امبول مضاد حيوى وها هى بفراشها والكل
حولها..،

-ممم كل دا بسبب خروجه مع سى بتاع دا
هتفت بقولها حنين ف اشارت لها بلقيس ان تخفض صوتها
ف مؤيد بالمطبخ يصنع ل ليلي حساء ساخن فهو يجيد
الطبخ،بينما اردف أسر

-سلامتك يا ليلي ..خدى بالك من نفسك اكثر من كدا

سعلت ليلي بقوة ومن ثم اردفت الى أسر

-انا كويسه والله مجرد دور برد

-مش ملاحظة ان ليلى لما بتتعب من البرد بيجليها ب كحه
زى عمو مراد الله يرحمه

اومات حنين برأسها ايجابا الى بلقيس وقالت

-خالو مراد كان دائما صدره تابعه ،الله يرحمه ارتاح
الراجل

ابتسمت ليلى لقول حنين و اردفت بصوت متعب

- بنبسط لما اعرف انى خدت اى حاجه من بابا حتى لو
كانت كحه

ضحكت ف اخذت تسعل وقامت بلقيس ب احتضاتها،ف كان
مؤيد قادم مهرول حامل صحن حساء لها ومبتسم

-ياليلو ،اشربي الشوربه عشان تاخدى الدوا

-انت بقا صاحب الخروجه الشوم اللى تعبت بسببها البنت

قالت حنين الاخيره فرمقها مؤيد بلامبالاه ولم يردف اليها
بكلمه ،فقالت بلقيس

-ع فكره ليلى عندها حساسيه ،يعنى نزول البحر والبيسين
وتقعد فالهوا خطر عليها

جلس مؤيد بجانب ليلى يطعمها كطفله صغيره وأردف الى
بلقيس دون النظر لها

-مكنتش اعرف

-اومال تعرف ايه ؟

هتف بها أسر اليه فنظر له مؤيد شذرا ورجع ببصره الى
ليلى وهو يتحدث مستهزاء

-هو انا فمجلس تأديب ولا ايه ،مين دول يا ليلو

-بقولك ايه فكك من ليلو وحمص دلوقت عشان من ليلة
فرحى السودا اللي شوفتك فيها وانت مش مريح كدا

-والله دى مشكلتك مش مشكلتى

اردفت بلقيس بثبات له بينما شعرت ليلى بالضيق بسبب
مش المشادة الحادثة بينهم

-مؤيد ،مفيش اى مشكله انك تكون صديق ل ليلى بس احنا
بنخاف عليها زيادة وليلى بالذات ليها تعامل خاص

نظر مؤيد الى ليلى ورجع ببصره الى بلقيس ليقول بسخرية

-انتو ليه بتعاملوها ع انها طفله،ماتخرج ولا تدخل ولاتعوم
هى كبيرة وعاقله وبالغه واظن مرت بتجارب كبرتها كمان
عن سنها فبلاش حركات خد بالك منها ابقى عديها الشارع
والكلام اللي مالوش لازمه دا

هب أسر من مجلسه ليقتررب نحو مؤيد الذى وقف مقابل له
يستعد لمواجهته

-يابنى انت متفردش صدرك كدا،محدث مننا مرتاحك
اساسا ف بنتكلم معاك بذوق وادب انك تاخذ بالك منها مش
اكثر عشان تتكلم بتريقه على كل كلمه حد يقولها واه ليلى
ست كبيرة وواعيه وناضجه لكن كلنا بنخاف عليها عشان
هى غاليه وتهمنا اوى ..فهمت يا كابتن عضلات

قال الاخيرة وهو يطرق بيده كتف مؤيد مستهزءا فقام مؤيد
ب انزالها بعنف ، فخرجت ليلي عن صمتها و اردفت

-خلاص بقا يا جماعه، مجرد دور برد متعملوش منه حكايه
بمؤيد او من غيره كنت هاخده عادى ممكن تبطلوا عشان
بتضايقونى وتتعبونى اكثر

اراد مؤيد ان يقوم بكيدهم فجلس جانب ليلي مرة اخرى
يطعمها وهو يردف ناظرا الى ليلي بحب

-البرنسس تخف، وعندى ليها حته سفرية محصلتش
-سفرية!

قالها ثلاثتهم بعدما نظر كلا منهم للاخر، ف اردفت ليلي
بقول حاسم انهى الجدل نهائيا
-بس اخف ونبقى نشوف يامؤيد

احتست الحساء وبيده اعطاها اقراص الدواء ونامت مكانها
وخرج الاربعه من الغرفة مترجلين نحو الخارج ، ف قامت
بلقىس بدعوة مؤيد جانبا
-انت عاوز منها ايه؟

تنهد مؤيد بنفاد صبر ثم قال بوجه لامبالى
-هعوز ايه من ليلي،دى صاحبتى واحنا مرتبطين ببعض
وانا بحب اسعدها طول الوقت هعوز منها ايه
-بتحبها؟

سألته بلقيس رجاء لعله يجيب ويشفى حيره قلبها على
هريرتها الصغيرة ف اوما مؤيد ايجابا ،استطردت بلقيس
حديثها

-لو بتحبها حافظ عليها، ليلي شافت كثير فحياتها ومحتاجه
العوض والسند بجد

لو مش هتقدر يبقى من دلوقت تبعد ،ليلي مش حمل جرح
تاني!

زفر مؤيد بحراره ولم يجيب ،بينما على الجانب الاخر كانت
حنين تتحدث الى أسر بصوت خفيض

-اهو جه جوكر الكوتشينه دا وعلم عليك وخذ البت منك يا
حمار

نظر لها أسر ممتعضا واردف

-اولا احفظي ادبك عشان والله هقوم ادور فيكي اقلام اخلى
قفاكى مكان وشك،ثانيا مين خطف مين منى

-الزفت دا اللي اسمه مؤيد خد منك ليلي بحبتين الهجص
بتوعه دول

اشارت حنين نحو مؤيد فنظر له أسر شذرا واتبع حديثه الى
حنين

-محدث خطف منى حد،ليلي دى اختى ...اختى وبس كل
الحكايه انى خايف عليها من الواد دا ومش مرتاحله

تنفست حنين ب ارتياح ورجعت بظهرها للوراء ،ومن ثم
نظرت الى ساعة هاتفها وقالت

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-انا هروح القنائة اتأخرت ،سلام ياكابو
-استنى هنزل معاكى بس نشوف بيلا الاول
اقبلت نحوهم بلقيس تهم بالنزول بعدما تعجب الجميع من
بقاء مؤيد بالمنزل مع ليلي وحدهم ولم يبداى علامات
للانصراف فقالت حنين بطريقتها المعهودة
-هو سيادتك هتفضل موجود بصفه ايه
-وانتى مالك ايه داخلك اصلا
-لابقولك ايه اوعى تفتكر انى بنت انا بالعه عبدالحي جوة
اساسا ،ايه اللى ايه داخل
حاولت بلقيس تهدئتهم وتوجهت نحو مؤيد بالحديث
-مؤيد لازم تنزل معانا وبليل كلنا هنرجلها تانى ،لكن
تفضل معاها ولوحدكم مش هينفع
زفر مؤيد بعمق وترجل ليحمل مقتنياته وترجل معهم
للاسفل..

#نور_اسماعيل



"ايه دا انت جبت موتوسيكل؟!!"

تنظر حنين الى الدراجة البخاريه باعين لامعه بينما طرقت
بلقيس كفا بكف ضاحكة واردفت

-انتى يابنتى ايه جواكِ راجل ،مبروك يا أسر

- الله يبارك فيك يا بيلا ،جبته قسط احسن من المواصلات
-اه طبعا احسن،انا هركب تاكس بقا للجريدة وانت حصلنى
يلا سلام
انصرفت بلقيس ف اخذت حنين تلامس الدراجة وقالت له
آسر
-بقولك ايه ياض،ركبنى اوصلك ان شالله تبقى وزير رى اد
الدنيا
امتعض وجه آسر واردف ساخرا
-ركبنى اوصلك ،بقولك ايه يافطين ياخويا وسع عشان
عندى شغل
امقتع وجه حنين غضبا حينما سخر منها وسحبت قلمها
ودكته ب رقبة آسر
-والله اغرزه غرزه اسلمك لرب كريم، ركبنى يالااا
-انا عاوز اعرف انتِ مجنونة ولا اهلك مربوكيش ولا ايه
حكايته عاوزة ايه
-عاوزه اركبه اروح للمحطه
-خلاص تعالى اوصلك وامرى لله
-لا انا اسوق وانت اركب ورايا
رمقها آسر نظره من اعلى الى اسفل وهم بالانصراف بعدما
شغل الدراجة ،فامسكت حنين مقابض الدراجة وقالت بتكبر
-خلاص هخليك تنول شرف انك توصلنى

صعدت خلفه وأسر يضحك على جنونها المعهود، قاد
الدراجة بسرعة كانت مستمتعته حنين حقا
حتى انها امسكت ب قميص أسر من الخلف ف ادرك هو
ليقول بصوت عالٍ
-سيبي القميص هيتقطع، لو خايفه امسكى فالحديده اللي ورا
-انا مش خايفه يا اسمك ايه انت ، انا بس بسند نفسي
-يبقى خلاص سيبي القميص
تركت قميصه وفي طريقه يقود بسرعة دون ان يخالف
تعليمات المرور، حتى فوجئ بظهور امرأة امامه من شارع
جانبي فتوقف على الفور حتى صرخت حنين ممسكه اياه
اشبه ب انها قامت ب احتضانه متشبثه به بشدة !
-متقلقيش محصلش حاجه
فكت يديها عنه ، ماهذا الذي فعلته؟ نظر ناحيتها أسر دون
ان يتحدث فهمت هي بسؤاله بعجرفتها المعروفه عنها
-ايه فيه ايه مالك؟
-مفيش بس اول مرة اشوفك بتخافى ، اول مرة احس انك
بنت وعاوزه تسندى على غيرك!
ظلت حنين على نظرتها له ومن ثم افاقت نفسها بنفسها
وقامت بركله بقدمها واردفبت بصب سبابا
-طب اخلص بلا اول مرة اشوفك بنت بلا اول مرة تحب
ياقلبي اخلص خلينا نلحق اكل عيشنا

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

-بطلى ضرب عشان مقلبكيش من عليه

ادار المفتاح أسر ثانيه ليقود نحو عملها اولاً ومن ثم يصل
الى عمله هو بعدها..

#نور_اسماعيل



الا لعنة الله على ذنوب لم تقترفها ايدينا بل دفعتنا اليها
قلوبنا..!

كانت تلامس ظهر ابراهيم برفق،فالتفت اليها حزينا ليجدها
شقيقته اثناء تواجده بمنزل والده،همت هي بسؤاله

-مالك يا اخويا؟حالك مش عاجبنى

ابتسم ابراهيم بسمه جرح عميق اثره ،وجلس الى اقرب
مقعد واردف لشقيقته

-مفيش يا حبيبتى سلامتک

-طيب طمنى عامل ايه مع عروستك!

اختلفت وجنته مرتعشه حينما سألته شقيقته ف اردف
بضعف

-مبقيناش عرايس خلاص عدى جوازنا كثير

-طالما لسه مفيش بيبي،هتفضلوا عرايس

-بيبي!

هتف بها ابراهيم متعجبا، فذب الشك قلب شقيقته ف دنت
منه تسأله

-ابراهيم فيه ايه، احكيلى وانا مش هتكلم ولا اقول لحد
ولاحتى ماما

تنهد ابراهيم، يريد ان يريح صدره يريد ان يزيح ذاك الهم
الكائن على عاتق قلبه والذي بلغ من العمر الكثير
اردف وكأنه اخيرا سيتنفس بحرية

-مش هيكون فيه بيبي ابدأ .. انا وحنين اخوات لحد دلوقت
مش عاوزانى اقرب منها وبتنام لوحدها ف اوضة
تانية.. ولاحضن ولا بوسه ولا لمسه

كل دا صبرت عليه وقولت بطريقتى هحاول معاها

لحد ماكل يوم بتأكد انها مكانتش عايزانى وان ارتباطنا كان
مجرد قرار اهوج منها وضغط من اهلها

انا شوفتها بتضحك ومبسوطه .. شوفت وش تانى لحنين
غير معايا ومع كل الناس

راكبه ورا واحد معرفه ليها موتوسيكل وجاية الشغل، ولا
كأن ليا اعتبار انى جوزها وحد يشوفها ولاهى اصلا
عاملالى اى حساب فحياتها

تعمقت شقيقته بالنظر داخل مقلتى ابراهيم، وقالت بضيق

-كل دا يا ابراهيم وساكت! انا من اول يوم حسيت انها مش
عاوزه الجوازة دى بس كنت بقول يمكن دا طبعها

لكن توصل انها متكونش معاك زوجه وكمان بتتصرف على مزاجها..متسكتش يا ابراهيم

هتفت بالاخيرة عاليا فنظر لها ابراهيم واردف

-لو اتكلمت هتطلب الطلاق ،انا عارف حنين محبتيش

امسكت شقيقته من ذراعه وهى تقول وعيناها دامعتان

-مع السلامه ياابراهيم ،تطلق مع السلامه وياريت تيجى منك انت

الى زى كدا لا هتتفع ست بيت ولاتشيك ولا تجبك عيال

متبكيش على حد باعك وعمره م حبك ،طلقها ياابراهيم

..متخلنيس اقولك ياخويا ان حبك الاعمى ليها خلاك

متشوفش الى شاريك وعاوزك بجد

نظر نحوها ابراهيم مستفهما،ماذا تقصد اذا شقيقته بما

تفوهت بينما هى تابعت تبث داخله روح القوة كى يقف على

ارض صلبه مع زوجته بعد كل هذا اللين

-ابراهيم،لازم تاخذ موقف معاها وان كان مفيش نتيجه

..يبقى زى م دخلتوا بالمعروف تخرجوا بالمعروف

نظر لها ابراهيم ب اعين دامعه قليلا تأبى دمعاتها ان تهبط

منها

-انا بحبها ..بجد بحبها

-الحب الى يضعف ويذل بلاش منه ،وانت راجل يا ابراهيم

اخذت تنظر له حتى تجعله فى موقف ثابت قوى

-قول لقلبك لو هي معرفتش تحبه،فيه ناس كتير تتمناه
وتستاهله ..اوعى تضيع حياتك على حد ميستاهلش

#نور_إسماعيل



اتستطيع انت ! اتستطيع ان ان تكبح جماح حوارك
وترغمها على صيام وامامك الذ واطيب ماتشتهي نفسك!
اعدل ان تكون قريبا من ملاذك كل هذا القرب وبعيدا عنه
كل هذا البعد..

بقرية سياحية ب الغردقه كان مستقر مؤيد وليلى لبضع ايام
يتناسون بها كل ما اثقلته عليهما الليالى الطويلة
الفائته،ليخلعا رداء العمل...الانكباب فيه...الانشغال..ويرتديا
رداء الخروج عن المؤلف،مألوف الشخصية مألوف الفكرة
مألوف مألوف اليوم،البشر المحاطين بهم ...كل شئ واى
شئ المهم ان يكونوا خارج دنياهم العادية ولو لبضع ايام
هو وعدا بسفر ينسيها ماقد عانتة من آلام مرضيه بالايام
السابقه وتم الوعد.

بزهو البحر ورماله،كانا يهرولان خلف بعضهما،يرشق
مؤيد قطرات المياه المالحة عشوائيا على ليلى وهى تتعالى
ضحكاتها وتحاول الفرار منه.

يبنون بيوتاً على الرمال ك أطفال سن الخامسة وتأتى موجه
عاليه لتهد كل مابنى،فتمط ليلى شفتاها ويقوم مؤيد
بتهدئتها وكأنها طفلة بالفعل ويبنى لها واحداً آخر.

يسيران بجانب بعضهما تجذبهما الاحاديث، تخطر ببالها
فكرة مجنونة ان تهروا امامه ويلحق بها ثم يرفعها على
اكتافه ويسير بها باقى الطريق وكأنه يحمل هيرته
الصغيرة ولست بانسانه بالغه عاقلة.

احقا بدأ يزاح الستار غامق اللون اشبه ب ليل فجره لم يحن
بعدا!

هل بعد كل معاناه عانتها هي سابقا بدأت تضحك وتعيش
عمرها الحقيقي دون قيود وتشعر بما يشعر به الاخرون
وقت الفرح الحقيقي..

بحفل راقص بنادى للرقص الراقى (ديسكو) كانت لاول مرة
تتسكع به قدميها، أما عن مؤيد فقد اتى الى هنا عشرات
المرات ، ارادها ان تجرب فقاعدة رحلتهم الاولى وقاعدة
مخطوطته بصفه عامه ان تتخلى عن القيود وان تستلم لكل
ما هو جديد.

دخلت ليلي مبهوره تنظر يمينا ويسارا، جلست معه بعد
ما طلب كأسان من نوع من انواع الخمر، فبفطنتها احست
من المسمى انه خمر رفضت الشرب وب الحاح منه
استسلمت كعادتها ولكن كأسا واحدا فقط كتجربه لابأس
بها، من اين لها اتخاذ قرار ولو لمرة واحده!

تجرعت بفعل الحاحه كأسين حتى ثملت بالفعل ، القطة
ناعمة الفراء قد يغشى عليها بفعل شرب المياه الغازية اكثر
من اللازم فكيف لها بالخمور؟

حملها بين يديه، فقوته الجسديه وبنتيه تساعده بان يحملها
ويجلسها ويرفعها ويقوم بانزالها كأنها ميدالية ضئيلة
الحجم.. تشبيهه بليغ لمن يراها معا..

حملها وانصرف الى الفندق، واخذا مفتاح الغرفتين.. دلف بها
ووضعها على الفراش

ايمكنه البقاء على الوعد؟

تتسلل الى اذانه كلماتها له ورجاءها ".... انا هسيب نفسي
فعلاقتى بيك فكل حاجه، بس اوعى يا مؤيد تعمل او تفكر
فحاجه تخلىنى اقرف او احتقر يوم كنت فيه معاك واحتقر
نفسى "

هل سيستطيع الصيام عن رغبته فيها اكثر من هذا، بلى
شيطان نفسه كان الاقوى

ونومتها هذه كانت له بمثابة اغواءه لا يستطيع ترويض
نفسه عنها، مال بوجهه على انفاسها استنشقا بحب

نظر لها وهى نائمه هكذا، مشط بعيناه كل جزء فيها

بحرارة انفاسه، قبلها مرة ثم مرة ثم مرات، بشعرها
ووجنتيها وجبهتها وانفها وشفاتها وذقنها ورقبتها ...

افق من غفلتك يا مؤيد!! ماذا عساك تسرق من مال ائتمك
عليه صاحبه وهو غائب.

نفسه تحدثه، لا تأخذها هكذا انت ليس بصعلوك ينتهز فرص
ببحر راكد، انت انسان لديه رغبه فى احساس بحاله تود

صاحبته ان تشاركه معك ولديك بنفس اشتياقك ليست جثة هامده.

نفسه توخره ،وشيطانه يقويه ،نفسه تلومه ورغباته
تجملها بعينه،ضميره على ابقاء الوعد قائم وغرائزه تنادى
لبي احتياجاتي ب جميلتك هذه.

باسنانه فعة مغلوله مشتاقه ملهوفه،،مال بجذعه على
رقتها ليقبلها بعنف كاد ان يقضم منها جزءا! حاول ان
يفيق من لذه احتساء خمر جسدها المباح امامه فنظر اليها
ليجد هناك علامه واضحه لشفتيه .تأوهت من فعلته وهي
غائبه عن وعيها فنظر اليها وانفاسه تعلو وتهبط ،لاتفعل
هكذا فتزيدى اغوائى على افتراسك! فتحت جفنيها بتثاقل
واغلقتهم ثانية الخمر له مفعول ساحر جعلها تغيب تماما
عن الدنيا،ينظر لها ب إمعان وهو يبتلع ريقه واخذت
انفاسه تعلو وتهبط،، حاول تهدئه نفسه بعدما ابتعد عنها
وصرف نظره بعيدا وترجل واغلق الباب خلفه ورحل.

#نور_اسماعيل



(الوقت الحالى)

"لقد تحسنت كثيرا،من الواضح اننا سنفتقدك حينما ترحلى
وتعودى الى بلادك"

ابتسمت ليلى الى مساعدة الطبيب مجامله وارذفت لها
متحدثة الانجليزية

-مايسعدنى حقا هو الاستشفاء والرجوع الى وطنى ،كم
افتقدت مصر كثيرا وافتقدت من فيها

ولكنى سأظل احن اليكم ..اشعر تجاهكم وكأنكم عائلتى
الثانية

ناولت مساعدة الطبيب اقراص الدواء الى ليلى وكوب الماء
ومن ثم كشفت ذراعها لتحققها بخفه ورحلت واغلقت الباب
خلفها،،امسكت ليلى الهاتف وفتحت لتقرأ الرسائل الغير
مقروءه التى وصلتها عبر برامج التواصل الاجتماعى ،
ابتسمت وكتبت وردت على العديد وقامت ايضا بالتقاط
صورة لها محاوله وضع تعديلات عليها حتى لا يظهر
شحوب وجهها كثيرا.

انتهت ووضعت الهاتف جانبا ،وتوجهت نحو النافذه كعادتها
لتتذكر محادثة بينها وبين قريناتها بلقيس وحنين

(عودة الى الماضى)

-بحب ابصلك اوى يا بيلا ،كانت تيته تقولى انك نسخه من
ماما وكأنك مطبوعه منها

ابتسمت بلقيس وربتت على ظهر ليلى بحنو

-ماما برضو قالتلى،نعمة واسم على مسمى وكأنك نعمه
الصغيره ..الله يمسيها بالخير خالتو اى ان كانت فين
اراضيها

تهدت ليلى ووضعت رأسها على صدر بلقيس لتلامس
بلقيس بدورها خصلات شعر ليلى بحنو إثر تحدث ليلى اليها
-هى ماما ليه مفكرتش ولا مرة تكلمنى او تعرف عنى حاجه

-الله اعلم يا لولو مترهقيش نفسك بكثر التفكير احنا كلنا
حواليك اهو ،وبعدين الام والاب اول لما البنبت بتتجوز
بيسلموها لعريسها وشكرا

وزى م انتى شايفه بابا وماما انا اتجوزت واخواتى اتجوزوا
وخدوا بعضهم وعاشوا ف اسوان قال ايه بلد كان نفسهم
يعيشوا فيها وماصدقوا ارتاحو منا

تضحكا الاثنتين استطاعت بلقيس تغيير مجرى الاحداث
حتى لا تثقل ليلى على نفسها بالتفكير اكثر.

عادت من الذكرى ليلى حينما سمعت صوت هاتفها يعلن
قدوم رسالة،ذهبت نحوه وفتحتها واذا بها من يزن قائل
فيها

-انت زعلانه منى ولاحاجه؟ لو مش زعلانه انا مستنيك عند
الشجرة بتاعتك

تهدت ليلى وهبطت إليه لتجده هناك مثلما اخبرها،جلست
بجانبه صامته فبدء هو

-من يوم عيد ميلادى ليه متغيرة معايا؟

-انا عادى ليه حاسس بكدا

صمت للحظات واردف هو ثانية

- طب فيه حد يجيب هدية سلسله لراجل برضو!
تضاحك حتى يجعلها تخرج عن صمتها ، نظرت نحوه
واردفت
- لو محبتش الهدية ، هاتها ومتأسفه ان جبت حاجه مش
مناسبه كنت فاكراه هتعجبك
- التفت يزن نحوها واردف بجديه
- ليلي! مالك انا ضايقتك فحاجه؟
- ليلي!! مبتقوليش ليلي الا لما تتكلم جد
- فيه ايه ياليلي
- اجتاحها الغضب فقالت بعصبيه نسبيا لهدونها المعهود
- اه فيه، انا متعودتش افضل مخنوقه من حد وعادى بتعامل
معاه
- اتكلمى طيب
- انا حكيتلك كل حياتي، كل حاجه عدت وانت قولت انك
معدكش حاجه تحكيها
- بس يوم عيد ميلادك وانا بخبي الهدية شوفت صورتك
فمظروف كدا... صورتك مع بنت وشكل علاقتكم كانت قوية
جدا..حتى شكك فالصور فيه حاجه غريبه كأنك مش انت!
- انا مبحبش الكذب واللى يخدعنى ، عندك قصه قديمه من
حقك بس مش من حقك تضحك عليا وعلى مشاعري اللي

امنتك عليها...امنتك انت الوحيد يايزن وانت عارف دا
كويس

زفر بحرارة ماذا عساه ان يخبرها؟ يزن لا يستطيع ابدأ انكار
مارأت ولا يستطيع ايضا الكذب ،استطردت ليلى بغضب

-لو مش عاوز تقول خلاص متقولش،بس من هنا ورايح انا
مريضه وانت الدكتور بتاعى وبس

ماشى يايزن

تركته وصعدت ثانياة نحو غرفتها بالمشفى،تركته بحيرته
ايخبرها ويحافظ على علاقته بها ام يغطى جرحه العميق
دون ان ينبشه ،ف نزيفه سيعيد له آلام هو فى غنى عنها.

#نور_اسماعيل



زجاجه دواء شراب مهدئة كانت تسحب منها بلقيس
لتعطيها بقم احد أطفالها بينما يساعدها نادر فى ذلك،وبعدما
اعطتهم جرعتهم ظللت تهدئهم حتى غطّوا فى سبات عميق.

ترجلا كلا من نادر وبلقيس للخارج وجلسا بغرفة المعيشه
،ف اردفت بلقيس

-اكلت يانادر؟

-لا بس مش جعان

-لا مش عشان ميرا مش هنا محدش يهتم بيك

ابتسم نادر لدعابة بيلا واردف لها

-لا ماما مقدرش تتسانى، اتجوزت اهو وبقيت اد الباب

وبتقولى ينادورة

ابتسمت بلقيس بينما اقبلت حامله صحن فواكه مقطعه فى

شراب سكرى

-م انت هتفضل نادورة عند الكل مش هى بس

نظرت الى ساعة الحائط قلقه ف لاحظها نادر واردف لها ب

اهتمام

-مالك يا نعمة

-مفيش المفروض يكون جلال وصل من اسكندرية، اتاخر

-يمكن فيه حاجه عطلته فالطريق متقلقيش انت

تناول احدى قطع الفواكه ف همت بلقيس بسؤاله

-ميرا هتقعد كتير عند بيت باباها؟

-لا جاية بكرة

-ربنا يتمم لاختها بخير ، ويخليكم لبعض

قام من مجلسه ودنى منها ففهمت هى على الفور انه يريد

ان يخبرها شئ شديد الخصوصيه

-تعرفى اخر دكتوراة روحنا ليها قالت ان السبب فبرود

مشاعرها معايا ، الختان!

شهقت بلقيس واردفت

-كنت لسه هسالك عملتوا ايه عند الدكتوراة ،طب ايه مفيش حل؟

-بتقول فيه حل والله المستعان انا مش عايزها تضايق والله وهى بقا الموضوع دا كل همها

-خلاص تابع معاها يانادر واوعى فيوم تحسسها ان فيه حاجة ناقصاها ك ست

اوما نادر براسها نافيا وقال

-بالعكس ، انا عاوزها تخف ضغط على نفسها مع ان الموضوع مآثر عليا برضو بس هى مش راحمه نفسها

ابتسمت بلقيس وقالت بحنو

-بتحبك اوى يانادر

ابتسم بوهن ونظر الى اسفل قدميه وأردف دون النظر الى بلقيس

-عارفه يانعمه، واحنا فالكلييه انا مكنتش واخذ بالى منها خالص كان كل همى المذاكرة وارتب عالدفعه وخالص

هى بقا كانت بتتلكك تاخذ كشكول محاضراتى مرة تسألنى سؤال اهبل مرة ،تقع من طولها قصاى مرة

ضحكت بلقيس فتابع نادر

-والله بجد، انا طبعا مركزتش غير بعد م صحابها قالولى انها بتحبنى وهتتحر عشانى عشان مش حاسس بيها

-يانهار ابيض تنتحر! عارف انا معترفه انها بتعشقك لكن
بصراحه هي اوفر اوى

قهقه نادر واستطرد

-عارف ،المهم روحلتها انقذ الروح البريئة الى معرفش كل
الحب دا ليه وكلمه فحدوته بقينا اصحاب ،اعترفتلى
1000مرة بحبها حاولت افهمها مش بتيجى كدا بس خوفت
تعمل نفسها حاجه تانى

-يعنى افهم من كدا ان هي وبس اللي بتحبك؟

عقد نادر ذراعيه وراح ظهره للخلف على الاريكه واردف
-انا حاولت كتييير ،انا معرفش استغنى عنها ودا حقيقي
بس اكثر من دا خاصة بعد العبط والهبل اللي هي غرقانه
فيه دا مبعثش عارف اركب شخصيتى على شخصيتها بحس
انى فى وادى وهى فى وادى تانى

تعجبت بلقيس بعدما شردت فى نقطه فى الفراغ امامها
ومطت شفيتها ،فتابع نادر

-انا عن نفسي بدعى ربنا تعقل حبتين ،تعرف تحتوى تعرف
تشيل مسؤليه تعرف تشيل بيت وولاد وزوج مش كل همها
الفيس وواتس واووه ونووه وستورى وفيديوهات لايف
حياتنا عبارة عن لينك اضغط وشاهد المزيدوكتير نبهتها
بس اللي فيها فيها

اصدر هاتف بلقيس رنيننا فذهبت نحوه تردف الى نادر

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-ربنا يهديهاك صدقتى يانادر كل اللى بتعمله دا حب بس
بطريقتها هي

(اجابت الاتصال)

-الو...ايوة مدام بلقيس ،ايه!! ماله جوزى

ايوا جلال جوزى ماله

هب نادر من حلسته مذعورا ليقف بجانبها ،لتردف هي
بصياح

-انت بتقول ايه !! بتقول ابييه

صرخت ومن ثم سقطت مغشيا عليها فى احضان نادر !

” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين ﷻ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁

آتيك بحنو إصبع احمر شفاه يمر برفق على شفتاي
،واقبلت علي بقوة إحكام قبضة يدك على نفسها!

ضعفاء نحن للغاية كلما عشقتنا،واكثر ضعفاً كلما فقدنا.

كانت ليلي بمنزلها بعد رحلتها مع مؤيد يتقاذفا الكرة معا
على شاشة اللعبة كما يسمونها(الوى) بتحد تتعالى
ضحكاتها كلما هزمته فى نقطه،وينظر لها فاغر فاه تنبعث

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

من ملامحه السعاده على حيويتها وانطلاقها هكذا فى كل
مرة قاسمها وقتاً يخصهما وحدهما..

نظر مؤيد اليها ونداها فالتفت اليه، غمز اليها باحدى عينيه
غمزة ماكرة واحرز هدفاً لصالحه بخطة ذكية ولكنها قديمه
العهد وقد وقعت هى فى شركها دون ادنى مجهود..

ضحكت مالياً، فقد هزمها بالفعل فارتمت ليلى بكامل جسدها
على الارىكة المصطفه خلفهم..تحاول ان تلقف انفاسها
فكانت تففز وتلوح ب أداه اللعب لمدة طويله حتى انهكها
التعب، جسدها الهزيل يلقّ العناء من اقل مجهود..

نظر لها عندما ارتمت، هذا الجسد الضئيل، الذى يتنفس
انوثة برغم ضئالته..والجدير بالذكر

ذلك الذى ترتديه من منامه قصيرة الطول جدا عارية
الاكتاف والصدر نسبيا،ف من وقت المخطوطة اللعينة وهى
تتصرف بحرية معه وكأنها زوجها ولا تعلم انها بدايه الغرق
فى موجاته اللانهائيه..

اخذ صدرها يعلو ويهبط وهى مستنده هكذا، فارتدى مؤيد
جانباها يضحك ناظرا لها تلك نظراته التى تنطق بسهام
عشقه لها ف اردف لها عابثا

- غلبتك، اوعى فمرة تأمنى غدى

- هلكتنى حرام عليك وفالاخر اتغلبت...بس متوقعتش تعمل
حركه العصفورة دى وانا غبيه ووقعت فيها

اقترب من جلستها واصبح ملاصقا لها الى حد كبير

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-نفسى اعرف بتتعبى ليه كده لما بنلعب

-انا كده اقل حاجه بتتعبنى

-ده لعب عادى ، او مال فالحجات التانية؟ بتموتى بقا

اردفت له بتعجب رافعه حاجباها

-حجات ايه؟

تحسست مكان علامه رقبته التى صنعها لها دون ان تدرى
وحيثما استيقظت حاولت البحث عن سببها وظنت انه من
الممكن ان تكون حساسيه بفعل المشروب الكحلى فهى لا
درايه لها بالخمور او بالدعابه اثناء العلاقات الجنسيه
..دخلت حياة زوجيه وخرجت منها أميه تماما..

بينما هى كانت تفكر فى حال هذه العلامه كان مؤيد قد مشط
بعيناه جسدها وجلستها وانفاسها وتعبها المغرى
هذا، فاقترب اكثر فهو يعشق ضعفها

-تعرفى حاجه ، انك رغم ضعفك ده بشوفك كلك انوثه

هنا انتبهت فاعتدت بجلستها، وتحنحت ورفرفت اهدابها
عدة

-فيه ايه ؟ يا مؤيد احنا اتفقنا ايه النظرات دى وابد شويه
لو سمحت

-ايوة اتفقنا ياليلو بس انا والله مش قادر

-مفيش حاجه اسمها مش قادر، فيه انك وعدتتى

قامت من جانبه منزعه هاربه ، فلاحقها وامسك ب ذراعها

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

-ليلو انتى ليه بتحسبها كده

-انت شايفنى بنت رخيصة من اللى بيتشقتوا فالشوارع

صح

-لا طبعا انا مبعرفش رخاص لانى مش رمة ، انا حاسس

ان كلى بيناديكى يابرنسس

زفرت بضيق وهمت بالانصراف من امامه فامسك بها

وقبض بقوة ودفعها نحوه فاصبحت ملاصقه لجسده

-انا عاوز ده منك نعيش حاله ،حالة انتى اتحرمتى منها

حاجه تعرفك يعنى ايه انتى ست بجد..انتى اتظلمتى مع

الراجل دا وان حرام اى حاجه حصلت فيكى قبل كده!

حاولت فلت يدها ولكن دون جدوى قوة وقاحته غلبت

ضعفها،فاردفت له غاضبه

-فيه طريقة تانية ممكن تفهمنى بيها،مش معنى انى بجد

بثق فيك ومامنه لك تستغل ده

وتستغل كمان انى حكنتك ع اللى مفيش حد عارفه!

هنا الصق ظهرها رغما عنها بالحائط، وامسك خصرها

جعلها تتأوه من احكام قبضته القويه على جسدها النحيل

حاول تقبيلها وكانت تتهرب بوجهها حتى امسك شعرها

بعنف وادار وجهها له بقوة

والتهم شفتاها بطريقه اكثر عنفاً وكأنه يقتنص حقه المهدر

منها،ولكن اى حق لمتسول فتحت له بابك ل تعطيه

صدقة..فانهال عليك ضرباً وسرقة ورحل!

على هذا الحال رغما عنها يحكم قبضات يده وجسده
عليها، مدة دامت ل ثوان معدودة احس انه امتلكها
انفاسهما اتحدت، كلما حاولت ابعاده يزيد داخله رغبة فيها
ونشوة.

حتى ابتعد قليلا عن شفتاها وتحدث وهو يلصق وجهه
بوجهها وانفاسه متهدجه من مجهودة المضنى ف الاحكام
بها صوته يتحدث شهوة انفاسه تكاد تلتهمها

- ليلة واحده ،ليلة واحدة وبعدها اموت ياليلو والله بحبك
انت لي محسسانى ان غرايزى اللى بتتحكم فيا مش حبك

صاحت فى وجهه صراخا ووجهها يغلى دما

-امشى برة يا مؤيد ومش عاوزة اشوف وشك تانى بررررة

افلتت لجامه ،وتركته وابتعدت وهى تفر منه حقا مرتعبه
تحاول اظهار القوة ،رمقها نظرة غاضبه ولكن تحكم فى
نفسه لآخر وقت،دلف ارتدى قميصه والجاكيت والحذاء
واخذ مقتنياته ورحل...حتى قرعت خلفه الباب قرعة مدويه
وجلست ليلى تبكى خلف الباب كطفلة صغيرة اليوم اصبحت
فى تعداد اليتامى!

#نور_اسماعيل



كانت حنين بمطبخ منزلها تغسل الصحون بعدما انتهوا من
غداءهم هى وزوجها مع إيقاف التنفيذ ابراهيم،وعلى حين

غره شعرت بكلتا يديه تحاوط خصرها فالتفتت مذعورة لتلوح
بالصحن امامه منزعه

-ايه يا ابراهيم فيه ايه؟

نظر لها ابراهيم فرغ فاه ،لما كل هذا الذعر وهو زوجها
وهذا حقه ف اردف لها

-حنين مش كفايه بقا ،بقالنا كتير عايشين زى الاخوات

-والمطلوب يا ابراهيم سردينه

-متاخدش كل حاجه هزار كدا ، انا جوزك وليا حق فيك
وعليك فيه ايه هو عشان انا ساكت

قذفت بالصحن فى الماء وقالت له بتعصب نسبيا

-لا اتكلم يا ابراهيم ايه اللى مسكتك، ولا اقولك انا اللى
هتكلم انا كتير قولتلك انا مش بتاعت ارتباط مش بتاعت
جواز وانت مبتسمعش مركب ودان من خشب

شغال تلح عليا وعلى بابا خليته هو كمان يضغط عليا وانا
فهمتك كتير وانت مش راضى تفهم، انا مضحكش عليك يا
ابراهيم لا وعدتك بالحياة الوردى ولاقتها سودا ع دماغك
ولا قولتلك هعيشك الهنا ولاقيته قطران

محبتكش ومش هحبك ف ارتاح وريح نفسك

ادارت له ظهرها بعدما انتهت من اخر كلماتها تتابع غسل
الصحنون ف اردف هو ب اعين ترتسم بها العبرات الحزينه

-لكن بتحبي أسر ، هو اللي حنين بتضحك وياه وتخرج عن
رجولتها وعن عصبيتها وكلامها الدبش
آسر اللي رقصتى معاه وضحكى من قلبك الضحكة الوحيده
الى شوفتها على وشك يوم فرحنا
اهتزت حنين مكانها دون ان تنظر له، ولكن ظلت على ثباتها
و اردفت دون النظر اليه وهى تتحكم بنبرة صوتها
-آسر وعبط ايه انت شارب حاجه؟ لا انت ولا غيرك يهزنى
يا ابراهيم ولا احبه ولا يخرج منى حد تانى غير حنين
ولا يضعفنى فحبه شكك لسه شايف فيلم لفاتن حمامه
-كدايه يا حنين، استحالته اكدب اللي شوفته واللى حاسه
التفتت إليه حاسمه امرها واردفتم
-طالما بقا فيها شك ،يبقى الطريق اتسد بيننا يا ابراهيم
-هو مسدود اصلا يا حنين ، هو مقفول بضبه ومفتاح وانا
مش هعافر مع حيظ تانى
ملعون ابو قلبي اللي حبك وذلى ليك كل الذل دا
تركته حنين وانصرفتم بعدما رمقته شذرا ولم تتفوه بكلمه
ممسكه بهاتفها ، نظرت للساعه واردفتم
-هروح لبلقيس المستشفى وبعدها هروح على بيت بابا وخذ
قرارك براحتك يا ابراهيم
زفر متألما ونطق بكلماته الآتية وقلبه يتمزق اربا

-القرار اتاخذ يابنت الناس خلاص ، انا مش لعبه يا حنين
ف ايدك من انهارده اتصرفى بحرية

اكثر من حريتك ..روحي على بيت باباكي بس مش فتره
على طول

تنهد ولامس قلبه وقال بثبات

-انتى طالق!!

#نور_اسماعيل



بغرفة العناية المركزة كان يقبع جلال خلف اسلاك
الاجهزة،وتقف بلقيس ناظره نحوه ونادر جانبها وام جلال
تجلس الى مقعد تتصفح القرآن الكريم وتتلو منه اورده
راجيه من الله ان يقف بجانب ابنها فى هذا الوقت العسر.
-انا نزلت بوست قولت فيه انه تعبان جدا وفى حالة خطر
عشان كل الفريندس عندى يدعوله ونزلت فجروب بنات..
قاطعها نادر قائلا يكاد الدماء يفور من اعلى رأسه،مردفا
الى زوجته ميريهان جانبا

-بوست ايه يا ميريهان،ابوس ايدك الوضع مش مستحمل
والله

-ايه يابيبى بحاول اعمل اى حاجه عشان ابيه جلال
-كل اللى تعمليه يا تدعيه ياتقرى قرآن زى ماما يا تسكتى
خالص لان محدش مننا مستحمل

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

مطت شفتيها ك الأطفال وقالت ببراعة طفله

-طب وانا عملت ايه غلط

-يعنى يا حبيبتي شايفه اننا كلنا على اعصابنا ،وهو حالته
خطر وتقوليلى بوست اكبرى بقا شويه

اغلقت هاتفها وتهدت بحرارة وجلست صامته ..بينما هو
ذهب ناحية والدته يهدئ من روعها قليلا

فسيل الدموع لم يقف على وجنتيها من وقت ماسمعت
بالحادثة

-امى...هيبقى كويس والله

-ادعيه يانادر ،ابوك سابنا وجلال عاوز يسيبنا كمان والله م
هقدر هروح وراه

زفر نادر زفره حارة ناظرا للسماء ،واردف يقول ب رجاء

-باذن الله هيقوم منها ،عشانك وعشانى وعشان
ولاده...وعشان نعمة!

بخطوات سريعه كانت قادمه حنين نحو بلقيس مرتديه
كعادتها قميص وبنطال وتعديل نظارتها على أنفها

-ايه الاخبار دلوقت يا بلقيس

نظرت بلقيس نحوها باعين قطفها الدمع ل تقول بنبره
متهدجه

-جلال فخطر يا حنين،انا خايفه اوى اوى

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

لاول مرة ، حنين تحاول مواساه احد ف بعدما ارتمت
بلقيس ب احضانها لم تجد حنين سوى ان تربت على
ظهرها قليلا ومن ثم ابعدها لتقول بنبرة جامده خاليه من
المشاعر كعهدها

-انتي يابت اجمدى كدا، او مال لو مش انتى اللى شايله كل
حاجه من الالف للياء ده جلال دا برافان فحياتك
هو اللى يخسر مش انتى

-بس جوزى وابو ولادى يا حنين
تحدثت الى نفسها حنين بنبرة ساخره ممسكه بهاتفها
-جوز الندامه والشوم ، البت ليلى تليفونها مقفول من
امبارح

-ليلى مش عاجبانى وانا مش فايقالها كفايه اللى انا فيه
جلست بلقيس الى اقرب مقعد وبجانبها حنين بينما قامت
ميريهان من جلستها ل تتحدث الى زوجها ولكن عفويتها
جعلت اربعتهم يستمعوا اليها

-نادورتى انا اتخنقت، انا همشى وابقى كلمنى طيب
رمقتها والدة جلال شذرا هكذا ساخره مما قالت ورجعت
ببصرها الى المصحف الكريم، بينما زمت نادر شفقيه
واصطحبها للخارج لاقرب مواصله للمنزل..
تعجبت حنين من تلك المدلل و دنت من اذن بلقيس ل تقول
-او مال مين مع ولادك؟

-جارتنا ودتهم عندها ربنا يباركلها عرفت بالظرف ووقفت
جنبى

اهتزت حنين بجسدها كانما تود ان تقول شيئاً، فهمت بلقيس
بالقول

-كلمى لىلى خلىكى وراها معنديش دماغ اشوف مالها ولا
فيها ايه

-لىلى وحمص، المهم بصى.. انا اتطلقت

نظرت لها بلقيس نظره عميقه كادت تنطق جنوناً عيناها
مستفهمتان ،حركت حنين كتفيها بلامبالاه اى ان الامر
لايعنيها ..بينما كانت تتحضر بلقيس لتلق عليها احدى
محاضراتها اصدرت احد الاجهزة المحاطه ب جلال صفيرا
ف انتبهوا جميعا وترجلوا نحو الغرفه بينما استبقتهم اقدام
الطبيب ومساعديه ،دلفوا واخذ اجمعتهم يراقبون الموقف
من خلف الزجاج...محاولات عدة لانعاش جلال اشارات من
الطبيب وشئ من الحركه العشوائيه المرتبكه هنا وهناك
..حتى توقفت الحركه والجميع ينظر للجهاز امامهم ويخبر
الطبيب ساعه الوفاه لتطلق ام جلال صرخه مدويه كادت
تفيق ابنها من رقة موته من شدة صياحها!

#نور_اسماعيل



الجميع يتشح سوادا ،ب مقابر عائلة زكى كانت مراسم
الدفن للفقيه جلال زكى عيسى،

كانت كلا من ليلى وحنين تساند كل واحده منهما بلقيس من جهة التي تكاد لاتستند او تقيم جسدها عقب سماعها خبر فقدان زوجها ، اما عن نادر فكان مصطحبا ل جلال بداية من الغسل حتى الدفن بالاسفل مجاورا ابيه .. اللون الاسود والنظاره الشمسيه وعبوس وجهه اعطاه عمرا فوق عمره وبالخلف كانت زوجته ميريهان ترتدى الاسود واضعه نظارتها الشمسيه تلتقط عدة صور لتقوم بنشرها بث مباشر من حادث وفاة شقيق زوجها.

بعد الدفن والدعاء خلف الميت والكل يقف يؤمن خلف الداع ، كانت ام جلال تستند الى اقرب مقعد تبكى بصوت مسموع يكاد يمزق قلب كل من سمعه ، وبلقيس تترنح لاتدرى اين هي وما الذى جرى!

بخطوات ثابتة اتت سيدة ترتدى الاسود واضحه وشاحا على رأسها وتضع القليل من مساحيق التجميل ، صافحت ام جلال التي م انتبهت لها حتى تفوهت السيدة
-البقاء لله يا طنط-

سمعتها ام جلال فنظرت لها نظره قلقة بينما احتضنتها السيدة بشده، ومن ثم اقبلت نحو نادر تشاطره التعازى مروراً ب بلقيس ..

-ربنا يجعلها آخر الاحزان شدى حيلك يامدام بلقيس اومات لها بلقيس دون ان تردف بكلمه ، بينما اقبل أسر متأخرا بسبب شدة ازدحام المرور ، سلم على الكل واتى بجانب بلقيس

-بيلا انتى مؤمنه ،امسك نفسك دا قدر ربنا وانتى هتقدرى
صدقينى عشان ولادك

-ونعم بالله

اردفت بخفوت نبراتها يشوبها الحزن والحسرة،جلسوا
جميعا يستمعون القرآن بينما دلف الى المكان مؤيد يرتدى
ايضا الاسود حاملا باقه زهور بيده ليرفع نظارته يبحث عن
ليلى ومن ثم اقبل نحوها

-ليلو..البقاء لله ،ممكّن كلمتين عشان مش عارف اتلم
عليكى

نظرت له حنين نظره محتقره وقالت

-ششش مش شايف ايه الوضع عشان ليلو وزفت،اقعد
واتهد بقا

-انا مش موجه كلامى ليكى يا مدام

قالها متعجرفا ف أردف اليه أسر محاولا اخفاء صوته

-اقسم بالله انا م شوفت فبجاحتك،شايف الوضع اللى انت
جاي فيه

نظر له مؤيد نظره ممتعضه واردف

- لو يامعلم ليك شوق فحاجه تعالا برة

هنا قامت بدورها ليلى منزعه ل وصاحت ب مؤيد

-انت ايه مش بتفهم انا مش عايزة اكلّمك ولا اشوفك وكمان
جاي لحد هنا وفظرف زى دا

-ليلو ممكن تسمعيني انا عاوز منك بس فرصه

-لافرصه ولا غيره بتقوللك حل عنها

قالها أسر بعنف بعدما سدد له ضربة في صدره فابعدته للوراء ، ف هم مؤيد بالاقتراب منه كأنه سيستعد لضربه

فصاحت ليلي بقوة جعلت بعض من المعزيين ينتبه لها

-ممكن تمشوا بره المكان ، امشى يا مؤيد والا هطلب لك الشرطه انت سامع!

رمقها مؤيد نظره خائبه وترك باقه الزهور ف القاها أسر خلفه وربت الى كف ليلي يهدئ ، روعها قليلاً

#نور_اسماعيل



"اخوك مات يا نادر"

قالتها والدة جلال بعينان يرتسم بهم الدموع حمراوتان وصوت يملئه الخيبه يملئه الحزن محتضنه صورة فوتوغرافيه لابنها جلال ، على الفور جذبها نادر الى احضانه يواسيها ويواسى نفسه ايضا لفقدان شقيقه الوحيد من دون وداع.

-يعنى خلاص انا مش هشوف ابني جلال تانى

-امى ممكن ترتاحى انتِ بقالك اكثر من 3ايام مش بتنامى ولا بتاكلى ولا بتبطلى عياط

-مش قادره يابنى ،ياريتتى كنت انا يانادر قبل م افارق واحد منكم

سكبت بكلماتها الف نقطه حارقه بقلب نادر،فهو حاله لايرثى له اكثر منها ولكن يحاول قدر الامكان التماسك امام والدته وبلقيس هو من يحمل همهم على عاتقه الآن،مسحت الام عينيها من الدموع وقالت ب اهتمام و اردفت
-موقفنا ايه دلوقت يانادر؟

-ف ايه يا امى؟

-فوجودنا هنا،هنقعدضيوف على ارملة اخوك!

صمت نادر فدلفت ميريهان ل تقول بعفويه

-انا جعانه اوى وانتو محدش بيرضى ياكل ولايشرب ،تعالو انا حضرت عشا هتاكلوا صوابكم وراه

نظرا إليها الاثني نظره فارغه فاستطردت ميريهان

-اصل انا متضايقه لحزنكم وممكن يحصلكم حاجه من كتر الجوع،عشان خاطرى تعالو انا مش عارفه اكل ولا حتى بتكلم مع حد

بقوا ع صمتهم،فاقتربت ميريهان من نادر وهمست ب أذنه

-طب تعالى نيمنى زى م بتعمل مبقتش عارفه انام من يوم حادثه ابيه جلال

نظر لها نادر نظره تملئها خيبة الامل وزفر بحراره ولم يردف اليها بشئ..



(حالياً)

القلادة.. التي يتدلى منها-الفص الازرق-تتدلى من بين
اصابعه يراقبها فى صمت.

بمنتهى الحزن يجلس يزن وحيدا شاردا، اشاحت ليلى عنه
وجهها مؤخرا لا تريد منه اى ردة فعل سوى ان يخبرها
حقيقته الغامضه عنها ، ان تعرفه كما عرفها هو .. لم كل هذا
الخوف من الماضى لم كل هذا الكتمان .. ماذا به مجهولك يا
يزن!

يعلم انه مخطئ ولكن قدرتها على مصافحته اذا ادركها
الحقيقه، اى ان مفتاح ليلى بيده..

"شبهك، لون عيونك ياليلى ... كل حاجه بتلمسيها شبهك، كل
حاجه بتقربك فيها منك

يعنى مفيش مفر منك يافراولايه؟ بتبعدى وواخده روى
عندك وانت عارفه دا، دنيتى فضيت عليا مفضلش إلا
انت.. آه لو تعرفى يا فراولايه اللي عانيته مكنتيش ضغطتى
على جرحى اكثر من كدا.. سامحى يا اغلى الناس

سامحى يا كلى الآخر ♥"



#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



عصفور الجنة، زهر الفل، الياسمين، الورد البلدى !

باقات زهور مصطفىه على الصفيين بداخل جناح مكتب ليلى
بالجريدة، وم ان دلفت حتى تبسم زملاؤها فى وجهها وهم
يلقوا عليها تحية الصباح ، تلقى نظرات عشوائيه على باقات
الزهور الكثيرة هذه وصولا الى مكتبها ..تعجبت!

فمدت اناملها فى كل باقه ترى البطاقه وما تحوى داخلها ،يا
ترى تخص من؟

"صباح الخير يابرنسس..صباح يليق ب سموك"

فرغ فاه ليلى واخذت تنظر حولها تتلفت يمينا ويسارا
،وتأخذ البطاقات واحده تلو الاخرى من كل باقه وكلهم
مسطور بهم هكذا

"الورد له حق يغير منك عشان لما يشوفك هيتكسف من
جمالك"

"برنسس ليلو، يارب يكون الورد عجبك"

وفوجئت بهذه الباقات ايضا التى تملأ مكتبها لآخره،ابتسمت
وتعجبت من جنون هذا المختل!

يا الله من اين لها به ؟وبعد دقائق سمعته يتحدث عبر مكبر
صوتى على فنظرت من النافذه وايضا معظم زملائها
خرجوا إثر صوته يشاهدون هذا المشهد العجيب واذ به

مؤيد يقف على سيارة اجرة للنقل تحمل زهور لآخرها
معبئه كلها وبصياح يقول

-ليلووو،ماى برنسس انا آسف قدام الناس كلها ..آسف ليك
سامحيني كنت غبي وضايقتك اوى عارف

بس انتِ قلبك كبير وابيض وانااا بحبااااك ياليلو

ليلي كعادتها غارقه فى شربة ماء تتلفت يمينا ويسارا
لزملائها الذين رأوا معها هذا المشهد الغرامى الجميل الذى
يفطر القلوب فرحاً وحباً ،صنع مؤيد بكلتا يديه حركه معهوه
للاعتذار تبس ثغرها اخيرا وتتهدت ماذا عساها ان تفعل
حيال هذا المعتوه ..بنقرة واحده يستطيع قلب كيائها رأسا
على عقب .

-لازم اعمل كل دا عشان تسامحيني

ارتشفت رشفه من كوب العصير امامها وارذفت

-انت مجنون، وانا معرفش انت عاوز ايه بعد اللى حصل

-انا بحبك ياليلو ، وبعدين ساعات بغباء بتصرف معاكى لكن
دا حب والله

نظرت له بأعين لامعه ويشوبها الاستفهام

-انت عفويتك دى بتضايقتى وبتحسنى انى ...

وضع يده على فمها وقال

-متكلميش،اقطعى الصفحه القديمه كلها بكل اللى فيها ونبدء
من جديد

على صفحه جديدة مؤيد وليلى بخط ايدك وبالقوانين اللى
عاوزاها

تهدت لى ورفرت ب اهدابها عدة وانفرجت شفيتها
للحديث فقطاعها مؤيد دون ان تتحدث هي

-متكلميش ،متقوليش حاجه انت موافقه عشان انا مش
هعرف اعيش من غيرك ياللى ومش هينفع اخسرك تحت
اي بند

-ايه يعنى امر واقع موافقتى واننا نكمل سوا على معاهداتك
الغريبة دى واللى مالهاش نهاية تعرفنى هنعمل ايه
-وليه متقوليش ان لما بعدتى عرفت قيمتك وحصل
المستحيل انى اغير مبادئى وافكر ناحيتك بطريقه جديده
،طريقة تخلىنى امن بدعوتك انت

تبسمت لى وأحست ب ارتياح ،الجدير بالذكر ان لى لم
تشعر ناحية مؤيد بعاطفه حب كل مافى الامر بعض من
الانجذاب وشعور التعلق به جنونه والتصاقه بها وتمسكه
جعلها تشعر بعدم استطاعة فقدانه او البعد عنه..

-ودلوقتى ...الى تطلبه اميرتى معاهدة صلح موافق عليه
اوامرى ،اطلبي ،اتمنى

تبسمت ببلاهة طفله وارذفت

-مفيش فداغى حاجه دلوقت

هنا قام مؤيد واخرج من جيبه علبه بها خاتم جميل الشكل
وركع على قدمه امام جميع من بالمكان ، شهقت ليلي
وكتمت فمها بيدها فقال

-لو ست الكل تسمح ... وقلبها العطوف يأذن

فتح العلبة واخرج الخاتم وقال بصوت جهور

-تتجوزيني يا برنس!

دق قلبها عشرات الدقات فى الثانيه! حلم ام حقيقه ماترى؟
مؤيد يدعوها للزواج به ... مؤيد الذى لا يعترف بعالم
المتزوجين اطلاقا ... لا يحب رابطه العنق بل يدعم فك
الازرار طيله الوقت

مؤيد خرج عن دعوته ل دعوتها .. مؤيد الآن يطلب يدها
وعلى ليلي القبول .. او الرفض مع المفاجأة فى كلتا
الحالتين!

#نور_اسماعيل



"انا من زمان كدا ، من زمان عامله جامدة عاملة محدش
هامنتى مفيش حاجه بتأثر فىا
بس الحقيقة غير كدا خالص"

نظر أسر لمقلتي حنين بتمعن ، يريد ان يسمعها اكثر
ويفهمها اكثر ويشعر بها اكثر واكثر

-انا مش كدا خالص ، انا بنت وبحس وعندي مشاعري
وعندي قلبي وعندي احساسى ك بنت
بس كان لازم ابان قوية ..لازم لو ضعفى بان هتكسر زى
ليلى او يتهدر حقى زى بلقيس
لازم ابقى ناشفه اقف فزور اللى مضايقتى واجيب اجله،
اقف بالعرض للى يخنقتى ميعرفش يبلغنى
لازم محدش ياخذ معايا حق ولاباطل عشان حقى ميروحش
..مبقاش مستسلمه وطيبه لدرجه ان يتداس عليا زى ماما !
اندهش أسر ماصرحت به الآن ولكنه اثر الصمت حتى
تبوح بكل ما فى داخلها
-ايوا يا أسر ،السبب انى ابقى عامله كدا قصادكم هى ماما
..الست المستكينه الضعيفه اللى راضيه طول الوقت
خللت بابا يمسح شخصيتها ويلغيها تماما ،بقت حته سجادة
بيدوس عليها براحتة وهى راضيه
انا اه بحب بابا جدا ،بس ضعف ماما خلانى ابغضه ..ابغض
اللى عمله معاها ،خلانى عرفت ان الست لما بتكون ست
بجد بيتهدر حقها ..يبقى طالما اتخلقت بنت مش هعيش وانا
بنت وهغير قدرى
-بس ياحنين انت كدا نهيتى وقضيتى على نعمه ربنا ادهالك
،انوثتك تتعاملى بيها تاخدى الحلو منها رقتك وجمالك حرام
تدفعنيهم عشان تعيشى دور مش دورك

هتف بها أسر فقالت باعين لاول مرة يراها أسر هكذا، دامعه
وحزينه ومنكسرة

-لا.. كدا احسن ،انا كدا حاسه بقيمتى محدش يقدر يتحكم
فيا ولايدوس عليا.. انا اتولدت فمجتمع بيحترم الراجل
ويديله كل الحقوق وبياخذ وينكر من الست كل الحقوق
لاول مرة امسك أسر ايدى حنين بحنو ،واردف يقول لها
بحب جديد على مسامح حنين

-ويعنى كويس رداء الرجاله اللى انت لابساه دا ،علاقتك
انتهت بزوجك وبقا اسمك فاشله قدام الناس وحملتى لقب
مطلقه

-يلعن ابو الناس ثم كمان محدش كان هينفعنى لو بقيت ست
بحق بقا واتهان ويتداس عليا ،انا كدا بعمل اللى عاوزاه
نفذت طلب بابا ،،لالا نفذت امر بابا وعرفته ان فالآخر اللى
انا عاوزاه هو اللى هيمشى مش هو

-عنيده اوى

تبسمت حنين ورفعت انفها بكبرياء كعهدها وارذفت
-عنادى دا بيخبي جرح وكسرة وغباء وضعف كبير ،
ستارة قويه وغامقه تدارى كل اللى وراها وتخبيه عن
عيون اى حد ..

صمتت للحظات واستطردت

-حنين كلها كلايع ومشاكل وتعب نفسي، ومعرفش ليه
قولتلك انت بالذات

خليتك تشوف الجانب اللي محدش شافه او عرفه دا ولاحد
حتى هيشوف

و كنت ذا ترف ما كنت رافضة حبي

لكن عسر فقر الحال مأساتي

عانيت عانيت لا حزني أبوح به

ولست تدرين شيئاً عن معاناتي

لا يريد ان يراها هكذا لا يريد ان تكون بكم هذا الضعف امامه

،حاول ان يقوم على اضحاكها كعادته عندما يتجادبون

المحادثات سويا وتبدء المشادات الهزليه ،بينما حالها الآن

غير م اعتاد ابدأ

استجمع قواه واردف لها

الواحد لو جاب مشاكله وفردهم قدامه، ورمى دي على جنب

ودي ماليش دعوى بيها ودي مسيرهم يفهموا ودي -

هنحاول بكره فيها ودي بركة إنهم غاروا، هيروق

ضحكت حنين فقام هو ب احتضانها برفق جعلها تشعر

بالامان وبصدق ما اختارت ليكون امين على سرها،احست

بالامان الكامل واستنشقت رائحه عطره النفاذه وجفلت

عينها لتذوب بهذا الاحساس الجميل ..

ترفف باهدابها واستفاقت من نومها،قامت على عجل تنظر

للساعة بجانبها واذ بشقيقها يضع عطره ويتحضر للخروج

فراته حنين واعطته سبابا كما اعتادت

-انت يازفت انت ايه مدخلك هنا عشان تلبس

-ايبيه ،خارج وجوه اللمبه محروقه قولت البس قدام مرايتك
،انت هتقرفينا عشان رجعتى لنا تانى
قذفته ب-المنبه-بجانبها وصاحت به
-طب غور بقا يالا ،صحتنى من احلى نومه
خرج شقيقها لتتبش بشعرها بعشوائيه وتفرك عيناها
وتتمتم الى نفسها

-انا بقيت احلم بيك ي آسر !يانهار ابيض انا داخله ع دور
مناخوليا ولا ايه ..شكل كلامك بجد يا ابراهيم يا سردينه بيه
#نور_اسماعيل



(حاليا)

"قد حالبنى الحظ سيدتى ،وانتى بالفعل قد اخترلتى كل
البشر على هيئتى وحدى
ولكنى اخاف عليك قلبك...كما اخاف عليك قلبي
فالجريح ليس باستطاعه ان يضمد جريح آخر...ولكنى
سأحاول يا .."فراولاية".

قرأتها ليلي عدة مرات جملته ، احست بكل حرف فيها
يقولون ان المرأة تعشق باذنيها وهاهو يزن كتب لها من
الكلمات مايثبت حبه لها الغير مصرح حتى الآن ، حتى هى

لم تصل الى مرحله العشق ولكنها احست نحوه مالم تشعر
به تجاه احد ولم يستبق إليه احد.

ولكن ما يؤخذ فالاعتبار كلماته هذه التي تعنى الكثير، فماذا
حقا يعنى بجريح يضمد جريح آخر، ماذا بك يايزن؟

ماهو جرحك اذا! اخذت دفترها وعلى الفور مقصدها مكانه
حيث دلفت اليه لتقول ب اهتمام

-كنت تقصد ايه بالكلمه دي

نظر لها يزن برصانته حيث انتهى من فحص حالة اخرى
امامه بالمشفى، واردف بصوته الهادئ

-اخيرا رضيتى عنى يا فراولايه

-هتراوغ زى عادتك يايزن

-انا مش مراوغ

-طيب خالص شغلك وانا مستتيك... عند الشجرة بتاعتي

وهناك كانت جلستهم وعلى كرسى الاعتراف يجلس يزن..

- يزن، انا عاوزاك تتكلم بقا، انا حاسه انى معرفكش انت

واحد غريب عنى بعد كل الوقت والقرب اللى بينا دا

ليه مش عايز تريحنى

تنهد يزن لينظر امامه فالفضاء فتلمع رماديتيه، يكاد

يتراقص امامه مارد خطيئته الذى لم يحقق له امنيته بل

سحقها!

-عاوزه تعرفى ايه

-اتكلم عن كل اللي معرفوش يايزن وانا هسمعك
،يعنى...اهلك والدك ...

قاطعها وهو على نظرتة امامه

-بابا متوفى من زمان ، فاكرة اما قولتلك انى شبهك فحجات
كثير

-يعنى محروم من باباك زيي ،بس عندك مامتك مش كدا
ربنا يخليهاك اهو ف دى بقا انت مش شبهى

اختلجت عضله فكه ليبتسم رغما عنه ابتسامه مصطنعة
فاستطردت هي

-طيب بتقصد ب ايه بالجريح ،يزن ..انت تعتبر اعترفت لى
فالنوت بتاعتي

لامس كفها برفق كأنه يلمس قلبها واردف

-ليلى انا اكبر مجروح ومصدوم ومحروم فالدنيا ، وعشان
كدا مبقتش قادر اعطى ولا حتى بعافر

الى بيننا علاقه بحترمها وبقدرها ،اتنين غرباء فبلد غريبه
كانوا ونس كانوا اهل لبعض فوقت انعدمت فيه وجود سند
...لكن مش هينفع نكون اكثر من كدا

اخذ صدرها يعلو ويهبط ،يزن يرفض حبها يرفض ان
تصرح هي به ، ينفى وجود اى مشاعر داخله تجاهها

يريدها ان تقتن علاقتهم على انها مريضه وطبيب يتابعها
فقط ،كل ما يجمعهم الاصول العربيه والصداقه فقط..

قامت من مجلسها تلملم بقاياها دون ان توضح له انكسارها
واردفت

-اكد احنا كدا يايزن لان انا كمان معنديش طاقه ولا قلب
يستحمل وجود حد تانى فيه ولا دخول شخص لحياتي .. عن
اذنك هطلع اوضتي

كلماتها وخزت قلبه واغرورقت عيناه ولكنه نظر بعيدا بينما
هى كانت تعض شفتيها وهى ترفرف ب اهدابها تحبس
شهقات بكائها بالكاد حتى تصل بعيدا .. وتتفجر فنوبتها
لتفرغ ماتبقى بداخلها من انهيار..

#نور_اسماعيل



متارجح جسدها بين الفردوس والجحيم ،بسوادها كانت
تطمع طفليها شاردة وتنظر ناحية الغرفة تود لو ان يكون
بالداخل حتى لو كان نائما ..ياليت الامنيات سهل تحقيقها
هكذا

حملت بلقيس صغارها ،وهبطت لاسفل استقبلتها والدة
زوجها بحفاوة وحملت طفل من صغارها ،جلست بلقيس
بعينان ذابلتان لتقول

-انا عاوزة اقعد هنا ،مش عارفه اكون فوق وجلال مش
فالشقه

-وماله يابنتى ،بيتك ومكانك

خرجت ميريهان ممسكة هاتفها وجلست بجانب بلقيس
تتحدث اليها ناظرة للهاتف

-ايه يا بيلا مالك

لم تردف بلقيس بينما لوت ام جلال شفيتها ناظرة لزوجها
ابنها الصغير هذه المدلله ، ومن ثم قالت

-بلقيس هتقع تحت هنا اعصابها مش مستحمله القاعدة
فوق

امسكت بطبق -شيبس- واكلت منه ميريهان وقالت

-واحنا نروح فين

اردفت بلقيس بوهن روح

-معلش ياميرا اقعدي انتو فوق ، فتره بس عشان مش
عارفه اتاقلم

-لما ييجي نادر نقوله بقا

هنا امسكت ام جلال ذراع ميريهان وحدثتها جانباً

-انت عاوزة ايه بالظبط ، مالكيش دعوة ومنتحش ريش فاللى
مالكيش فيه

-فيه ايه ياطنظ هو انا اتكلمت

-بلقيس البيت دا كله بتاعها ، يعنى لو جالها عريس وحببت
تتجوز هتكرشنا كلنا منه وانتي معانا يا حبيبتى ف اسكتى

كدا لان محدش مستحمل

اردفت ميريهان بالامبالاه

-ايه دا مقالش يعنى نادر الكلام دا قبل كدا، ثم يجيلها عريس
ازاي دي حتى لسه فالعدة

يعنى لسه قدامنا وقت

صنعت ام جلال فعله بيدها كاتها -تفرد خمسه اصابع امام
عيناها-واردفت

-بوريه منك يا مرات ابني بورريه

تركتها وانصرفت فتعجبت ميريهان اثر دخول نادر للمنزل
،سلم على الجميع وأردف الى بلقيس

-نعمه، عامله ايه دلوقت؟

-تعبانه اوى يانادر ،حتى الشغل مش قادره انزله ولا عارفه
اتعامل مع حد

-لا انتي قويه يابيليا فيه ايه ، انا عارف انه صعب بس لازم
تتخطي عشان نعيش

كلنا بنحاول قدر الامكان نتخطي عشان نقدر نكمل

-انا هقعد تحت مؤقتا ،مش عارفه خالص يجيلي نوم فوق

ربت الى يدها وقال بحنو اخ

-بيتك يانعمه ،المهم راحتك ...خلاص هطلع انا وميرا فوق

سمعته ميريهان فاقبلت بعدما بدلت ملابسها ووضعت بعض
مساحيق التجميل ،وجلست جانبه

-هو صحيح البيت بتاع بيلا

نظرت بلقيس لها مستفهمه عفويتها هذه فقال نادر

-اه-

-وليه مقولتس ، وهو صحيح ممكن تمشينا منه بعد موت
ابيه جلال لو اتجوزت

تعجبت بلقيس من قول هذه الحمقاء فامسك نادر ذراعها
ليقول لها متحدث بعيدا عن بلقيس

-انتى ايه مبتفهميش ، ايه اللى بتقوليه دا

-وانا مالى طنط هى اللى قالت، انت ازاي محكتليش وانها
كمان هتمشينا طب هنروح فين

اندفع نادر واغلق فمها بقوة وقال وصوته مرتفع نسبيا

-بس بقا انا زهقت مسمعش ولا كلمه منك تانى

ترك يده فمطت شفيتها ، فنظر لها نظره كليه واردف

-ثم متعمليش كدا فنفسك وهى موجوده حافظى على
مشاعرها شويه

-يعنى هو انا كنت موتت ابيه جلال ، ثم انا لسه مكملتس
سنه عروسه ، الله!

دفعها داخل غرفتهم ، فاقبلت والدة جلال نحوه بعدما وضعت
صحن من المقرمشات لاطفال بلقيس وابتسمت لها تهون
عليها

-عاوزاك فكلمه يانادر

دلفت الى غرفتها واغلقت الباب وبلقيس بالخارج شارده

-خير يا امى

-اسمعى كويس عشان اللى هقوله دا فيه مصلحتك
ومصلحه اخوك الله يرحمه وولاده ومراته ومصلحتنا كلنا

ضيق نادر عيناه ،فهو لم يستوعب شيئاً

-انا عارفه انه مش وقته بس الظروف حكمت يا حبيبي اه،
اللى برة تبقى ارملة اخوك ام ولاده العيانيين

هنسيبها كدا

-م احنا معاها اهو يا امى هو احنا قصرنا فحاجه

-لا يانادر ... احنا كدا مش معاها ومقصرين ...هنسيب لحم
اخوك يانادر

ممکن بلقيس تتجوز واحد يكهربهم ولايموتهم لو عرف
انهم تعبانين

هنسيبها تغرق فعلاجهم ومشاكلهم وحدها وهما اسمهم على
اسم جلال!

لا يا نادر احنا مشوفناش منها حاجه وحشه حق الله ..

-انا مش فاهم حاجه

ابتلعت ريقها وشارت له نحو حقيبته ادويتها وقالت

-ناولنى الدوا والميه

احضر لها نادر كوب الماء وقرص الدواء باهتمام،ونظر لها
يريدها ان تتبع حديثها

-انا حاسه ان ايامى بقت خلاص بعد اخوك،عاوزه اتظمن
على ولاده يانادر

-هما موجودين وانا مش هسيبهم
-مش هتسيبهم بصفتك عمهم شئ...ومش هتسيبهم بصفتك
محل ابوهم شئ تانى
هنا اتسعت حدقتى نادر... احقا ماسمع من والدته ،اردف
مستفهما لعلها تخلف ظنه
-انتى تقصدى ايه يا امى
-ارمله اخوك تتم عدتها...وتطلبها للجواز
نظر لها نادر نظرة فارغه ومن ثم هب واقفا ليقول بصوت
عالى نسبيا ليس بعده ان يحدث والدته هكذا
-الى بتطلبيه يا امى مستحيل...مستحيل طبعا
تركها وانصرف واغلق الباب يقرعه مدويه هزت كل من
بالبيت وقتها ..
#نور_اسماعيل



حلوى الشيكولاته ،يقوم ابراهيم بتوزيعها على زملاءه
بوجه فرح ومبتسم وفرحه تتسع الدنيا
-خطب!

قالتها حنين بتعجب بينما استطردت لها زميلتها باقى
الاخبار

-اه خطب بنت قريبته كدا وفرحان اوى ويبقول انها كانت
عاضيق وفالفرح هيعزم الناس كلها

زمتت شفتيها وغرست قلمها بشعرها وجلست الى مقعدها
تقلب في وريقاتها بلامبالاه للحديث

-يتجوز ولايتحرق ماليش دعوة

-شكله كيد فيكى يابت ياحنين

-يا امى انا اللى رميته بلا كيد ،يتحرق اساسا ابراهيم دا
مبيحركش صباعى الصغير

تعجبت صديقتها منها وذهبت ناحيه مكتبها ،بينما امسكت
حنين هاتفها لتتصل ب ليلي

-شكله شهر الخطوبه ،انتى اتخطبتى لسى مؤمؤ و ابراهيم
خطب

اتاها صوت ليلي متعجبا من الناحيه الاخرى ، تقول ضاحكه

-يخرب عقلك خلتينى اضحك بهستريا فالشارع وانا سايقه
،وانتى بتقوليلى الخبر كدا عادى

-ياستى يكش يولع هو وعروسته وانا مالى

-حرام عليك انت خسرتى ابراهيم والله

-بقولك ايه هتحرقى دمي هقفل فوشك السكه انا بقولك اهو

عليت ضحكات ليلي يختلط به سعالها الذى اصبح مستحدث
عليها ،أخذت تسعل من شدة الضحك ثم اغلقت المكالمه

ومن ثم انتظرت الإشارة للفتح

فاستندت برأسها الى عجله القيادة وهى تسعل بعدما فتحت
لتتناول منديلا وفتحت الاشاره ولكنها لم تتحرك بسيارتها

اخذوا يعطونها -كلاكس-للانتباه حتى توجه نحوها ضابط
المرور ليجدها مغشى عليها ،اتصل بالاسعاف وتم نقلها الى
مشفى معروفه وخاصه ..وعلى الفور تم عمل اللازم لها
ليتعرف عليها هناك احد الأطباء ب انها زوجة نزار ادريس
ليها تفه فورا

وفى اقل من ساعة كان نزار امامها وهى تفتح عيناها يغرق
يداها قبلات وهو داعم لتقول ليلى بصوت متهدج
-نزار ! انا فين؟



#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



لا تشتاقها أكثر... أحذرك!

قد يقتلك إشتياقك لها"فهى كحلم وردى يتلاشى مع أولى
الصحواتكما يذيب شعاع الشمسأثواب الليل
فلا تشتاق حلم انت تعلم انك حتما ستفقد منه عاجلا ام
آجلا!!

"تليف رنوى"

تلك هى الكلمه المدويه التى وقعت على مسامع نزار حينما اخبروه بأن زوجته بالمشفى مغشى عليها فى سيارتها اثناء قيادتها ..

سيل من الدموع كاد يفتك وجنتيه حينها، ماسبب هذا المرض ومتى هاجمها وكيف لهم ان يحكمون مسبقا عليه، فمن الجائز ان يكون مجرد فحص خاطئ وانه عرض مرضى بسيط وسيزول بفعل الدواء العلاجى ..

خائف! ولم الخوف يانزار ؟ ان تكون انت احد اسباب هجوم مرض كهذا اليها.. ما فعلته بها تتحمل هى ثماره وحدها حتى الآن .. يا الله

الا لعنه الله على من صب ذنوبه فوق قلب ادعى عشقه .. بل هلاكه ..

بعدها افاقت ليلى ... حاول نزار السيطرة على نفسه اكثر لم يتفوه بشئ ... رحل عنها فور علمه بأن ذويها قادمون وزوجها المستقبلى مؤيد ..

-تليف فالرئة، هو مرض لحد دلوقت احنا بنسميه فالطب المهاجم بلا اسباب .. ساعات بيبقى سببه وراثى ساعات ضعف المناعه واوقات بسبب مضاد حيوى اتاخذ غلط

نظر اربعتهم الى بعضهم البعض، اغرورقت عينا بلقيس بالدموع بينما تماسكت حنين وهى تنظر نحو مؤيد وأسر الذى تفوه بالاتى

-انتو متأكدين من اللى بيتقال دا ؟ يعنى الاشعه بينت دا
...طيب مانكشف عند دكتور كبير او نعملها اى حاجه

اردف الطبيب بثقه ليقول له

-اتفضل مفيش مانع تتأكد من مصدر طبي تانى

تركهم وانصرف بينما تتم مؤيد بصوت يكاد ان يكون
مسموع

-ممکن شيل الرحم يكون اثر،بيقول ضعف مناعه وشيل
الرحم بيعمل ضعف مناعه قوى

-انت تسكت بوشك النحس خلىنا نتأكد الاول البنت فعلا
عيانه وبتموت ولا ايه

صاحت حنين فى وجه مؤيد ،بينما كان هو يستعد لقتل
السباب فى وجهها فهمت بلقيس لتقول بخفوت وحزن

-وممكن وراثه من عمو مراد! انا معرفش اذا كان عنده
تليف رئه ولا لا بس هوومات بسبب مرض فالصدر

-يعنى ليلي ممكن تموت!؟

قالها أسر ب مزيد من الأسى ، ففرت احدى دمعات بلقيس
الى وجنتيها ليقول مؤيد

-انا مش هسيبها هعرضها على كذا دكتور واخصائى
كبير...جايز كل دا نتايج فحص غلط اصلا

نظرت له حنين ب استياء وتحذرت

-تعرف الغلط فين؟ وجودك هنا والله من يوم ماشوفناك
مشوفناش خير ابدا

-انتى هتبطلى قلة ادب ولا تحبي تشوفى منى وش مش حلو
-ايه هتضرب يا كابتن ، هلم عليك المستشفى ماهو دا اللي
ناقص انا عارفه هى جابتك لينا من انهى داهيه بسماجتك
دى وشنبك اللي عامل زى جدون العجله
ظلا على هذا كمعتادهم سويا كلما تلاقت عيناهم ، ف انهت
بلقيس الجدل كالعاده بان لابد وفى اسرع وقت الاطمئنان
الى حال ليلى والتأكد من صحه ماقال الطبيب..

#نور_إسماعيل



"الوقت الحالى"

"كلنا حلوين جدا ونتحب ومرغوب فينا ، اكيد مش من كل
الناس لان كل واحد عنده الtype لكن فيه كثير
متوافق معنا ،يبقى السؤال هل بعد انبهار البدايات ولمعان
العيون والفراشات اللي بتطير على قلوبنا والموسيقى اللي
فى الباك جراوند لما تعرفونا بجد .. هتفضلو بتحبونا ؟
ولا كل حاجة هتطفي والفراشات تموت وهنبقى ناس عاديه
جداً بشكل يخليكو عايزين تهربو وتمشو تدوروا على لمعان
عند حد تاني ؟

ياتري لما تعرفينى على حقيقتى وتعرفى اللي مریت بيه
وظروفى ومشاكلى وافتحك صندوق اسرارى واخرجك منه

حاجات محدش يعرفها ، اخرج مخاوفي اللي ممكن تكون
مش منطقية ، هل هلاقيكى بتطمينينى ؟ ولا هتهربى بعيد...
ولا هتفضلنى ياليلى فى حضنى ! لما تشوفى عيوبى
وتلمسيها .. هتتفهمنى ؟

محدش بيفضل يلعب للأبد ياليلى.. وكل ما هتقربى كل ما
بتبدأ تشوفينى انسان مش ملاك عليه هالة ومبهر .. كل
ما بنقرب لبعضك ما بنشوف اننا مش ملايكة وبتتشال من
عليهم هاله التقديس ، بس وقتها انتالى بتختارى تؤمن بيه
وقت مبفقد ايمانى فى نفسى .. يزن مكاوى"

كانت هذه كلماته بورقة قد تركها لها فوق منضده بجانب
فراشها داخل غرفتها الخاصه فى المشفى، استفاقت من
غفلتها... قرأتها عدة مرات ، استوعبت كل كلمه .. معذرة!
كل حرف .. كل ماكان يود يزن قوله وهربت منه الكلمات
ليسطرها لها، تفهمت... احست .. شعرت... هبطت ببطئ من
فراشها وهى تسحب أنبوب الاكسجين برفق الذى يغذى
رئتيها كى تستطيع التنفس .. نحو الخزانة ارتدت ثياب
اخرى جعلتها تشرق عن انطفاءها فى الايام السابقه بعد ان
اخبرها يزن انها مجرد مريضه لديه لا اكثر..

بعد كلماته هذه تأكدت انها تشعر شعور صحيح نحوه
وشعوره هو ايضا نفسه ولكنه خائف البوح او حتى
الإشاره!

-خائف من ايه يايزن!

هتفت بها بصوتها الحانى ،رفع بصره لها ب اعين تترقق
داخلها الالم ..همست ثانيه بصوتها شديد الرقة

الذى يفعل فعلته على مسامعه فيجعل قلبه مستعد للذوبان
بها كقطعه شيكولاته فى طقس حار

-انا فهمت..وحفهم ومش عاوزة اكون بعيد ..ومش حهرب
منك يايزن

صمتت لثوانٍ فترجل هو ليقف امامها فاستطردت بهدوء
بنبره تتبعث منها رائحه العشق

-هفضل فحضنك يايزن

وبدون مقدمات جذب ذراعها اليه ليلصقها ب احضانه
بشدة،اشتد عناقه على جسدها الضعيف المتعب
المريض..ولكنها ماشعرت الا بالامان التى كادت تتمزق
بحثا عنه كل هذا العمر ..ماشعرت بتعب حتى وان كسرت
ضلوعها ،شعرت بانها تتنفس اخيرا بحريه بدون هذا
الانبوب سجينها..

اما عنه ،فقد انهمرت دموعه على كتفيها تبلل آخر خصلات
شعرها وثيابها،سمعت شهقاته

ياويلي! كل هذه احوال فوق صدرك يا حبيبي ...ماذا بك؟
س اسمعك واتفهم امرك ...لن اتركك ابدا ، اقترب منها في
هدوء، و أخذ يديها بين يديه، و بقبلة لجبينها استطاع أن
يمحو في لحظة كل ما قد كان..

ثم رفع وجهها الملائكي إليه قائلا :

أنا أضعف من أنى أكمل الطريق وحدي.. متسبنيش!!
متسبنيش حتى لو طلعت فعينك وحش

#نور_إسماعيل



"الوقت السابق"

جلست بجانبه ميريهان بكامل حلتها وزينتها ،اثر شرود
نادر العميق ونظره صوب نقطه فالفضاء
تتحنحت فلم ينتبه، فتأبطت ذراعه كالعاده وامالت ب رأسها
على كتفه وهمست بدلال
-بيبي...سرحان ف ايه؟

انتبه نادر ونظر لها وابتسم ومسح على شعرها بحنان
فاستطردت هي

-بيبي هو انا كدا اتأخرت فالحمل؟

عقد نادر حاجبيه واردف لها

-ميريهان كل حاجه بتيجى براحتها وب ارادة الله ،بطلتى
تفكير تيجى

-اصل انا عامله سيف لصور كتير بيبيهاات وكابشن لموقف
حمل وفيديوهاات بيبيهاات وكل دا مستتية ومفيش حاجه
بتحصل ،دا غير علاج البرود اللى عندى حاسه انه بطل
يجيب نتيجة

نفت نادر بفروغ صبر وامسك يديها برفق ونظر لها

-حبيبتي ، هو مفيش فحياتنا غير السوشيال، كان هيبقى
عندى احسن لو تقوليلى نفسي ابقى ام حابه يكون عندى
بيبي منك مش عاوزة حمل عشان نبقى اون لايين ..

صمتت ف استطردت هو

-انتى عارفه انا بحبك ولا لا؟ انا عارف انك انتى كمان
بتحبينى واوى

بس انا مش شايف من الحب دا الا السوشيال واللايف
والجروبات ، انا مش شايف اننا مرة اتكلمنا سوا نشوف
مستقبلنا هنعمل فيه ايه ، نخطط للى جاى سوا ، أسألك عن
حالك وتسايلنى عن حالى

نظر لمقلتيها وهى تمط شفتيها ، احس بخيبة امل ولكنه
اكمل

-فاهمانى يا حبيبتي ؟

-يانادورتى، كل اللى بتقوله دا زى كلام الكبار وبيشيل
الهم، مانعيش سننا وبعدين السوشيال بتشارك ناس
متعرفهاش حياتك ويهتموا بيها حاجه كدا فيها شغف

زفر بغير فائدة ، فاستطردت هى

-هى ليه طنط كل شويه تاخذك على جمب ؟ وتتكلموا واول
م اجى تسكت او تنزل تحت ، بتقولك حاجه عنى صح؟ بتقولك
انى متدلعه ولازقه الفون ف ايدى ومبعلش شغل البيت ولا
اكل زى ماهى دايمًا تقوللى

قام نادر من جلسته نادر وتحدث وهو يبذل ثيابه

-لاياميرا مش بتقولى حاجه عنك

-اومال بتسكت ليه لما بدخل

نظر اليها وأراد تغيير الحديث فقال بنبره اهتمام

-انا نازل ، هجيب الدوا لماما كانت قالتلى عليه وشويه

حجات للبيت عاوزة حاجه

اخذت تفكر وهى تتبش برأسها ثم قالت

-اه يابيبى ، لو هتبعد عن هنا عند محل الميكاب هاتلى

كونتور وردى وتونر وهايلايتر وسكراب

نظر لها عاقدا حاجبيه بطريقه هزليه واردف

-ايه دول يا حبيبتي، اللهم ان كان هذا سحر ف ابطله

تضاحكت عاليا بقهقهتها المعهوده فلكرها ضاحكا وهبط

الدرج يرتدى باقى ثيابه ف رأى بلقيس تدلف من الباب

حامله طفلها وتتنفس بصعوبه ، فهم يحملهم منها حتى

دلفت وساعدها وسألها بتعجب

-كنتى فين فالوقت دا

-فمتابعه الولاد ... اتصرفت بمبلغ وودتهم

هتف بغضب

-لوحدك!!

للحظات تملك بلقيس الخوف من نبرة نادر الجديده

هذه، فتمالك هو نفسه واردف بنبره اهدأ نسبيا

-بلقيس ليه بتتصرفى وكان مفيش حد هنا معاك،كلم مرة
قولتلك انا معاكى ولازم اشيلهم لانى عمهم خصوصا دلوقت
وكمان راичه لوحدك ومش بتسمعى الا صوتك
نظرت بلقيس له حزينه مشدوهه واردفبت بخفوت

-انت بتزرق لى يانادر؟

-انا خايف عليكى يانعمة

-جلال عمره م زعقلى طول ماهو عايش ،وبعد مامات جاى
انت تزعقلى

-عشان جلال عمره ماهيחס بيك ادى

ماذا قال؟كيف يجروء على اتهام زوجها الراحل ب ان
اهتمامه بها لم يكن ابدا بمستوى اهتمامه هو!

هو فقط تعتبره اخ لها وكفى..كيف له كل هذا الصياح
والصوت العالى والعنف ..

-نادر ممكن تمشى ...مش عارفه استحمل اكرت ومش حابه
اسمع منك كلمه زياده

نظر لها رجاء وقال ب اهتمام

-انا اسف يا نعمه بس انا بخاف عليكم انتى والولاد ، بقيتوا
تهمونى اضعاف الاول

بحس انى الوحيد المسؤل عنكم وكاتكم وصيه جلال اخويا
ليا ،ارجوك متزعليش منى

نظرت لحدقتيه بعمق وتحدثت باخر انفاس لديها وكأنها
عائده من طريق شاق

-مبقتش مرتاحه ...تعبت يا نادر جدا ،فكل حاجه

ارتمت بجسدها على الاريكه وهو على وقفته امامها وقال
بحنوه الدائم

-سلامتك من التعب يانعمه ، بدعيك فكل وقت يبعد عنك
التعب دا ويبدلك براحه وتعيشى فشئ من اسمك،فنعمه
يانعمه

تركها وانصرف الى حيث وجهته ..وتركها بهم ايامها
غارقه كالعاده..

#نور_اسماعيل



"يعنى ليلي هتموت؟"

نظرت حنين نحو أسر ببطئ لتهم بالرد عليه

-ان شاء الله فيه حل ،احنا مش هنسيبها كدا

-خلاص اتاكدنا،خلاص هي فمراحل صعبه من المرض كمان
...طيب ليه وايشمعنا هي

نظرت له حنين لتقول بنبرة هادئه ليست كمعتادها معه او
مع غيره

-انت بتحبها اوى كدا يا أسر؟

ذهب نحو آلة الجيتار خاصته ،وامسكها وقال بحزن

-اختى اللى مش من دمي ولا اسمي، اول حاجه تشدني ل
يعنى ايه انثى تتحب ..الاول كنت بحبها وخلص

وبعدين تدريجيا بقيت اشوفها بتروح مني ومش شيفاني
غير اخ ،بدأت اتعود على نظرتها دي ليا وعودت قلبي
عالنظرة دي كمان لحد مابقيت اشوف ليلى اختى وبس،بس
دا مش معنى انى ابطل احبها واهتم وافضل جنبها...طب
هي ازاي بعد كل اللى شيفاه دا كمان تموت بمرض زي كدا
هي دي نهاية ليلى!!الا اكيد دا كابوس

اخبي وجهه بكلتا يديه ، وحنين على نظرتها ومن ثم قالت
-انت جدع اوى يا ض ورجوله،ليها حق متفرطش فمعرفتها
بيك ابدأ

لو كان عندها اخ بحق وحقيق مكانش هيبقى سند ليها ادك
رفع وجهه ببطئ وهمس بخفوت

-ياريت ب ايدى اى حاجه اديهالها من عمرى حتى ...ياريت
واقف عاجز وسايب روحها تروح

احرقت كلماته الاخيرة قلب حنين،ظلت كما هي بلا حراك
تنظر له وهي ينعي نفسه وينعي قلبه فقدان قريب لاكثر
شخص ارتبطت بها روحه دون سابق انذار..

#نور_اسماعيل



احببتك كطفله تعلقت بدميتها ، وعشقتك بجنون
مراهقه كأول عشقها ، ثم ادمنتك كامرأة ناضجه ..

كانت ليلى بفعل متابعات الاطباء استعادت بعض من
حيويتها عن الايام السابقه ، ولكن سرعان ماتجاوزت هي
لاتحب معامله المرضى ولا الارشادات التى تقدم لهم، تحب
ان تعيش كما خلقت دون الالتزام بعقائير او قائمه ادويه
وتحذيرات، خرجت عن شرنقتها مع رفيقاتها بلقيس وحنين
ب احد المطاعم يتناولون طعامهم

ويتحدثون يساعدونها عالتجاوز ايضا فهذا له نسبة فالشفاء
كبيرة .

-اقعدى انتى اطلبى فبطاطس بطاطس لحد مابقيتى عاملة
زى الفيل الصغفن

قالتها حنين الى بلقيس فضحكت وطرقتها بكفها لتقول
-اتهدى وكلى وانتى ساكته يابايخه

-بعشق الاكل هنا

-كلى يالول براحتك انتى الوحيده فينا اللى تاكلى تتشفطى
صمتوا يتناولون واستطرت بلقيس الحديث ثانية
-كنتى فىن بقا يالولو امبارح، عدينا عليكى فالبيت مش
لاقيناكى

ابتلعت ليلى وارتشفت من كوب المياة الغازيه وقالت

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

-كنت مع مؤيد ،المجنون ودانى بلد انا وهو منعرفهاش
وخرجنا وهزرننا وضحكنا وروحنا الفجر
نظرت حنين ب استياء اثر استماعها اسمه وقالت
-مؤيد دا شاييل دماغه وحافظ مكانها لمبه ليد،انسان غير
مبالى عايش كدا ببركه النبي
ضحكت بلقيس فهمت ليلي بالرد عليها
-نفسي اعرف ليه بتكرهيه،كنت بتقولى انه لعبي ومش بتاع
جد اهو خطبني وهنتجوز وبيسعدنى جدا
فين مشكلتك بقا؟

ابتلعت حنين بعض من اصابع البطاطا المقلية وقالت فى
امتعاض

-هووكدا بشوفه بفتكر كائن الجمبري اللى عايم فبحر الغدر
،اتم ورخم زيه

اثناء تحدثهم اعلن هاتف ليلي عن مكالمه فنظرت لتجده
مؤيد

-ايوا يا مؤيد...اه انا فمطعم.....انت عرفت منين؟

اخذت تتلفت نحو النافذه لتجده واقفا بسيارته بالخارج
مبتسم يلوح لها فهتفت ليلي بفرحه طفلة

-مؤيد!! طب انا هسيبكم يابنات مؤيد اهو مستيني

ذهبت وهى تقبلهم فالهواء دون انتظار رد منهم،مبتسمه
بلقيس ومستاءه حنين حتى قالت

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

-عاوزه اعرف عاملها ايه دكر الشمعه دا مجنتها بيه كدا
اردفت بلقيس وهى تتابع ليلي بالنظر وهى تستقبل مؤيد
بحفاوة بالخارج
-سيبيها... انا عمرى ماشوفتها مبسوطه كدا ولاحتى مع
نزار
-طب افكرى حاجه عدله خلىنا ناكل بنفس..

#نور_اسماعيل



بحفلة ل عيد ميلاد احد صديقات مؤيد السابقه، كانا مدعوان
هما لها كليهما مؤيد ولىلى
فقد اشترى لها فستان فضى اللون وارتدى هو بذله بها
رابطه عنق نفس اللون حتى التفتت اليهم الانظار وتتبعهم
اثر دخولهم للحفل ، رقص معها كأنه لا يرى غيرها بكونه
..فراشته واميرته بين يديه
كان يتحدث اليها لامعة عسليةاه وتظهر بوضوح غمازاتيه
المغرورتان الالهيا بوجنتيه ..
-البرنسس تؤمر ب ايه تانى؟ تحلم ب ايه كمان ... عاوزه
تفرح ازاي وانا شوبيك لبيك
تبسمت ليلي وهى تتبع نظرات من حولها وقالت بخجل
-انت مفيش حاجه الا وعملتهاى يا مؤيد... هطلب ايه منك
تانى انت عملت كل حاجه

-ولسه فيه كمان وانا تحت امرك فيه

أثرت الصمت مبتسمه فرحه تتحرك ب ارتياح متناسيه
مرضها الذى هاجمها مؤخرا،متناسيه ماقاله الاطباء هى
تعيش لحظتها الان مع ذلك الفارس ،فارس احلامها
المنتظره الذى يصنع بيده معجزات القدر كى يصنع لها
ضحكه رقيقه على شفيتها ...يبهرن لها حبه على طريقته
هى..

امتدت ساعات الحفل للخامسه صباحا ، اقلها الى منزلها
وصعد معها منهمكين متعبين جدا ..كانت تجرعت بسبب
الحاحه بعض الكحول فى الحفل فجعلها تنام كالمره السابقه،
حملها لفراشها

وهم بالانصراف فقالت بصوت متعب متهدج

-ادينى الدوا ،حاسه انى تعبانه

سعلت كثيرا ف احضر الماء واعطاها دواءها وجلس جانبها
يحمل رأسها على صدره ، نامت بهدوء كالاطفال على
صوت نبضات قلبه

خلع قميصه برفق ونوى البقاء معها هذه الليله نظرا لسوء
حالتها ..اصبحا الاثنين بنفس الفراش ملتصقين ببعضهم
البعض...امال بوجهه على شفيتها قبلها كثيرا قبلاات اشتياق
ومن ثم جذب الغطاء وو...



#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_إسماعيل

” ❁ ❁ ”

وهم بالانصراف فقالت بصوت متعب متهدج

-ادينى الدوا ، حاسه انى تعبانه

سعلت كثيرا ف احضر الماء واعطاها دواءها وجلس جانبها
يحمل رأسها على صدره ، نامت بهدوء كالاطفال على
صوت نبضات قلبه

خلع قميصه برفق ونوى البقاء معها هذه الليلة نظرا لسوء
حالتها .. اصبحا الاثني بنفس الفراش ملتصقين ببعضهم
البعض... امال بوجهه على شفيتها قبلها كثيرا قبلات اشتياق
ومن ثم جذب الغطاء وغط معها فى سبات عميق..

#نور_إسماعيل

” ❁ ” ؟

"الوقت الحالى"

نظر اليها وهى شاردة هكذا، ياترى فيما تفكر؟!
فيما تنوى القول له .. هل بالفعل ستدافع عن ما قال
ستدافع عن مابقى بداخلها حق له وحده يخصه!
تريد ان تحدثه عن العدل ،

هذا القاسى الذى يطلب منها العدل الان .. هل من العدل ان تعيش كل هذا بقلب يملكه وحده بينما هو لايعلم اى شئ عنه!

هل من العدل ان يكون قريب من روحها حد الوريد ، وابعد من سابع ارض عن قدميها !!
من فيهم مطالب بأن يحكم بالعدل فى حكايته التى تخصه من الآخر...

رفعت عينيها له التى اجفلتها قليلاً للتو كى تريحها من عشق نظرتها اليه التى ادمنتها دوماً...تتحننت
نظرت له وهربت بمقلتيها عن النظر صوب نظراته ... عن التركيز بواحتيه الرماديتين اللتين يزداد اشتعالهم كلما تحدثت منهم تلك النظرات لها !
رفرفت باهدابها عدة مرات ..حركتها المعهودة ، واخيرا حررت لسانها لتهب فى ردها عليه قائله ..

_اسمعنى.. احنا إتفقنا نفضفض لبعض، متفقتاش نتعلق ببعض متفقتاش تسكن تفاصيلي متفقتاش تكون مهم فى يومي أوي كده، متفقتاش توحشني بعد أول كام دقيقه سكات متفقتاش أفتكرك فى عز إنشغالي متفقتاش لما أمشى فى الشارع أدور عليك وسطهم، متفقتاش تورطني فى حبك بالشكل ده.....متفقتاش تبعد وتقولى كده هيكون احسن كده مش هيكون احسن والله !

نظر لها يزن يحاول تهدئتها ب عيناه مصوبتان على وجهها
واردف

-ليلي بعد كل اللي سمعته مني ولسه مصممه على رأيك؟!!

-ايوا يا يزن ..انا عمرى م اتمسكت بحاجه فحياتي زى مانا
متمسكه بوجودك فحياتي كدا ..مفيش شخص دخل حياتي
الا وكنت عامله حسابي انه هيمشى هيمشى مش جديد

اختيار سكه وجعى معروفه ليهم وبيدوسوا عليها
بجدارة، لكن انت !

لا يايزن ..حتى بعد كل اللي قولته دا متفقتاش انى احبك
وتسيبنى بسبب افكار فداغك

اردف لها يزن برصانته المعهودة لها

-فيه ناس ،كنت عندهم اغلى من حياتهم نفسها ..وبسبب
اللي قولته ليك اتخلوا عنى

انا مش هصبر على انك تتخلى عنى انتِ كمان عشان مش
هتستحملى الوضع

هنا اندفعت ليلي به بصياح غير معهود لها

-لا بقا ،مش بقرارك ...مش ب امرك ،انا طول الوقت
ساكته ومستسلمه لاي حاجه وكل حاجه بتحصل فحياتي

لكن عندك انت ونويت استقوى على شخصيتي اللي كرهتها
دى،شخصية العروسه الخشب

انت كل شويه بحال معايا ..كل دقيقه بقرار ...ليلي
متسبنيش..ليلي مينفعش نكمل ودا لمصلحتك
ليلي انت مجرد مريضه ..ليلي انتي كل حاجه بالنسبة لى
،ليلي ابعدي ليلي قربي

انا بقا خدت القرار بدالك يايزن ..هكمل وياك عارف ليه
عشان انت بتحبني وانا كمان بحبك اكثر منك وعمرى م
حببت ولا حسيت بحد غيرك

وعمرى م اتمسكت ب اى حاجه مطرح ماتيجي الريح انا
معاها ،لكن انهارده والساعة دى هتمسك بيك اكثر وهنكون
سوا مش غصب عن قرارك لكن برضاك

-انا عارف ان دا الرد المتوقع منك ...عشان انت جدعة
ياليلي وكويسة وبنت ناس وو

-ينفع متقولش اى تانيه ..انا هكمل عشان بحبك وبس
ومش مستعدة انى افتقدك فحياتي الا لما أموت..لكن مش
عشان كل اللي انت قولته دا

مفيش اى حاجه يايزن تخلىنى اكمل عشان بنت ناس
وجدعة ،دا مش منطق المنطق انى بعشقتك وهنكمل سوا
باى وضع باى شكل ليك انا قابله ومبسوطة واسعد واحدة
فالدنيا

نظر لها يزن يمشطها بعيناه، اعاشقه هى ام مضحيه ؟

بلى دقات قلبه حسمت عشقها الذى يتطاير ليصل له مصوب هدفه بنقطه مركزه ، هل أخطأ فى حساباته الاولى وكان رضا الله له بفرصه ثانيه مع هذه الفيولين ؟

فيولين هى حقا .. لديها اوتارها الدقيقة الرقيقة التى لا تسمح باصدار اى نغمه منها سوى من يعرف جيدا العزف عليها بإتقان .. آلة سهلة ممتعه وليلى كذلك

فهو لم يدرك انه الاوحد الذى عزف الاوتار بشكل صحيح ليصدر عنها صوتا مستجيب له يناديه .. يجذبه عشقا ويهيم به غراما .. انتبه من شروده فور سماع صوتها الحانى تنهى الجدل الناشب

-يزن ... انت قولت انى اتحسنت كثير وانى قريب هنزل مصر .. هننزل سوا

وهنكمل حياتنا سوا ، ودقيقه كمان جايه فحياتى مش هتيجى الا وانت فيها ومعايا ..

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ؟

”الوقت السابق”

كان هتاف صوت حنين يصل لخارج أرجاء منزل ليلى ، صياحها كاد ان يُمزق ليلى اكثر من حالها السيئ وماعليه الآن ، اقتربت ليلى بضعف وتعب من حنين وهى تردف بانفاس متقطعه

-انا متعبتش حد يا حنين،بسيطه جدا ان ميبقاش لحد منكم
دعوة بيا،وارتاحوا

زفرت بحدّة حنين وقالت وهى تشتعل

-مش عشان انتى محتاجه للامان وبتدورى عليه تعملى كل
ده، ومينفعش حد مننا يسيبك ويقول ماليش دعوة

حتى لو هتقوليهها مش هنسبك ياليلى

وضعت ليلى كف يدها على صدرها بينما تتنفس بصعوبه
وقالت

-انا مآدتش حد منكم ب افعالى ،مش انتى قولتيةها زمان
..كل واحد حر

-لا بتأذى نفسك وفالحته دى بالذات انتى مش حره ،ازاى
عايشة مع سى مؤيد بالطول والعرض على اساس
مخطوبين ويبات معاكى كمان فالشقه وكذا مرة وتقوليلى
محصلش بينا حاجه ويبحافظ عليا والجو دا مياكلش،الواد دا
بيستعبط ولازم تتفسخ الخطوبة دى لان الحوار مش تمام
وهتعملى دا ياليلى من غير نقاش

بالكاد استطاعت ليلى ان تجلس الى اقرب مقعد وانفاسها
متهدجه لتردف الى حنين

-وانتى مين بيتحكم فيكى يا حنين ؟عشان عاوزة تفرضى
سيطرتك عليا

-انا مبتصرفش غلط ومسؤله عن تصرفاتى وواعيه للى
بعمله

لمعت فيروزتى ليلى بالدموع وتبسمت بسخرية لما سمعت
من حنين فقالت

- عارفه انتى ليه مش بتتخبطى زيى يا حنين؟ عشان عمتو
فضلت جنبك ومسابتكيش ابدأ لحد ماربنا اختارها

وعشان عمو محتضنك وواخذك صاحبتة ،حتى اخواتك رغم
انهم شباب بس لكن اسمك بينهم ووسطهم ومعاهم ،عمرک
م حسيتى انك تايهه عمرک م حسيتى انك لوحدك بتدورى
على سند على امان على اى حد تترمى فحضنه تشتكيله
تفرحى معاه يقولك ايه صح وايه غلط

حسيتى بانك وحدك وانتى عيانه حتى كوبايه ميه مش
عارفه تجيببها؟ حسيتى بانك حتى مش قادرة تشتكى
للحيطان حتى! هتموتى على ايد تططب وعضن يواسى

اب ميت وام فضلت نفسها عليكى، حسيتى بكل ده يا حنين؟
تعرفى يعنى ايه تبقى مهزوزه ومكسورة ووحيدة !

بان دفاع أردفت حنين بها، لم يرق قلبها لم تفوهت ليلى... بل
عقلها المحدث لها وطبيعتها الغليظة الطبع جعلتها

تردف بدون سابق تفكير

-ده ميدكيش حق تهبى كل ده فنفسك! ميدكيش حق تكونى
لعبة فايد ده وده كل شوية

-انا لعبة يا حنين

-ايوا، ولعبة رخيصة اى حد ياخذها واى حد يلعب بيها حتى
غلاف يغلفها ولا علبه تحميها مفيش

مفيش مخ تفكرى مفيش عقل تميزى ،بيبقى الواحد منهم
عيوبه قصاد عينك تدب زى الرصاص
وبتفضلى وبتكلمى،كانك مبسوطه بدور الماريونيت عروسة
بخيوط مالکها يحرك فيها يمين وشمال وهى
مستسلمه ان شالله حتى يرميها فالنار
حزنت ليلى لما قالت حنين،هبطت دمعاتها بغزارة وكأنها
سيول من المطر ورددت بخفوت وانكسار
-رخيصة وماريونيت!

إذ بغفله فوجئت ليلى بسعله قوية اخذت تسعل
بشدة،فهرولت ناحيتها حنين واحتضنتها وهى تصرخ
-ليلى...ليللااه

سعلة تلو الاخرى وتتلوى ليلى من شدة الالم،سرعان
تناولت حنين هاتفها ل تتصل ب بلقيس وم ان ردت لم
تتفوه الا بكلمه واحده بصياح عال
-الحقيني يابلقييس!

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ؟

-انتى ناوية تبعى البيت ...عشان تساعدى ليلى؟!
لم يسعها بلقيس الرد،حتى فوجئوا ب دق جرس الباب،
همت السيدة ام جلال لفتح الباب

فوجدت سيدة ذات قوام معتدل، تضع الكثير من مساحيق التجميل ولكنها ترتدى وشاحها على رأسها، عيناها لهما نظره تتحدث عن شئ غريب، فغر فاه ام جلال و اردفت بخوف وهي تنظر للداخل وتتنظر الى هذه السيدة

-انتى جايه ليه ؟ عاوزة ايه عشان خاطرى امشى

دفعت السيدة بيدها ام جلال ودلفت للداخل وهي تقول بنبرة حادة

-انا عاوزة اقابل بلقيس

-ليه يا بنتى، ابوس ايدك امشى

ظلت ام جلال ترتجى هذه السيدة بالحاح شديد، حتى خرجت لها بلقيس وهي تشخص النظر اليها

-مين حضرتك

-مش فاكرة انك شوفتيني قبل كده يا مدام بلقيس

امعنت بلقيس النظر بها ، واومات برأسها ايجابا ودعتها للجلوس وبدأت الجلسة!

اخذت تنظر السيدة فى ارجاء المنزل وانفرجت شفيتها عن الحديث ، ليترجل نادر على اعتباب باب المنزل يتعجب من هذه السيدة فينضم لجلستهم ..حتى اردفت السيدة

-انتى شوفتيني فالعزا ، عند المقابر يا مدام بلقيس

تحدثت بلقيس بنفاذ صبر بينما كانت تفرك ام جلال فى كلتا يديها

- ياريت حضرتك تدخلى فالموضوع ع طول ،معنديش وقت
لاى كنت خارجه

ابتسمت السيدة بسخرية لتظهر ندبه بجانب فمها تخفيها
بفعل المساحيق ،واردفت الى بلقيس

-انا حسناء ،كنت صديقة زوجك وعميله مهمه عنده وكنت
بسهل امور كثير فشغله وفقضاياه ..وبصراحه هو كان
رومانسى جدا ..وقع ف حبي من اول نظرة وصرف عليا
كل اللي معاه ...كان يكفيه بس انى اطلب وهو ينفذ

فاكرة قرض البنك !

بلقيس تحدق بها غير مصدقه مما تقول هذه البغيضه بينما
هى استطردت بثبات

-قرض البنك والفيلم اللي عمله عليكم ،كان متسدد ...هو
بس خد فلوسك عشان يجبلى فيلا الساحل اللي كان نفسى
فيه

هبت واقفه بلقيس ف اندفع نادر بالسيدة قبل ان تتحدث
بلقيس

-انتى بتخرفى ياست انتى ،اتفضلى اطلعى برة

بثقه وضعت ساق على الاخرى وتحدثت اليهم

-للاسف يا نادر،انتو اللي هتخرجوا ..جلال كان هيموت
ونتجوز وانا ماظلت كثير ولما لينت كان شرطى الوحيد

يكتبلى كمان البيت دا ، لما حضرتك عملت له توكيل انت
ووالدتك عشان بلقيس هو استغله وكتبه ب اسمى

ووالدتك كانت عارفه بعلاقته بيا... كانت يحرام نفسها ف
بيبي سليم بدل اللي خلفتهم بيلا !

احست بلقيس بالاهانه زادت عن حدها فصفتها صفعه
مدوية لتقول بصوت جهورى كادت احبالها الصوتية تنفجر

-انتى ست كدابه ، الورق معايا ان البيت بتاعى وجلال
عمره م يخونى ولا يكره ولاده لانهم عيانين

حدقت بها المرأة نظرة توعد وفتحت حقيبتها لتريها نسخه
من عقد سليم ب اسمها لبيع المنزل، وان الذى تملكه بلقيس
شئ ليس له وجود قانونى من الاساس...مزيف!

-اقروا النسخه كويس واتأكدوا منها كمان ، ويومين
وعاوزاكم تفضوا البيت عشان هاخده واهده ..ستايله قديم
موت

وضعت نظارتها الشمسيه على عيناها وخرجت حتى دلفت
ميريهان على صوت الصياح، واذ ب بلقيس تصيح ب اعلى
ما فيها

-جلال بيخد عنى! جلال كان بيخوونى ...جلال اخذ كل اللي
حيلتى وكمان ضمن لى حقى فالفوا
رمانى فالشارع انا وولاده ...شوفت يانادر اخوك عمل ايه
فيا

شوفت الظلم حسبي الله ونعم الوكيل ...ربنا يصطفل فحسابه
فيك يا جلال

اخذت تصيح ومن ثم لملت ام جلال ذيولها لتتراجع قبل ان ينهالوا عليها هي الاخرى بينما كان نادر مشغول بتهديه بلقيس التي كادت تجن فتفوهت ميريهان بهدوء -هو فيه ايه يانادر ! ماله ابيه جلال مش خلاص مات هيحصل منه ايه تانى وهو ميت اصلا!

لم يسعه النظر اليها نادر كان يقوم بتهديه بلقيس التي شعنت شعرها وهي تصيح وتتخبط، حلما ام كابوس

بلى شئ واقعى وحدث وما عليهم غير تنفيذ الامر القائم امامهم... جميعهم مسيرهم قارعه الطريق المجهوله بسبب جلال... لم يحمل هما وهو على قيد الحياة عاش غير مبالى وترك الدنيا ليتحمل غيره نتيجة افعاله واذاه الغير محسوب.

#نور_اسماعيل



بشرفه عرفتها، كانت تقف حين تفكر فيما حدث مؤخرا لهم

..

بلقيس فى حالة لايرثى لها بعدما علموا بما فعل جلال من الاعيب ورطتهم جميعا، وليلى التي تتحضر للسفر الى لندن كى تتابع شفاءها الميئوس منه لانها فى مراحل مرضها الاخيرة، اما عنها هي ..

فهي وحيدة، تجرعت من كأس قد شرب منه غيرها من قبل، مرار الوجع .. وجع الحب من طرف واحد .. حبها لآسر الذى انطفى كثيرا بعد كل مامر به الجميع اخيرا وماسمع

عن افعال ليلى جعلت منه غير متعاطف معها بل مشفق
عليها وعلى سذاجتها التي تجعل ناسك هؤلاء يتلاعبون
بها كما يريدون دون اى ردة فعل منها.

قلبه جريح من ليلى ، وقلب حنين ينزف لأجله فى صمت
وهل سيظل صامتا؟ والى متى؟

يااه ..ويكأنها نغزات الشيطان بقلب مؤمن لن يترك نافله
الا وصلأها!

هل هكذا كنت تشعر يا ابراهيم؟ اما الحب الا وادى ويل
نمشى به لنهاية خاسرة او رابحه فعلى كل حال هو طريق
الوجع الذى نتحملة برضا..

دلف اليها والدها واردف لها ف انتبعت من شرودها
-ايه؟ بتحسى اوى كدا

نظرت له حنين نظرة مستنكره ف استطرده هو

-حاسه بوجع بلقيس ولا ليلى؟ ولا بوجع ابوك اللى شايفك
كدا قصاده بعد مابيتك اتخرب وكل اللى حوالياك حياتهم
ماشيه وانت على عنادك ،الوراثه اللى ورثتها منى

-حياة مين اللى ماشيه يابابا ، حياة بلقيس اللى هدها
علاخر جوزها قبل الموت وبعده..جوزها اهو مش حد
غريب..ولا ليلى اللى بتتلعب من ايد ل ايد نزار ومؤيد كل
واحد فيهم بهدلها ع كيفه وهى راضيه

حياة مين ،اي راجل بيتوجد فحياة ست بيخربها مش
بيمشيها ...بيتى اللى اتخرب وانفصالى دا حصل بسبب
حضرتك

-خليكى مهذبة وانتى بتكلمينى سامعه

-انا مهذبه يابابا ولازم اكون كدا، بس لازم حضرتك
تسمعنى انا مكنتش السبب فطلاقى مكنتش السبب اصلا ف
اي حاجه من الاول انت قررت وصممت وانت عارف انى
مش عاوزة ،بس زى م اتعودت مع ماما بقا معايا وانا
نفذت ،متجيش بقا فالنتائج العكسيه تقول انى وحشه ،لان
ان انتو بتعملوا عمال مع الواحد تخرجوا اسوء مافيه
وبعدها تقولوا ان هو اللى وحش
هز والدها رأسه بخيبة امل ل يقول

-معنى ذلك هتفضلى كدا

ارتسمت دمه بعيناها ولكنها تأبى الهبوط ، بقوة اردفت
-ياريتنى فضلت كدا ولا كان قلبي اتحرك واتمنى ...بابا انا
اوحش حد فالدنيا

ارجوك متظلمش حد تانى معايا ،،ارجوك سيبنى
الجواز مش حل ..الجواز نهاية !

تركته وانصرفت تحاول تمسح دمه فرت رغما عنها ،قلب
والدها احس بها ابنته العنيدة المكابرة تعشق!

تعشق دون الشعور بعشقها وهذا مايجعل جروحها لا
تلتئم ولا عزاء لدائن يدفع دينه القديم ويتجرع من نفس
الكأس يوما.

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ؟

طرقتين على باب الشقه ،كانت ليلي تستعد للرحيل الى
المطار حيث ينتظرها أسر وحنين وموئيد بالاسفل
لتجد الطارق الحارس يخبرها ب ان اسر وحنين منتظرين
بالاسفل وحمل منها الحقائب وهبط بهم واذ يعلن هاتفها
قدوم رساله بعدما تعجبت من عدم وجود موئيد معهم
ليصطحبها الى المطار
فتحتها ليلي لتجد مسطور بها هكذا

"ليلو... انا اسف يا حبيبتي ،مش هقدر استحمل حد بيسيبينى
تانى بعد م حبيته

مش هقدر اكمل فحدوته عارف نهايتها ،انا حاولت بس
والله اكثر من كدا وكأنى بزق فالصخر

متزعليش منى لانى هفضل احبك حتى وانتِ بعيد ..دا اخر
الى بينا ودلوقت ان فطريقى لبلد غير مصر خالص

الحياة فالبلد دى هتبقى وحشه من غيرك وانا لازم اتعود ع
غيابك قبل م تسيينى فجأة!

صريح... اه لان لازم تعرفى ان ع اد جمالك ف انتِ طيبة
اوى ..وطيبتك بوظت كل جميل فشخصيتك

الوداع ي ليلو..الوداع يابرنسيس!"

اجهشت فالبكاء بمرارة حتى صعدا أسر وحنين ليتفقداهما
...ليجدوها بحالها هذا ممسكه بالهاتف ،قرأ الاثنين ماهو
متوقع ولكن ما الفائدة لابد من الاسراع ميعاد رحلتها اوشك
على الإقلاع ،قاموا بتهديتها بقدر الامكان كي تلتحق
برحلتها ،اغلقت حنين كل شئ بالمنزل وخلعت من اصبع
ليلي خاتم مؤيد ليتركوه على المنضده ويغلقون الباب خلفهم
..

وبعدما تم توديعها بصاله المغادرة،تبكي وهم يبكون امامها
..لتذهب نحو الطائرة وتختفى عن انظارهم بالتدرج حتى
يترجلا هم بكل أسى خائفين على هريرتهم فى الاغتراب
والمرض

انصرفا عند بوابة المطار ليكون من بعيد تتبعهم مقلتي نزار
يراقب اخر خطوات ليلي متخفيا ،يطمنن مثله
كمثلهم،يستودعها الله الذى لا تضيع ودائعه ابداء..

” ❁ ❁ ❁ ❁ ”

#فيولين ﷻ 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ”

مفتاح يوضع بمكانه المخصص لفتح الباب،فتفتح باب الشقة التي قام بتأجيرها نادر بعدما تم طردهم من منزلهم،مصطحب زوجته ميريهان وولדתه وبلقيس واولاد اخيه الراحل..

-ايه دا دي صغيرة علينا كلنا اووف

نطقت بها ميريهان ودلفت الى اقرب غرفه تنفت غضبا،بينما شعرت بلقيس ب انها هي الشخص الغير مرغوب به،فبعدها انفجار قبله جلال لم تتفوه مع والدته ب اى كلمه ولا ميريهان ولاتعرف حتى ماهو وضعها الآن،قطع تفكيرها الطويل نادر بقوله

-نعمة،الايوضه الكبيرة اللي عاليمين بتاعتك انتى وولادك انا جهزتها كلها علشانكم

نظرت له ب امتتان ولم تتفوه ،ساعدت طفلها للدلوف او الاختباء خلف جدران هذه الغرفة ..بينما استطرد نادر الى والدته قائلا

-امى،معلش هي اوضها 3بس انا جهزتلك اللي ف اخر الطرقه ليكى يارب تعجبك

تركته وانصرفت امه دون رد ،تههد هو وبدوره دلف لغرفته مع زوجته ليجدها على اخرها تحترق غضبا
-مالك؟

-مالى ايه؟ هي بلقيس ليه مراحتش لاهلها اسوان او اى حته او حتى تاجر شقه لوحدها او ف ايه الخنقه دي

مش كفاية هناك كانت مامتك كاتمه ع نفسي لوحدنا بقت
بلقيس كمان وولادها

نظر لها نادر عاقد حاجبيه وجلس جانبها

-وهي بلقيس دي مش كانت مخليانا موجودين فبيتها عادى
حتى بعد م اخويا مات، ولا بعد اللي حصل نتخلى عنها

-معرفش بقا، اهو مطلعش بيتها ووجودها هنا مالوش
اساس هي خلاص اللي رابطنا بيها مات

-وولاد اخويا العيانيين اللي مالهمش الا انا

-عندهم مامتهم واهلها وهي بتشتغل على فكره

-طب اقفلى بوقك مش حابب اسمع كلمه كمان عشان
متشوفيش رد فعل منى مش حلو

قبل ان تهم ميريهان بالرد ،دلفت اليهم والدته دون استئذان
وعلامات الضيق على وجهها

-بص بقولك ايه الوضع كده مش مريح... انت بهدوء تكلم
ارمله اخوك انها تروح عند اهلها احسن انت هتشيل حمل
مين ولا مين لوحدك

فرغ فاه نادر اذ فجأة انقلبت الاية واصبحت والدته تبغضها
وتدعوه لطردها بعدما الحت الفترة السابقة عليه ان
يتزوجها نظرا لوجود اولاد اخيه معها وكل هذه الكلمات
التي ظهرت على حقيقتها الان انها كانت مجرد ثوب جميل
يغطفى نية لا يعلمها الا الله

-انت بتبص لى كدا؟ هتشيل انت كل دا ليه ..مش ملزم اصلا

- قوليله ياطنط عشان كان عاوز يتخايق معايا
-ياااه يا امى،دلوقتي اقول لبلقيس بالراحه تمشى بولاد
جلال اللى كنت خايفه عليهم ومهتمه لامرهم
ولاد جلال اللى كنت ممكن يحصلك حاجه لو سابتنا بلقيس
واتجوزت راجل يأذيههم
اومال كل كلام الفتره اللى فاتت فين
-كلام...طنط هو فيه ايه ؟
باندفاع قامت ام جلال لترد التهم عن نفسها
-اه يا حبيبي كانت الظروف تحكم لكن دلوقت لا
-عشان البيت يا امى مش كدا
ردت مسرعه ميريهان تريد ان تعرف الذى يجول حولها
-انا مش فاهمه حاجه،ممكن حد يفهمنى
نظرت لها ام جلال ب استياء،ليس وقتك ايتها الحمقاء ف
استطرد نادر
-تعرفى بقا يا امى ان فكرتك عششت فداغى وجه وقت
تنفيذها
اتسعت حدقه عيناها لا تصدق،تفوهت بغير استيعاب
-انت بتقول ايه ..مستحيل
ب انفعال تحدث نادر وكانت لأول مرة ليست من عادته

-دلوقت بقا مستحيل يا امي! ياااه احنا بنشترى الناس
عشان اللى معاهم ولو غير كدا نبيعهم يعنى؟! اد ايه احنا
وحشين كدا

هنا طرقت بلقيس الباب ودلفت على استحياء وعيناها
تملؤها الدموع لتقول

-انا متشكره يانادر على انك فكرت فيا انا والولاد ..بس انا
مش عايزة اكون عبئ

يومين وهروح لاهلى بيهم وو

هنا اقترب منها مندفعاً ليقول بثبات

-لا مش هتمشى يا بلقيس عشان دا مكانك زى ماهو مكاننا
كلنا

-انا ماليش حق هنا ف اى حاجه يانادر

-ولما كنا موجودين فبيتك كلنا طول الفتره دى بعد موت
جلال كان لينا حق!

-واهو مطلعش بيتهـاـ.خلصونا بقا عشان زهقت من
المسرحية السخيفه دى

نطقت بها ميريهان ب اندفاعها كالعاده دون ان تفكر قبل ان
تتفوه ،ف اندفع بها نادر غاضبا لاول مرة ليدفعها فتقع
على فراشها ويتحدث بصوت نبرته عاليه

-انتِ لو محترمتيش نفسك هفوقك لروحك يا ميريهان
سامعة ولا لا

-عاوز تضربنى يانادر عشان بلقيس

-ياجماعة انا مكنتش عايزة كل دا يحصل بسببي

همت بالانصراف ف اردفت والدة جلال بصياح الى بلقيس

-والله ياريت تحسى وتفارقينا بقا ،اللى رابطنا بيك خلاص
مات

رجعت فى خطواتها بلقيس وواجهت والدة جلال لأول مرة

-اومال فين معاملتك الكويسه اللى فاتت يا طنط،ولا عشان

البيت راح وكنت عارفه ان جلال بيخوننى وعاوزاه كمان
يتجوز..ياشيخه منك لله وابنك عمرى م هسامحه

-تسامحى ولا لا امشى وفارقينا

همت تنصرف بلقيس وهى تهزول تمسح دمعاتها،ف امسك

نادر بيدها متشبثا بقوة وقال بثبات دون ان يهتز

-مش هتمشى...ومش هسيبكم ودا مكانك

-سيبنى يانادر الله يخليك

-بلقيس انا عاوز اتجوزك ...وانهارده قبل بكرة ،قولتى ايه

لم يسمع منها ردا ،بل سمع صياح والدته تصرخ وسقوط

ميريهان مغشى عليها فى وقتها!

#نور_اسماعيل



"اتفضلى يا حنين"

رفعت عيناها من على دفتر اوراقها لتجد حقيبته بلاستيكيه
يقدمها ابراهيم لها ، وناظرا اليها

-ايه دا يا ابراهيم

-المبلغ اللى ساعدتيني بيه ،انا جمعتهوك ..وعمرى م
هنسى موقفك دا بخلاف اى حاجه تانى

ابتسمت حنين وتناولت المبلغ و اردفت بهدوء غير معهود
لها

-انا عاوزة اطلب طلب منك يا ابراهيم

-اتفضلى

-تسامحنى

نظر لها ب امعان ، هل حنين التى تفوهت بهذه الكلمه ام
شخص آخر!

حنين تطلب السماح ..ومن من؟منه هو

-انتى بتقولى ايه

-بقولك سامحنى ... على اى حاجه وكل حاجه عملتها وياك

صمت ابراهيم ف استطردت هى

-هتسامحنى ولا هتوقف تاخذنى صورة!

ضحك ابراهيم على طريقته المعهودة هذه ف القاء الكلمات
الثقيه دون وعى ف اردف هو

-مسامحك ياحنين اساسا من الاول كان غلطى انا لان عارف
انك محبتنيش

-مانا سمعت انك مزقطط فجوازتك اهو متعمليش فيها شهيد
قهقه ابراهيم عاليًا ومن ثم ابتسم لها وتركها وانصرف ،
اتى الى خاطرها أسر ...أسر قلبها الوحيد والاول وايضا
الاخير...فكرت فى اى حيلة تتصل به لتحديثه بشأنها فطرقت
ببالها فكرة وضغطت زر الاتصال

-الو...ازيك يا ض مش باين ليه ، لا انت ولا بيلا وليلى
برنلها وبيعتلها مسجات مش بترد
غطستوا كلكم فىن الله يخرب بيوتكم

اتاها صوته قلق عبر الهاتف ،نبرته غير مطمئننه بالمره
-معلش يا حنين انا فالبلد،اختى هتعمل عمليه قلب مفتوح
وبحاول اجمع لها مبلغ

احست ب شكه فى قلبها وعلى الفور تحدثت

-فىن بلدكم بالظبط يا ض ادينى العنوان

-ليه يعنى

-اخلىص مش هطلعك بطاقه ادينى العنوان بسرعه

اعطاها العنوان كاملا واغلقت الهاتف وهمت بالرحيل ناظره
الى مالها ل تتمم بسخريتها المعهودة

-محلوف عليكم متقدوش معايا،يلا استعنا بالله

#نور_إسماعيل



- انتى ازاي تعملى كدا ،حد اذنك تعملى كدا
نظرت له حنين نظره ممتعضه وقالت بوقاحتها المعروفه
بعدها نبشت لتخلع القلم وتتحدث به
-تعرف تسكت ولا متعلمتهاش فالمدارس
-اسكت ايه المبلغ بتاعك دا كبير عليا ،هسده امتى واساسا
بتورطيني ليه
-يعنى دا ردك يا كبير الحلايف،اولا بقا انا عملت كدا عشان
فعل خير مش عشانك ثانيا ابقى رده براحتك بالتقسيم بالذيد
-يبقى كدا بعد 20سنه
-،20،30براحتها بس ابقى قولى قبلها عشان اضبط نفسي
واتصور معاهم عشان مبيلحقوش يقعدوا معايا
-يعنى ايه؟
-لامتاخدش فبالك

رن هاتفها ف اخذته جانبا لتجيب اتصال والدها وتعلمه
بمكانها وانها حاليا فى مهمة ضرورية قد تستغرق منها
بعض الوقت وتحتم عليها التأخير،فى هذه اللحظة كان ينظر
لها أسر من الخلف نظرات جديده على عهدہ معها
فتاة تعادل الالف رجل هى،قوتها تجعل بلده بأكملها تقف
على ساعد وساق..جدية موجوده بالشدائد دوما
حقيقية غير مزيفة،افعالها تعنى الكثير من حنانها
واهتمامها ولكن هذه هة ترجمتها ليست كلمات...انها حنين

وهي حنين ايضا بلا شك.

ظل على نظرتة مطولا حتى انتهت من اتصالها ورجعت اليه لتجده حاله هكذا ، ف قالت بنبرة ساخرة

-ايه ياعم لوتفى مالك ...

انتبه اسر فطرق كفا ب كف وقال

-عاوزة ايه يابت

-بته اما تبتك، ولا يا آسر انا جعانه بلدكم دى مفيهاش

مطاعم او انت تحس على دم اهلك وتعزمنى

دا انا ضيفتك ياراجل

ابتسم آسر وهز رأسه لكلماتها النووية كالعاده واستاذن

يطمنن لحالهم بالداخل واصطحبها وترجلا خارجا يتناولوا

طعامهم سويا..

#نور_اسماعيل



"تملى فقلبي يا حبيبي وانا غايب بعيد عنك، تملى ولا انت

دارى بي وانا اللي قريب منك .. انا بشكى اليك منك

يا حبيبي"

استمعنا الان الى محمد فوزى تملى فقلبي... مدت اصابعها

ف أطفأت المذياع وهي شاردة.. هذه الاغنيه تذكرها حقا بما

مضى.

وهل مامضى من العشق يُنسى؟!!

تهدت ب حنين بالغبالغ عمقه بقلبها ف تيقظت من شرودها
على صوت زوجها يناديها

-ريفا..مالك يا حبيبتي بنده عليكِ مش سمعاني

التفتت ريفا الى زوجها محمد وابتسمت وقامت بمد ذراعيه
حول خصره واردفت

-معلش يا حبيبي كنت بشرب قهوتي وسرحانه شويه

نظر لها ب حب واردف الاخر

-سرحانه ف ايه بقا

-اغنية لمحمد فوزى كانت عالراديو ..بحبها اوى فكرتني
بحجات كثير

عبس وجه زوجها نسبيا ف لاحظت هي وارات تصحيح م
صرحت به الان

-ياحبيبي افكرت وانا صغيرة وبيتنا القديم ،انت كنت فاك
ايه

عانقته وربتت برفق على ظهره ،بينما اتى مسرعا طفله
زين من غرفته يصرخ

التهيا فيه ودفوا به الى غرفته ليجدوا ان هناك حشرة
العنكبوت صغيرة تقترب من العابه المتناثرة ارضا ..راها
الصغير وفزع

حملته ريفا تضحك بينما قام والده بقتل ذاك العنكبوت الذى
حطم وقت لهو الصغير واخافه ومن ثم قام الاب بتقبيله
واردف

-مش عاوزك تخاف يا زين ..خليك زى بابا كدا شجاع
وقوى

ضحك الصغير ف استطرد والده

-وزى ماما قوى ومش بتخاف من اى حاجه

ابتسمت ريفا مجامله واخذته لخارج الغرفة وتبعها زوجها..

#نور_اسماعيل



"الوقت الحالى"

اهداها الله حلما ورديا منغما بالسعاده معه،ف ارادت اكماله
وعدم التخلى مهما حدث واى ان كانت النتيجة..

استجابة شفاء ليلى بدت واضحه ،ظهر ذلك فى فحوصها
الاخيرة ..حتى هى استعادت بعض من حيويتها المهدرة
سابقا وبعض من جمالها الذى ضاع بين شحوب المرض
آكل للروح!

-اصبح واضحا ياسيدى الطبيب التقدم الملحوظ فى حالة
السيدة ليلى مراد

ابتسم يزن ل زميله الطبيب واردف اليه

-هى تحاول ب اقصى مافى جهدها ان تنتصر على ذلك
المرض اللعين ، ونحن على علم ب ان ارادة المريض
ونفسيته المتحسنه عامل كبير مساعد للشفاء
اوما الآخر رأسه ايجابا لما صرح به يزن الآن ، اعطاه
الاشعه الاخيرة الخاصه بفحص ليلي ل رنتيها
وانصرف.. اخذها ودلف اليها فى غرفتها ليجدها تتحدث الى
بلقيس عبر برنامج تواصل مكالمه صوت وصورة ف انتظر
حتى تنتهى

-لا مش صدقه ...ربنا يتمك على خير يابيلالا فرحتينى

-انا نفسي مكنتش صدقه والله لحد دلوقتى

-ربنا مش بينسى حد صبر يابيلالا ، مش قولتلك

على هذا الوضع حتى انتهت والتفتت ل تجده امامها
،ابتسمت ب فرح ف اقترب هو ليقول برصانته

-واضح انك خدتيها تحدى مع نفسك انك تنتصرى على
مرضك وتنزلى مصر

هنا امسكت بكف يده بقوة وقالت بثبات

-هننزل سوا ..سوا يايزن هو دا اللى مخلينى قويه وعاوزه
اعدى مرحلتى دى بقا ..عشانك

نظر لمقلتيها وقال فى حنان

-عشانى!

وضعت يده مستقر قلبها ،ف اقشعر بدنه اثر هذه الفعله
المفاجئه الحانيه و اردفت بصوت رقيق عذب

يفعمه العشق كليا

-هنكمل سوا ومش هسيبك ،حتى لو حصلك ايه هكمل معاك
زى م كملت انت هنا معايا وفضلت جنبى

انت آخر حروبي يا يزن..ومش هطلع منها خسارانه ولا
هعلن الراية البيضاء مهما كان ايه النتائج!

-طب هينفع كدا!

قالها وثغره مبتسم جعلها تومئ ب استفهام ماذا يقصد ،ف
استطرد ووجهه يتحدث هياما وواحتيه الرماديتين يعكسان
بداخلهم وجهها الملائكى ..وانفاسه هابطه وصاعده تعلنها
لها الآن..انفرجت شفثيه اخيرا

-هينفع تخلىنى مش بس اتعلق بيك..ولا ادمنك...تخلىنى
اكمل روحى بروحك غصب عنى وادوب من الولع بيك كدا
طول عمرى!!

فرحت فيروزيتها ..لمعت ب اشراق م حدث منذ عهد
طويل ،رفرفت حولها فراشات تراها وحدها ..بدت رؤية
الاشياء باللون الوردى تصارعت دقات قلبها خلف بعضهم
وكانهم يتسابقون من سيدق دقة مدويه اسرع من الاخرى

امال ب وجهه عليها وقال ب انفاس تحمل غراما

-بحبك يا فراولايه

ومن ثم قبلها قبله طويله وهى على عناقها له واشتدت
مسكته هو عليها برسالته ووصيته الاولى والوحيدة
زالاخيرة لها .. لاتركينى

اما عنها فاعمضت عيناها ترتشف رحيق ، ذائبه فى دنياه
تترجم إحساسها له ، لاتضلنى عنك يايزن ف انت هاد
طريقى الوحيد .. يانبراس عمرى واخيراً اصبحت لى ♡



"سابقاً"

قد تتعثر قدميك قدراً بشئ ما وانت ماضٍ فى طريقك
لاتحتسب لامر الخطوة القادمة حتى! ولكن احيانا العثرات
تصبح بدايات نراها فى ظاهرها شر وفى باطنها الخير
الكثير..

بعد الجدل الذى نشب والمعركة الكلامية الحادثة بين نادر
ووالدته وميريهان وبلقيس حول بقاء بيلا بالمنزل هى و
اولادها او الرحيل، تمت مفاجئتهم جميعا بعرض الزواج
الذى قدمه نادر الى بلقيس وكان بمثابة صاعق كهربائى تم
صعقها به على حين غرة !

وكان رد الفعل انها قامت بالاتصال ب ليلى تعرض عليها
انها تريد الاقامه بمنزلها مؤقتا حتى تجد منزل للايجار آخر
تنتقل إليه هى واولادها ، اعطتها ليلى الموافقه وعلى الفور
انتقلت الى هناك .

-نادر!

هتفت بلقيس بها مشدوهه اثر رؤيته يقف امام الباب وفي
عينيه نظرة رجاء

-ممكن ادخل يا نعمة؟

كيف يحمل بين طيات حديثه نعمة الاستعطاف التي لان لها
قلبها في ثوان، لا تحتمل ابدا بلقيس رفض طلب له ،انه نادر
اخا وصديقا ...لم تستطع ان تبقيه كثيرا هكذا ،اومات ب
رأسها إيجابا ف دلف وم ان رأوه اولاد اخيه الراحل حتى
هرولوا إليه باحضاناه اتسعت لكليهما وقبلهما شوقا وفرحا
وحملهما وجلس على الاريقة ونظر الى بلقيس ليبدأ حديثه
..

-سيبتي البيت ليه يانعمه؟ وسيبتيه وانا فالشغل عشان
مقدرش امنعك مش كدا

جلست نعمة وعيناها تحمل قهرا مما وجدت ب اخر عهدا
مع والدة زوجها وما صدمت به من اخيه ايضا قبل رحيله
ومن بعد مارحل ..

-كدا اريح يانادر

-كدا اريح لمين ؟

-لينا كلنا ، لمامتك ..لميريهان وليا ولولادى

-بس مش اريح ليا يا نعمة

هنا علت نبرة صوتها نسبيا وتحدثت بقوتها المعهودة

-اوعى تكون فاكر انك او اى حد هيجل محل جلال،اه كان

مش مسؤل ...رامى الحمل عليا..خانى

ضيع حقى وحق ولاده ..بس لا انت يا نادر ولا اى حد
هدخله حياتى تانى

انا هعيش ليهم هما وعشانهم وبس ..وكفايه بقا علينا كلنا
لحد كدا

نظر لها بثبات وتحدث بجدية هو الآخر

-نعمه انا عرضت عليكى الجواز مش لغرض الجواز، انا
عاوز احميكى واحمى ولاد اخويا اللى شايلين اسم ابويا
واخويا مهما حصل ..عاوز افضل جنبكم ويكون دا
حقى، يعنى ميجهش حد يقولى ملكش دخل بيهم
ابقى قاعد معرفش حصل لكم ايه وبيحصل معاكم ايه
عرضته عليكى وهتفضلى اختى اللى بحبها وبعزها
وبحترمها ، هتفضلى مرات اخويا جلال ومش هلمسك عشان
هتفضلى بتاعته ، مش عاوزك فراغه عين ..عاوز اكون
وياكم وانا عندى حق

مش قابل كلام امى ليكى ولا ميريهان مراتى

اتسعت حدقه عينيها وقالت بسخرية

-ميريهان مراتك! فكرت دا هيجرحها اد ايه؟ فكرت فعذابها
، انا مستحيل اعذب حد حتى لو كان مش بيحبني

ومستحيل ارجع واعيش مع مامتك تانى اللى كانت عارفه
كل حاجه وبتقسي جلال عليا وعلى ولاده اللى حته منه
وبعد كل حاجه ولاخر حاجه حصلت منها ..مستحيل اوافق

زفر بحرارة ونظر لمقلتيها ب امعان بالغ اثره فى نظرتة لها

-مش هعرف اسيبكم

-انت عمهم وهتفضل عمهم ...وانا عمرى م هقطعهم منكم

-طب وانتى؟!!

لحظة!! هل تحرك فؤادها من مكانه حقا! هل هناك شخصا فى هذا الكون يرق قلبه لحالها ...تهمه ماهى ،يهمه الواقع عليها سواء ضرر او خير ؟

تتعجبي يا بلقيس الآن،منذ هذا اليوم الذى تواجدى فيه بين هذه العائلة حينما تزوجت جلال ونادر يهتم لاجلك فى كل كبيرة وصغيرة بحياتك ..ولكنك الآن ترى هذا الاهتمام بوضوح ...الحائل الذى جعل رؤيتك ضبابا قد ازيل اخيرا ..هى ترى بوضوح..بوضوح جدا الآن!

-انا بعرف اكفى نفسى كويس يا نادر ،متشغلش بالك بيا انما ولاد اخوك فمن حقك تدخل فكل اللى يخصهم وعمرى م هتكلم فالموضوع دا طول عمرى

نهض نادر من جلسته منزعجا ،وهم بالانصراف وهو يقول

-وانتى مع جلال،مكنتش بحس انك ف امان الا لما اتظمن عليك...انما دلوقت بعد الخطر مابقى اضعاف

عليك انا مستحيل اسيبك لوحدك...مشكلتك يانعمه انك متعرفيش ان همك على رقبتى من هم ولاد جلال والجزأ لا يتجزأ ..وزى عمرى م هسيبهم يبقى عمرى م هسيبك وبرضو ليك وقت تفكرى فيه وانا مش هعمل اللى يرضيكى

..

قبل الطفلين ورحل بعدما ترك مبلغ صغيرا ب ايديهم لم تلتفت اليه بلقيس كانت متعجبه من هذه القوة التي يتحدث بها نادر امامها وكأنها هي و اولادها حق مفقود له ويجب ان يسترد كله ..

#نور_اسماعيل



تمهل حتى تغرق كليا فى خضم الاحداث ،ف عند الوهلة الاولى تراهما قريبين لايفصلهما سوى أميال..والحقيقه انهما فالبعد متقدمان ب الآلاف السنين العضال..

"ايه دا انت هنا؟ جاى ليه ياض"

التفت أسر الى صوتها فهو الآن متواجد ب المحطة الفضائية التى تعمل بها وبديها يراها امامه الان بعدما سمع صوتها ونبرتها الساخره كالعاده..

-جعفر،، ازيك انا ياستى جاى فشغل

-وبعدين ف اشغالك دى مش هنخلص من خلقتك دى بقا

رمقها نظره هكذا دون ان يرد لها سبابها ، ارادت هى ان يطول حديثهما ولايقف الى هنا ف اردفت

-قولى اختك عامله ايه

يقوم بفحص الكاميرا الخاصه بعمله بينما يهم بالرد عليها

-كويسة والله...متعرفيش يابت يا نينو انتى طلعتى جدعه ازاي..جعفر جعفر حقيقي يعنى

والله ب اللى عملتية دا خرمتى خرم صغنن حقير كدا ليك
جوايا بعد عمايلك السوداء اللى فاتت كلها

اذنيها لم تستقبل ولا حرف آخر منه بعدما سمعت كلمة
"نينو" منه احقا يدلها! هل هي اول مرة ام انه دلها بداخله
وداعبها ك قطه صغيرة متمردة تريد من يروضها ويقص
لها مخالباها ويلزمها الصمت والامان فى احضانه هادئه..
-مالك يابت ساكته ليه

انتبعت حنين، لا يا حنين لا يغرقك عشقه هكذا افيقى من
فضلك ، عدلت من وضع نظارتها على انفها وتحدثت بجديه
ساخره كالعاده

-مالى يا سى نظمى ، مستتية حضرتك تكمل تسليك البلاعات
اللى طلقتة عليا دا

-جاتك القرف ، طب وسعى

تركته وانصرفت الى حيث ما كانت ماضيه، ف اوقفها بقوله
-بت يا حنين هو انتى عملتى كدا معايا ليه، موقف بصراحه
ميطلعش من راجل ابن راجل

توقفت وابتسمت وهى تدير له ظهرها ثم التفتت اليه وهى
تلوى شفيتها وتلوح امامه بقلمها

-يابنى هى نغمه ، فعل خير ثم تعالا هنا انت مش فمرة
اتضربت واتعلم عليك عشانى ...ومرة داستك البت ليلى
بعربيتها ومرة دخلت القسم بسبب بلقيس ، اشطا تسديد حق
انت اتبهدلت معانا شهادة لله

اقترب منها وهو يتحدث بينما تتسلل رائحة عطره لانفها
فتجعلها تبتسم دون ان تدرى

-ربنا يرزقك بنعمه التفكير قبل الكلام ،فيه حد يقول كذا لحد
انتو اخواتى ودى مواقف لازم اتحرك فيها انتى عبيطه

-خلاص يا شاروخان حلوين الحبه دول يلا على شغلك
عشان مش ناقصه صداع

-تعرفى يابت يا جعفر انتى، على اد اللسان المترين وهيه
مخبرين القسم دى والتجوير اللى ميدلش على انه صوت
انتى خالص.. الا انك حقيقى مفيش زيك ومش هشوف زيك
فجد عنتك ووقفتك مش بس عشان موقفك معايا انا بتكلم
فالعموم .. انت معدنك حلو ولسه الحلو اللى فيك كله مطلعش
بس مسيرة فيوم يطلع

مش كدا؟

نظرت له تحاول التماسك ،قد سمعت من قبل كلمات الحب
والغزل على لسان ابراهيم ولكن صخر قلبها لم يشعر الا
بتلك الكلمات اللطيفه التى قيلت مجاملة من هذا الأسر! كل
كلمه ..بلى! كل حرف اخذ موقعه بقلبها واستقر .. تغلبت
على نفسها وقلبها وتماثلت القوة واصطنعت له ابتسامه
ساخرة وتركته مترجله الى مكتبها وقبل ان تدلف إليه
توقفت على بابه واردفت متحدثه إليه

-طفحت يا ض! انا هبعث على اوردر اكل هجبك كله و غور
على شغلك مش ناقصاك

دلفت بالداخل دون ان يرد ،ف ابتسم ...ملعونه حقا ولكنها
لغنه مذاقها لذيق ..لذيق للغاية !

#نور_اسماعيل



"حالياً"

-حبيتها اد ايه ؟

تنهد يزن اثر سماعه هذا السؤال من ليلي ، هو يعلم ان من
يوم علم ليلي بقصته ب اكملها وانه اول سؤال سيخطر
ببالها ..كان مستعد لحب استطلاعها واستقبله بصبره
المعهود عليها

-تقدرى تقولى محبتهاش ..انا بس كنت هى وهى كانت انا
ابتلعت ليلي ريقها بصعوبه بينما تتابع حديثه بشغف حتى
تعلم تماما مايكن داخله لهذه الحبيبة السابقه وهل هى
تفوقها ام لا

-انا وهى ف ظروف غريبة اتربيننا سوا ،كنا اخوات
واصحاب وعشاق وحبائب واب وبنته وام وابنها كنا كل
شئ كنا محور مش عدم ..كنا جسدين ماشيين بروح واحده
لحد آخر وقت هى قررت نبقى روحين خلاص
-ولما سايتك حصل ايه؟

-مسمحتش لوجعى منها يكسرنى ،بقيت انا واكثر من الاول
ويمكن هى متخيلتتش اصلا اللى انا فيه دلوقت

ابتسمت ليلى، يتكلم بقوة عن ماسبق كانه بالفعل محاه بحبه لها ، كأنها بالفعل مجرد ذكرى يرويها كقصه عابره لأحد اصدقاءه وليست له هو .. نظرت له نظره متعمقه داخل واحتيه اللتان يشتعلان نارا تحرق كل من اراد الاقتراب منهما .. اردفت ب انوثتها الطاغيه وفيروزيتها تتلألأ لأن امام ناظره

-انت عمرك م تبقى مكسور، وعمرك م تكون عبئ وعار لحد ..الى بيبعد عنك يايزن خسارته كبيرة والى تلاقى قلب زى قلبك وتبيعه تبقى حاجده عشان مقدرتش النعمه

ابتسم يزن لاطراء ليلى عليه ، تلك ثمرة الفراوله لديه الخجول حقا تنطلق منها هذة الكلمات ..العشق اعطاها القوة العشق اكسبها صلابه عن ما قبل، فهي قوية به لا بغيره ..

-انتى بجد متأكدة من قرارك ياليلى ..انا مهدد ب

وضعت يدها على شفثيه لتبقيه صامتا واومات ب رأسها ايجابا ،وتحدثت بعفوية طفلة الخمس اعوام بعدما رفرفت ب اهدابها عدة

-انت طبيبي...عالجت قلبي وعالجتنى من مرض كان بياكل روحي ،حتى لو وصلت ايه هفضل جنبك هفضل فخورة بانك عملت معجزة فيا وكان ربنا مخليك سبب انى الاقى شفيا على ايدك قلبي وروحي وكل ما فيا رجعت احسن من الاول انا اللى بطلبك للجواز يايزن ،هننزل مصر وهنتجوز ونعمل عيله جميله بحلم بيها ،انا اخيرا لاقيت الامان فقربك ومستحيل اسيبك مهما حصل ..

-مش هتتعبى فقرارك دا

اومات نفيا ف ابتسم واستطرد سؤالا آخر

-هتفضلى لسن الخمسين والستين جمبي

-وئل مية يايزن ،، يمد فعمرى واكونك يارب

اقترب منها ف احست بدفى انفاسه يقترب منها كمعتاده ،
دفاً يبدل برودة م يحيط بهم .. امسك بيدها وقبلها واردف
مصوب عيناه على مقلتيها ... او قلبها الاثنين سواسية

-طول م انت جنبي يا فراولاية هكون احسن حد فالدنيا مش
عشان انت السند والحافز وبس انتانت وجودك فحد ذاته
بيقوينى .. يحرم عليا حُضن اى حد فالدنيا الا حُضن ليلى
وربنا مايكتب عليا اكون اب الا لولادك، يحرم حُضنك ياليلى
على اى حد من ولاد آدم الا انا لانه ملكى ومحدث هيجرب
دفاه غيرى ومتفكريش الا انك تستنى اليوم دا معايا وبس
فرغ فاه ليلى واردفبت بتعجب له

-بتقول تكون اب لولادى ازاي وانا...

-نكفل يتيم ناخذ ثوابه ، يعوضك امومتك وابقا انا ابوه

-هتتحمل ميغيش ولاد من صلبك بسببى!

-انتى بنتى...وانتى صلبى

-ومتحمل تعبى كل شوية لو هاجمنى المرض على فجأة

-وهكونك ايه غير دوا ...يا دوا روى

عناقهما المفاجئ كان صدفة قام بها كل واحد منهم للآخر
فى نفس الثانية ... لهفه ... شوق .. ولع .. غرام!
اى ان كان مسمى م بداخلهم ، واخيرا وجدوا انفسهم سويا
ببعضهما البعض ..

#نور_اسماعيل



"سابقا"

مخلوقهم الهش يقتات على الاحساس والعاطفه، يجلس
وحيدا فى غربته واذ هم يفكرون بحاله ... يفكرون بعهد قد
امضوه قديما ..

بمنزل ليلى حيث تقطن بلقيس مع اولادها فيها فى فترة
بحثها عن منزل لها وحدها مناسب ، كانت حنين تقوم
بزيارتها علما منها بما حدث لها .. تطمئن لحالها وتعرف
اخبارها ويتحدثون الى ليلى عبر مواقع التواصل
الاجتماعى ..

-اياه! نادر مين العيل دا اللي يتجوزك

-حنين بلاش رد فعلك المبالغ فيه دا واسمعى بهدوء

-هدوء هجيبه منين وانتو عالم مستفزة فقلب بعض كدا ، دا
بيستعبط مش كفايه اللي اخوه عمله وكمان هو

-انا عامة قفلت الدنيا عليه ، مش هدخل راجل فحياتى تانى
وهعيش لولادى

-قال يعنى الاولانى كان راجل

-ماعلينا .. عامة كنت عارفه ان نادر مش قصده جواز

بمعنى جواز ع اد ماهو

ضيقت حنين لها عيناها و اردفت تتحدث ب شك

-هو انتى بتفكرى ولا ايه

اندفعت بلقيس بالرد وقالت

-لا طبعا ،انا بس بحكيك عن اللى حصل وقولتلك من

البداية الموضوع منتهى بالنسبة لى

صمتا الاثنين ليتذكرا ليلى ثانية،فتتحدث بلقيس

-يارب تكون كويسة ليلى هناك ومحدث يضايقها ولا ياذيها

ردت عليها حنين شاردة تتذكر حال ليلى قبل سفرها

-لو تشوفها قبل م تمشى بعد عملة الزفت مؤيد ،انا بقيت

اخاف عليها اكثر من الاول ..حاسه ان خالى مراد تعبنا

بالعهد اللى اخده معانا دا

نظرت ليلى لصورة فوتوغرافيه معلقه بمنزل ليلى لوالدها

مراد ،، و اردفت

-كان عارف ان خالتى ممكن تسببها بعد م يموت ، امنى انا

وانتِ عليها رغم اننا كنا أطفال ..كان عارف انها اضعف من

بيت العنكبوت ،يارب نكون انا وانتِ اد العهد للاخر لحد م

نشوفها كويسة ومرتاحه وسعيده مع اللى يستاهلها

التوت شفتى حنين لتتبش عن القلم ب رأسها وتضعه ب
جيب بنطالها وتقول متهمه

-ياستى يارب يشفيها ده املنا الاول والاخير ولو ان لو عليا
نفسى اكون معاها هناك بس م باليد حيلة ،ربنا هيشفيها
باذن الله ويرجعها لينا بالف سلامه

تهدت بلقيس بقولها ناظرة الى السماء

-يارب



"الاستاذة سنية البدراوى محامى بمحكمه الاسرة"

فى مكتب ل سيدة تعمل بمجال المحاماه لها وزنها ، كانت
ميريهان وصديقاتها جالسات امامها تعرض ميريهان
مشكلتها عليها اثناء علو شهقاتها وكفكفه دمعاتها

-حضرتك انتِ مش فاهمه ده اذانى اوى ودمرنى جدا ، ده
نسى كل الحب وكل اللى بيننا ونسى بعمل عشانه ايه ورايح
يتجوز ارملة اخوه ،انا عاوزة اخلعه وبتعويض جامد منه
عشان ضررى النفسى دا

عدلت المحاميه وضع نظارتها على انفها وشبكت اصابعها
امامها وقالت

-لو هنخلعه يبقى مفيش تعويض،بالعكس انتِ بتتنازلى عن
كل حقوقك

نظرت ميريهان لصديقاتها بعدما عضت على شفيتها لم يكن بحسبانها المجنون م سمعت ..ف تدخلت احدى صديقاتها
-طيب احنا عاوزين نخرّب بيته ده بهدل كرامتها وعاوز
يتجوز القرشانه دى عليها
-يبقى نرفع قضايا ..قضية نفقه وحق متعه وقايمه نبهدله
ونسويه عالجنبيين شويه وبعدها نرفع طلاق يكون استوى
خالص ويطلق ع طول
-هو دا الكلام!

تفوهت بها احدهن فنظرت لهن المحاميه شذرا فصمتت ..
-متشكرة حضرتك ،قومى بكل الاجراءات وانا معاكى
ترجلوا جميعهم خارجا وامسكت ميريهان هاتفها وفتحت
البت المباشر على الانترنت واردفدت

-انا ياجماعه عاوزاكم تقفوا جنبى ، انا فحالة نفسيه وحشه
جدا بسبب جوزى وحبيب عمرى انا لسه كنت عند المحاميه
وعملت كل الإجراءات ...انا لازم اخذ حقى منه بعد ظلمه ليا
وانا متاكدة انه كان بيخوننى معاها القرشانه الارمله
الطروب خطافه الرجاله ..هطلع لكم لايف تانى قريب جدا
استنوا اخبارى ومن هنا لحد اللايف الجديد هسيبكم مع
فيديو صوت وصورة ليا انا ونادر ف اكثر وقت كنت بعمل
كل اللى عليا عشان ارضيه وفاالاخر جه عليا وعلى
حبنا..انا صورته من غير مايعرف وكأنى كنت حاسه انى
فيوم هذوق كاس العذاب منه بالشكل دا ..وعاوزة اقولكم
متخذعوش فاللى بتشوفوه قصاد عيونكم ستورى ولايف

وصور الحقيقه ابشع بكتير زى احمد سعد ماعمل مع سمية
الخشاب بعد م امنته على حياتها وعمرها كان دا جزاءها
،وكان دا جزائى اسيبكم مع الفيديو..

قامت برفع مقطع مصور لها محادثه فى منزلها السابق مع
نادر زوجها "اكدوا عليا الميعاد على فكرة كلمونى واتصلوا
بيا

-ليه كل ده يا ميريهان؟

-عشان مش قادرة اسعدك....



#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



بعد مضى فترة من الوقت

كانت حنين فى طريقها للانصراف من عملها بالمحطه
الفضائية،واذ ب آسر يقف ب دراجته البخارية ينتظرها..لا
شك الان باتساع ابتسامتها عندما رآته ولكنها سرعان
ماحاولت اخفاءها وبدعابتها الساخرة كالعاده اقبلت نحوه

-آسر قلوب العذارى،ماذا اتى بك الى هنا يافتى؟

طرق كفا بكف واردف لها ممتعضا

-متضايقه عشان شوفتيني يابت ؟

-لا بس شوفاتك كترت وانا الدكاتره منبهانى البيض وحش على صحتي

تصنع ضحكه ساذجه ردا عليها ،ومن ثم اخرج من حقيبتة حقيبته بلاستيكيه وناولها اياها

اومات ب رأسها هي مستفهمه ف اردف هو

-ده مبلغ انا كنت اساسا مجمعه بس انتي اما دفعتي العملية كلها قولت خلاص خديه واهو حاجه ورا حاجه يخلص

-رجع ياض الفلوس دي ،متبقاش حمار عامل زي اللي فكل توب عنده رقعه ...هتقعد تستلف من الكل عشان تسدد واحد،رجع المبلغ دا لاصحابه وانا ياسيدي نسيتم اصلا

وبراحتك فيهم اساسا مش بعمل بيهم حاجه

زمت أسر شفتيه واردف وهو يمد يده لها بالمال

-اخلصي متقديش ترغى انا هعرف اصرف امورى

دفعته بكتفه بخفه واذ بها تركب دراجته البخارية

-فكك يالا من اللي بيشكك والله م هاخذ حاجه،تعالا بقا

وصلنى للبيت ..ولا اقولك اركبه انا واوصل للبيت وانت

تعالا ورايا بتاكس

قالت الاخيرة وهي تبرز صفين اسنانها له كضحكه بلهاء ساخره،ف افسحها للوراء بعنف وجلس امامها وادار محرك الدراجة وهو يقول

-ماشى ياختى هنيك هوصلك ، متمسكيش فالقميص بس

-دا من الوكاله ياض اللي خايف عليه دا

التفت لها يتحدث ب جديه

-طب والله براند ،ليلي جابتهولي من بره

اختلفت بسمتها نسبيا فور سماعها اسم ليلي ولكنها عادت
للموضوع الاصلى

-طب يلا وصلنى عشان اتأخرت انهارده وابويا زمانه

واقفلى غالباب بالعصايه،عاوزه باقصى سرعه يامعلم

وطيربيننا ياعم

انطلق آسر بسرعه كادت تطير حنين من فوق الدراجه،كانت

تتصنع بذراعيها جناحين تمرح كالاطفال وتصدر الصغير

وأسر يتضحك وهو يقود على ماتفعله تلك البلهاء.

على طريقهم بقيا الا ان فوجئ آسر بسيارة تقود بطريق

عاكسى خاطئ حاول ان يفاديها ولكن للاسف انقلبت

الدراجه بهم!!

ادركتهم مجموعه من الاشخاص،حاولوا ان يساعدوهم على

النهوض ولكن حنين اغشى عليها حقا فقد ضربت رأسها

باسفلت الطريق..

بينما كان آسر بكامل وعيه ولكن هناك بعض الخدوش

بذراعه اثر السقوط ،حملها على دراجته وحاول ان يوقظها

ولكن لا فائدة ...انخلع قلبه عليها قلعا .

اسند دراجته والى اقرب مشفى دلف بها ، وانتظر بالخارج
بعد الفحص ..خرجت مساعدة الطبيب اليه فسألها على
تعجل من امره
-هى كويسة!

-الحمدلله ،الخبطة دى غلط عالمخ والجمجمه والدكتور عمل
اشعه لقى ان كل شئ تمام متضايقش
تنفس الصعداء ب ارتياح أسر حامدا لله ف استطردت
المساعدة

-هى خطيبتك مش كدا! احمد ربنا عارف الخبطة دى تأذيها
وبصراحه انا قولت للدكتور نتظن لا يكون اتاثر بالوقعه
لاقدر الله لاقيناها سليمه الحمدلله ومفيش نزيف ولا حاجه
بنت بنوت زى ماهى

تحدث أسر خلف ماقالته المساعدة بخفوت ..

-بنت بنوت!

-ان شاء الله هتفوق شويه كدا هى بس الخبطة عملت لها
كدمه دماغها جامده والدكتور ربطها ..

تركته ورحلت وهو يحدث نفسه،كيف لها ان تبقى عذراء
وقد سبق لها الزواج!! ابتسم يالقدرتك يا حنين

صنعت ماتريده للنهاية حتى لو كان من بداية امرها الامر
إجبار ..هل استطاعت ان تخرج من زيبتها سليمه كما
دخلتها!

نفض عن عقله مايدور واراد ان يدخل حتى يطمئن لحالتها
..دلف وهي مازالت فاقده وعيها وهناك رباط من الشاش
دائري حول رأسها ،جلس بجانبها وتحدث كأنها تسمعه
-قومي بقا يا زفته خضتيني عليكِ،قومي حتستهبلى وتعملى
بتحسى وانتِ جبلة اصلا

هتقومي ولا اغنيك..لو معايا الجيتار كنت لحتهاك كمان
طب هغنيك عشان تقومي بالعافيه ..ياناسى وعدك ،وعدك
ليا بعدك والله صعب عليا

حاولت ان تفتح جفنيها ببطء ومن ثم نظرت نحوه وابتسمت
ابتسامه جانبيه وبوهن ضربته فى يده وقالت
-كنت هتموت اسطورة الاعلاميين يا بغل

-ياختى انتيلى دول كانوا هيدعولى،مش انتى اللى شبطتى
اركب معاك يا أسر اركب معاك كأنها زحاليق الخليفه
ابتسمت من قلبها حقا ف عاود هو الغناء وهو يتراقص
بحاجبيه لها يكيدها

-ياناسى وعدك ،وعدك ليا بعدك والله صعب عليا

#نور_اسماعيل



-شقه الاستاذ نادر زكى..؟"

تعجب نادر من ذلك المحضر الذي يقف امام بابہ بينما
هرولت امه مسرعه تقف خلفه

-خير حضرتك

-قضية مرفوعه عليك.. امضى بالاستلام

-يانهار اسود اكيد اللي تتشك بلقيس عشان حقها وفلوسها
بتوع البيت

استلم نادر الورقه واخذ يقرأها حتى اتسعت حدقتيه حينما
قرأ اسم ميريهان هي المتدعيه لقضيه قائمه الاثاث
والمصوغات الذهبية، قال نادر ب صدمه بالغه يكاد صوته
ان يكون مسموعا

-دى ميريهان رافعه قضيه عليا بالقايمة والشبكه

دبت ام جلال على صدرها اثر صدمتها وقالت بصوت يشبه
الصراخ عاليا

-ميريهان! اخص عليها كدا برضو وانا اللي بزن عليك
تروح تجيبها منها لله، بوز الاخص اللي من يوم مادخلت
البيت واتخرب

دلف نادر الى غرفته يبدل ثيابه ووالدته تتبعه مسرعه

-هتروح فين

-هروح اشوف ايه دا ان شاء الله مع المدام، مشيت وسابت
البيت عشان الحوار اللي اتفتح لكن توصل لقضايا

سرعان ما ارتدى ثيابه وترجل نحو اقرب مواصله لمنزل
والد ميريهان .



"انا مش هبطل افضحه وافضح كل عمايله هو واهله معايا
، كنت بحبه و عملت كل اللي يرضيه و فالآخر رد المعروف
ومكملتش سنه جواز يخوننى مع مرات اخوه ، انا مش
هسيبهم ويا انا يا انت يانادر انت وبلقيس"

خرجت شهقه دون ان تدرى من بلقيس بعدما رأت ذلك
التسجيل على مواقع التواصل الاجتماعى كلها يتداول
واصبح خبر حصرى متداول بكثرة وعلى كل الصفحات-
تريند- كيف لها تلك الغافله التى ولدت من دون عقل ان
تشهر بهم هكذا ، بزوجها وبها ...هى التى حتى الآن تدافع
عن حق ميريهان ب نادر هل يكون هذا هو الجزاء!

هل ستطيع اسكات السنه الناس فيما بعد فضيحتها
هذه، هل من الاصل نادر يعلم ماحدث ولا لم يكن على علم
بما انه غير متواصل بالانترنت وتحديثاته كثيرا !

خرجت منفعله من مكتبها بالجريدة تحمل حقيبتها ، فكرت
ف انها تذهب اليها تقوم يتهديدها ان تكف عن تسجيل مثل
هذه التسجيلات والا ستقوم برفع قضيه سب وتشهير
عليها، ذهبت فى طريقها تحضر أطفالها من الروضه ومن
ثم تفكر ماذا ستفعل مع تلك الغبية الحمقاء ، احضرت
طفليها ووقفت تنتظر سيارة اجرة

وعلى فجأة ، فوجئت ب اثنين يستقلا دراجه بخارية قام واحد منهم بسرقة حقيبتها من ذراعها وهو يجذبها بقوة صرخت ف انتبه بعض المارين حتى يلحق به احدهم وهي تحتضن طفلها خوفا ورعبا ..حقيبتها بها كل شئ يخصها وعلاوة على ذلك آخر ماتبقى لديها من مال ولا تعلم ماذا ستفعل الايام القادمة ..بكاءها واحتضانها لاطفالها اشار لها بأنها فعلا وحيدة وبحاجه لسند ..تستند اليه ويستند اليه اطفالها ، يحمل من على اكتافها من احمالها شيئا ..ويشعرها بالامان والثقه كما اعتادت افتقادهم ..

انتبهت على صوت شاب يافع يمد لها حقيبتها بعدما قطعت انفاسه يلهث خلف هؤلاء اللصوص ، فتركوها على قارعه الطريق وانصرفوا ..تناولتها وشكرتهم واستقلت سيارة اقبلت نحوها وكانت وجهتها منزلها مؤقتا ..منزل ليلى حتى تستعيد قواها وفكرها ، من الواضح ان حدث جديد غير بعض من مبادئها التي تعتمد وتستند اليها طول الوقت وان اوان سماع صوت العقل .

#نور_اسماعيل



ممسكة بهاتفها الذي اذا دققت به النظر ، لاعتقدت انه جزء من جسدها..تتحدث بحرارة مع صديق قديم وزميل جامعتها ، تشكو مأساتها وتسمع منه مأساته هو الآخر..

-انت مش متخيل الموضوع دا جارحني ازاي

-الحمد لله انى كنت جنبك يا ميرا لما حصل كل دا ،انا
مبسوط ان احنا رجعنا اصحاب تانى ..عشان انتى من وقت
ماصاحبتي نادر واحنا فالجامعه نسيتى الكل
تتهدت ميريهان بحرارة واردفنت له وهى تمدد جذعها على
فراشها وتتقلب يمينا ويسارا ...
-عارف يا خالد ..انا كنت غيبه لما فضلت عليكم كلكم نادر
..فعلا انت كنت بتحبني بجد

حتى بعد جوازي بيه وطريقته الجد اللي خنقتنى فيه دى
..كنت انت بتهون عليا كتير لما كنا نتكلم فون
ونتواصل شات

على الجهة الاخرى ابتسم صديقها وأردف لها
-بس اخر لايف طلعتيه يابنت اللذينا جامد، شوفتى كميه
اللايكس والردود
-ايه رأيك بذمتك

-حلاوتك يا ميرو يالى مولعاها بقيتى اشهر من ريهام سعيد
يابت

ضحكت ميريهان ،بينما كان نادر يقف على عتبه باب
منزلها الخارجيه فدعاه والده للدخول ولكنه اراد ان يرى
زوجته اولاً ،ف اشار احد اشقاءها انها بالداخل ،استأذن
نادر وفتح الباب اثر هى تتحدث مع صديقها هذا وتقول
-ولسه هفضحه وابهدله ،خسارة فيه كل الحب اللى
حبهوليه خليه يشبع ب ارملة اخوه الطروب ،انا بدأت فرجع

القضايا وهسفه التراب عشان يعرف هو غلط ازاي لما
يفضل على ميريهان كوين واحده قرشانه زي بيلا

-ايووه وتطلقى منه وترجعيلى بقا

ابتسمت وداعت شعرها وكل مايحدث ونادر على وقفته
يراقبها فى صمت ، اذ هي اردفت تتحدث بالهاتف لاتراه

-استنى ياخالد بس نشوف الدنيا هتوصل ل ايه وبعدين نبقى
نظبطها م احنا سوا اهو

دلف نادر مسرع فشهقت هي تخبئ فمها بكلتا يداها،
ترتجف خوفا وفزعا من اين اتى ومنذ متى يقف ويستمع
اليها ، جذبها من شعرها ليصفعها عدة صفعات ويلقى
برأسها تصدم بالفراش تعالت صوت شهقاتها ومن ثم
بكاءها ليتحدث نادر والغضب قد عمى عيناه كليا

-انا مش هطلقك وبس ، انا هجرسك فالمحاكم يا حيوانه يالى
اكلتى وشربتى فبيتى ونمتى فحضنى وانتى
بتخونينى... ماشى يا ميريهان هنشوف مين اللى هيضحك
فالآخر

سمعوا اهلها صوته يرن ك أجراس الخطر وهي تبكى فزعه
منه ، ترجل الى الخارج مسرعا دون ان يلقي تحية
السلام، نظر لها والدها ب احتقار شديد وانصرف دون ان
يتفوه احد منهم لها بكلمه..

#نور_اسماعيل



"حاليا"

يلومونه على شكوكه ووساوسه ولايدرون انه درعه الاخير
كى لايلدغ مرة اخرى ، يزن ، ،شخص خائف طيلة الوقت ان
يذق مرارة التخلي والفقء ..شخص اعتاد على هذه الرشفه
ولايريد ان يتجرع منها المزيد..جرحه لم يندمل بعد ..ولكن
يتظاهر ب اندماله معظم الوقت امامها ...جوليت خاصته
وحبيبته وشهرزاده وليلاه!

جالس ليتذكر ذكرى تؤلم قلبه ..تؤلم روحه ،تمر مرور
المرار ب حلقه ..هو لايجن بل يثأر لجرح أن الاوان ان
يشفى منه تماما..

"عوده لاحداث ماضية"

-ايه رأيك فالمفجاة دى؟

تنظر ريفاب اعين متسعه من هول المفجاة ،كان يزن قد
استأجر السيارة التى طالما حلمت ان تستقلها بيوم عيد
مولدها ،دلفت داخلها تتهلل اساريرها فرحا ودلف هو الآخر
من الناحية الاخرى

-مش غاليه عليك دى يا حبيبي؟

-الغالى يرخص ليك،اهم حاجه عندى هو انتى وبس تفرحى
وتتبسطى انهارده

تتلفت حولها فى كل ارجاء السيارة ،ينبعث من عينيها
نظرات الاثارة بالمغامرة التى ستعيشها الآن..

-جاهزة يا حجه

-جاهزة يا بنى يالا بينا

انطلق بها مسرعا ومن ثم فتحت هى نافذه سقف السيارة
ووقفت بها وهو ينظر ناحيتها تارة وناحية الطريق
تارة،تتطاير شعيراتها طويلة الخصلات حول وجهها
وخلفها..تغنى وتنطرب مع الاغانى التى اشغلها يزن بقائمه
الأغانى بالسيارة...ريفا كانت تحلم ان تستقل مثل هذه
السيارة فى يوم مولدها وتلبيه للحلم ك جان احلامها
وفانوسها السحرى أجر من راتبه السيارة ليوم واحد فقط
لاسعادها ..

سرقهم الوقت يتمايلون ويتضحكون وينظربون ،ولكن
ساعة القدر قد يعمى البصر !! مطب لم يحسب له حساب
يزن ولايعلم بوجوده تعثرت به عجلات السيارة وانقلبت
عدة مرات وسط صرخات ريفا وخوف يزن عليها حتى
تكسير زجاج النوافذ والزجاج الامامى ولم يكن بحسبانهم
ابدا ..ماوقع ل يزن هذا اليوم وما جناه منه حتى الآن ..

#نور_اسماعيل



-معقول وسط كل اللى انت فيه ،برضو بتظمن علينا ؟

قالتها بلقيس فور تلقيها اتصال من نادر ، ف اردف هو بكل
ارحيه وكأن لم يعوقه عائق او تقلقه وخزة ابره صغيرة فى
اصبعه

-هتظمن على مين غيركم،قولتلك عمرى م هسيبكم ولو كنت
فبلاد ما وراء البحار

صمتت بلقيس احس هو بانها شردت مع كلماته ف استترد
-مالك؟

-مفيش،هتعمل ايه مع ميريهان

-هى الى بدأت والبادى اظلم...حقى وحقك فالتشهير والعبط
الى عملاه كوم،وحقى فالقضايا اللي رفعهاها دى عشان
تمرمنى كوم..وحقى عندها فخيانتى وهى مشافتش وحش
كوم تانى خالص

تذكرت بلقيس ماحدث لها اليوم وكل يوم وهى وحيده
بطفليها ولم تستطيع النهوض اكثر من ذلك،تذكرت عبئ
قلبها المتعب هكذا..تحملت لامبالاه وعدم مسؤولية،تحملت
منزل بمايحويه وحدها دون شكوى

تحملت حماه متسلطه وزوج كل مايهمه منها ملاذه فقط
،تحملت صبر على ابتلاء طفلين يحملون بدمائهم مرض
نادر كل يوم يصيبها الخوف عليهم وعلى مستقبلهم ك
أطفال ومستقبلهم مع المرض..واخيرا خيانه زوجها
وخداعه لها...يا الله ! هل خلقتى من حجر يابلقيس!

حان الوقت ان يأتى من يشاركها،من يتحمل معها دون
الطمع بها..هو انسب شخص حقا انه هو

.واخيرا فكرى فى بلقيس ولو لمره..مره واحده فقط

-انتى مش معايا خالص،الووو

-نادر ... انا موافقه

هنا اعتدل نادر بعدما كان مستلقى بجذعه على الفراش ،
واستفهم ب حذر

-موافقه على ايه يانعمه

-نتجوز

عم الصمت فالمحادثه لثوان ،قطعت بلقيس الصمت متعمده
لتنهى كل هذه المهازل وكل هذه الحيرة

-شوف الوقت المناسب لكتب الكتاب ..وانا معاك

تصبح ع خير

اغلقت الهاتف دون ان تتلقى رد منه ..نظر الى الهاتف
وابتسم رغما عنه ،نعمه ردت بالقبول على طلبه

هل كان حلما ام حقيقة استجابتها،ام من الاصل كان حلما ان
تكون ملكه فى يوم من الايام.

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

هناك مقوله تقول قد تمسكت بحبالنا حتى ادميت يدي، ولكن معذرة لقد التف الحبل على معصمي ادماه ب ارادتي وبغباء فكري وب عشقى الغافل للشهرة وجنونها..

بعد مضي الايام ،تلقت ميريهان العديد من الشكاوى والقضايا المرفوعه ضدها من زوجها نادر ..وايضا من المدعوة بلقيس !

ميريهان بسبب وصولها لمرحله ان تكون مخبولة مواقع تواصل اجتماعى وتصبح احد مشاهيره صورت محادثات فغاية السرية لها مع زوجها فى منزلهم دون ان يعلم ..وتحدثت بمقاطع كثيرة وشهرت به وب بلقيس وهذا ما ادى لرفع قضيه سب وتشهير وتشويه سمعتهم وانها غير امينه على حياتهم الزوجيه ويجب التعويض المادى والمعنوى لما وقع عليهم من اضرار مقابل هذا التشهير ،ولسوء حظها وحسن حظه هو ..عثر نادر على طريق زميل دراستهم والذى يدعى خالد ،ذاك الفتى التى تقيم معه ميريهان علاقه صداقه وحب خفيه وهى متزوجه من نادر ..دهاء منه ان يقوم بتهديده ان يذكر اسم خالد فالقضيه ويكون له طرف فخاف الاخير واعطاه تسجيلات لها وفق محادثاتهم الهاتفية الكثيرة دون علم من ميريهان والكثير من الصور التى التقطها سويا فكل مرة تنزها سويا دون علم نادر وهى زوجته متدعيه انها تفتقد اهتمام زوجها وانه مجرد صديق ليس إلا .

ومنذ هذا اليوم ، وقع عقاب رادع من والد ميريهان عليها بحبسها فى غرفتها حتى يعثرون على مخرج يخرجهم من

هذه الورطه والفضائح الملقاه على عاتقهم بسبب تلك الابنه الحمقاء الغير عاقله ،هدمت حياتها بغمضه عين ولازالت تجنى ثمار نقصان عقلها وسوء تصرفها وسنحت لغيرها بفرصه امتلاك حبيب عمرها ..

اما عن بلقيس ، بعدما أخبرت نادر بموافقته على الزواج كان هناك شروط .. اولهم ان لاتعيش مع والدته فكر نادر فالحل ولكن سهلت لهم والدة نادر الامور عندما علمت ب أمر اتمام زواج نادر من بلقيس فقد اشتعلت بصدرها نار متأججه وبعد تفكير طويل حسمت امرها ب قرار مكوثها مع شقيقتها الارملة بعدما سافر أبناءها للخارج ان تقيم عندها فتره حتى تهدأ الامور وترجع المياه لمجراها الصحيح.

الامور تأخذ منحني لصالح نادر بعد رفع القضايا وموافقة بلقيس اخيرا ورحيل والدته من المنزل ، لكن خبر زواج بلقيس من نادر لم يكن من السهل ابدا ابتلاعه من قبل حنين وهذا ماجعل بلقيس تجلس الآن امامها على صفيح ساخن!
-نادر...نادر العيل هتتجوزيه ،رافعين قضايا كلكم على بعض وفالاخر هتتجوزيه

اندفعت بلقيس بها لاتريدها ان تتفوه بكلمه اخرى بعد ذلك
-حنين اسكتي بقا ،بطلتي طريقة جلدك فينا تاني ومعالجتك للامور ..حاولي تفهمي وتسمعي غيرك مرة

ابتسمت حنين بسخريه من جانب ثغرها واردفدت

-هو انتو كبرتو وخرفتوا ولا ايه ؟ خلاص يابلقيس مش قادره تعيشي من غير راجل

وكمان مين اخو المحروق اللى سفك التراب وبهدلك حى
وميت، مش كفايه يابلقيس من بيت الغوله فوله!

هبت بلقيس من جلستها وقالت بصياح

-حنين مسمحش ليكى، انا وافقت على نار عشان مبررات
كثير مش مطلوب منى دلوقت ابرر هالك لانى مش مضطرة
، انا لوحدى ب ولادى وعارفه اصرف امورى كويس
واعتقد انى عاقله بمافيه الكفايه ومش محتاجه عقل على
عقلى

-انتى مفيش فيكى عقل اصلا ! انتى مغيبه بتتصرفى ب
انتقام

-انتقام من مين

-من ميريهان اللى بهدلت كرامتك سوشيال ميديا حتة الطفله
اللى مطلعتش من البيضه دى، ومن جلال اللى بهدلك عايش
وميت وهدر حقك وخانك، بتنتقمى من اهمالك ك ست
يابلقيس ويكون عيل زى نادر اصغر منك بكتير مريل عليكى
وهيموت يبقى ليه لا

عبس وجه بلقيس وعقدت حاجبيها غضبا مما تفوهت حنين
واسرعت بتنفيث غضبها الداخلى فى وجهها

-انتِ انسانه مريضه عشان تتهمى كل واحده فينا شويه ب
اننا محتاجين رجاله فحياتنا وبنجرى ورا شهوتنا اذا كنت
انا او ليلى، لكن الحقيقه العيب فيك يا حنين .. انتِ شخص
مش بيحس بحد يا حنين، شخص جاحد بمشاعر الآخرين

وظروفهم ..شخص بيشوف كل الامور بعيونه هو ومش
مهم غيره حاسس ايه

وخلص الموضوع لان انا مش مضطرة خالص لكل الجدل
دا ،انا عارفه نفسي بعمل ايه ومحدث مننا وصى ع حد..انا
خدت قرارى وهتجوز نادر ولو عاوزة بعد قرارى دا
تقاطعينى شئ يرجعك

هنا وقفت بدورها حنين منزعه تعدل من هندامها
ونظارتها الطبيه وارذفت بحنق ظهر اثره على نبرة صوتها
-اه يابلقيس من اللحظة دى محدش فينا له علاقه بالتانى
،طالما انت حرة وانا شخص جاحد ومش بيحس
اعملى اللى يريحك ..

تركتها وانصرفت بعدما قرعت الباب خلفها ب عنف اهتز له
جسد بلقيس كلياً،ومن ثم رفعت رأسها عاليا باقيه على
قرارها لايهزها رياح او عاصفه حنين حتى!

#نور_اسماعيل

”

-نعمة..مفيش اى جديد هيطراً علينا غير بس دلوقتِ انا ليا
الحق فكل تصرف فحياتكم انتِ وولاد جلال

هتفضلى اختى نعمة وهفضل اخوك نادر ..جوازنا هيفضل
ورق وكلامنا مش هيتغير ،هنحافظ على الولاد سوا
ومصلحتهم وملتفت لهم ،هكونك انتِ وهما سند وساعد
وعمرى م هسيبكم ولا اتخلى عنكم لو تفداكم روحى ..البيت

بيتك ومملكتك ومتشغليش بالك بموضوع ميريهان قريب
اوى جاى حقى وحقك ..خلى النقط تبقى فوق حروفها الصح
لان بقالها كتير غلط لحد م اتمادى الغبي فغبأوه ، والدتى
مش جايه هنا يعنى مفيش حد هيزعجك او يؤذيك بكلامه
تانى..والوقت اللى امى هتحب تشوف ولاد جلال انا هاخدهم
بنفسي ليها وارجعهم تانى ،،من انهارده اوعى تحتاجي
حاجه انتِ والولاد ومتعرفنيش وتتصرفي وحدك زى العاده
..دلوقت الوضع اختلف انا بقيت جوزك وهفضل عمهم،اه
جوزك عالورق بس واجبي ناحيتكم اكمله لآخر سطر فيه
...نورتى بيتك وانا ضيف هنا

تصبحي ع خير

كانت هذه آخر كلماته قبل ان يرحل نادر الى الغرفه
المجاورة ،تاركا اياها تتلفت حولها على وضعها الجديد
،اصبحت زوجه نادر من كان بالامس فى منزله شقيقها
الصغير ..الوضع الجديد يحتاج دعم اكثر بالعقل حتى وان
كان على الورق لابد من الاقتناع به فى ظل كل هذه
التخليات والمشكلات وحبال الوصل المقطوعه .



كم تنادينى لعبتك حقاً ان التف حول عقدها ل أهلها ببساطه
وبهدوئى الشديد ،ف والله يا عنيدة ما حسبت لها حساب ابدأ
ان تمسكى بقوسك لتطلقى بسهامك فترتد بصدري انا!

-معرفةش ليه وايشمعنا انت بالذات اللي اتصلت بيك اول م
حسيت انى مخنوقه اوى بعد م بهدلت الدنيا كالعادة مع
اقرب حد ليا، مع انك آخر خلقه احب اشوفها

نظر اليها أسر بفتور ورجع بنظره امامه فالفضاء مستندا
برأسه الى الاريقة الخشبية بالحديقة العامة

بينما اكملت حنين حديثها كأنها تبوح عما بداخلها لنفسها
امام المرآه

-عارف يا بتاع انت ، رغم ان شوفتك لا كان ليها وقت ولا
اوان ...بس ساعات كده بحس انك سند بجد

يعنى عقلك شغال وبتعرف تتصرف او تحل مشكلة واجهتنا
مثلا

وجهت وجهها له فوجدته على حاله ينظر للسماء عاقدا
ساعديه وكأنها سراب حقا! غضبت منه فلوت شفيتها
وكورت قبضة يدها ولكزته باحد كتفيه بقوة آلمته
قليلا، فاردفت له

-بكلم روحى ياسى اسمك ايه انت، ماترد!

-مستنى كل القذائف النوويه تخلص عشان اعرف ارد

-هيهيهي والله والله دمه خفيف، وهى امتى يعنى القذائف
النوويه خلصت

-لا ماهى اكيد فيوم هتخلص

اعتدلت بجلستها وسحبت قلمها من جيب بنطالها وقامت
بوخزه فى كف يده تائرة على ما قال

-خلصت روحك وروح اللي تعرفهم يابعيد

-طب م انتى من اللي عارفهم ..هتخلص روحك؟

كزت على اسنانها بقوة كاد صريرها يُسمع، ورفعت جانب
ثغر فمها بسخريه بعد ان غرست القلم ب شعرها الملفوف
كعهدها واردفت

-تصدق انى غلطانه انى اتصلت بحمار زيك !!

نظر لها أسر منفعلاً، وهب واقفا وعدل ثيابه إثر جلسته وهم
بالانصراف دون ان يتفوه باى كلمه، ادركت حنين حينها
الامر فخلعت نظارتها ومسحتها وارتدتها ثانيه وهرولت
تلاحقه على الفور، فامسكت بذراعه وأوقفته

-انا عشان بشكر فيك بتشوف نفسك يعنى، واول م اتخنقت
من اللي حصل كلمتك نتقابل برة

-انتى عاوزة ايه يابت انتى، مش انا حمار

-بت!بته اما تبتك

دفعته امامها وقالت بكبريائها المصتنع المعهود

-امشى مع السلامه انا غلطانه انى كلمتك وعملتك قيمه

ضيق أسر عيناه ولوح بكفه امام عينيها وهو يكتم غضبه
عنها لآخر لحظه

-بقولك ايبيه اتعدلى بدل م أعدلك انا على ايدى

تصنعت الخوف وامسكت ثيابها وهى تحتضن نفسها
بذراعيها

-يالاهوى خوفت! ربينى يا شرس ورينى

-انتى الكلام معاكى ممنوش فايده ،بنى ادمه براس كلب

هم بالرحيل وادار لها ظهره ،فاردفت تستفزه كالعاده ولكى
تسطيع ايقافه قبل ان يرحل

-ليه مشيت كنت مستتية اتعدل على ايدك يا معدلاتى!

لف لها وترجل نحوها ،فقبض بيده على ذراعها وتحدث
بلهجة عصبية لأول مرة يكون بهذا الطبع او يظهر عليه
من الاساس

-اعدلك والمك كمان عشان انتى مش لاقية اللى يشكك
وامشيكى عالعين ميتلخبطش

تعجبت من لهجته الجديدة الحاده هذه؟ احقا هو أسر الفتى
الهادئ الوديع المستسلم
القانع البسيط..

اهو من يحدثها الان بحنق وغضب وقبضه يده تكاد تدمى
ذراعها بعلامات اصابعه اصبع تلو الاخر.

-تشكمنى! شكك اتجننت عشان سمحتك بمساحه فحياتى
فاكر نفسك بقيت حاجه عندى ولا حاجه

-بقولك ايه متستفزنيش انا معبي منك،طايحه مش لاقية حد
يوفقك عند حدك بلسانك وتصرفاتك

فلتت يدها من قبضته بعنف،ووضعت كلتا يداها على
خصرها واهترت بسخرية واردفدت

تكاد تكون تتراقص امامه

-هتعمل ايه يعنى يا مرعب زمانك!وقفنى عند حدى يلا

هنا وكان الغيمه قد حلت على وجهه، اقترب فخطوتين بعددهم وامسك ذراعها بقوة وجذبها لجسده والصقها بحدة الى صدره والتهم شفيتها بدون اى مقدمات او ترتيب ،،نعم قبلها!

لو ان القبلات تقع تحت قائمه اختيار من الافضل للاسوء،ستكون هذه القبلة من اعنف واصعب القبلات فالتاريخ

فاسنانه كادت تقضم شفيتها الحادتين ،وانفاسه التى سارت برئيتها هي،اما عنها حاولت المقاومة ولكن احكام ذراعه عليها منعها زائد ان هذا الاحساس الذى بداخلها ،،هى حقا قلبها يعترف انها كادت تهيم به غراماً!

اثناء قبلته لها ،بيده الاخرى قام بفك لفه شعرها المعتاده فانسدل على كتفها كستار جميله سوداء اللون طويلة طويلا مناسبة كست نهاية المشهد.

بعد ثوان ،ابتعد ونظر لعينيها وهى تلتقط انفاسها وتتحسس شعرها المنسدل هذا وشفيتها التى احست انهم بالفعل قد ادموا بعد عنف فعلته ،،شفتها اخيرا ذاقت طعم القبلة الرومانسية كما سمعت عنها وكما يقول الكتاب ابتسم لها واردف بثقته المعهوده

-خليه دايم كده لانك بنت، وانا كمان عاوز اشوفك كده
وكلامى هيتسمع لحسن هعدلك بطريقتى وانتى عارفه
سددت عدة لكلمات عشوائيه الى صدره بقوة بعدما كورت
قبضه يدها وهى تهتف بغضب
-انت فاكر انى هسكتك عالى عملته ده يا حيوان؟ اتجننت
انا هدفعك تمن اللى عملته غالى
الحمد لله ان مفيش حد كان شافنا
وانت انا هعرف....

كتم فمها بيدها وجعلها تدنو منه بعنف جذبها له وقال
-ششش والله لاشكمك واربط لجامك، هتجوزك يا عنيدة يا ام
دماغ ناشفه

وانا بقى اللى هظبطك... ما هو اتق شر الحليم
لاحظها تصمت لاول مرة وحدقتها تتسعان ك بئر عميق
تناديه اسراره، فاكمل
-سامعه ولا لا!

همت بالرد كالعاده بقذائفها، فاغلق فمها ودفعتها امامه
-انتى لسه هنتكلمى قدامى، انا اللى هربيكى واطلع البنت
الى جواكى يا جعفر
لسوعتى كل البشر بلسانك ده انا هكربجك بس نصلح نيلتك
دى مع بيلا الاول وباباك وكل الزفت اللى عماله ترميه يمين
وشمال يا جعفر

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ لنور اسماعيل

افلتت نفسها من قبضته وعلى هتافها

-وقح وانا حبهلك ع اللي عملته ده

قبض على شعرها بطريقه مضحكه وقال

-امشى وانتي ساكته بدل ماااا

افلتت شعرها منه وحاولت ان تقوم بربطه ثانيه ، ف امسك

يدها وابتسم واردف لها مصوب عينيه بعينيهما

-ومن هنا ورايح مش هقولك جعفر تانى ، عشان انتِ

للاسف احلى بنت فعينى واجدع بنت وشفافك طعامها سكر

ترجل امامها فتوقفت هى مبتسمة تتحسس شفثيها ثانية

شاردة ف تتبته مع صوته حينما رفعه وتحدث وهو مبتعد

عنها بضع مترات

-يلاااا كلامى مش بيتسمع لبيه

هرولت ناحيته بطريقه مضحكه وامضوا بطريقهم بعدما

وقعوا سويا معاهدة غرامهم المفاجئة..معاهدة سلام

معاهدة عشق من نوع آخر ..فريد ومستحدث وفذ النوع!

#نور_اسماعيل



بعد مضى الكثير من الوقت والاحداث

-الدفع يا الحبس ...سمعتى المبلغ اللي حكم بيه القاضى

ياست هاتم قصاد الهبل والعته اللي عملتية دا

ميريهان تبكى ب احضان والدتها بشده لاتستطيع ايقاف
سيل عبراتها ونحيبها العالى ،استطرد والدها يكاد الدماء
يصعد من جبهته

-يعنى تمسحى كل القرف اللى رفعتيه وتعتذرى لهم ففيديو
وتقوللى انك كنت مجنونة يابنت المجانين وتدفعى مبلغ
وقدره ليهم دا غير الفضايح يابنت ال. **

هم ناحيتها ليصفعها عدة صفحات متتاليه ف اختبئت ب
احضان والدتها لتردف والدتها دفاعا

-بقولك ابيه ،يتنازل هو والحيزبونه مراته واحنا نتنازل عن
قضايانا ونبقى خالصين بدل والله البت تفضل ماشيه فقضايا
وتخليه يلف حوالين نفسه

انزعج والد ميريهان وبدا هذا واضحا على قسامات وجهه
فقال ممتعضا

-قضايا ايه! انتو متخلفين ولا بتتعاطوا؟ قضايا بنتك كلها
فالارض قصاد قضاياها ومش هيتحكم لها ب مليم احمر منه
-يعنى نسيبها تتحبس!

بقوة سدد عدة لكلمات على جسد ابنته عشوائيا ترجمه لكم
الضيق الذى يحويه صدره من الداخل وهو يهتف بنبرة
عاليه

-تتحبس ولا تغور فدايه ،انا مش عارف هجيب المبلغ دا
منين

عشان تلمى لايكات ياختى وشير بالهبل ، خلتهم ينفعوكى
لما طلقك ورماكى زى الكلبه وكمان هيحبسك
اعمل فيك ايه اعمل ابييه

وفجأة وقع والدها مكانه بلا حراك مغشى عليه .. تحركوا
جميعا نحوه يهللون ب اسمه ولكن دون جدوى .. استدعوا
سيارة اسعاف حتى تم نقله الى المشفى وبعد الفحص تأكدوا
من وجود تجلط دموى على القلب كاد ان يودى به الى
الهلاك وان يلقَ حتفه اليوم بسبب ابنته ، بسبب عقلها
الخرب عاشق لاضواء الشهرة وحديث الناس .. ضيقت كل
شئ بسبب عشقها الغافل الذى اهلكها فالنهاية ، ولست
وحدها هالكه... هى ومن معها ، ميريهان ياباخرة - تيتانك -
الغارقة ولست بوسعك طوق نجاه واحد .

#نور_اسماعيل



"حاليا"

ولعل هناك شيئاً يُحطم الوجع ، يُبدل ليالي الحزن ، ويمحى
بُكاءها، لعل هناك قلباً يختبأ خلف الظلام يخشى فقدانها ،
لعلها يحبها بصدق .. لعل الأيام السيئة تغيب عن قلبها يوماً
ما .. ويأتي من يصلح جداره .. يتردد داخلها كلمات تواسيها
قالتها فيروز يوماً بأحد اغانيها الشهيرة ..

"لعل وعسى أترك هالأسى ويرجلي حبي صباح ومسى"

ليلي.. كانت تتنقل من مقعد ل آخر فى نمط عجيب ،تتهلّل
اساريرها فرحاً ب انها اخيرا عائده الى الوطن مع حبيبها
الذى اختاره قلبها له يزن.. تبتمس لكل مار بالمشفى كأنها
تمارس احد العابها الطفولية ومن يراها يكتفى بنظره ثم
ابتسامه عبثيه لها ويتجاوزها!

كانت ترتدى ثوبا رقيق المنظر براق ك جمره وجنتيها
ينسدل ب انسيابيه على خصرها حتى ركبتيها وخصرها
ينحصر بحزام حريري ازرق اللون عريض اعطى لثوبها
رونق ليلي الخاص متماشى مع فيروزيتها.

شعرها الذى طال قليلا عن السابق كان يتهادى على كتفيها
دون اكترات حتى وصلت الى مكتبه وطرقت بخفه..

-حبيبي!

تهللت اساريره وهب من مجلسه مقبلا نحوها يعانقها بشده
كما اعتاد ، وينظر لمقلتيها ب امعان

-قلب حبيبك، خلاص بخلص آخر حجات وهنطلع على
المطار

انبعثت سيمفونيه من صوتها حينما تحدثت و اردفت بنغمات
الفرح

-اخيرا هرجع مصر ، هرجع بعد ما انتصرت على
مرضى.. هرجع وانت معايا وجنبي واخيرا نصيبي الحلو من
الدنيا لاقيته.. هشوف بيلا وحنين واعرف اخر اخبارهم
الحلوة اللى مستنينى بيها

هرجع لدفاهم وازود على دفايا بيهم ..حضن قلبك ،فرحتى
تسوى الكون

تبسم يزن وقبل رأسها بحنو واردف

-كل دى فرحة

-حاسه انى هناك وجسمى بس هو اللى هنا ،هموت
واشوفهم

امسك كفها وقال بثبات حاسم

-هتعيشى وتشوفيهم

الكابوس !

هو حلقة الوصل بين الواقع وما تخشاه من عالم الاحلام
الخفى.

لامداعة للخوف..واجه كابوسك فقد تكون المواجهه هى
الخلاص من عالم الاحلام..

الى مصر ،كان مقصدهم يزن وليلى وبحفاوة ترحاب تلقاهم
حنين وأسر وبلقيس ونادر فى المطار ،عبير شوقهم كان
يفوح فى عناقهم لها وبسمتهم وفرحتهم وصولها بسلام
الله..

وبعد ما امضت ليلى وقتا مع بلقيس وحنين بمنزلها ثانيه
ليلتان اطلقوا عليها ليلة نسائية فقط !

حان الوقت ب ان يقدم يزن الى عائلته عروسه المنتظرة

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

ترجلت الى المنزل على استحياء ممسكا بيدها ينظر ناحية
والدته ويردف بسعادة

-ماما اقدمك ليلي ... احلى حاجة فحياتي

مدت السيدة يدها بالمصافحه الى ليلي وهي تحدق النظر بها
ويزن يستطرد تقديمهم لبعضهم البعض

-امى ياليلي ... الست اللي ليها الفضل فكل حاجة ،مدام
نعمة

حدقا الاثنين ببعضهما البعض وقطعت حملتهم هذه دلوف
ريفا الى المنزل وانضمامها لهم وعم الصمت على الجميع!!

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

#فيولين ٢٠١٩

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل

” ❁ ” ❁ ” ❁ ” ❁

حان الوقت ب ان يقدم يزن الى عائلته عروسه المنتظرة
ترجلت الى المنزل على استحياء ممسكا بيدها ينظر ناحية
والدته ويردف بسعادة

-ماما اقدمك ليلي ... احلى حاجة فحياتي

مدت السيدة يدها بالمصافحه الى ليلي وهي تحدق النظر بها
ويزن يستطرد تقديمهم لبعضهم البعض

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

-امى ياليلى ... الست اللى ليها الفضل فكل حاجة ،مدام
نعمة

حدقا الاثنين ببعضهما البعض وقطعت حملقتهم هذه دلوف
ريفا الى المنزل وانضمامها لهم وعم الصمت على الجميع!!
تعجب يزن من هذا الصمت بينما بقيت ليلى على حالتها هذه
تحقق بهذه السيدة كثيرا ، فهناك شعور غريب ينتاب ليلى
انها رأتها من قبل بل وتحدثت اليها ...ولكن متى وأين؟
وعلى الجهة الأخرى من النهر،نرى ريفا تشتعل الغيرة فى
طيات قلبها وروحها وهى تنظر الى ليلى هكذا وترى بعينها
فرحة يزن بها الغامرة بالسعادة..

-نورتى مصر ياليلى

تبسمت ليلى وارجعت احدى خصلاتها الى الوراى وهى
تردف للسيدة

-ربنا يخليك يا طنط

-وانتى بقا كنتِ بتتعالجى برة من ايه

قالتها ريفا ب اندفاع ف احست ليلى ببعض الاحراج بينما
اردف يزن بالإجابة بدلا من ليلى

-تليف رئوى ،والحمدلله بفضل ربنا ثم على ايد العبد لله بقت
احسن من الاول

تعلم ريفا هذه اللغة التى يتحدث بها الآن يزن إليها،انه
يريدها ان تعلم شيئا معين ..شيئا هى استطاعت فقدانه فى
الماضى دون ان تأبه واليوم مع تلك نظراتها النارية

الغيورة لتلك ال ليلى ! لديه اليقين بالندم الداخلى الذى
يتعمق ب ريفا الآن ولكن مافائدة البكاء على لبن مسكوب!

-تشرى ايه ياللى؟

هم ب سؤالها يزن ف اجابته لىلى ومن ثم انصرف ،حدقت
بها ريفا ماليا وبعدها الحقت ب يزن فى الداخل..لىلى تعلم
بأن هذه هى حبيبته السابقه هو حدثها وافصح لها عن كل
شئ ،ولكنها لاتريد بترك انطباع سئ فى اول لقاء بهم..

-انتى اسمك لىلى ايه ؟

تبسمت لىلى واجابت السيدة بصوتها الهادئ

-لىلى مراد يا طنط

فور سماع السيدة اسمها،ارتسمت عبرات فى كلتا اعينها
وهى تنظر اليها ب حسرة واذ بنا نظير للجهة الاخرى

-جايبها تقدمها لحد هنا يايزن فالىوم اللى بكون فيه هنا مع
ماما مش كدا؟

تحدث يزن برصانته المعهودة وهو يصنع عصير البرتقال
الطازج دون النظر اليها

-انا معرفش انك بتيجى فالوقت دا هنا

-وعرفت دلوقت!

التفت اليها بكامل جسده يحدثها وهو يصوب عيناه بمقلتيها

-انتِ عاوزة ايه ؟ كنتِ مش عاوزة انزل مصر خالص
ياريفا افضل هربان وخايف من نظرات الناس .. على فكرة
انا مش مذنب ورجعت وفمجالى اثبتت نفسي اكثر من الاول
وهتجوز ليلي .. ليلي اللي كانت معايا فكل خطوة
ومسابتنيش ، اللي فخورة ب انها بسببي نالت شفاءها اخيرا
وبتفتخر انى جزء من نجاحها ف الانتصار على مرضها
اخذت انفاس ريفا تصعد وتهبط تشعر بالحنق الشديد ، ومن
ثم انفرجت شفيتها اخيرا
-وتعرف انك هتبقى اعمى وفعداد نظرك الاخير!
اتسعت حدقه يزن لها ،يالها من وقحه لاتأبه بشعور من
امامها ... لم تكن ريفا هكذا من قبل
هل الغيرة ب امكانها فعل كل هذا بها وتحولها تماما هكذا ..
-انتى وقحه ! لو شايفه ان اللي هيحصل لى دا يبعدنى عن
ليلى او يبعدها عنى يبقى عشان تفكيرك مريض وانانى
وفاكرة كل الناس زيك ، لكن هى مش كدا هى بتحب بجد
ومستحيل تسيب الشخص الوحيد اللي سلمته قلبها مستحيل
تكون انانيه ووحشة ،صوابك ياريفا مش زى بعضها
كانت تهم ريفا بمبارزته بالرد منذ بدأ المشادة حتى سمعا
صياح بصوت ليلي ياتى من الخارج !
هرولا مسرعان ليجدا ليلي تقف امام السيدة مشدوهه وهى
تردد

-انا مش ففيلم اكيد ...وفيلم هندی وبایخ كمان ..يعنى ايه
اللى بتقوليه دا ؟

انا بنتك ازای

اقتربت السيدة تمسك بكف يد لیلی برفق ف ابعدها لیلی
عنها بعنف، اردفت السيدة بتوسل إليها

-من اول م یزن بعثلی وانتو برة انه اخيرا لقی نصه التانی
بعد موضوعه مع ريفا لما حصلش فيه نصيب فرحت له
اوى ولما بعثلی صورتك قلبی اتخطف قالی اسمها لیلی
مراد عبدالحمید ،مستحيل فيه تشابه فالشكل والاسم طب
مثلا فيه تشابه ودقه قلبی ك ام اللی حستها اما شوفتك وو
قاطعتها لیلی منفعله

-دقة قلبك ايه ! كنت فين لو انت فعلا امی ..عاوزه تقولى
ايه دلوقت ان یزن اخویا ؟

طب ازای وهو اكبر منی ،ايه غلظتی مع الراجل اللی
اتجوزتیه وخلفتی منه بالحرام

-لیلی!

اندفع بمنادتها یزن بصوت رخیم غیر معتاد له واستطرد
-انا مش ابنها یالیلی ، الست دی لیها الفضل انها تكبرنی
وتخلينی راجل واعتمد على نفسي

انى ابقى الدكتور یزن مكاوى ، انا ابقى ابن اخو طلعت
جوز الست نعمه وابو ريفا ،يعنى انا وريفا ولاد عم

وامى ..الست نعمه ربنتى انا وهى بعد م مات ابويا وامى
وام ريفا فحادث نجى منه عمى طلعت وانا وريفا كانت بنت
شهور !

لمست السيدة اناملها برفق ذراع ليلى وهى تكمل القصة بعد
يزن وكأنها ترجوها السماع للنهاية

-ابوك مات ..وانا فضلت معاك ومكنتش هسيبك ، عمك

طلعت الله يرحمه كان خطيبي قبل ابوكى م يتجوزنى

وكان حبيبي والاهل اتدخلت ف اخر وقت وفشكلوا الجوازه
واتجوزت ابوك ب امر من جدك ابويا الله يرحمه ..لما مات

ابوك طلعت عرف ورجع جدد عرضه فالجواز واللى زود

الحاحه تربية اليتامى دول يزن وريفا اللى هو متورط

بتربيتهم وحده

هزت ليلى رأسها ب سخرية و اردفت للسيدة وهى تنظر لها
تمقتها وتبغضها

-ف انقذتية عمو طلعت وبنته وابن اخوه من الضياع واليتم

وسيبتى بنتك ! مش كدا

-جدتك اخدتك منى بالقوة ورفعت عليا قضيه وكسبتها انك

تكون من حقها بعد جوازى وحرمتنى منك غيرت عنوانها

وانا دخلت فنوبة اكتاب عصبي شديد مر عليا سنه مكنتش

اعرف انا مين ولا بعمل ايه

ولما فوقت معرفتش اوصلك ابداء ،قلبي كان كل يوم بيتوجع

عليك الف مرة ..انتى فىن وعائشه ازاي

جدتك عايشه ولا ماتت ! لوحدك ولا معاكى بلقيس وحنين
زى م طول عمرهم مش بيسيوكى

عم الصمت على الجميع لحظات بعد. انتهاء اخر كلمات
السيدة نعمة... لحظات يدرك فيها يزن لعبة القدر ب أن بعد
كل هذا العمر يكون هو سبب اعظم ل لم شمل ليلاه بوالدتها
بعد كل هذا الفقد دون علم منه او ترتيب ولكنها قدريات
،، اما ريفا فهي مازالت تستوعب حبيبها السابق يعشق ابنة
هذه المرأة التي تجلس بمقام والدتها الراحلة مع مرتبه
الشرف لاحسانها لها طوال هذا السنوات ..السيدة التي
منحتها حنان وارف اغرقها واشبعها جعلها تتفوه بكلمه
"امى" من داخل نبضات قلبها حقا.

وكأن الظروف كلها تعاندنى يا أماه!! وجدتك بعد فقد كل هذا
العمر، وجدتك بعدما اشتقت لحنائك ظمآنه الوحشة والوحدة
طوال عمري وعدم الأمان ..شكوت التخبط والخوف وانتِ
تحتضنى قلبان ليسو منك تاركه قطعة منك بقارعه الطريق
وحدها لاتدرك مصيرها ابنة السبع سنوات!

وتطالبين اليوم بالمصافحه وان ارتمى ب احضانك، لحظة!

هل هذا مشهد سينمائى وانها ليست الحقيقة؟ بلى انها
الحقيقه ...حقيقه امرى ومصيرى المحتوم اخيرا

حبيبي الذى وجدته اخيراً ابنك بالتبنى..وحبيبته السابقة
ابنتك ايضا ،اما انا..انا من اكون يا امى !؟

انتبهت ليلى على دمعة تأخذ مجراها على وجنتها مسحتها
برفق وهى تردف بخذلان ..

-تعرف يايزن ،كنت عارفه اننا مش هنكمل ..عارف ليه ؟
عشان مفيش اى حاجه اتمنتها الا وانحرمت منها
انا مش معترفه انك أمى! ومش عايزة اصدق انك امى
انا هسيبك يايزن لست دى ...ول ريفا ،وانسى اى وعد
اخذناه سوا ..مش انا سندريلا احلامك ولا انت فارس المثلث
اللى هيخطفنى بعيد عن كل دا
دى الحقيقه،زى م خسرت زمان وغيرى اخذ اللى من حقى
..هسيب حقى للنهاية
بعذر دراما اوفر مش كدا
جذبت حقيبتها وارجعت خصلاتها المتهادية بعشوائيه على
اكتافها وقذفت قنبلتها الاخيرة
-من اللحظة دى ملكش حق فيا يايزن ،والبركه فالست نعمة
مش هنكمل سوا عشان انا مش عاوزه اشوفها ولا
اسامحها ابدأ ...وزى م ريفا اخدت اللى من حقى كله زمان
قلبها وقلبك ،ف انا بمنتهى الاستسلام وعدم الرضا هسيبكم
ليها للاخر
هرولت مسرعه للخارج حاول الإلحاق بها يزن دفعته بعنف
وصعدت سيارتها ورحلت على الفور ،اشار لاحدى سيارات
الأجرى وتبعها حتى وصلت لمنزل بلقيس ونادر الجديد
هبطت وهبط خلفها
رأته ونهرته بصوتها العالى غير معتاد على ليلى

-امشى يايزن

-لا ياليلي ،مش همشى نسيتى الوعد ،نسيتى اللى بينا

لو عشان امى

وضعت يدها على فمه وتحدثت ببكاء يكاد يمزق قلبه هو
إرباً

-انا مش عاوزة اسمع حاجه تانى،ياريتنى م قربتك

ولاعرفت دا كله ،ياريتنى ماشوفتها

سيبنى فحالى بقا وابد عنى

صعدت الدرج فصعد خلفها ، قرعت الباب ففتحت بلقيس
وجدتها بحالها الرث هذا دب الذعر قلب بلقيس وخلفها يزن
يرجوها ،اشارت ليلي ل بلقيس ان تجعله ينصرف وهى
تشهق بعبراتها

انصرف يزن بعدما طلبت منه بلقيس هذا مؤقتا،اخذتها ب
احضانها وغلقت الباب!



"معقول اللى بتحكيه دا؟!!"

هتف بها نادر مشدوها مما سمع من بلقيس الآن اثر
تحضيرها امبول لحقنه بعدما تعرض لاشعه شمس شديدة
اثناء عودته من العمل ومكوته ينتظر حافله تنقله الى
منزله.

كشفت ذراعه واعطتها له وهى تردف بهدوء

-انا نفسي مصدقتش، بعد كل السنين دى نقابل خالتو نعمة
وتكون الست الى ربت يزن خطيب ليلي ،يعنى هي تعبت
واتعالجت برة مصر خالص ويكون هو الدكتور بتاعها
وتحبه ويتفقوا على الجواز وينزلوا مصر تشوف امها بعد
كل دا

عبس وجه نادر قليلا اثر وخز ابرة الحقن ومن ثم بعدها
استطرد بسخرية

-فيلم قديم ومكسيكى يانهار ابيض ياجدعان
تضاحكت بلقيس وهي تجس حرارته برفق فوق رأسه ،تنهد
وهو ينظر لها تبا لرقتك..لحناتك لعزوبتك
-الحمدلله بدأت الحرارة تنزل ،بعد كدا لما الباص يتأخر خد
اوبر

-ياستي هي مش ضربه الشمس ، دا عشان ذنب ميريهان
وأبوها

ضحكا الاثنين سويا ومن ثم اردفت بلقيس

-يااه حوار ميريهان دا عدى خلاص الله يسامحها
بقا،وبعدين انا وانت اتنازلنا عشان باباها الراجل كان
هيموت بسبب طيشها دا

تنهد نادر واعتدل فى جلسته واردف ناظرا لعينيها مصوب
الاسهم الى فؤادها

-مين عارف الخير فين،بسبب طيشها وغباءها..بسبب اللي
عمله جلال

بسبب كل الحجات اللى كنا فاكرين انها وحشه .. انا وانتِ
دلوقت تحت سقف واحد !

الفضول .. احد مكائد الحب الكثيرة ، يتسلل ويحكم قبضته ثم
منه لامناص .. فضولها يتغلب عليها الى ماذا يرمى نادر
والى اين يوارى كلماته .. تبسمت فى وجهه وذهبت الى
غرفتها

جلست على طرف فراشها ... تتذكر كل م آلت اليه الاحداث
فى الاونة الاخيرة ، هى وحنين وليلى!

تذكرت ب انها تريد ان ترى نعمة خالتها،، من سُميت ب
اسمها تريد ان تعاتبها على كل هذا الغياب وان م روت ليلى
لن يخفف عنها عقوبة جلدتها لذاتها ..

حتى بعد كل الذى حدث تصبح ايضا العقبة الاخيرة فى حياة
ليلى المستقرة مع يزن بحثا فيما وراء الحقائق ، القشه التى
كسرت ظهر البعير .

ومن ثم تذكرت حالها الآن .. غارقه هى ب احساس مختلف
، احساس جديد يدغدغها كليا غير الذى كانت تشعر به ذى
قبل .. اهتمام مبالغ به دون انتظار رد معروف

احساس بها وبمشكلاتها ، تبادل احاديث .. اطراف موضوع
حيوى يشغلها ، يشكو لها من شئ عارض يقلق باله حيال
عمله او ماشابه فتفكر معه حتى يصل لحل .

متشبثا بها وب اولادها ، سندا لهم حقيقي فعلا لا كلام .. منذ
ان دلفت الى عالمه لم تشعر لو هله انها وحيدة ثانية او
بدون ظهراً تحتمى به كما اعتادت .. ولكن هناك نبضه غريبة

تدق وسط نبضاتها ،،نبضاتها وسط كيان مهترئ واطر
للذكرى بالية ونفوس آيله للهاوية ..لا تتركى نفسك لحبل
واهن مما تشعرين يا بلقيس..او يانعمة
كما يدعوك،قطع حبل افكارها حينما وقف نادر امام باب
غرفتها يردف

-كنت عاوز اشكرك يا نعمة،الحمد لله بقيت احسن

تبسمت فى وجهه ب امتنان ف استطرده

-انتِ نعمة بجد ع فكرة ،تصبحى ع خير

تركها الى غرفته يقف خلف الحائط يلتقط انفاسه ،،عذراً
ايها الحب ..لجأت إليك كى تعيد إلى ما فقدته من الحياة،ان
تتير القادم وتمحى الماضى..وانا الآن بكامل الرضا!

#نور_اسماعيل



"يا أنا يا أنا واناوياك..صرنا القصص الغريبة

يا أنا يا انا واناوياك..وانسرفت مكاتيبي..وعرفوا انك

حبيبي"

تسللت كلمات هذه الاغنيه الشهيرة بصوت المطربه فيروز
الى مسامع يزن اثناء جلوسه بإحدى مقاهى القاهرة
الراقية-كافيه-شرد معها لثوان وشعر بوخز ذكرى ما يسرى
الى سر روجه،سر روجه العالق بها أو بالادق والاحرى
كان عالقا بها الى هذا الوقت ومن بعده سرى ترياق يداوى

سمّ عشق في شريانه حتى شفى من العشق تماما ولكن
مازالت الالام السم موجودة لامحاله ولاحتى بمضى الوقت.

(عودة للماضى)

"يا انا يا انا وانا وياك صرنا القصص الغريبة"

باناملها قامت ريفا بالضغط على احد ازار جهاز مشغل
اقرص الاغانى المعروف ب اسم-سى دى كاسيت-وتوجهت
بوجهها الى يزن ل تردف ب اهتمام

-يزن .. انا مش عارفه اتأقلم عالوضع دا نهائى

التفت إليها يزن وأردف مستفهما

-اى وضع؟

-الوضع اللي انا فيه بسببك! انت مش عارف الناس بقت

تتعامل معايا ازاي

من بعد اللي حصل

بصوت تعلقو نبرته نسبيا أردف يزن رغم ان هذا ليس بعهدده
ليقول

-اللى حصلنى قضاء وقدر وكان ممكن يحصل لاي حد فالدنيا

وف اى وقت مش عشان انا دكتور بقت مشكله بتهددك

ياريفا فتعاملك مع الناس

-انت كنت هتموت بنى ادم بسبب تشخيص غلط! كان

هيتشطب عليك فالنقابة

الناس بقت تخاف تجيالك او تكشف وتستشيرك وانا بتعامل مع الخوف والتجنب دا كل يوم

هنا ادرك يزن ان ريفا برغم كل هذا الغرام ستبقى هي ، ريفا القوية ..بلى ريفا الانانية التي تكاد لاترى سوى نفسها فقط حتى وان دعست بقدمها جرح اقرب من يكون.

-انا مش مذنب عشان اتعامل على انى كدا

-خلاص تسيب الطب

-ياسلام بالبساطه دى

-مستقبلك ضاع يايزن ،انت ليه مش مصدق ..الى كنت فيه مبقاش بتاعك

تعمق يزن بالنظر لمقلتي ريفا، رغم بساطه ماقلت لكنه شعر بها تعصف بكيانه ،حروف سهله وبسيطه قامت بطعن قلبه امامها ولم تأبه

-انا مش هسيب الطب،مش هسيب حلمى ك دكتور سنين تعبت عشان اوصله حتى لو اضطريت انى امشى

اسيب البلد كلها ،اسيب مصر!

-عاوز تهرب؟!!

امسكها من ذراعها بعنف لم يعتاد عليه معها وصاح فى وجهها بنفاد صبر

-متسميهوش هرب انا مش مجرم،انا مش هوقف طموحى على غلطه ..مش هوقف حياتى على حادثه انا فيها ضحيه

..فبلدى اترفعت ليا المشانق لغلظه مش مقصوده، هحاول
اشوف طريق ليا بعيد

لكن مش هنتهى ياريفا ومش هستقيل واسيب الطب
-انت بتعانء مع ايه ، عمليتك صعبه وقالوا ان ليها مخاطر
وان تشخيصك كطبيب متوقف مؤقتا ، عاوز تكمل اخطائك
فحق الناس وتبقى جرايم بس فبلد تانيه ...كل دا ومش
عاوز تتسمى بتهرب

نظر يزن الى خاتم خطبتهم بيده ، ولمسه برفق بيده الاخرى
فنظرت له ريفا وادركت فيما يفكر

-يزن ، دلوقت حالا تقرر ي انا ..ياتكمل مشوارك بس وانا
بعيد مش هقدر استحمل اكثر من كدا

-بتتخلى عنى بسهولة ياريفا، عن قلبي ! بتتخلى عن
احلامنا سوا ، كل دا عشان

-كل دا عشان عنادك ..عشان انت مش عادل فميزانك ، يزن
والله مبقاش فيا طاقة خلاص من يوم الحادثه

-انتى عاوزة تسيبيني لان قريب هبقى عاجز تماما ، وانت
مش هتقدرى ياريفا

نظرت له واغرورقت عيناها ، كيف له ان يتهمها بهذا
الاتهام بعد حبه الكامن داخلها، حبه الذى تتنفسه ويعيش
داخلها كانه احد اجهزة جسدها ووظيفته يعطيها قدرة
لاكمال الحياة تماما كالاكسجين.

اليوم تجراً يزن ليصفعها صفعه مدويه ب انها انانية ،لاتفكر
سوى فى نفسها وانها لن تقف جانبه ابدا فى محنته ،هو
يعتقد انها تريد جزء يزن المحب الحساس الغيور
الرومانسى ..ولكن هذا الجزء الدرامى المتعلق بالمرض
والعجز والكآبة والسواد ...ليس لها به صله ولا تعرفه
ولا تعتاد عليه ..احقا يراها مدللها الى هذا الحد؟

-انت بتتهمنى انك لو اتدهورت حالتك انا مش هستحمل ف
بعمل مقدمه من دلوقت؟

-والله انت شايفه ايه؟

-هى وصلت لكدا يايزن؟مدام انت شايف انى وحشه اوى كدا
يبقى بعد انهارده مش هينفع نكمل سوا

انت من يوم الحادثه واحد تانى واكثر من كدا فوق احتمالى
خلعت خاتم الخطبه وعينيها تتقطر دمعا ،ويزن على نظرته
المكسورة لها خلعتة واعطته اياه وحملت حقيبتها وهرولت
للخارج محاوله كتم شهقاتها التى قطعت باقى اوصال قلبه
الموشوم عليها اسمها..،

تذكر واحرقته الذكرى ،بقانون الغابه ..البقاء للاقوى

وبقانون حياة يزن ..لاشئ محال..فالحياه غابه كبيرة بها
الوحوش الكاسرة والحملان الواهنه، عليك الاختيار
فاختيارك هو مصيرك!

#نور_اسماعيل



اعترف انى هُزمت امامها .. لم أكن اقل منها حباً لها ولكنها
اسفته سمّها بخلو معاملتها وشهامتها كفتاه لم يعتاد على
فتاه مثلها ذلك، لم تكن اجملهم ولا اروعن معاشرة .. كانت
تملك شيئاً واحداً يختلف عن باقى النساء .. احبته بصدق
برغم كل ما هو عليه ،، أسر قلبها وانتهى الامر.

متشابكين الايدي يسيران فى الطرقات متسكعان هائمان
على وجوههم ،، ممسكان بمثلجات .. كانت حنين ب حلتها
التي اصبحت عليها مؤخرا ترتدى ثوبا جميلا واسع
فضفاض من على الصدر يحيط بضيق على خصرها ثم
يهبط بطولا مناسباً الى قدميها ، اما عن شعرها لم يصبح
ملفوفاً بعد!

مرفوع ذيل حصان انيق وبه رابطة شعر نفس لون الثوب
.. وقد ارتدت بعد الحاح شديد عدسات لاصقه ارضاء لرغبه
معشوقها ساكن قلبها .. أسر.

-موضوع ليلي بقا يتعد اكثر ،، ياعيني عليكى لولو كل م
تفرح تتوكس

-بصّى ليها حل

-ايه هو بقا ياعبرى زمانك

-طب اتعدلى عشان معدلكيش

-خلاص ايه هو يا حبيب قلبي

-انى غلظت غلظ كبير اوى زمان ،ومش مستعد غيرى
يغلظه الا لما انصحه يهرب منه

نظرت حين نأحية نظرة يعلمها هو جيداً، حصانه الجامح
يغار .. ابتسم لها واراد تهدئتها بقوله

-كنت ... دلوقت معايا احلى عوض فالدنيا ،كلنا بنبقى
مغفلين وقلوبنا كمان لحد م نصصح ونعرف حلاوة
الطريق منين

استقوت ب امساكها لكف يده حتى كادت ان تدمى اصابعه
،نظر إليها نظرة حب اعتادت عليها حين ..نظره تغرم بها
تجعلها ب وادٍ آخر ..اردف هو

-يزن لازم يفوز ب ليلي ، هي مش قادرة تسامح والدتها
..مش هقدر اقول حقها لان ربنا وصانا نفضل نطيعهم حتى
لو كفار...بس ليلي قلبها طيب وهترجع عن قرارها

-انت متخيل! ليلي الى مبتعرفش تاخذ قرار واحد قسيت
على قلبها وليه ،عشان الراجل اللي فضلت تحلم بيه من
غير اى ترتيبات اخذ حقها هي ف امها لا وكمان هيفضل له
علاقه بيها عرفان بالجميل ..كان عنده حق خالى مراد الله
يرحمه لما وصانا على ليلي .. كان خايف وكان حاسس انه
لو مات طنط نعمه هترجع ل حبها الاولاتى..جدتى كانت
صح لما بعدت ليلي عنها

نظر أسر لها نظرة عاقدا حاجبيه تعجبا واردف

-لا مش صح ، محدش له الحق يحرم ام من ولادها ...هي
اتجوزت م اجرمتش

جدتك رفعت قضية ضم ل ليلي وغيرت عنوانها والست
تعبت ودخلت مرحلة اکتئاب

حرام .. كل طرف منهم عند قصاد التانى واللى ضاعت ليلي التوت شفتى حنين وأخذت تنبش عن قلمها فى لفه شعرها ولكن سرعان ماتذكرت لم يعد هناك قلماً ، ابتسمت واستطردت بقولها

-انا عاوزة احلها مع ليلي ... عاوزة ليلي تفرح هنعمل ايبويه !



فى اساطير العشق والغرام التى تبدء بذات يوم .. دائما وابدأ يكون هناك اثنان مغرمين عاشقين .. هائمين بقلوب بعضهم البعض .. تظن حين تراهم انهما للآمال والأحلام عنوان! خذها قاعدة يا عزيزى ، ، متعة القصة تكمن فالبداية .. لذلك تمهل حتى ينتهى حماس البدايات وتحال هالة الغموض الى نهاية الفصول .. والبقاء دائما للأوفى!

كانت حنين بصحبة بلقيس وأسر حينما اراد ثلاثتهم وضع كل حرف فى محله بقصه ليلي ويزن لتسدل الستار إما بالسعادة او بالفراق ، ، وسيدة اللقاء كانت والدة ليلي .. نعمة!

-انا من سنين ... عملت حادثة كنت وقتها خاطب ريفا وهنتجوز ، العربية اتقلبت .. الازاز كله كان ف وشى والنتيجة انى فقدت قرنيتى .. عملت عمليه زرع قرنيه وقالولى مع الوقت انا مهدد بضعف نظرى وممكن العما نظر ثلاثتهم الى بعضهم البعض ، ف اكملت والدة ليلي

-يزن من اول يوم اتعلق ب ليلي حكالى عنها ،بدء يحكيلى
تفاصيل حياتها وبعدها بعث صورتها قلبي وجعنى مصدقتش
دى بنتى ليلي،تعبانه بمرض بياكل فيها وممكن تموت ف
اي لحظة

جزاتى انى مكنتش جمبها ولا اعرف عنها حاجه
هبت حنين من جلستها مندفعه كالعاده تصب لغناها فوق
رأس هذه السيدة

-ولا هتعرفى ،ليلي اتجوزت واتطلقت واتأدت واتشال
رحمها غدر واتخطبت واتسابت غدر برضو وكل التخبط دا
بسبب الامان اللى بتدور عليه بعد مامات خالى وحضرتك
اتجوزتى ورايحه تربي اتنين مش عيالك
نكست رأسها لاسفل قدميها ،تشعر الآن السيدة نعمه
بالخزى واردفت بنبرة حزينه

-حقك يا حنين ..وحقكم كلكم ،انا مستعدة اروح اترجاها
مش عشان تسامحنى انا عارفه ان ليلي مش هتسامحنى
طول عمرها ..انا عاوزاها متسبش يزن دا م صدق لقاها
،وهى بعد كل اللى شافته دا عوضها الوحيد يزن ، مش
عايزة اكون السبب فضياع اللى بينهم ..

تتهدت ب اسى ومن ثم استطردت

-كفاية اللى ضاع منها كل دا بسببي ،كأنها معرفتش
بوجودى ودا عقابي الوحيد
انى اتحرم منها بعد م لاقيتها ..

ذهبت فى بكاء مرير وقام ب احتضانها يزن وربتت على
ظهرها بلقيس بحزن .

وعلى الفور ..مقصدهم منزل ليلى ،طرقوا الباب ماليا
ولايوجد رد !

هاتفها مغلق ،هبطوا الى حارس العقار وسألوا عنها ف
اخبرهم انها منذ بداية اليوم خرجت ولم تعود حتى الآن.
فكروا فى منزل جدتها القديم ،وكان مغلق بقفله كما هو
وبيوت العنكبوت تخيم حولها ،اي انها لم تأت الى هنا منذ
زمن ..الى اين ذهبت ليلى ،دب الرعب فقلبهم جميعا
خائفون من قرارها المجنون ..الى اين ذهبت؟!!



#فيولين 2019

{ عهد الثالث } روايتى رقم 14

#نور_اسماعيل



هل يجدي نفعاً أن تقول لغريق تغمره المياه: تنفس، أنت
أقوى من الماء، دون أن تمد يديك إليه لتنقذه؟

كذلك هو الأمر حين يكون أحدهم في عمق معاناته، بينما
أنت تُعقد عليه عبارات التحفيز التي تستفز ألمه، إن حاجته
للإنصات والتفهم بصمت، حينها كحاجه الغريق

للـيد... بلقيس.. و أه يابلقيس ، من المتحكم بقلبك سواك في
ظل ضغطك انتِ على نفسك وعلى قلبك ، يحاصرك جنون
العشق الخفي!

ماذا عساها تنتظر منه وهو آخر احتمالاتها في الاخذ
بأطواق النجاه.. نجاة قلبها والفرار لقلبه. نادر!
نادر الوجود حقا اسماً على مسماه..

كانت بلقيس شاردة بكل مايجول بخاطرها ،حتى انها تناست
امر (صنية البطاطس) بالفرن حتى تسلت رائحه الاحتراق
الى انفها ف أفاقت من شرودها تهول للحاق بما يمكن
انقاذه... فتحت باب الفرن وامسكتها بغير وعى دون ان
ترتدى قفازات تحميها شدة سخونة الفرن والصحن
الموضوع بداخله
حتى احترقت اصابعها..

اخذت تهلل وتقفز كطفلة صغيرة من شدة الالم ،كيف تناست
امر القفازات كيف ان تتصرف بهذا الغباء دون وعى،مالذى
أخذ جزءا كبيرا من تفكيرها حتى تتصرف ببلاهة مطلقه
هكذا.

كان نادر بالخارج ،جالس على حاسوبه فسمع
صراخاتها، انتبه مذعوراً

ف عدة خطوات كان أمامها بالمطبخ ،ورآها تتألم وتضع
الثج على اناملها المصابه.

امسك يدها باهتمام بالغ واردف لها قائلاً

-اهدى اهدى،هدخل اجيب مرهم الحروق من
جوةمتحركيش

دلف الى الحمام ، فتح خزانه العقاقير الدوائية ..بحث
بعشوائية عن الدهان المسكن للحروق حتى وجده
وسرعان ما رجع لها وهى تظل واقفه تضع قطع الثلج تاره
وتنفث بهم تاره كى تخفف حدة الآلامهم وما تشعر
امسك يدها ووضع برفق يسير على اناملها الدهان ، حتى
استكانت له تماما..

نظرت اليه وهو غارق بعمله غير واع الى نظراتها وكيف
تتطلع إليه لأول مرة..

كيف تراه لأول مرة بهذه اللفه التى شكت قلبها للتو!
كيف تراه فى صورة جديدة غير التى اعتادت عليها..انتبهت
مع كلماته الموجهة إليها

-بصى حاولى كل شوية تدهنى منه ،وبعدين مش تاخذى
بالك

-مكنتش مركزة..معلش

-حصل خير،هتخف ان شاء الله بسيطة

-تسلملى ،تعبتك

-يعنى جبتينى من بلد تانيه ،وبعدين بجد اتخضيت لما
سمعتك بتصرخى

عيناها تلمع وهي تخفيهما عنه كي لا يفتضح امرها، وما بال
نظراتها المكتومه له حتى انطلق منه فعل فوجائي ماخطر
يوما بخاطرها..

-سلامتك... بجد ان شالله انا

مال بوجهه على اناملها ، وطبع قبلة رقيقه على اصابها
المصابه وانفاسه تكاد تلفح باطن يدها وتفضح ما بداخله
هو الاخر من عشق يريد هو ان يموت قبل ان يولد ويعن
خروجه لنور قلبها..

دقات قلبها تسارعت ، هل ما جرى كان حقاً!

ومنه هو ؟

كيف هذا؟

وما ان جرت ببالها التساؤلات ، وما كانت افاقت من جرأته
الاولى حتى تفاجئت بفعل أكثر جرأة عما سبق..

رفع وجهه لها وهو مازال يحتضن كفها بكلتا يديه ، عيناها
تنظر لها تستطيع ان تتحدث بشوقها المدفون لها

عينيها تهمس له ، انا انتظرك ولكنني اخاف.. عينيها تصرح
كيف لي ان احبك وانسى من انت!

ومابين جدال وصراع ، ايجاب ورفض

لن يظلا على هذا الحال كثيرا، حسمتها قبلاته وهي تنهال
على وجهها بشراهه وكأنه يتذوق شئ رائع المذاق قد حُرم
عليه منذ عهد طويل

انهال بقبلاته كادت ان تتفجر قسما ت وجهها من فرط
اشتياقه ، انامله تعبت بملابسها يشتد ويغضب تاره ويرخى
قبضته تاره

وهى فى حالة استسلام لاتدرك من اين لها به، وكيف لا
تحاول ادنى محاوله لإبعاده

يرسل هو وتستقبل هى ، انفاسه كادت تحترق بداخله، فقبلاته
ساخنه الهبت نار بداخلها قد أخدمت وتناست امرها..

يحاصر خصرها بيديه، تحاوط بيديها رقبتة فى استسلام
يحاول إنزال ثيابها من عليها ، ولكن لحظة!!

هل انت مدرك من هى!؟

افاق من لحظته بأعجوبه ، امسك بذراعها وهى مازالت تنعم
بثوان من عدم الوعى والتوغل فى بحر مشاعره التى فاض
عليها بها

دفعها لداخل غرفتها واغلق بابها فى وجهه وقال بصوت
متهدج ، ووعينيه تنطق أسى

تأبى الدموع ان تهبط منها

-لو خبطت متفتحيش، واوعى تطلعى من اوضتك طول الليل
لحد م انزل شغلى الصبح

سامعه اوعى

وعالناحية الاخرى تستند هي على الباب وتتنزل ببطء، افاقت
من حلم وردى اللون جميل الملمس على كابوسا
فرت دمعها رغما عنها مع سماع صوته بهذه الحالة وهي
تراه هكذا وترى نفسها فى هذا الموقف الضعيف وهي التي
اعتادت من روحها القوة ..

-سمعانى،،مهما خببت ،اوعى تفتحى

وانا آسف...حقيقى آسف

تركها وابتعد خطوات إلى غرفته، نيران عشقها تلهب جسده
وجمرات شفقتها على نفسها تحرق ما تبقى داخلها من
احساس تخفيه ..حتى ركض نادر من غرفته واذا به على
باب غرفتها يقف واردف بصوته المتهدج المحمل بالمشاعر
وانفاسه فى صراع العلو والهبوط

-نعمه...نعمة انا عارف انك سمعانى

كانت هي على فراشها تمسح دمعاتها واذا بها تقترب من
الباب بهدوء تستمع إليه فى صمت حيث استطرد هو

-احنا ليه بنعاقب نفسنا يا نعمه!ينفع تجاوبى عليا ..انتى
مراتى وانا جوزك وانا وعدتك هنفضل اخوات

بس مش نافع ... مش نافع ابدأ يا نعمه بعد م دقه قلبى
ندهتك ومش بعد كمان م انتى حسيتى بيها ،نعمة .. يانعمة
على صمتها تضغط بكفها على فؤادها كاد ينفجر منادياً إياه
وتتنفس اشتياقا له من خلف الجدران

نعمه انا بحبك ،حرام نعاقب روحنا واحنا اصلا مش غلط
..ميريهان راحت لحالها واخويا جلال محافظش عليكى
وانتى نعمته ،وانا وانتى تحت سقف واحد كل دا وبنعاقب
روحنا على شئ كل حد مننا مفتقده من التانى من زمان
...يانعمة انا مش قادر اكرر من كدا

ومش هقدر

ولو هلة ،فتحت الباب ودفعت نفسها داخل احضانه دفعه
واحدة ،فوجئ بها ومن ثم اغرقها قبلات اشتياق وحب
وغرام ولهفه ..ففى هذه اللحظة شهدت جميع قسامات
جسدها بلهب نيران شفقيه عليهم ..ضاعت بين يديه ووجد
نفسه اخيرا داخلها وفيها ولديها..



يا الله!

من الذى كان سيخبره انهما نجمتان متلئلتان ف السماء!
او جمرتان من نار لهيبهما الاحمر يكاد يلفح كل من اقترب
منهم..جوهرتان تتوهج ضياءا،ام رقعتين مدنستين ف
ثوب؟

من كان سيخبره انهما متشابهتان كل هذا الحد من
التشابه...ومتضادتان كتضاد الثلج والنار،،

بلى،قلبه هو الذى كان سيخبره رغما عنه حينما نبض
فجأة دون سابق انذار ..قلبه الذى رفع الراية البيضاء
واستسلم لقواعد العشق المحتله له،قلبه هو نقطة

الحسم.. هو الحكم، وماخاب ابدا من استشار قلباً كان بالحب
سيد كل حواسه الخمس.

"والمطلوب منى ايه دلوقت؟"

رفع إليها عيناه يحدق بها، كيف لها ان تسأل مثل هذا
السؤال وهى تعرف الاجابه، ولكن كونه صبورا وهذه من
اهم صفاته اجابها وهو يعلم تمام العلم ان الاجابه لديها قبل
نطقه بها

-انتى عارفه ايه المطلوب، انا حاسس بالذنب وهى كمان

-وانا يخصنى ايه

قالتها بنبرة حاده فنظر إليها نظرتة المعروفه والتى حفظتها
هى ، ف اتبعت حديثها

-المشكله دى انتو السبب فيها وانا مكانش ليا دخل ، حلّوها
بقا وبرضو من غير دخل ليا

-ياسلام! اذا كنتِ انتِ اساس المشكله وانتِ اللى عملتيها
وجايه دلوقت تطلعى نفسك منها

فرغ فاهها وقالت ب استهزاء

-انت بتضحك على مين، انت جاي معاها هنا وتقريبا متفقين
على كل حاجه انت وهى من قبل م اشوفكم رجع بظهره الى
الوراء وقال

-يعنى بترمى الكورة عندنا ومبسوطه وانتى شيفانا ف
عذاب، انا وامى وليلى اللى منعرفش هى فين

-وعذابي انا !!! عذابي انا يايزن ولا خلاص

-خلاص ايببيه، خلاص كل حاجه ومن زمان اوى ايه الجديد
متعمليش نفسك مش من هنا وكل حاجه حصلت غصب عنك
يا ريفا

قالها ب اندفاع وبنبرات صوت عاليه نسبيا اخافتها ، جعلتها
تراجع ف جلستها للوراء، ب عنف امسك يدها
ورفعها امام عينها ل يقول

-اسالى نفسك او اسالى دى !! شيفاها دى ولا بس مش
شايفه غير اللي عاوزة تشوفيه
صمت ل برهه وجلس امامها يعلو ويهبط صدره إثر انفعاله
وهو يتحدث ،تنظر هي له لاتنفرج شفيتها
ليردف هو

-طول الوقت كنتى بتشوفى بس اللي عاوزة انتى تشوفيه
وتستنجه وتحليه وتبنى حجات عليه
حتى لو غلط حتى لو ملهاش اساس من الصحه ، انا اكرر
حد حفظك وفهمك

انا اكرر الناس اللي عرفتك ...دمى ده فيوم من الايام كان
بيجرى ف وريده اسمك . ريفا!

خدتى كل حاجه واتمتعتى ب كل حاجه وبقا النفس تحرمى
غيرك منه، تحرميه ان شالله من الحياه

لسه مبتشوفيش الا نفسك فالمراية.. ليلى شايفه انك جزء
كبير ف اننا منكمش عشان تسيبك ليا للنهاية وانتِ ب
انانيتك المعهودة مش معترفه بذنب

ترقرقت بعيناها الدموع لتسيل على جانبي وجهها، ف يرق
قلبه ويهم بمسحهم ل تقوم ب ابعاد أصابعه وتتكفل هي
بحالها ،ل يكمل هو محاضرتة الساخنه التي فضحته عندما
صَبَر صبر الحليم وآن اوان اتقاء شره.

-فيه سوء تفاهم وحاجه غاليه ضاعت منى بسبب غبائى
وبسببك

ف لازم تصلحها معايا، لو كنتِ حابه ان يفضل لك اى حاجه
حلوة منك جوايا ..

هممت ريفا فى خفوت حزين
_ للدرجة دى حبتها؟

_ اشترتتى.. وانا اللى يشترينى بعيوبى ابيع الدنيا عشانه لو
اقدر

رفعت بصرها إليه فى قوة

_ وانت عارف مكانها فين دلوقت ؟

تنهد يزن فى حزن وبصوت متهدج يمزقه اليأس

_ دورنا عليها فكل حته ومش لاقيينها نهائى ... هموت
واتظمن عليها

اقتربت ريفا من يزن ، تحركت بداخلها مشاعر القرابة
والاخوة التي كانت تجمعهم قبل علاقة الحب .. احست ان
حياتها بالفعل مستقرة وهى بها فى حال افضل ، وهو مازال
معطل فى مكانه هذا غير انه على وشك ان يصاب بعاهه
العمى المستديمه .. لا يستحق منها سوى ان تقف بجانبه فى
اصعب مراحل حياته شدة .. فهو قدم إليها الكثير وان أوان
السداد .

-يزن ، متقلقش لما تلاقو ليلي هحاول انا وماما نصلح ولملم
باقى اللى اتكسر ما بينكم .. متزعش ليها حل
تهد بقوله ناظرا اليها رجاءا

-يارب



-انا مش فاهم لحد دلوقت كلمة منكم ، ليلي مختفيه وبتدوروا
عليها عندى؟

نظر كلا من حنين واسر الى بعضهم البعض ، ومن ثم التوت
شفتى حنين و اردفت الى نزار

-ايه اللى مش مفهوم ! لولا الظروف لا كنا جينا هنا ولا
ازعنا سيادتك نزار بيه .. بس افكرنا انها ممكن تكون
عندك بعد م سألنا عليها فعنوان الاستاذ مؤيد خطيبها
السابق وطلع هو نفسه مسافر برة مصر بقاله فتره

اشعل نزار السيجار ونفت دخانه بعيدا عن وجههم و اردف
بثقتة اللامتناهية

-انا عرفت ان ليلى رجعت، لكن هي فين معرفش وانا مش
مضطر انى اكدب لو اعرف هقول هي فين ..بس سؤالى هي
مختفيه ليه

زفر اسر بضيق وهب واقفا ممسكا بيد حنين وهو يقول
_شكرا نزار بك ، واسفين للازعاج وتعطيل من وقت
حضرتك

ترجلا خطوتين للخارج ف اوقفهم نزار بقوله
_مردتوش على سؤالى!

التفت إليه اسر بهدوءه الذى يغلب صبره وقال
_مش مهم ،مهم دلوقت نعرف ليلى فين ..ولسه موصلناش
انما هي اختفت ليه ..مش دى المشكله الاساسية
بعد اذنك

_مفكرتوش ليه تكون راحت للمقابر... عند والدها وجدتها!
اتسعت حدقه حنين وتعجب أسر بعقد حاجبيه تعقيبا لآخر
كلمات نزار التى تفوه بها واندفعت حنين بقولها الغير واع
-يابن الإيه !

لكمها أسر ان تعدل مما صاحت به ،المتها لکمته فصحت
ماقالت ثانية واستطردت

_عندك حق ، شكرا جدا..يلا يا أسر!

وفور اخطارهم بهذه الفكرة قامت حنين بابلاغ البقية حتى
تهدأ دقات قلوبهم الخائفه كل هذه الايام على قطتهم

الصغيرة حينما وقعت اعينهم عليها تقيم بغرفه بجانب قبر
والدها..

غرقها كان بيدها ، كان ب كامل ارادتها

ارادت الابتعاد، ارادت الانعزال

حتى انبثقت بقعته .. رغما عنها

رغما عنه ايضا.. ربما!

ولم لا؟

احيانا اقدرانا لاتحدث صدفاً، لاتحدث الا وان كان انسابت

حبات العقد واحدة تلو الاخرى حتى حان دورها... حان

وقتها.. حان قدرها!

ليقبل هو بقلبه وتهرول هي بروحها ليتعانقا

ناسيين ماقد مضي... طامعين في كل ما هو آت ♡

-بتعلمى ايه هنا ياليلي؟ انتى عارفه من كتر ما انت حاطة

فكرة انه محدش يدوم للتانى بقيتى تنهى علاقاتك، اللي من

الممكن انها تدوم بس عشان المبدأ السخيف دا .. اللي

زرعتيه وخرستيه في عقلك ، أصبح بالنسبة لك قطع

العلاقات أمر سهل جدا .. جدا ياليلي

نظرت الى يزن بعمق بالغ اثره، كم تود ان ترتدى بين

احضانه كما اعتادت تشكى منه إليه ... يريحها ويجبر كسر

قلبها ويزملها وفي خلال الدقائق.. مجرد دقائق تعود ليلى

كما كانت .

-انت اللي هنا ليه يايزن؟

-احنا كلنا هنا عشانك يا ليلي ،لازم تواجهي قرارك
متسحبيش ..وكمان مش عدل ابدأ تسيبي يزن بعد م نزل
مصر عشانك وواجه امه وواجه ريفا واستقوى بيك
اردفت بالاخيرة بلقيس بينما اكمل أسر بدوره تباعا لما
صرخت به بلقيس

-مينفعش برضو يكون حواليك كل الناس دي بتحبك
وتهربي،وتهربي للاموات رحمة الله عليهم

عيشي وواجهي ب حبك وجاهري بيه واتمسك وخليكي
قوية زي م بدأت مشوارك

اقتربت منها حنين وهي تهمس لها بحب اخوي غير معتاد
على شخصية حنين جافة المشاعر

_لو المشكله ف طنط نعمة ،فهي قالت انك ممكن تعتبري
انك معرفتيش اى شئ عنها زي زمان بس تخليك مع يزن

..

امسك يزن بكف يدها برفق ،ووضعه موضع قلبه واردف
-كل الناس وكل الحب وكل دي قلوب شايله رحمة كدا
حوالك وتقسي عليا كدا !

تركت مشاعرها الحبيسة تتحرك له أخيراً وتتحرر من
اسرها ،عانقته وكأنها ظمآنه غرامه ..تبسم من حولها
واخيرا تمت المهمه.



كونى بخير دوماً نجمتى ،ف أنا لست اول عاشقك ولا
آخرهم ..ولكننى الوحيد من امتلك مضغة فؤادك

انا من كبلها بقيوده للأبد ..انا ياليلى!

بثوبها ذو اللون الابيض الملكى وتاج الورد الابيض
الطبيعى فوق رأسها الموضوع بعناية مع تصفيفه شعرها
،عروس تتألق فى حلتها وسعادة قلبها هى من ابرزت
جمالها ..دقات قلبها تشير ..هناك سويغات ياليلى
وستسقطى ب احضان اميرك ..امير حياتك ،من تقبل عالمك
الاسود المظلم اخيرا وعانق كل جزء كسر بكِ دون ان
يخاف الجرح.

تهيئوا كلا من حنين وبلقيس واسر حتى نادر ، وانشغلت
والدة ليلى وايضا والدة يزن وريفا ب استقبال المدعوين
متهالله اساريرها ..فقد سامحتها ليلى ذات القلب الطيب
نظرا لأنها هى من ربت يزن وكانت بجانبه للنهاية ..ومن
ساعد على تحقيق ذاك الانتصار هى ريفا حينما شرحت لها
سوء حالة والدتها قديما وان ما سطعت عليها شمس يوما
الا وذكرتها وكانت تود ان تطمئن لحالها ..حتى بعدما
طرقت كل ابواب الاقارب لمعرفة حال ابنتها ولم يعطونها
الجواب الصريح منعا للمشاكل مع جدة ليلى صعبة الطباع .

اتممت زينتها ليلى وكانت برفقه حبيب عمرها يزن فى
رقصة افتتاحها سويا ، وبجانبهم بثوب يشبه نسبيا ثوبها
يرتدياه بلقيس وحنين واطواق ورد حمراء تحيط برأسهم
ومن ثم تنسدل شعورهم على اكتافهم.

بلقيس فى يد نادر ، وحنين مع اسر الذى اتم خطبته عليها
اليوم وعقد قرانه عليها عقب يزن وليلى واصبحت الفرحة
ثلاثية اخيرا..

شهد عهدهم الحب والفرح ، الحزن والضيق ، اليأس والامل
، على نغمات الأغنيات يتراقص الجمع بفرحه وتتبادل
الادوار حينما كان يراقب نزار الاجواء من بعيد كما اعتاد
اهم شئ ان تظل ليلته .. طفلته بخير..

"حالفين لا نقاوم ايامنا .. مع ناس دايم حاسين بينا .. لا
حياه ولا دنيا هتخذنا والضربة اللى متقتلش تقويناه

طبعاً قادرين نعملها .. طبعاً نقدر عالدنيا بحالها، والسكة اللى
تبان صعبه ف اولها .. مع بعض انا وانت اكيد هنكملها"

اعتلت اصوات الجميع وكل من وجد نصفه الآخر كان
مشاركاً له الفرحة والسعادة، يصفقون يهللون يتراقصون
.. كانت اللقطات المبروزة لهذه اللحظات ذكرى وجمالها لا
يمحيا الزمن ابداً لكل من شارك بها..



لقد كان وجودها خفيفاً إلى درجة إنه لم يفتقدها أحد، إلا
قلبي، لأنه أصبح خفيفاً أيضاً حين التقى بها أول مرة.. كانت
شمساً لاتغيب لكل من يريد لها لكل من يحتاجها .. كانت قلباً
يسع الجميع وكانت قلبي الذى لايسع إلاها!

لقد كان وجودها خفيفاً إلى درجة إنه لم يفتقدها أحد، إلا
قلبي، لأنه أصبح خفيفاً أيضاً حين التقى بها أول مرة.. كانت

شمسا لاتغيب لكل من يريد لها لكل من يحتاجها .. كانت قلباً يسع الجميع وكانت قلبي الذى لايسع إلاها!

بمدينة الالعاب ،كانا يمرحان الطفلان نوح و عيسى بعدما تحسن حالتهم الصحية كثيرا،فقد صنع لهما نادر يوما لمشاركتهم اللهو واللعب بمدينة الالعاب ويوما لتعلمهم لرياضة السباحه فالمسبح فهذا صنع تطور كبير لحالتهم ايضا علاوة على اختلاطهم بمن حولهم اكثر حتى يتم اندماجهم بهم ليصبحون جزءا من ذاك الكيان..

اما عن بلقيس فهذه الحياة التى لم تعد يوما بحسبانها ، كانت اشبه ب انتظار زاهد ل الجنة اخيرا

كان وعدا من الله ..ووعدا الله يكفيها ان يبشر الصابرين ..وهى كانت على عهدا صابره مثابره تتحمل حتى فازت ب أجرها الذى فاق التخيل والتوقعات..

-انا هدخل اغيرلهم هدومهم ونديهم الدوش سوا

دلف نادر يساعد احدهم فالدخول للمنزل وهو يردف الى بلقيس

-طيب تمام ،انا هغير ووراكى

ملئت بلقيس.حوض المياة بالماء ووضعت بعض المواد ذات الروائح لانعاشهم وجعلهم يستمتعا بوقتهم فى الاستحمام ،ومن ثم دلف نادر لايرتدى سوى سروال منزلى قصير وبدأ الثنائى باللعب معهم وهم يقومون بمساعدة الاطفال بالاغتسال ،تعالى الضحكات ويتراشقون بعضهم البعض

بالماء والصابون ..وكان الحمام اصبح مسرح لاربعتهم
ضحك ولعب ولهو ..

خرجت بلقيس ونادر يلفون المعطف القطنى للاستحمام على
عيسى ونوح ومن ثم قاموا بمساعدتهم ب ارتداء ملابسهم
وعلى الفور كان قد اعد نادر كوبان من الشيكولاته بالحليب
الساخنه .

وبهدوء ساعدوهم بتجرعهم وبعدها بعشرة دقائق تناولا
دوائهم وظلا بجانبهم حتى غطا فى سبات عميق ، اشعلت
بلقيسجهاز المدفأة الكهربائى واغلقت انوار المصابيح
الجانبية-الاباجورة-وتأكدت من تدفئتهم بفعل الغطاء
.واغلقت الباب وهى تستودعهم الله كعادتها

-انت عملتلى انا كمان هوت شوكليت !

نظر لها وابتسم وهو يقوم بفتح الحاسوب المحمول وهو
يردف

-وحضرت فيلم كمان واوام عملت اوردر فشار ولب
وسودانى وحجات يافندم ،اتفضلى

جلست هى وابتسامتها على وجهها فجلس هو بدوره
جانبها،لف ذراعه حولها وبدء الفيلم فانهمكت هى
فالمشاهدة والمتابعه وهى تتناول المسليات التى حضرها ،
شعرت بلقيس بالبرد دون ان تتفوه ،فقد علم نادر اثناء
رعشتها الخفيفه بين احضانه ،فقام على الفور واحضر
غطاء وثير ولفها هى وهو به على الاريكه ،تبسمت ...ب
امتنان وتناول هو كفها ب يسر وقبلها به وعلى نظرتة

الحائيه، رجعا ببصرهما الى الحاسوب يكملا متابعه الفيلم
واذ به يحاوطها بذراعه وانفاسه قرب اذنها فقالت بلقيس

-الفيلم حلو اوى ،هفضل احب ذوقك

-عشان انتى بس حلوة اوى ..متابعه قصته

همست بخفوت وعلى نظرتها لشاشه الحاسوب

-طول عمرهم كانوا قصاد بعض ومكانوش يعرفوا ان الكل

الحب دا جواهم لبعض ..وكل الجنة دى هيلاقوها فبعض

اشتدت بعناقه عليها واسندت هى رأسها الى صدره تشتم

عبير جسده ورائحته ..التفت ب رأسها و اردفت هى بصوت

هادئ كعهدها

-انا بحبك اوى يا نادر

اقبل عليها اكثر وقبلها فى منتصف بداية منبت شعرها من

الامام واطال القبلة ، ثم رفع بصرها له باصبعه ليقول

بحنان

-انا بعشقتك ..وبعشق حنيتك ،ياشمس حياتى وحبيبتى

ونعمه ربنا اللى ادهالى ووعدنى بيها

عانقته هى بشدة فقام هو باغلاق الحاسوب بيد وبالاخري

لفها بالغطاء وتوقع هو بداخله معها وذهبا الى عالمهم

عطشى...ككل مرة كانا فيها سويا يذهبون بعد ظمأ طويل

من وجهه نظرهم حتى وان كانوا ارتشفوا عسل عشقهم

مرات ومرات سيظلا عطشى وشعور الشبع لن يكون فى

قاموسهم قط.



"ولا يا آسر ، خد هنا ياض"

صفعه صفعه خفيفه خلف رأسها وهتف فى سخرية اثر
جلوسها على المنضده تكتب نص لحلقه قادمة فى البرنامج
الذى تقوم ب اعداده

_ نعم يا جزمة، حد يقول لجوزه ياض؟

_ تعالى ياباشا يا وزير يا للى مفيش منك ، المرة الجايه
هناديك وانا مجهزالك فرقه حسب الله

جلس بجانبها ينظر لها امتعاضا ، ف اشارت الى الورق
الذى امامها

_ بص ، ايه رأيك فالاسئله هزنجفها بعون الله

_ تزنجفيها ايه يا مُعده نص كم، لا بس الشهادة لله شوية
اسئله فالجون جدع ياجعفر

اطلقت زمجرة غضب ناظرة اليه ف ابتسم هو نجح فى
كيدها ككل مرة

-جعفر ايه ماتتلم ، واما انا جعفر بتيجى ليه وقت ال

وضع انامله على شفيتها ضاحكا وقبل رأسها وهو يردف

_ لالا لا مقدرش على زعل جعفر، دا انتى جعفر قلبي يابت
..يابت يا جعفررتى هاتى بوسه من زلومتك

لكزته حنين بقوة ف اتسعت حدقته ومن ثم اردف

-بلاش ضرب هروقك

-ورينى

-طب تعالى

سدا لبعضهما البعض بعض اللكمات ك اطفال يتعاركان
على امتلاك كرة احدهم،حتى احدثت المعركة الهزلية
واذ به يوقعها ارضا فتعلن استسلامها بتقبيله لها وعناقها
له منتشيين داخل بقعة غرامهم المعزولة الصغيرة
اما عن ليلي ويزن ..

فالحال انقلب ،بعدها تم زفافهم اصيبت ليلي بحالة جعلتها
ترفض اقتراب يزن منها كزوج ..فى بادئ الامر تفهم هو
واحتمل ولكن بعد ذلك لم يستطع الاحتمال اكثر من ذلك
فهو افتعل كل الاشياء لاقتاعها،بتدليلها مرة ..بالود
مرة...وبالتفهم منها مرات

حتى ذلك اليوم التى كانت تعد فيه المرحاض لتغتسل اثر يوم
طويل ..واذ به يقف خلفها يتحسس اناملها ب اصبع واحد
منه يمرره من اول ظفرها مرورا بكف يدها للرسخ للذراع
برفق وهو يتنفس خلف اذنها تكاد تسمع دقات قلبه من شدة
التصاقه بها.

التفتت فالحمها فى احضانه رغما عنها وبرضاها..هاهى
المرأة تريد وتظهر الاستغناء ،تعشق ويبدو منها البغض
والكره ..كائن غير مفهوم ابداء ولكن من دونه لن تستمر
الحياه ابداء..

نظرة مستقبلية بعييدة للغاية

رواية فيولين ♡ عهد الثالث ♡ نور اسماعيل

وخذت سندريلا القرار ..وفاتت سنين كتير

والعصفور مبقاش امير

ولا عاش وحيد

بقي عنده ولاد وعيلة وبیت ..

حلم كتير وحلمه اتحقق ،بعد ما كان مبقاش يصدق

الحواديت

حملت الصغيرة "نشوان" بجدتها بفيروزيتها الجميلتين

اللتان وهبهم الخلاق لها إرث من جدتها ليلي وهي تردف

بصوتها العذب الطفولي

-وخلصت الحدوته كدا يا أنه ليلي ؟

ضمت بذراعها على حفيدتها قدر استطاعتها فقد وهنت

قواها لتقدم سنها،احتضنت نشوان حفيدتها من طفلتها

بالتبني "عزة" التي تبنتها قديما هي وزوجها يزن وظلت

معها الى ان انتهت دراستها وزوجتها وانجبت نشوان التي

اسماها جدها يزن على مسمى زميلة عمله في لندن طبيبه

عراقية الاصل ...نظرت ليلي لها وهي تردف

_ايوا خلصت يا روح أنه ليلي

هبت الصغيرة من مجلسها ،وهرولت ناحية الخارج حينما

رأت جدها يزن قادم يدلف للغرفة متحسسا المكان بعكازه

كما اعتاد ..حاولت ليلي النهوض لتساعده وهي تردف

_انت صحيت يا حبيبي ..

_طبعا ،قاعدة مع نشوان ونسيانى

_لا يا جدو أنه كانت مستنيه تصحى راحت حكلى قصة
العصفورة ليلى والعصفور الامير يزن لما بنو العش
ومبقتش وحيدة تانى

ابتسم يزن فظهرت تشققات وجهه ل كبر سنه،ومن رائحه
ليلى التى حفظها قلبه اقترب من رأسها وقبلها بهدوء
وضمها إليه قدر استطاعته وهو يردف

_ليلى هى البيت وهى العش وهى العيله يا نشوان ،ليلى
هى الناس

تبسمت ليلى ف لمعت فيروزيتها اللتان بمرور الوقت
سيظلا بريقهم ينير درب كل من استحق ان يراهم ويمتلكهم
ويكون خير راع لهم الى الابد..

الفيولين ،اله صغيرة جدا ..من نظرتك الاولى تعتقد ان ب
امكانك العزف عليها بسهولة...ولكن احذرا!

ليس كل صغير سهل او ضعيف..الفيولين اصعب آلة يمكنك
العزف عليها لتعطيك لحنا يرضيك ،يجب ان تحفظها
وتدرسها وتصمها ..سعدت كثيرا بهذه النهاية ،النهاية التى
علمتم من خلالها ان طريق الحياة ليس صدفة بل نصيب
وعلينا تقبل النصيب خيره وخيره ايضا ...فلا من عند الله
ابدا من شر

اعتذر كون القصة تحتوى على الكثير من الدراما ،ف انها
الواقعيه واقعيه حياتنا ما كان ب استطاعى رسم فراشات

الحب بين سطور الرواية طيلة الوقت فهذه لست قصة
الثرى والفقيرة فالحب، ولا الوسيم والجميلة

هى قصة حياة .. قصة لا تدرك عالمها الا حينما تدلف إليها
وتكون من ساكنيها.. ف استقبلوا رسائل هذه القصة
بلمساتى الخفيفه ك ارض عطشى للمطر!

كنتم مع "فيولين" اتمنى ان تحظى بالقبول عندكم وبقبولى
انا ايضا ،فلا اجتمعنا يوما انا وانتم سوى حروفى كانت حبل
الوصال فهنيئا لى بكم ..

تمت بحمدالله

نور اسماعيل

سبتمبر ٢٠١٠ ٩

”